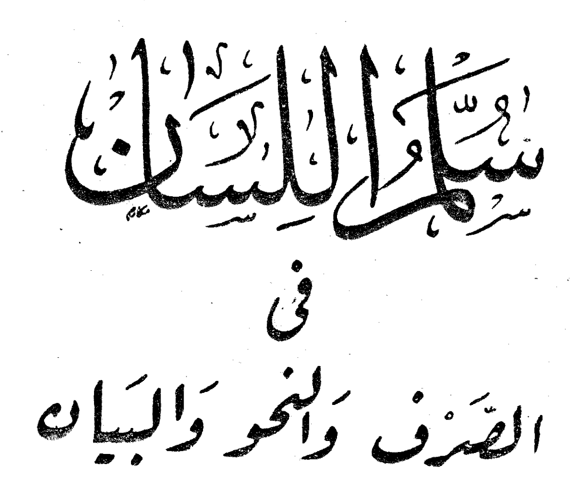


تأليف

جرجي شاهين عطيه

الدرجة الرابعة

الطبعة الرابعة

دار ريحاني للطباعة والنشر

بيروت

باسم الله الهادي

أما بعدُ فهذه الدرجة الرابعة من سُلَّم اللسان يعيد فيها الطالب الكرَّة على ما ألمَّ بهِ في الدرجات السابقة من قواعد الصرف والنحو ، فيتناوله ببحث أوسع نطاقاً ، مستجلياً غوامضَه ، ومستقصياً دقائقه ، ويُحيط بما لا يزال في حاجة الى الوقوف عليه من القواعد والاحكام ، متطرقاً أحياناً الى البحث في عللها وأسبابها بطريقةٍ تزيدُهُ تبصرة في الفنّ ، وتهيئهُ لتفهم أسراره . ومعلومٌ أنّ تلقّي الحقائق بهذا الأسلوب التدريجيّ أدعى الى استقرارها في الذهن فضلاً عما فيه من قلّة المؤونة ، وسهولة المأخذ . وقد التزمنا في هذه الدرجة ما التزمناه في أخواتها من تقديم الايضاحات الكافية حيث يقتضي المقام ، تقريباً للشقّة على المتعلّمين وتخفيفاً للمشقة عن المعلّمين ، ومن تذييل الدُّروس بتمارين يرتاض الطلاّب بحلّها ، فيُساعد ذلك على ترسيخ ما تعلموه في أذهانهم . وغاية ما نتمناه من خدمتنا هذه تسهيل دراسة اللغة العربيّة على ابنائها ، وتحبيبها اليهم . فان أصبنا هذا الوطر ، أو بعضه ، فحسبُنا ذلك جزاءً على صنيعنا . وبالله المستعان .

كتاب الصرف

مقدمة

في الصرف والكلم المتصرفة واجزائها

الفصل الاول

في حقيقة الصرف وموضوعه

١ الصرف علم باصول تُعرف بها احوال ابنية الكَلِم قبل تركيبها .

* ايضاح : ان للكلمات حالتين : حالة افراد وحالة تركيب. فعلم الصرف يبحث عنها وهي مفردة فيبيِّن ما لأحرفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وما يطرأ عليها من تغيير من حالة الى حالة . وعلم النحو يبحث عنها وهي مركبة جملاً فيبيِّن ما يجب ان تكون عليه اواخرها من رفع او نصب او جر او جزم او بقاء على حالة واحدة .

وعلم الصرف مقدَّم على علم النحو، لانه يبحث عن ذات المفردات، والنحو عن صفة المركَّبات . والمفرد قبل المركب ، والذات قبل الصفة .

٢ ان علم الصرف يبحث عن بنية الكلمة وتحويلها من هيئة الى هيئة اخرى ، إمَّا لتغيير في المعنى وإمَّا لتسهيل في اللفظ ،

أسئلة : ١ ما هو الصرف ? ٢ عن أي شيء يبحث الصرف ?

وإمّا للأمرين جميعاً . وهذا التحويل يسمّى تصريفاً .

* ايضاح : يكون تحويل الكلمة من هيئة الى هيئة اخرى لتغيير في المعنى كما في تحويل طَلَبَ الى يَطلُبُ وأُطلُبْ وطالب ومطلوب الخ ، ويكون تحويلها لتحسين في اللفظ كما في تحويل مَدَدَ الى مدّ وَقوَلَ الى قال، ويكون تحويلها للأمرين جميعاً كما في تحويل مدّ (مَدَدَ) الى مادّة اصلها مادِدة وقال (قَوَلَ) الى قائل اصلها قاوِل .

٣ الكلمة ثلاثة انواع : اسم وفعل وحرف .

٤ ان التصريف لا يجري الا على الفعل المشتق ، والاسم المتمكن . فيجري على الاول بتغيير بنيته باختلاف زمانه وعلى الثاني بتثنيته وجمعه وتصغيره والنسبة اليه . ولا يجري على الفعل الجامد ، ولا الاسم غير المتمكن ، ولا الحرف لان كل هذه تلازم صورة واحدة .

* ايضاح : ان الفعل المشتق هو الذي يتحول من صورة الى اخرى مثل «كَتَبَ» (في الزمان الماضي) فانّها تتحول الى « يكتُبُ » (في الحال او الاستقبال) و «اكتُبْ» (في الاستقبال) . وعكسه الفعل الجامد وهو الذي يلازم صورة واحدة مثل «ليس وعسى» . واما الاسم المتمكن فهو الذي يقبل التثنية والجمع والتصغير والنسبة مثل «بيْت» فانه يقال فيها « بَيْتان وبيوت وبُيَيْت وبيتيّ » ويقال له في النحو المعرب . وعكسه الاسم غير المتمكن ويقال له المبنيّ وهو الذي يلازم صورة واحدة مثل «حيثُ ومنذُ» .

أسئلة : ٣ كم نوعاً الكلمة ؟ ٤ على اي انواع الكلمة يجري التصريف ؟

الفصل الثاني

في الحروف الهجائية

٥ ان الكلمة تتركب من الحروف الهجائية . وهي قد تكون حرفاً هجائياً واحداً كالتاء في «كتبتُ» وقد تصل الى سبعة احرف نحو «استفهام» .

٦ الحروف الهجائية اصوات معتمدة على مقاطع الحلق واللسان والشفتين وعددها تسعة وعشرون حرفاً .

* إيضاح : تقسم الحروف الهجائية باعتبار مخارجها الى ثمانية اقسام :
اولاً : الحلقية وهي : الهمزة والحاء والخاء والعين والغين والقاف والهاء .
ثانياً : الشفهية وهي : الباء والفاء والميم .
ثالثاً : النِّطْعيّة (نسبةً الى النِّطْع وهو ما ظهر من غار الفم الأعلى فيه آثار كالتحزيز) وهي التاء والدال والطاء .
رابعاً : اللّثويّة (نسبةً الى اللثة وهي ما حول الاسنان من اللحم) وهي : الثاء والذال والظاء .
خامساً : الأسليّة (نسبة الى أَسلة اللسان وهي رأسه) وهي : الزاي والسين والصاد .
سادساً : الذّولقيّة (نسبة الى ذَوْلق اللسان وهو طرفه) وهي : اللام والراء والنون .
سابعاً : الشّجْريّة (نسبة الى الشّجْر وهو مخرج الفم) وهي : الجيم والشين والضاد والكاف .

أسئلة : ٥ من اي شيء تتركب الكلمة ؟ ٦ ما هي الحروف الهجائية ؟

ثامناً : التي لا مقطع لها (المقطع هو مخرج الحرف من الحلق) ولكنها تخرج مع هواء التنفس وهي : الالف والواو والياء .

وهنالك طريقة لمعرفة مخرج الحرف وهي ان تسكّنه وتدخل عليه الهمزة في اوله ثم تصغي اليه فحيث ينقطع صوته فهناك مخرجه نحو إبْ إدْ الخ .

٧ تقسم الحروف الهجائية الى قسمين : صحيحة ومعتلّة . فالمعتلّة هي الألف والواو والياء ، والصحيحة البواقي .

☆ إيضاح : اذا كان حرف العلة ساكناً نحو : «نُور وبَيْت» فهو حرف لين . فاذا كان ساكناً بعد حركة تجانسه نحو «نُور ونار» فهو حرف مدّ . فكل حرف مدّ حرف لين ولا يعكس .

واذا كان حرف العلة متحرّكاً فلا يعتبر حرف مدّ ولا حرف لين .

٨ ان الهمزة من الحروف الصحيحة تجري مجرى احرف العلّة في قبولها الاعلال . وهي قسمان : همزة وصل وهمزة قطع .

فهمزة الوصل هي التي تثبت لفظاً في ابتداء الكلام وتسقط في اثنائه نحو : «إجلس يا رجل ويا رجل اجلس» .

وهمزة القطع هي التي تثبت في ابتداء الكلام وفي اثنائه نحو : «أَقبِلْ يا رجل ويا رجلُ أَقبِلْ» .

☆ إيضاح : ان همزة الوصل لا تكون الا زائدة في اوائل الكلم يؤتى بها توصلاً الى الابتداء بالساكن ولذلك سُمّيت همزة وصل .

اسئلة : ٧ كم قسماً الحروف الهجائية ؟ ٨ ما هو حكم الهمزة وكم نوعاً هي ؟

وهي تنحصر في عشرة اسماء : اسم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وايمن في القسم .

وفي حرف واحد وهو : ال التعريف .

وفي كل فعل امر من الثلاثي نحو : «إعلم» وكل ماضٍ وامر ومصدر من الخماسي والسداسي نحو : «اجتَمَعَ واجتَمِعْ واجتماع واستعمَلَ واستعمِلْ واستعمال» وكل همزة تكون في غير هذه المواضع فهي همزة قطع . وهمزة الوصل مكسورة دائماً الا في «أَل وأيمن» فانها مفتوحة فيهما . وتُضمّ في ماضي الخماسي والسداسي مجهولاً نحو : «أُحتُمِل واستُخرِج» وفي امر الثلاثي المضموم العين نحو : «أُكتُبْ» .

٩ ان الحروف الهجائية عند دخول أل التعريف عليها قسمان : شمسية وقمرية .

فالشمسية هي التي تختفي معها لام أل في اللفظ وهي : ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ل ن . والقمرية هي التي تظهر معها اللاّم وهي البواقي ما عدا الالف .

☆ ايضاح : ان الالف لا تعدّ شمسية ولا قمرية لأنّها لا تقع في اول الكلمة ويقال لها الحرف الهاوي .

اسئلة : ٩ كيف تكون الحروف الهجائية عند دخول أل التعريف عليها ؟

الباب الاول

في أبنية الافعال وما يشاركها في الاشتقاق

الفصل الاول

في حقيقة الفعل وابنيته وأنواعه

١٠ الفعل ما دل على معنىً في نفسه مقترن وضعا باحد الازمنة الثلاثة : الماضي والحال والاستقبال .

* إيضاح : ان الفعل مقترن بالزمان بحسب وضعه فلا إشكال بما تجرد منه عن الزمان «كليس وعسى» وافعال المدح والذم والتعجب لان هذه مقترنة بالزمان وضعاً ولكنها تجردت عن معنى الحدث والزمان لشبهها بالحرف فجمدت.

١١ صيَغ الفعل ثلاث : الماضي والمضارع والامر .

١٢ يبنى الفعل إما من ثلاثة احرف اصلية « كجلَسَ » ، او من اربعة اصلية « كدحرَجَ » ويقال للاول الثلاثي وللثاني الرباعي. وقد يزاد عليه فينتهي الى ستة نحو : «أجلَسَ وتدحرَجَ واستغفرَ » . فاذا كان خالياً من الزيادة قيل له المجرَّد ، وإلا فهو المزيد .

اسئلة: ١٠ ما هو الفعل؟ ١١ ماهي صيغ الفعل ؟ ١٢ ماهو الفعل المجرد وما هو المزيد؟

تمرين ١ : دلّ على الفعل واذكر امجرد هو ام مزيد :

وجَد عبد الملك بن مروان على رجل فجفاه واطّرحه ثم دعا به بعد ايام لامرٍ عنّ له فرآه شاحب اللون نحيلًا فقال له: متى اعتللت؟ فقال: مامسّني سقمٌ ولكنني جفوتُ نفسي مذ جفاني الأمير وآليت ان لا ارضى عنها حتى يرضى عني أمير المؤمنين . فأعجب عبد الملك بكلامه وجعله من اصحاب الحظوة عنده .

الفصل الثاني

في ميزان الافعال

١٣ ان لفظة (فَعَل) هي ميزان للافعال تُعتبر به . فيُقال ان « كَتَبَ » مثلًا على وزن (فَعَل) ويُسمّى ما يقابل فاء الميزان من احرف الموزون فاء الفعل وما يقابل عينه عين الفعل وما يقابل لامه لام الفعل . فالكاف في « كَتَب » هي فاء الفعل والتاء عينه والباء لامهُ .

١٤ اذا كان الفعل زائداً على ثلاثة احرف فاذا كان الحرف الزائد من اصول الكلمة كررت اللام في ميزانه فتقول ان «دَحْرج» مثلًا على وزن فَعْلَل وتعبّر عن الحرف الرابع باللام الثانية .

اسئلة : ١٣ ما هو ميزان الفعل؟ ١٤ كيف يوزن الفعل اذا كان زائداً على ثلاثة احرف ؟

واما اذا كانت الزيادة ناشئة عن تكرار حرف من اصول الكلمة فانك تكرر ما يقابله في الميزان فتقول ان « قدّم » مثلاً على وزن فعّل . واذا كانت ناشئة عن زيادة حرف او اكثر فانك تضع المزيد عينه في الميزان فتقول ان «إجتَمَع» مثلاً على وزن «إفتَعَل» و «إستَعْمل» على وزن « إستَفْعَل»

* ايضاح : اذا كان الزائد كله من غير اصول الفعل يؤتى به بلفظه في الميزان إلاّ المبدَل من تاء افتعل فيُعبّر عنه باصله فتقول ان «اصطبر واذّكر وازّان» هي على وزن افتعل .

واذا كان قد حُذف شيء من الموزون يُحذَف ما يقابله في الميزان فتقول ان «زِن على وزن عِلْ و بِعْ على وزن فِلْ و قِ على وزن عِ » وهلمّ جرّاً.

واذا حصل اعلال بالقلب او بالتسكين في الموزون لم يحصل في الميزان ، فان قال مثلاً على وزن فَعَل و يَقُولُ على وزن يَفْعُلُ .

تمرين ٢ : بين وزن كل فعل من الافعال التالية :

عَلّم . إكْتَتَبَ . نَفَعَ . تقدّم . إستَحْسَنَ . تنازع . تَجَمْهَرَ . زلزل . قاتَل . إصفرّ . إغرَورَق . إحرَنجم . أفاد . قِفْ . يَسيرُ . سِر . هَدَى . اكتسب . انزعج . استفاد .

الفصل الثالث

في الفعل باعتبار احرفه الأصلية

١٥ الفعل باعتبار احرفه الاصلية نوعان : صحيح ومعتل .

١٦ الصحيح ما كانت كل احرفه الاصلية صحيحة ، وهو ثلاثة انواع : سالم ومضاعف ومهموز .

السالم ما خلت اصوله من احرف العلة والهمزة والتضعيف « كجَلَس »

والمضاعف نوعان : ثلاثي ورباعي . فالثلاثي ما كانت عينه ولامه من جنس واحدٍ « كمدّ » . والرباعي ما كانت فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وعينه ولامه الثانية من جنس آخر نحو : « زلزل » .

والمهموز ما كان احد اصوله همزة « كأخَذ وسأل وقَرَأ » .

١٧ المعتلّ ما كان احد أُصوله حرف علّة ، وهو اربعة انواع :

١ً ما كانت فاؤه حرف علّة نحو : « وَعَد » ويقال له المثال .

٢ً ما كانت عينه حرف علة نحو : « قال » ويقال له الاجوف .

٣ً ما كانت لامه حرف علة نحو : « رمى » ويقال له الناقص .

اسئلة : ١٥ كم نوعاً الفعل باعتبار احرفه الاصلية ؟ ١٦ ما هو الصحيح وما هي انواعه؟ ١٧ ما هو المعتل وما هي أنواعه ؟

٤ً ما اجتمع فيه حرفا علّة ويقال له اللفيف . وهو نوعان: لفيف مفروق وهو ما اعتلّت فاؤه مع لامه نحو : « وَفَى » ، ولفيف مقرون وهو ما اعتلّت عينه مع لامه نحو: « طوى».

* ايضاح : يعتبر في الهمز والتضعيف وأحرف العلّة اصول الفعل مجرّدة . فما كان مثل أكرم وقاتل لا يعتبر مهموزاً ولا معتلًا لان الهمزة في الاول والالف في الثاني ليستا من اصول الفعل بل هما زائدتان .

وقد يكون بعض الافعال معتلًا ومهموزاً معاً كما في « آل وزأى » ، ومعتلًا ومضاعفاً معاً كما في « وَدّ » ، ومهموزاً ومضاعفاً معاً كما في «أمّ » . فيُعامل في كلٍّ من ذلك بالحكم المقرّر له في بابه .

تمرين٣: دلّ على الافعال في الجمل الاتية وبين انواعها:

من لانت كلمتُه وجبت محبتُه . من جدّ وجدَ . لا تسأل عن المرء واسأل عن قرينه. اعمل لدنياك كأنك تعيش ابداً واعمل لأخراك كأنك تموت غداً . لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً . من سعى رعى ومن جال نال . ما وعى العلم جميعاً احدٌ. بالامتحان يُكرم المرء او يُهان. اخشوشنوا فان النعم لا تدوم . من ساء خلقهُ قلّ صديقهُ. من أطاع التواني ضيّع الحقوق. إرضَ بما قسمه الله لك فتُريح قلبك وبدنك . من أيقن أنّ الرزق الذي قُسِم له لا يفوته تعجّل الراحة . لا تغترّ بالمداهنة .

الفصل الرابع

في اوزان الأفعال المجردة

١٨ للفعل المجرّد الثلاثي بالنسبة الى اختلاف حركة عينه بين الماضي والمضارع ستة اوزان :

١ً ان يكون مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع « كَجَلَسَ يَجْلِسُ » .

٢ً ان يكون مفتوح العين في الماضي مضمومها في المضارع كنَصَرَ يَنْصُرُ » .

٣ً ان يكون مكسور العين في الماضي مفتوحها في المضارع « كعلِم يَعْلَمُ» .

٤ً ان يكون مفتوح العين في الماضي والمضارع « كمَنَعَ يمنَع» .

٥ً ان يكون مكسور العين في الماضي والمضارع « كحسِب يَحسِبُ »

٦ً ان يكون مضموم العين في الماضي والمضارع نحو « كرُم يكرُمُ» .

١٩ يُعرف الوزن الخاصّ بكل فعل ثلاثيّ من هذه الاوزان الستة من المعجمات اي كُتُب اللغة .

اسئلة: ١٨ ما هي اوزان الفعل المجرد الثلاثي بالنسبة الى اختلاف حركة عينه بين الماضي والمضارع ؟ ١٩ كيف يعرف الوزن الخاص بكل فعل من الافعال الثلاثية من هذه الاوزان؟

☆ إيضاح : على ان هنالك بعض ضوابط يمكن الاستعانة بها عند الحاجة . وهذه اهمّها :

١ً : ان المضموم العين في الماضي والمضارع لا يبنى الا مما يدل على الصفات الطبيعية كالحُسْن والكَرَم او ما كانت كالطبيعية نحو : «فقُه يفقُه وخطُبَ يخطُبُ » اي صار فقيهاً وخطيباً . وهو لا يكون الا لازماً .

٢ً : ان المفتوح العين في الماضي والمضارع لا يكون الا مما عينه اولامه احد احرف الحلق « كسأل يسأَلُ وقرأَ يقرأُ وسعى يسعى » .

ولكن كون عين الفعل اولامه من احرف الحلق لا يستلزم كونه على هذا الوزن فقد يأتي على غيره « كشهِدَ يشهَدُ وسئِم يسأم ورجَع يرجِع » .

٣ً : ان الأجوف والناقص اليائيين يغلب مجيئهما على وزن (فَعَل يفعِل) نحو : « باع يبيع ورمى يرمي» . وكذلك اللازم المضاعف نحو : «قلّ يقِلُّ ».

٤ً : ان الأجوف والناقص الواويين يغلب مجيئهما على وزن (فَعَل يفعُل) نحو: « قال يقول ودعا يدعو » وكذلك المضاعف المتعدي نحو : «مدّ يمُدُّ» ومثله افعال المغالبة او المعارضة والمزايدة نحو:ماجدني فمجدته أمجُده اي غالبي في المجد ،فغلبته فيه بان زاد مجدي على مجده .

٥ً : ان ما ورد من الافعال مكسور العين في الماضي وليست فاؤه واواً تفتح عينه في المضارع ، واما ما جاء منها بكسر العين في المضارع فهو محصور في اربعة افعال يجوز في عين مضارعها الفتح والكسر على ان الفتح افصح وهي: حسِب وبَئِس ونعِم ويئِس .

والاوزان الثلاثة الاولى هي أكثر الاوزان وروداً ولذلك تسمّى دعائم الابواب .

٢٠ المجرد الرباعي وزن واحد وهو ما كان مفتوح اللام الاولى في الماضي مكسورها في المضارع نحو: « دَحرَجَ يُدحرِج».

تمرين ٤ : عين الوزن الذي يأتي عليه كل من الافعال الاتية استناداً الى الضوابط التي مرت بك واوضح السبب في ذلك :

ذهَب . جمَح . سلِم . نشأ . قبُح . خفّ . سلّ . عاد . جوى . مشى . هدّ . زلّ . شرب . نجَح . رغب . جبُن . خطا . سمع . سار . ظمِئ . مال . طال . كبُر . سدّ . لعِبَ . شدا . فتَح . رفع . سال . هرِم . منَح . مضى . سدّ . مات . سعى . سهر . صام . نفَع . همّ . غمّ . سبَق . عفا . سمُج . جاد . عظُم . مدح . عزّ . فرح . صعُب . لان . عدا . سحَب .

تمرين ٥ : قدم ستة امثلة على كل من الاوزان الثلاثة الاولى، وثلاثة امثلة على كل من الاوزان الثلاثة الاخيرة .

اسئلة : ٢٠ على اي وزن يأتي المجرد الرباعي ؟

الفصل الخامس

في مزيدات الأفعال

٢١ ان الزيادة في الافعال نوعان :

١ً ما كان من بنية الكلمة وهو إما ان يكون من جنس العين كالدّال في قدّم او من جنس اللام كالراء في احمرّ .

٢ً ما كان خارجاً عن بنية الفعل وهو يكون من حروف الزيادة العشرة المجموعة في قولك سألتمونيها[1]

٢٢ اذا زيد على الثلاثي حرف واحد يأتي منه ثلاثة اوزان: أفعَلَ كأقبل ، وفعَّلَ كسلّم ، وفاعَلَ كسافرَ. واذا زيد عليه حرفان يأتي منه خمسة اوزان : تَفَعَّلَ كتقدَّمَ ، وتَفَاعل كتباعَدَ ، وانْفعَلَ كانقسَم ، وافْتَعَلَ كاكتَسَبَ ، وافعَلّ كاحمرّ. واذا زيد عليه ثلاثة احرف يأتي منه وزنان: إستفعل كاستخرج ، وافعَوْعل كاخشَوْشن .

☆ فائدة: للثلاثي المزيد عليه ثلاثة احرف ثلاثة اوزان اخرى قليلة الاستعمال

١ ان هذه الاحرف تزاد في الاسماء والافعال. واما اللام فتزاد في نحو ذلك وهنالك، والهاء وقفاً في نحو من يعشيره، والبواقي تزاد في الافعال مما هو مبين في هذا الفصل وفي الاسماء كما سيأتي.

اسئلة : ٢١ كم نوعاً الزيادة في الافعال ؟ ٢٢ ما هي مزيدات الثلاثي ؟

وهي : إفعوّل كاجلوّز[1] وافعالّ كاحمارّ[2] وافعَنْلى كاسلنقى[3] .

٢٣ اذا زيد على الرباعي حرف واحد يأتي منه وزن واحد وهو تَفَعْلل كتدحرج ، واذا زيد عليه حرفان يأتي منه وزنان وهما : إفْعَلَلّ كاقشَعَرّ ، وافْعَنْلَلَ كاحرنجم[4] .

☆ إيضاح : يلحق بالرباعي أبنية من الثلاثي مثل جلبَب[5] وحوصل[6] و بَيْطر ودهور وجَنْدل اصلها جلَب وحصل وبطر ودَهَر وجَدَل وكلها سماعيّة. والاحرف التي تزاد في الملحقات اما من جنس اللام كالباء في جلبب او خارجية كالواو في حوصل والياء في بيطر والنون في جندل. ويشترط في هذا الالحاق توافق المصدرين كما في جلبب فانه يقال في مصدرها جلببةً وجلباباً كما في دحرج دحرجة ودحراجاً بخلاف اكرم فانه لا يوافق الرباعي الا في مصدره الثاني إكرام. ويتطرق هذا الالحاق الى مزيد الرباعي ما عدا وزن اقشعرّ فيلحق بنحو تدحرج خمسة امثلة وهي تَجلبب وتجورب وترهوَك[7] وتبيطر وتمنطق[8] ويلحق بنحو احرنجم مثال إقعَنْسس[9] وكل ذلك لا يقع فيه ادغام ولا إعلال لئلاّ يفوت الالحاق .

٢٤ لا تأتي كل هذه الاوزان من كل فعل وانما يُستعمل منها ما سُمِع استعماله عن العرب . ويُعرَف ذلك من معجمات اللغة .

١ اجلوز الفرس مضى واسرع في السير، والليل طال، والمطر امتد وقت تأخره ٢ الفرق بين احمر واحمار ان احمر لما يحصل دفعة واحدة كاحمر الثوب، واحمار لما يبدو شيئاً بعد شيء على التدريج نحو : احمار البسر وكذا في نظائره ٣ بمعنى استلقى ٤ احرنجمت الابل اجتمعت ٥ ألبس الجلباب وهو القميص وثوب واسع للمرأة ٧ حوصل الطائر ملأ حوصلته وهي كالمعدة للانسان ٧ ترهوك الرجل كان كأنه يموج في مشيه ٨ لبس المنطقة ٩ تأخر الى الوراء .

اسئلة. ٢٣ ما هي مزيدات الرباعي ؟ ٢٤ هل تستعمل هذه الاوزان من كل فعل ؟

* ايضاح : لكننا نستطيع ان نصرّف هذه الاوزان من كل فعل لاجل التمرّن .

٣٥ ان هذه الزيادات تكون في الغالب لاغراض معنوية . فوزن « أفعَلَ » يكون للتعدية اي انه يصيِّر اللازم متعدياً « كأجلست زيداً » ، ولقصد المكان نحو « أنجد المسافر » اي قصد نجداً ، ولوجدان الشيء على صفة نحو «اكبرته» اي وجدته كبيراً ، وللدخول في الشيءِ نحو « أصبح الراكب » اي دخل في الصباح ، وغير ذلك .

ووزن « فَعّل » يفيد التعدية ايضاً نحو « فرّحت زيداً » ، والتكثير نحو « قطّعت الحبل » ، واتخاذ الفعل من الاسم « كخيّم القوم » .

ووزن « فاعَلَ » يفيد المشاركة « كضارَب زيدٌ عمراً » وقد يكون بمعنى المجرّد نحو « سافر زيد » .

ووزن « تفعّل » يكون لمطاوعة فعّل نحو « قدّمته فتقدّم » ، وللاتخاذ نحو «توسّد» اي اتخذ وسادة ، وللتكلف نحو «تشجع» اي تكلف الشجاعة .

ووزن «تفاعل» يكون غالباً للمشاركة نحو «تضارب الرجلان» ، وللتظاهر بما ليس في الواقع نحو « تمارض زيد » ، ولمطاوعة

أسئلة : ٢٥ ما هي المعاني التي تستفيدها الافعال من الزيادة ؟

فاعَل نحو « باعدته فتباعد » .

ووزنا « انفعل وافتعلَ » يكونان غالباً لمطاوعة « فعل » نحو « كسرته فانكسر وقطعته فانقطع » .

ووزن « إفعلّ » يكون للدخول في الصفة نحو : « احمرّ »

ووزن « استفعل » يأتي للطلب نحو : «إستغفر» وللتحوّل نحو : « إستحجر الطين » ولوجدان الشيء على صفة نحو : «إستعظمته» اي وجدته عظيماً .

ووزن « إفعوعل » يأتي للمبالغة نحو : « إحدودب الشيخ »

ووزن «تفعلَلَ» لمطاوعة فعلل نحو : « دحرجته فتدحرج »

ووزنا «إفعنلل وإفعللّ» يكونان للمبالغة نحو : «إحرنجم واقشعرّ» .

تمرين ٦ : بين المعاني التي استفادتها الافعال الاتية من الزيادة .

كسّر . استعان . انتفع . أكرم . تعاونوا . تعارَج . اسودّ . إستحسن . تساءَلوا . تجلّد . أعرق . أشأم . قاتلَ . عظّم . شرّف . استكتب . تكاتبا . ربّى . زاحم . عشّش . تعلّم . تمرّن .

الفصل السادس

في المتعدي واللازم

٣٦ الفعل المتعدّي هو ما تعدّى حدوثُه نفس فاعله وتجاوزه الى مفعول بهِ نحو « قطَفَ الغلامُ الثمرةَ » . والفعل اللازم هو ما لزِم حدوثه نفس فاعله ولم يتجاوزهُ الى مفعول به نحو « ذَهب الغلامُ » .

* إيضاح: يكون الفعل لازماً حتماً اذا كان دالاً على غريزةٍ كشجُع وجبُن، او هيئة كطال وقصُر، او نظافة كطهُر ، او دنس كوَسِخ ، او لون كاحمرّ، او عيب كعَوِرَ ، او حلية كدَعِج وكحِل ، او بعض العوارض الطبيعية كمرض وحزِن وعطِش، او بُني للمطاوعة الى واحد كدحرجته فتدحرج ، او كان على وزن افعنلل وافعللّ كاحرنجم واقشعرّ ونحو ذلك .

٣٧ الفعل المتعدّي نوعان : ما يصل الى المفعول به مباشرةً اي بغير واسطة حرف الجرّ مثل « بريت القلم » ومفعوله يسمى « صريحاً » ، وما يصل الى المفعول به بواسطة حرف الجر مثل « ذهبتُ بزيد » اي أذهبتُهُ ومفعوله يسمّى « غير صريح » .

٣٨ يصير الفعل اللازم متعدّياً بأحد ثلاثة اشياء : إمّا بإدخال همزة النقل عليه نحو « أجلست زيداً » ، وامـــا بتضعيف عينه نحو

اسئلة : ٣٦ ما هو الفعل المتعدي وما هو اللازم ؟ ٢٧ كم نوعاً الفعل المتعدي ؟ ٢٨ كيف يصير المتعدي لازماً ؟

« فرّحت الغلام» وإما بإدخال حرف الجرّ عليه نحو « ذهبت بزيد » .

* إيضاح: ان هذه الطرق لا تتأتّى في كل فعل، فلا يقال جلست بزيد مثلًا ولا ذهّبت عمراً ولا أمشيت بكراً ، فيجب الرجوع الى السماع في ذلك .

٣٩ يصير الفعل المتعدّي لازماً ببنائه للمطاوعة نحو « كسرت الزجاج فانكسر وجمعت القوم فاجتمعوا ودحرجت الحجر فتدحرج .

* ايضاح : ان تحويل المتعدي الى لازم بهذه الطريقة لا يتأتى في كل فعل فلا يقال ضربته فانضرب مثلًا، فيجب الرجوع الى السماع في ذلك كما في تعدية اللازم.

تمرين ٧ : بين اللازم والمتعدي في الافعال التالية :

رفع . جال . طمِع . قتَل . ازدان . زان . تمّ . شتم . مَدَح . زلزل . تجهّر . إكتسب . مال. تعوّد . شدّ . قال . فتح . عظُم . أجلّ . شجُع . استفاد نظُم . اهتمّ . غمّ . التاع . حَمَل . نازع . تقدّم .

تمرين ٨ : حول اللازم الى متعد والمتعدي الى لازم في الافعال الآتية :

نفَع . مشى. منع . سار . نزل. امتدّ . نهض . عاد . وقف . جفّ . نشر . سكب . صبّ . قدُم . حل . عظُم . شرُف . قلقل . سدّ . ردّ . رفع . هان . عمّ . هدى . نصَر . ظَفِر . دغدَغ . ضجِر . تعِب .

اسئلة : ٢٩ كيف يصير اللازم متعدياً ؟

الفصل السابع

في المعلوم والمجهول

٣٠ الفعل نوعان : معلوم ومجهول . فالمعلوم هو ما كان فاعله معلوماً نحو «ذهب زيدٌ وينجح المجتهد» . والمجهول هو ما كان فاعله مجهولاً وقد بُني للمفعول نحو «سُرِقَ البيتُ ويُهان المجرم» .

٣١ ان المجهول لا يُبنى الا من الفعل المتعدّي سواءٌ كان متعدّياً بنفسه كضُرِب زيد او بالواسطة كمُرّ بعمرو ، ولا يأتي من اللازم . أما المعلوم فيبنى من كل الافعال على السواء . وبناء المجهول يكون في الماضي والمضارع فقط دون الامر .

تمرين ٩ : ميّز الفعل المعلوم من المجهول في الجمل الاتية :

من العجز طلب ما فات مما يمكن استدراكه وتركُ ما امكن مما تُحمد عواقبه. لا يُعرف المرء الا بالامتحان. من عاتب على كل ذنب دام عتبه وكثر تعبه. ما جُوهد الهوى بمثل الرأي ولا استُنبط الرأي بمثل المشورة ولا حُفِظت النعم بمثل المؤاساة ولا أُكسبت البغضاء بمثل الكبر وما استُنجحت الامور بمثل الصبر. الناس لا يقنعهم القول دون الفعل. ما كل عثرة تقال ولا كل فرصة تُنال.

اسئلة : ٣٠ ما هو الفعل المعلوم وما هو المجهول ؟ ٣١ من اي الافعال يبنى المجهول ؟

الفصل الثامن

في صيغة الماضي

٣٢ الماضي ما دلّ على معنى حصل في زمان قبل الزمان الذي انت فيه .

٣٣ يبنى الماضي المعلوم على فتح آخره مطلقاً وكل حرف متحرّكٌ قبله الا اذا كان همزة وصل فتكسر كما في «إنطَلَقَ واستَغفَرَ» . اما حركة عين الثلاثي منه فتختلف بحسب الوزن المختص به .

* إيضاح : ان حركة عين الثلاثي قد تكون فتحةً كما في جَلَسَ او ضمّةً كما في كرُم او كسرةً كما في عَلِم على ما تقدّم الكلام عنه في اوزان الافعال المجرّدة .

والفعل الماضي يبنى من احرف مصدره مُلتزماً فيها حفظ الترتيب في وضعها واحداً بعد واحد لا في صورة مجموعها . فالمصدر والماضي يختلفان في الحركات كالقعود وقعَد والنَّصْر ونَصَر ويندر اتفاقهما كما في الطَّلَب وطَلَب .

٣٤ يبنى الماضي المجهول بفتح آخره مطلقاً وكسر ما قبل الآخر وضمّ كل متحرك قبله نحو : «ضُرِب ودُحرِج واستُعمِل» .

اسئلة : ٣٢ ما هو الماضي ؟ ٣٣ كيف يبنى الماضي المعلوم ؟ ٣٤ كيف يبنى الماضي المجهول؟

٣٥ ان حركة آخر الماضي وما اتصل به قد تكون لفظاً كما في «جلَسَ وضُرِب» وقد تكون تقديراً كما في «رمى ومَدَّ وقِيْل» فان الساكن في هذه الامثلة من الآخر وما قبله انما هو ساكن لفظاً ولكنه متحرك تقديراً لان اصل «رَمَى» رَمَيَ واصل «مدَّ» مَدَدَ واصل «قِيْل» قُوِل كما ستعلم في بابي الادغام والاعلال .

٣٦

الماضي المعلوم من الثلاثي	«وزنه»	الماضي المجهول من الثلاثي	«وزنه»
قَطَعَ	فَعَل	قُطِع	فُعِل
أقطَعَ	أفعَل	أُقطِعَ	أُفعِل
قَطَّع	فَعَّل	قُطِّع	فُعِّل
قاطَعَ	فاعَل	قُوطِع	فُوعِل
تَقَطَّعَ	تفعَّل	تُقُطِّع	تُفُعِّل
تقاطَعَ	تفاعل	تُقُوطِع	تُفُوعِل
إنقَطَع	إنفعَل	أُنقُطِع (عنه)	اُنفُعِل
إقتطَع	إفتَعَل	أُقتُطِع	أُفتُعِل
إرفضَّ	إفعَلَّ	أُرفُضَّ (عنه)	أُفعُلَّ
إستَجْلَب	إستَفْعَل	أُستُجلِب	أُستُفْعِل
إحرَورَف	إفعَوعَل	أُحرُورِف (عنه)	أُفعُوعِل

اسئلة : ٣٥ كيف تكون حركة اخر الماضي وما اتصل به ؟
٣٦ قدم مثالاً على تصريف الماضي المعلوم والماضي المجهول .

الماضي المعلوم من الرباعي	«وزنه»	الماضي المجهول من الرباعي	«وزنه»
دَحرَج	فَعلَل	دُحرِج	فُعلِل
تَدَحرَج	تَفَعلَل	تُدُحرِج (عليه)	تُفُعلِل
إخرَنبَق	إفعَنلَل	أُخرُنبِق (فيه)	افعُنلِل
إكفهرَّ	إفعَلَلَّ	أُكفُهِرَّ (منه)	أُفعُلِلَّ

تمرين ١٠ : صرف الماضي معلوماً ومجهولاً مع المزيدات من الافعال الآتية :

جَمَع . عَلِم . طَلَب .

تمرين ١١ : حول الافعال المعلومة التي في الجمل الاتية الى افعال مجهولة :

تمثّل التلاميذ بالرفيق المجتهد . هزىء وديعٌ بفارس . إستصنعت الخياط ثوباً . أعطيتُ الفقيرَ درهماً . سقيت العطشان ماءً . جَمَع المديرُ التلاميذ . كَسَر الغلامُ الزجاجَ . أنشد الشاعر قصيدةً . القى المعلمون نصائح مفيدة على الطلبة . شاهد السائح مناظر جميلة في بلادنا . نشرت الصحف الاخبار في الاقطار كلها . استخرج المعدنون فحماً كثيراً من المناجم . قدّم الرئيس جائزة ثمينة للفائز . اقتنص الصيّاد طيوراً عديدة .

الفصل التاسع

في صيغة المضارع

٣٧ المضارع صيغة تدلّ على حدوث فعل في زمان الحال او الاستقبال نحو : « يتكلّمُ » .

* فوائد: يتعين المضارع للحال اذا دخلته لام الابتداء او ما النافية او ليس نحو. « ان الرقيبَ ليَنظُرك » و « ما اسمع كلامك » و« لست أسمع ما تقول».

ويتعيّن للاستقبال اذا دخلته السين او سوف نحو : «سأزورك» و «سوف أزورك» او النواصب او الجوازم ما عدا لم ولمّا نحو : « لن يجود البخيل » و«أريد ان ازورك وإن تزرني أكرمك» او وقع بعد أداة توقع نحو : « قد يبرأ المريض» او تضمّن طلباً نحو : «يرحمك الله» والمضارع في اللغة المشابه سمّي بذلك لمشابهته اسم الفاعل في ترتيب الحروف المتحركة والساكنة كما بين يَضرِب وضارب وفي المعنى والاستعمال .

٣٨ يُبنى المضارع من الماضي بان يزاد في اوله احد احرف المضارعة وهي الهمزة والنون والياء والتاء . فالهمزة للمتكلم ، والنون للمتكلمين ، والتاء لكل مُخاطَب وللغائبة ومثنّاهـا ، والياء لكل غائب مذكر وللغائبات .

٣٩ يكون حرف المضارعة في المضارع المعلوم مضموناً في الرباعي مفتوحاً في غيره . وان كان الماضي ثلاثيّاً تسكّن فاؤه وتجري عينه في الحركة على ما ذُكر في اوزان المجرد الثلاثي .

اسئلة: ٣٧ ما هو المضارع؟ ٣٨ من اي صيغة يبنى المضارع؟ ٣٩ كيف يبنى المضارع المعلوم؟

وان كان غير ثلاثي فان كان في اوله تاء زائدة لم تتغير صيغته في ما قبل الآخر بشيءٍ نحو: «يتقدّم ويتدحرج» وإلا كُسِر ما قبل آخرهِ وحُذِفت من اوله الهمزة الزائدة إن وُجِدت نحو : « يُباعد» و « يُكرم» و «ويَنطَلِقُ» .

٤٠ يُبنى المضارع المجهول من المضارع المعلوم بضمّ حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر نحو : «يُكرَمُ» و « يُدحرَجُ » و « يُستَغفَرُ» .

* إيضاح : يكون ذلك إما لفظاً كما رأيت او تقديراً كما في « يقال » لأن اصلها يُقوَل .

٤١

المضارع المعلوم		المضارع المجهول	
من الثلاثي	«وزنه»	من الثلاثي	«وزنه»
يَقطَعُ	يَفعَلُ	يُقطَعُ	يُفعَلُ
يُقطِعُ	يُفعِلُ	يُقطَعُ	يُفعَلُ
يُقَطِّعُ	يُفَعِّلُ	يُقَطَّعُ	يُفَعَّلُ
يُقاطِعُ	يُفاعِلُ	يُقاطَعُ	يُفاعَلُ
يَتَقَطَّعُ	يَتَفَعَّلُ	يُتَقَطَّعُ	يُتَفَعَّلُ
يَتَقاطَعُ	يَتَفاعَلُ	يُتَقاطَعُ	يُتَفاعَلُ
يَنقَطِعُ	يَنفَعِلُ	يُنقَطَعُ (عنه)	يُنفَعَلُ
يَقتَطِعُ	يَفتَعِلُ	يُقتَطَعُ	يُفتَعَلُ

اسئلة : ٤٠ كيف يبنى المضارع المجهول ؟ ٤١ قدم مثالاً على تصريف المضـارع معلوماً ومجهولاً مع المزيدات

يَرفَضُّ	يَفعَلُّ	يُرفَضُّ	(عنه)	يُفعَلُّ
يَستَجلِبُ	يَستفعِلُ	يُستَجلَبُ		يُستَفعَلُ
يَحرَوْرِفُ	يَفعَوْعِلُ	يُحرَوْرَفُ	(عنه)	يُفعَوْعَلُ

المضارع المعلوم		المضارع المجهول		
من الرباعي	«وزنه»	من الرباعي		«وزنه»
يُدَحرِجُ	يُفَعلِلُ	يُدَحرَجُ		يُفَعْلَلُ
يَتَدَحرَجُ	يَتَفَعلَلُ	يُتَدَحرَجُ	(فيه)	يُتَفَعلَلُ
يَحرَنبِقُ	يَفعَنلِلُ	يُحرَنبَقُ	(فيه)	يُفعَنلَلُ
يَكفَهِرُّ	يَفعَلِلُّ	يُكفَهَرُّ	(منه)	يُفعَلَلُّ

تمرين ١٢ : صرف المضارع معلوماً ومجهولاً مع المزيدات من الافعال الاتية :

جَمَعَ . عَلِمَ . طَمْأَنَ .

تمرين ١٣ : حول الافعال المعلومة في الجمل الاتية الى افعال مجهولة :

انما يتمثّل المرء باهل الحكمة والفضل . يُكرِم الاستاذ التلميذ لاجتهاده وانتباهه وحسن سيرته . يَنال المرء النجاح بالجدّ والفضيلة . يَستخرج العُمّال الحديد من مناجم خاصّة . يَزرع الفلّاحون الحنطة في الشتاء ويحصدون الغلّة في اوائل الصيف . ينتخب العاقل جلساءهُ من اهل الفضل والمروءة . يلوم المرء صديقه على ما لا يعلمه منه ويتعلّم منه في الصداقة ما يعيّره بهِ اذا كانت العداوة . يستحسن الانسان ما يقوله الآخرون من حق ويستنكر ما يقولونه من باطل .

الفصل العاشر

في صيغة الأمر

٤٢ الأمر ما طُلِب بهِ انشاء فعل المستقبل . وهو نوعان : امرٌ بالصيغة وامر باللام .

٤٣ الأمر بالصيغة ما طُلِب بهِ انشاء الفعل عن الفاعل المخاطب نحو : «أُنصُرْ» و «أَحْسِنْ» .

٤٤ يبنى الأمر بالصيغة من المضارع المعلوم بحذف حرف المضارعة من اولهِ . ثم اذا كان اوله بعد الحذف متحركاً كان هو الامر نحو . «تَعَلَّمْ» واما اذا كان ساكناً فاذا كان رباعياً . تردّ اليه همزة القطع التي كانت في الماضي مفتوحةً نحو . «أحسِنْ» وإلاّ فتزاد عليهِ همزة وصل مكسورة نحو . «إنطلق» واستغفِرْ» ، ما لم يكن ثلاثياً مضموم العين فتُضَمّ نحو : «أُنْصُرْ» . وأمــا آخره فيُبنى على السكون او ما ينوب عنهُ .

٭ إيضاح : ينوب عن السكون شيئان : حذف لام الناقص في امر المفرد المذكر نحو : « ارمِ وادعُ واخشَ » وحذف نون الاعراب من امر الاثنين والجماعة والمخاطبة نحو : «اجلسا واجلسوا واجلسي» .

اسئلة : ٤٢ ما هو الامر ؟ ٤٣ ما هو الامر بالصيغة ؟ ٤٤ كيف يبنى الامر بالصيغة ؟

٤٥ يحصل الامر باللام بان تدخل اللام الموضوعة للطلب على مضارع الغائب معلوماً ومجهولاً نحو: «ليَقُم زيدٌ» و «ليُكرَم عمرٌو» ، وعلى مجهول المتكلم والمخاطب نحو: «لِأُمدَحْ» و «لِتُكرَمْ يا فتى» .

* إيضاح: ان حركة هذه اللام الكسر ولكن يجوز تسكينها بعد الواو والفاء وقليلاً بعد ثمَّ نحو: «فلْيجيءِ المجتهد ولْيَسقُط الكسول» و نحو «ثمَّ لْيَذْهبوا» .

٤٦ الامر بالصيغة

من الثلاثي	«وزنه»
إقطَعْ	إفعَلْ
أَقطِعْ	أَفعِل
قطِّعْ	فَعِّلْ
قاطِعْ	فاعِلْ
تَقَطَّعْ	تَفَعَّلْ
تَقاطَعْ	تَفاعَلْ
إنقَطِعْ	إنفعِلْ
إقتَطِعْ	إفتعِلْ
إرفَضَّ	إفعَلَّ
إستَجلِبْ	إستَفعِلْ
إحرَورِفْ	إفعَوعِلْ

اسئلة: ٤٥ كيف يبني الامر باللام؟ ٤٦ قدم مثالاً على تصريف الامر بالصيغة مع المزيدات.

من الرباعي	«وزنه»
دَحْرِجْ	فَعْلِلْ
تَدَحْرَجْ	تَفَعْلَلْ
إحْرَنبِقْ	إفْعَنلِلْ
إكفَهِرَّ	إفْعَلِلَّ

تمرين ١٤ : صرف الامر بالصيغة والامر باللام من الافعال الاتية :

جَمَعَ . علِم . طلب .

تمرين ١٥ : ميز صيغ الافعال التي في الجمل الاتية وبين اللازم منها والمتعدي ، والمعلوم والمجهول :

جُبلت القلوب على حبِّ من أحسن اليها و بُغض من اساء اليها. عثرة الرِّجل تُزِلُّ القدم وعثرة اللسان تُزيل النعم. على من يَعظ ان لا يعنِّف وعلى من يُوعظ ان لا يأنف . من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره . علِّم علمك من يجهل، وتعلَّم ممن يعلم، فاذا فعلتَ ذلك حفظتَ ما علمتَ، وعلمتَ ما جهلت. من أدَّب ولده صغيراً سُرَّ به كبيراً. اذا دخل احدكم بيتاً فليَجلس حيث أجلسه اهله . من تهاون بالدين هان ومن غالب الحق لان. اذا سكن الخوف في القلب لا ينطلق اللسان الا بما يعنيه .

الفصل الحادي عشر

تصريف الفعل السالم مع الضمائر

٤٧ ان الفعل لا يتم بدون فاعل . والفاعل إما ان يكون اسماً ظاهراً كما في نحو : « جاء التلميذُ » او ضميراً مستتراً كما في « نذهبُ » او ضميراً بارزاً متصلاً به كما في «ذهبا» و «ذهبوا». ويكون استتار الضمير في الفعل إما جوازاً وذلك في الغائب كما في « ضَرَبَ » ، واما وجوباً وذلك في المتكلم والمخاطب كما في « اضرِبُ » و « نضرِبُ » .

٤٨ ان الضمائر البارزة المتصلة التي يُسند اليها الفعل هي ستة : « التاء » مضمومةً للمتكلم مذكراً ومؤنثاً نحو : « ذهبتُ » ومفتوحة للمخاطب نحو « ذهبتَ » ومكسورة للمخاطبة في الماضي نحو : « ذهبتِ » ، ومضمومةً ملحقة بعلامات التثنية والجمع لمثنّى المخاطب وجمعه مطلقاً نحو : « ذهبتُما » و « ذهبتُمْ » و « ذهبتُنَّ » و « نا » لمثنى المتكلم وجمعه نحو : « ذهبنا » . و « الالف » لمثنى الغائب والمخاطب والغائبة والمخاطبة في المضارع والامر نحو « يذهبان » و « تذهبان » و « إذهبا » . و « الياء » للمخاطبة في المضارع والأمر نحو : « تذهبين » و « إذهبي » . و « الواو » لجمع الغائب في الماضي

اسئلة : ٤٧ كم نوعاً يكون الفاعل ؟ ٤٨ ما هي الضمائر البارزة المتصلة التي يسند اليها الفعل؟

والمضارع نحو : « ذهبوا » و « يذهبون » وجمع المخاطب في المضارع والامر نحو : « تذهبون » و « اذهبوا » . و « النون» لجمع الغائبات في الماضي والمضارع نحو : « ذهبنَ » و « يذهبنَ » وجمع المخاطبات في المضارع والامر نحو: «تذهبنَ» و «إذهبْنَ».

٤٩ اذا أُسند الفعل الى الضمير البارز المتصل يسكَّن آخره مع الصحيح منه نحو : « ذَهَبْتُ » و « ذَهَبْنَا » و « ذَهَبْنَ » ويُجانس المعتل في الحركة فيُضَمّ مع الواو نحو : « ذَهَبُوا » ويُكسر مع الياء نحو : « تَذْهَبِين » ويُفتح مع الالف نحو: « يَذْهَبَان »

☆ فائدة: ان هذه المجانسة تكون لفظاً كما رأيت وتكون تقديراً كما في: «مَشَوْا وَيَسْعَيْنَ» لموانع من الاعلال مما ستراه في بابهِ وترى معهُ ما يعرض منْ التغيير على الفعل المعتل عند تصريفهِ .

٥٠ تصريف الفعل مع الضمائر .

الماضي

الغيبة :	جلسَ	جَلَسَا	جَلَسُوا
	جَلَسَتْ	جَلَسَتَا	جَلَسْنَ
الخطاب :	جَلَسْتَ	جَلَسْتُما	جَلَسْتُمْ
	جَلَسْتِ	جَلَسْتُما	جَلَسْتُنَّ

اسئلة : ٤٩ ماذا يحدث للفعل من التغيير عند اسناده الى الضمائر البارزة المتصلة ؟ ٥٠ قدّم مثالاً على تصريف الفعل مع الضمائر.

التكلّم : جلستُ
جلسنا .

المضارع

الغيبة :	يجلس	يجلسان	يجلسون
	تجلس	تجلسان	يجلسن
الخطاب :	تجلسُ	تجلسانِ	تجلسون
	تجلسين	تجلسانِ	تجلسن
التكلّم :	أجلسُ		
	نجلسُ		

الامر

إجلسْ	اجلسا	اجلسوا
اجلسي	اجلسا	اجلسن

تمرين ١٦ : صرف الافعال الاتية مع الضمائر ماضياً ومضارعاً وامراً :

صرفَ . استغفر . اجتمع .

تمرين ١٧ : بين الافعال التي يستتر فيها الضمير جوازاً والتي يستتر فيها وجوباً في الجمل الاتية:

الكريم اذا قدَر عفا. اذا اردت ان تحرس دوام النِّعَم من الله عليك فأدِم

مؤاساة الفقراء . الحكيم من يملك نفسه عند الغضب . تجنّب الرجل الحقود وابتعد عن الرجل السفيه . من استغنى برأيه ضلّ ومن اكتفى بعقله زلّ . لا تسيء الى الناس كما لا تحبّ ان يساءَ اليك . من صبر ظفر . من لا يؤاخي الا من لا عيب له قلّ صديقه . من لزم الرقاد عدم المراد . اشكر المنعم عليك وأنعم على الشاكر لك تستوجب من ربك الزيادة ومن اخيك المناصحة .

الفصل الثاني عشر

في المصدر واحكامه وانواعه

(أ) المصدر

٥١. المصدر هو اسم الحدث الجاري على الفعل نحو : «نصْر» و «إكرام»

* ايضاح : الحدَث هو الامر الذي يقوم بالفاعل اي هو المعنى المفهوم من الفعل والذي فعله الفاعل . ومعنى الجاري على الفعل المستكمل لعدد احرف الفعل والواقع تأكيداً لهُ نحو : «ضربته ضرباً» او بياناً له «كضربته ضرب الظالم او ضربتين» .

وقد سمِّي مصدراً لصدور المشتقات منه. فالماضي المجرّد مشتق من المصدر، والماضي المزيد مشتق من مجرّده ، والمضارع مشتق من الماضي ومجهوله مشتق من معلومه. وسائر المشتقاتُ من المضارع المعلوم الا اسم المفعول فمن المضارع

اسئلة: ١٥ ما هو المصدر ؟

المجهول . واما مصدر ما فوق الثلاثي فهو مشتق من الماضي لفظا ولكنه في المعنى مشتق من مصدر الثلاثي .

٥٢ ان المصدر من الثلاثي يأتي على اوزان كثيرة يُرجَع في معرفتها الى السماع .

* ايضاح : يرتقي عدد تلك الاوزان الى اثنين واربعين في الاشهَر وهي: نَصْر وعِلْم وقِراءة وفَصاحة وشُغْل ورَحْمة وقُدْرة وعِصْمة ودَعْوى وذِكرى وبُشرى وجَمَزى وحِرْمان وغُفْران وجَوَلان وذَوَبان وطَلَب وصِغر وكَذِب وهُدًى وسُهُولة وقُعُود ونِفار ونحيب وغَلَبة ومَعرِفة وسَرِقة ، وسؤال وصلاح ومَذْهَب ومَرْجِع وبُغاية وقَبول ومكرُمة ومَرحَمة ونائل ولائمة ومعقول ومكذوبة وتَرْحال ودَيمومة وكراهية . وزاد بعضهم اوزاناً أخرى لا فائدة في استيفائها .

غير ان الغالب : ١ً في وزنيْ فَعَل وفعِل من المتعدّي ان يأتي مصدرهما على «فَعْل» نحو «نَصْر» و «فَهْم» .

٢ً في وزن فَعَل اللازم ان يأتي مصدرهُ فُعُول نحو : «جُلوس» و«نُهوض» . ما لم يدل على اضطراب فيأتي على «فَعَلان» «كخَفَقان» و «جَوَلان» او على امتناع ونحوه فيأتي على فِعال نحو «نِفار» و «إباء» او على مرض فعلى «فُعال» نحو «سُعال» ، او على سير فعلى فعيل نحو «رَحيل» او على صوت فعلى «فُعال» او «فَعيل» نحو «صراخ» و «صَهيل» .

٣ً في وزن «فَعِل» اللازم ان يأتي مصدره على فَعَل «كفَرَح» و«عَطَش» ما لا يدلّ على لون فيأتي مصدره على «فُعْلة» «كسُمْرَة» و «شُهْلة» .

اسئلة : ٥٢ كيف يأتي المصدر من الثلاثي ومن الرباعي المجرد ؟

٤ً في وزن «فَعُل» ان يأتي مصدرهُ على «فُعُولة» نحو : «عُذوبة» او «فَعالة» نحو «ظَرافة» او «فَعَل» نحو «كَرَم» او «فُعْل» نحو «قُرْب» و «حُسْن» او فِعَل نحو «قِصَر» و «كِبَر» .

٥ً في ما دلّ على حرفة او منصب ان يأتي على وزن «فِعالة» نحو «زِراعة» و «حِياكة» و «إمارة» .

اما الرباعي المجرد فيأتي على وزن «فَعلَلَة» نحو «دَحْرَجة» وقد يأتي على «فِعْلال» نحو «دِحراج» .

٥٣ ان بناء المصدر في المزيد قياسيّ . فاذا كان في اول الماضي تاء زائدة ضُمّ ما قبل آخره نحو «تَدَحرُج» و «تَقَدُّم» . والا زيدت الف بعد الحرف الذي قبل الآخر وكُسِر كل متحرّك قبلَهُ نحو «إنطلاق» و «إستغفار» و «إكفهرار» ما عدا وزن «فعّل» فان مصدره «تَفْعيل» او «تَفْعِلة» نحو «تقديم» و «تَقْدِمة» من «قدّم» ، ووزن «فاعَل» فان مصدرهُ «فِعال» او «مُفاعَلة» نحو «نِزاع» و «منازعة» من «نازَع» .

* فائدة : لا يستعمل وزن «تفعيل» في الناقص والمهموز اللام بل يقتصر فيهما على وزن «تَفْعلة» نحو «تزكية» من «زكّى» و «تهنئة» من «هَنَّأ» ولا يستعمل وزن «تفعلة» في الاجوف بل يقتصر فيه على وزن «تفعيل» نحو «تقويم» من «قَوّم» .

اسئلة : ٥٣ كيف يبني المصدر من المزيد ؟

٥٤ المصدر من الثلاثي	« وزنه »	المصدر من الرباعي	« وزنه »
قَطْع	فَعْل	دَحْرَجة ودِحراج	فَعْلَلَة وفِعْلال
إقطاع	إفعال	تَدَحْرُج	تَفَعْلُل
تقطيع او تَقطِعَة	تَفعيل او تَفعِلَة	إخرنْباق	افعنْلال
قِطاع او مُقاطَعة	فِعال او مُفاعَلة	اكْفِهْرار	افعِلاَّل
تَقَطُّع	تفعُّل		
تَقاطُع	تَفاعُل		
إنْقِطاع	إنْفِعال		
إقْتِطاع	افْتِعال		
ارْفِضاض	افْعِلال		
إسْتِجْلاب	اسْتِفْعال		
إحْريراف	افْعيعال		

تمرين ١٨ : صرف المصدر مع المزيدات من الافعال الاتية :

طلب . قَسَمَ . عَرْقَل .

تمرين ١٩ : بين السبب الذي من اجله ورد كل من المصادر الاتية على الوزن الذي تراه :

خلافة . قُعود . حُمرة . سَرَيان . جُذام . نِجارة . نَهيق . طَوَفان .
ضَرْب . نُباح . خِياطة . هُتاف . سُهولة . صِياغة . عُواء . دَعَج .

اسئلة : ٥٤ قدّم مثالاً على تصريف المصدر .

صُعُوبة . حراثة . عَجَب . وَضْع . رَفْع . بُكاء . فَحيح . وُقوف .
نزول . مَنْع . جِماح . إباق . نَعيب . صِغَر .

تمرين ٢٠ : اذكر مصادر الافعال الاتية :

حاكَ . مرض . ثارَ . صهَل . عطَس . عوى . قتَل . ناحَ . حبَسَ .
كسب . وَصل . فلَح . زاغ . وعُرَ . دهش . سمُج . ندِم . وخُم .
شرَد . مكَث . كشَف . ضجّ . أمِل . طهُر . عجِب . نهَض .

(ب) المصدر الميمي

٥٥ يُبنى المصدر الميميّ من الثلاثي على وزن «مَفْعَل» نحو «مَضْرَب» و«مَصْرَع» و«مَرْمى» ما لم يكن مثالاً واوياً مكسور العين في المضارع فتبقى عينه على كسرها نحو : «مَوْعِد» . ويبنى مما فوق الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر مطلقاً نحو : «مُدَحْرَج» و«مُنْقَلَب» و«مُسْتَخْرَج» .

✲ ايضاح : ان ما كان مثل «وَفَى ووَقى» يأتي المصدر الميمي منه على وزن «مَفعَل» لانه ليس مثالاً بل هو لفيف مفروق .

اسئلة : ٥٥ كيف يبنى المصدر الميمي ؟

وقد وردت بعض مصادر بكسر العين وحقّها الفتح كالمَسِير والمَصِير والمَشِيب والمَغِيب والمَجِيء والمَحِيض والمَرجِع والمَطْلِع والمَيسِر والمَرفِق .

٥٦ المصدر الميمي

من الثلاثي	« وزنه »
مَقْطَع	مَفْعَل
مُقْطَع	مُفْعَل
مُقَطَّع	مُفَعَّل
مُقَاطَع	مُفَاعَل
مُتَقَطَّع	مُتَفَعَّل
مُتَقَاطَع	مُتَفَاعَل
مُنْقَطَع	مُنْفَعَل
مُقْتَطَع	مُفْتَعَل
مُرْفَضّ	مُفْعَلّ
مُسْتَجْلَب	مُسْتَفْعَل
مُحْرَوْرَف	مُفْعَوْعَل

المصدر الميمي

من الرباعي	« وزنه »
مُدَحْرَج	مُفَعْلَل
مُتَدَحْرَج	مُتَفَعْلَل
مُحْرَنْبَق	مُفْعَنْلَل
مُكْفَهَرّ	مُفْعَلَلّ

تمرين ٢١ : صرف المصدر الميمي من الافعال الاتية مع مزيداتها :

جَمَعَ . صَرَفَ . بعثر .

اسئلة : ٥٦ قدم مثالاً على تصريف المصدر الميمي .

(ج) اسما المرّة والنوع

٥٧ اسم المرة ما يدلّ على عدد وقوع الفعل نحو : «ضربتُهُ ضَرْبَةً او ضربتين» . ومصدر النوع ما يدلّ على كيفية وقوع الفعل نحو : «نظرتُ اليه نِظْرةَ المحبّ» .

٥٨ تُبنى المرة من الثلاثي على وزن «فَعْلَة» والنوع على وزن «فِعْلَة» . أمّا مما فوق الثلاثي فكلّ منهما يبنى على صيغة مصدر فعله مختوماً بتاء التأنيث نحو « انطلقتُ انطلاقةً » و «التفتَ التفاتةَ الظبي» .

٥٩ اذا كان المصدر مختوماً في الاصل بتاء التأنيث يُذكر بعده مع المرة ما يدلّ على العدد نحو «رحمتُه رحمةً واحدةً» ومع النوع ما يدل على الصفة نحو «أقمت إقامةً حسنة» .

* ان المرة تبنى من افعال الجوارح الحسية « كضَرْبة وجَلْسة » ونحوهما لا مما يدلّ على الفعل الباطنيّ كالعلم والجهل ولا مما يدل على الصفة الثابتة كالحسن والظرف .

وشذّ بناء « فِعْلة » من غير الثلاثي في قولهم « فلانة حسنة الخِمْرة » اي الاختمار من اختمر ، و « فلان حسن العِمّة » اي الاعتمام من اعتمّ .

اسئلة : ٥٧ ما هو مصدر المرة وما هو مصدر النوع ؟ ٥٨ كيف يبنى اسم المرة وكيف يبنى اسم النوع ؟ ٥٩ كيف تأمن الالتباس اذا كان المصدر مختوماً بتاء التأنيث ؟

٦٠ اسما المرة والنوع	« الوزن »	اسما المرة والنوع	« الوزن »
من الثلاثي		من الرباعي	
قَطْعة و قِطْعة	فَعْلَة وفِعْلَة	دَحرجة « واحدة » او « شديدة »	فَعللة
إقطاعة	إفعالة	تَدَحرُجة	تفعلُلة
تقطيعة او تَقْطعة واحدة او شديدة	تفعيلة او تفعِلة	إخرِنْباقة	إفْعِنْلالة
قطاعة أو مقاطعة واحدة او شديدة	فِعالة او مفاعلة		
تقطُّعة	تَفعُّلة	إكفهرارة	إفْعِلالة
تقاطُعة	تفاعُلة		
إنقطاعة	إنفعالة		
إقتطاعة	إفتعالة		
إرفضاضة	إفعلالة		
إستجلابة	إستفعالة		
إحريرافة	إفعيعالة		

تمرين ٢٢ : صرف مصدرَي المرة والنوع من هذه الافعال مع مزيداتها .

جَلَس . نَظَر . بعثر .

اسئلة : ٦٠ قدم لي مثالا على تصريف مصدَري المرة والنوع .

(د) اسم المصدر والمصدر الصناعيّ

٦١ اسم المصدر هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه ، وخالفَهُ بخلوّه لفظاً وتقديراً من بعض احرف فعله من دون عوض نحو «العطاء والكلام» من أعطى وتكلّم .

* ايضاح : ان العطاء والكلام اسما مصدر لا مصدران لخلوهما من بعض احرف فعلَيْهما ، فالكلام خالٍ من التاء التي في تكلم ، والعطاء خالٍ من الهمزة التي في أعطى . وحقّ المصدر ان يتضمن جميع احرف فعله بمساواة نحو «عَلِم عِلْماً» و«تكلَّم تكلماً» او بزيادة نحو «أكرم إكراماً» و«استخرج استخراجاً» فاذا خلا من بعض احرف فعله كان ذلك البعض مُقدَّراً كما في «قِتال» او معوّضاً عنه كما في «عِدة» . فقِتال قد خلت من الف قاتل ولكن الالف هنا مقدّرة لان اصل قِتال قِيتال قُلبت الالف ياءً لانكسار ما قبلها ثم حذفت للتخفيف ، وعِدة مصدر وَعَد حُذفت منها الواو وعُوّض عنها بالتاء في آخرها .

٦٢ المصدر الصناعيّ اسم تلحقه ياء النِّسبة مردفة بتاء التأنيث للدلالة على صفة فيه . ويكون ذلك في الاسماء الجامدة نحو : «الانسانية» و «الحيَوانية» و «الكيفيّة» ، وفي الاسماء المشتقة نحو : «الارجحيّة» و «الاسبقية» و «العالميّة» .

* ايضاح : ليس كل ما لحقته ياء النسبة مردفة بتاء التأنيث مصدراً صناعياً الا اذا لم يذكر الموصوف لفظاً او تقديراً ، فان ذكر الموصوف او قُدّر او نُوي فهو اسم منسوب لا غير .

اسئلة : ٦١ ما هو اسم المصدر ؟ ٦٢ ما هو المصدر الصناعي ؟

تمرين ٢٣ : ميز المصدر من اسم المصدر في الكلمات الاتية :

عِشرة . معاشرة . سلام . تسليم . صلح . مصالحة . طاعة . إطاعة .
عَوْن . إعانة . جواب . إجابة . غُسْل . إغتسال . وُضُوء . تَوَضُّؤ .
يُسر . إيسار . وَداع . توديع . ثَواب . إثابة . صواب . إصابة .
طاقة . إطاقة .

تمرين ٢٤ : ابن المصدر الصناعي من الكلمات الاتية :

كهرباء . ماضٍ . عَصَب . وَصْف . أفضل . باطن . مذهب . مادّة .
عَلَم . مفعول . العدد . البهيمة . مَغْنَطيس . طائفة . اشتراك . عدَم .
فوضى . شُيُوع . جَماد . حجر . محمود . مسؤول . أَسبق . موسى .
الجاحظ . الشعوب . إتفاق . وطن . جنس . اوّل . عالم . مأمور .

الفصل الثالث عشر

اسم الفاعل وما يتعلّق به

(أ) اسم الفاعل

٦٣ اسم الفاعل صيغة تدلّ على ما قام به الفعل على معنى الحدوث نحو «قائم» و «ذاهب» .

☆ إيضاح : المراد بالحدوث (وهو ضدّ القِدَم) ان يكون المعنى القائم بالموصوف متجدداً بتجدد الازمنة كما في «قائم» فانها تدل على الذي حدث منه القيام في زمان معيّن لا في جميع الازمنة وليس ذلك صفة ثابتة له ولا قديمة فيه .

٦٤ يبنى اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعِل نحو «ضارب» و «جالس» . ومما فوق الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر مطلقاً نحو «مُدَحرِج» و «مُتَقَدِّم» و «مستخرج» .

☆ ايضاح : قد تكون كسرة ما قبل الآخر مقدرة كما في «مختار» و«مُنقاد» فان اصلها مُختَيِر و مُنْقَوِد .

اسئلة . ٦٣ ما هو اسم الفاعل ؟ ٦٤ كيف يبنى اسم الفاعل ؟

٦٥ اسم الفاعل

اسم الفاعل

من الثلاثي	« وزنه »	من الرباعي	« وزنه »
قاطع	فاعل		
مُقْطِع	مُفْعِل	مُدَحْرِج	مُفَعْلِل
مُقَطِّع	مُفَعِّل	مُتَدَحْرِج	مُتَفَعْلِل
مُقاطِع	مُفاعِل	مُحْرَنْبِق	مُفْعَنْلِل
مُتَقَطِّع	مُتَفَعِّل	مُكْفَهِرّ	مُفْعَلِلّ
مُتَقاطِع	مُتَفاعِل		
مُنْقَطِع	مُنْفَعِل		
مُقْتَطِع	مُفْتَعِل		
مُرْفَضّ	مُفْعَلّ		
مُسْتَجلِب	مستفعِل		
مُحْرَوْرِف	مُفْعَوْعِل		

تمرين ٢٥ : صرف اسم الفاعل من هذه الافعال مع مزيداتها :

نظم . طَمِع . غَرْبَلَ .

أسئلة ٦٥ : قدم مثالا على تصريف اسم الفاعل .

(ب) الصفة المشبهة باسم الفاعل

٦٦ الصفة المشبهة باسم الفاعل صفة تشتق من الفعل اللازم للدّلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت « كَحَسَن وجَميل وضيّق » .

* ايضاح : يقال لهذه الصفة المشبّهة باسم الفاعل لانها تشبه في دلالتها على حَدَث ومن قام به . ومعنى الثبوت نسبة الوصف الى صاحبه محكوماً له به غير مقيَّد بزمان ، فالشخص لم يكن حسناً وجميلاً ولا المكان ضيّقاً في زمن معيّن بل هي صفات ثابتة لهما حديثاً وقديماً كالغرائز يُوصف بها من وُجدت فيه . وهي في الاصل موضوعة للاتصاف بها في زمان التكلم مع استمراره وتجدُّده فنتج من ذلك الدوام في جميع الازمنة الا عند قيام قرينة على عدم الاستمرار نحو « كان حسناً فقبُح » .

٦٧ تبني الصفة المشبهة من الثلاثي سماعاً على اوزان شتى « كحسن وكريم وعطشان » وغير ذلك . ما لم تكن من الالوان والعيوب والحِلى فتبنى قياساً على وزن أفعل « كأسمر وأحوَل وأهيَف » . وتأتي من غير الثلاثي المجرَّد على وزن اسم الفاعل « كمُعْتَدِل ومستقيم » ونحوهما .

* ايضاح : كل ما جاء على وزني اسم الفاعل والمفعول ممَّا قُصد به معنى الثبوت فهو صفة مشبَّهة نحو : طاهر وفاضل ومحمود ومُهَذَّب .

سئلة : ٦٦ ما هي الصفة المشبهة ؟ ٦٧ كيف تبنى الصفة المشبهة ؟

تمرين ٢٦ : ابن الصفة المشبهة من الافعال الاتية :

تروّى . عرِج . كثُف . لطُف . إستوى . غَيِد . إنتبه . طال .
غلُظ . شجُع . جبُن . شبع . ظمِىءَ . تأنّى . امتدّ . توقّد . تلألأ .
أشرق . نتأ . صدق . قبُح . كذَب . عمِي . صعُب . سهُل . إنبسط .
شاب . دقّ . يقِظ . قصُر . لمَع . إعوجّ . رشُق . تسلسل . إسترخى .
لؤُم . ضخم . بخل .

(ج) اسم التفضيل

٦٨ اسم التفضيل صيغة تدلّ على ان احد المشتركَيْن في صفة قد زاد على الآخر فيها نحو : « سليمٌ أكبر من خليلٍ » .

٦٩ يبنى اسم التفضيل على وزن « أفعَل » ولا يبنى الا من فعل ثلاثيّ الاحرف ، متصرّف ، معلوم ، تامّ ، قابل للتفضيل ، غير دالّ على لون او عَيب او حلية نحو « أكبر » و « أعلم » .

فاذا اريد بناؤه ممّا لم يستوفِ الشروط المذكورة يُؤتى بمصدره مسبوقاً بأشدّ او اكثر ونحوهما نحو « هو اشد ايماناً ، واكثر سواداً وأوفر حَولاً » وما اشبه ذلك .

☆ ايضاح : لا يبنى اسم التفضيل من « اكرم » مثلاً لانه رباعي ولا من « نعمَ وبئس » لانهما جامدان ولا من « ضُرب » لانه فعل مجهول ولا من « صار وكان » ونحوهما من الافعال الناقصة ولا من « مات » لانه غير قابل التفاضل ولا

اسئلة : ٦٨ ما هو اسم التفضيل ؟ ٦٩ كيف يبنى اسم التفضيل ؟

ما يدل على لون او عيب او حيلة لان الصفة المشبهة منه تأتي على وزن افعل .

وشذ قولهم « هو أعطاهم للدينار وأشهر من غيره وهذا الكتاب أخصر من ذاك » ببناء افعل التفضيل من أعطى واشتهر واختصر مما فوق الثلاثي .

واستثنى بعضهم من المجهول ما كان ملازماً لهذه الصيغة « كعُني وزُهي وجُنّ » فقالوا مثلاً « هو ازهى من ديك » و « فلان اعنى بحاجتك من اخيك » و « هذا أجنُّ من ذاك » .

وورد حذف الهمزة في كلمتي « خَير وشَرّ » فقيل « فلانٌ خيرٌ من فلان او شرّ منه » والاصل أخير وأشرّ .

تمرين ٢٧ : ابن اسم التفضيل من الافعال الآتية :

جهِل . إنطلق . عمِي . وافق . سالم . احدودب . كرُم . ترفّق .
بعثر . تروّى . طال . قصُر . امتدّ . إتّسع . دقّق . عور . أخلص .
عرِج . قوِي . أحاط . بخُل . إسودّ . ناسب . صلُح . أفاد . فصُح .
اضطلع . تأنّى . أهمل . عجّل . جامل . عاشر . آنس . تعمّق .
وفى . إنتبه .

تمرين ٢٨ : صرف اسم التفضيل من فعل « كبر » من المزيدات .

(د) صِيغ المبالغة

٧٠ صيغ المبالغة ألفاظ تدل على ما يدلّ علَيه اسم الفاعل مع إفادة معنى التكثير «كعلاَّمة» اي عالم كثير العلم .
وأشهر أوزانها فعّال «كجبّار» و مِفعال «كمِفضال» وفِعِّيل «كصِدّيق» وَفعّالة «كفهّامة» ومِفْعِيل «كمِسْكين» وفَعِل «كقُلَّب» وفعُول «كجهُول» وفعِيل «كرحيم» وفعِل «كحَذِر» وفُعّال «كوُضّاء» وفُعُّول «كقُدُّوس» وَفيْعُول «كقيُّوم» وفاعِلة «كراوِية» وفُعَلة «كضُحَكة» وفاعول «كفاروق» وفُعَال «كطُوال» . وكلها سماعية يُحفظ ما ورد منها ولا يُقاس عليه .

✲ ايضاح : ان التاء الواردة في آخر بعض هذه الصيغ ليست للتأنيث بل للمبالغة .

تمرين ٢٩ : هل وردت من الافعال الاتية صيغ مبالغة وعلى اي اوزان اتت ؟

سكِر . بنى . فتك . ضرَب . رَحل . طرب . مدَح . ناح غرِد . نام . لسِن . عطِر . صدَق . نَحر . فَخَر . كبُر . غفَر . سمِع . هجَع . طال . عجُب . خلَب . فتَن . صنَع . طاع . جال . صدَح . ماد . شرِه . كسل .

اسئلة : ٧٠ ما هي صيغ المبالغة وما هي اشهر اوزانها ؟

الفصل الرابع عشر

في اسم المفعول

٧١ اسم المفعول صيغة تدلُّ على ما وقع عليه الفعل .

٧٢ يبنى اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول نحو : «مَصْنوع» . ويبنى مما فوق الثلاثي من المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة نحو : «مُقدَّم» و «مُسْتَخْرَج» . وهو لا يبنى الا من المتعدّي إما بنفسه نحو : «مُدَحْرَج» او بواسطة الحرف نحو : «مُنْطَلَق بهِ» .

٧٣

اسم المفعول من الثلاثي	«وزنه»	اسم المفعول من الرباعي	«وزنه»
مَقْطُوع	مَفْعول	مُدَحْرَج	مُفَعْلَل
مُقْطَع	مُفْعَل	مُتَدَحْرَج	مُتَفَعْلَل
مُقَطَّع	مُفَعَّل	مُحْرَنْبَق (فيه)	مُفْعَنْلَل
مُقاطَع	مُفاعَل	مُكْفَهَرّ (منه)	مُفْعَلَلّ
مُتَقَطَّع (به)	مُتَفَعَّل		
مُتَقَاطَع	مُتَفاعَل		
مُنقَطَع (به)	مُنفَعَل		
مُرَفَضّ (عنه)	مُفْعَلّ		

اسئلة : ٧١ ما هو اسم المفعول ؟ ٧٢ كيف يبنى اسم المفعول ؟ ٧٣ قدم مثالاً على تصريف اسم المفعول .

مُقْتَطَع　　مُفْتَعَل

مُسْتَجْلَب　　مُسْتَفْعَل

مُحرَوْرَف (عنه) مُفعَوْعَل

تمرين ٣٠ : صرف اسم المفعول من الأفعال الآتية مع مزيداتها :

نَثر . هدَم . بَذرق .

الفصل الخامس عشر

في ما يشترك بين اسم الفاعل واسم المفعول

٧٤ يشترك بين اسم الفاعل واسم المفعول صيغتان احداهما فعول والاخرى فَعِيل . فتارة تكونان بمعنى الفاعل « كصبُور ومَريض » وتارة بمعنى المفعول « كرَسول وجريح » . وكلتاهما سماعيتان يحفظ ما ورد منها ولا يُقاس عليه .

٧٥ اذا كانت فعُول بمعنى الفاعل وفعيل بمعنى المفعول يستوي فيهما المؤنث والمذكر مع ذكر الموصوف فيُقال « رجل صبور

اسئلة : ٧٤ ما هي الصيغة التي تشترك بين اسم الفاعل واسم المفعول ؟
٧٥ متى يستوي المذكر والمؤنث في صيغتي فعول وفعيل ؟

وامرأة صبور » و « رجل جريح وامرأة جريح » . فاذا لم يذكر الموصوف لحقتها التاء عند ارادة المؤنث فتقول « رأيت جريحاً » للمذكر و « جريحةً » للمؤنث . وكذلك اذا كانت فعيل بمعنى الفاعل وفعول بمعنى المفعول نحو « ناقة حلوبة وفتاة مريضة » .

* فائدة : اذا جرّدت صيغة « فعيل » عن الوصفية لحقتها التاء مطلقاً مع كونها بمعنى المفعول نحو ذبيحة لغلبة الاسمية عليها . ويقال لهذه التاء تاء النقل لانها تنقل مصحوبها من الوصفية الى الاسميّة . ثم ان ترك التاء في نحو صَبُور وجريح لا يختصّ بالواقع نعتاً بل يجري ايضاً في الخبر والحال ونحوهما .

تمرين ٣١ : أورد كلا من الصفات الاتية بعد كلمتي « رجل وامرأة » بالحاق تاء التأنيث او عدم الحاقها مع المؤنث :

ظريف . ثمين . شكور . كحيل . فخُور . أثيم . ودُود . رسول .
ذبيح . عليم . سميع . عليل . ثقيل . عزوم . جهول . فقيه . قدير . أسير .
جسيم . طروب . عقيم . فسيح . بصير . حليم . حقود . رقيق . سليم
حصين . وقور . رؤوف . حنون . كئيب . غضوب . نجيب . ملول .
أمين . خؤُون . عنيد . وَفيّ . قوي . كذوب . ضعيف . سقيم .

الفصل السادس عشر

في اسم المكان والزمان

٧٦ اسم المكان والزمان صيغة تدلّ على مكان او زمان وقع فيه الفعل .

٧٧ يبنى اسم المكان والزمان من الثلاثي على وزن « مَفْعَل » . لكن تُكسر فيه العين من الثلاثي الصحيح الفاء واللام اذا كان مكسورها في المضارع نحو : « مَجلِس ومَبيِت » ومن المعتلّ الفاء مطلقاً نحو « مَوْعِد ومَيْسر » .
ويبنى مما فوق الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومةً وفتح ما قبل الآخر نحو : « مُرْتَبَع » و « مُصْطاف » و « مُسْتَوصَف » .

☆ فوائد : قد شذّت ألفاظٌ جاءت بالكسر مع أنّها مبنية من مضموم العين في المضارع وهي : مَطلِع ومَغرِب ومَشرِق ومَسجِد ومَنسِك ومَجزِر ومَنبِت ومَسقِط ومَفرِق ومَرْفِق ومَسكِن .

وتلحق هذه الصيغة التاء سماعاً في مثل مقبرة للمكان وميسرة للزمان .
وقد يبنى اسم المكان من الاسماء الجامدة على وزن « مَفْعَلة » للدلالة على كثرة الشيء في المكان نحو : « مأسدة ومَذأبة ومَبطَخَة » لأمكنة كثيرة الاسود والذئاب والبطيخ .

اسئلة : ٧٦ ما هو اسم المكان والزمان ؟ ٧٧ كيف يبنى اسم المكان والزمان ؟

☆ تنبيه : ان المصدر الميمي واسم المفعول واسم المكان والزمان مما فوق الثلاثي مشتركة في الوزن ولكن يفرق بينها بالقرينة .

تمرين ٣٢ ابنِ اسم المكان والزمان من الافعال الاتية :

تنزّه . استشفى . ورَد . شرِب . ضاق . باع . رَجع . لَهَا . إعترك . إنقلب . إزدحم . نزَل . عبَد . كتَب . وَقف . شَتا . رَمى . لعِب . رَقد . حبَس . إندفع . إجتمع . إرتقى . هلك . وَضع . إستخرج . شهِد . طاف . مثّل . تدرّج . جمَع . صنَع . سبَك . إكتشف . سال . صرف . إقتطف . إجتنى . ازدرَع . غرس . جال إنتدى . مرح .

الفصل السابع عشر

في اسم الآلة

٧٨ اسم الآلة صيغة تدلّ على أداة الفعل .

٧٩ يُبنى اسم الآلة من الثلاثي المتعدي. وله ثلاثة اوزان : مِفْعَل كمِبْرَد ، و مِفْعَال كمِفْتاح ، و مِفْعَلة كمِكْنَسَة .

* فوائد : ورد في كلام العرب اسماء آلات مشتقة من الفعل على غير هذه الاوزان شذوذاً كالمُنخُل والمُسعُط والمُدُقّ والمُدهن والمُكحُلة والمُحْرُضة .

وقد يأتي اسم الآلة جامداً غير مأخوذ من الفعل فيرد على اوزان شتى كالقَدُوم والفأس والسكّين والابرة والجرس وغيرها .

ويأتي اسم الآلة من الناقص على وزن مِفْعَلَة فقط نحو : « مِقْلاة و مِسحاة » اصلها مِقلَيَة و مِسْحَوَة .

تمرين ٣٣ : إبن اسم الالة من الافعال الاتية :

هدّ . طرَق . جذفَ . جرَف . دفع . ندَف . غرَف . لصَق . ذرى . ثقَب . نشَر . حرَث . بَضع . شرَط . حجَم . وزَن . كال . رشّ . نقَش . خرَز . رَقم . كسَح . سحا . قلى . جلا . سلَف . لقَط . سبَر . قاس . صقل . كوى .

اسئلة : ٧٨ ما هو اسم الآلة ؟ ٧٩ من اي الافعال يبنى اسم الالة وعلى اي الاوزان ؟

الباب الثاني

في التصريف الذي يراد به التسهيل في اللفظ

الفصل الاول

في الادغام واحكامه

٨٠ الادغام إدخال حرف في حرف آخر من جنسه بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدَّداً نحو : «مدّ» اصلها «مَدْدَ» .

٨١ حكم الحرفين المتجانسين ان يكون اولهما ساكناً والثاني متحركاً ولا فاصل بينهما . غير ان سكون الاول يكون إمّا من الاصل «كالمَدّ» فان الدال الاولى منه ساكنة من اصلها ، وإمّا بحذف حركته «كمَدّ» فان اصله «مَدَدَ» فحُذفت حركة الدال الاولى ، وإما بنقل حركته الى ما قبله «كيَمُدُّ» فان اصله «يَمْدُدُ» فنُقِلت حركة الدال الاولى الى الساكن الذي قبلها .

٨٢ ان الادغام يكون في الحرفين المتقاربَين في المخرج كما يكون في الحرفين المتجانسين . وذلك يكون تارةً بإبدال الاول «كامَّحى» اصلها «انمحى» وتارةً بإبدال الثاني «كادَّعى» أصلها «إدْتَعَى» .

اسئلة : ٨٠ ما هو الادغام ؟ ٨١ ما هو حكم الحرفين المتجانسين اللذين يقع بينهما الادغام ؟ ٨٢ هل يقع الادغام في غير الحرفين المتجانسين ؟

* ايضاح: ان لهذا الادغام مواطن متعددة سيأتي الكلام عنها في باب الابدال.

٨٣ ان للادغام ثلاث احوال: الوجوب والجواز والامتناع.

٨٤ يجب الادغام في الحرفين المتجانسين المتصلين سواءٌ كان الحرف الاول منهما ساكناً والثاني متحركاً نحو «مدّ»، اوكانا متحركين نحو «مَدَّ» (الا في ما يمتنع فيه الادغام او يجوز فيه الادغام وتركهُ). وسواءٌ كان الحرفان المتجانسان الساكن اولهما في كلمة واحدة كامرّ، او في كلمتين نحو «سكتْتُ وسكتّنا واكتبْ بالقلم وقُلْ له». غير انه ان كان ثاني المِثْلين ضميراً وجب الادغام لفظاً وخطاً، وان كان غير ضمير وجب الادغام لفظاً لا خطاً.

* فوائد: شذّ فك الادغام الواجب في الفاظ محفوظة لا يقاس عليها مثل ألِل السقاء اي تغيّرت رائحته، وضبِبَت الارض اي كثرت ضبابها، وقطِط الشعر اذا كان قصيراً جعداً وغير ذلك.

٨٥ يجوز الادغام وتركه في موضعين:

١ً. في امر المفرد من المضاعف نحو: «مُدّ» او «امدُدْ»، ومضارعه المجزوم نحو «لا تمُنّ» او (لا تمْنُنْ).

٢ً في ما كانت عينُهُ ولامُهُ ياءَين لازماً تحريكهما نحو (حَيِيَ) و (عَيِيَ). يجوز ان تقول فيهما (عَيّ) و (حَيّ) ايضاً بالادغام. اما اذا كانت حركة الحرف الثاني عارضةً بسبب

اسئلة: ٨٣ كم حالة للادغام؟ ٨٤ اين يجب الادغام؟ ٨٥ اين يجوز الادغام وتركه؟

الاعراب نحو «لن يُعيِيَ» فيمتنع الادغام.

٨٦ يمتنع الادغام في ستة مواضع:

١ً في ما كان من الاسماء الثلاثية متحرك العين مطلقاً نحو «دُرَر» و«سُرُر» و«طَلَل» و«حِلَل».

٢ً في ما تصدّر فيه المِثْلان نحو «دَدَن»[1] و«تَتَر».

٣ً في المُلْحَق بالرباعي نحو «جَلْبَبَ» فعلاً، و«قَرْدَد»[2] اسماً.

٤ً اذا اتصل بأول المثلين مُدغم فيه نحو «شدَّد» و«مُهلِّل».

٥ً اذا كان المثلان في وزن أفعِل في التعجب نحو «أعززْ بزيدٍ» فلا يُقال أعِزّ به تمييزاً له عن الامر.

٦ً اذا اتصل المِثل الثاني بضمير رفع متحرك فعرض عليه السكون نحو «مَدَدت» و«مَدَدنا».

* فائدة: اذا كان في اول الفعل الماضي تاءان مثل «تتابع» يجوز فيه الادغام مع زيادة همزة وصل في اوله فيقال «إتّابع» ولكن هذا قليل في الاستعمال.

١ الددن اللعب واللهو.
٢ القردد الارض الغليظة المرتفعة.

اسئلة: ٨٦ ما هي المواضع التي يمتنع فيها الادغام؟

تصريف المضاعف مع المزيدات

٨٧

الماضي المعلوم	المضارع المعلوم	الماضي المجهول	المضارع المجهول	الامر
عَدَّ	يَعُدُّ	عُدَّ	يُعَدُّ	عُدَّ او اُعْدُدْ
أَعَدَّ	يُعِدُّ	أُعِدَّ	يُعَدُّ	أَعِدَّ
عَدَّدَ	يُعَدِّدُ	عُدِّدَ	يُعَدَّدُ	عَدِّدْ
عادَّ	يُعادُّ	عُودَّ	يُعادُّ	عادَّ
تَعَدَّدَ	يَتَعَدَّدُ	تُعُدِّدَ	يُتَعَدَّدُ	تَعَدَّدْ
تَعادَّ	يَتَعادُّ	تُعُودَّ	يُتَعادُّ	تَعادَّ
إِنْعَدَّ	يَنْعَدُّ	أُنْعُدَّ	يُنْعَدُّ	إِنْعَدَّ
إِعْتَدَّ	يَعْتَدُّ	أُعْتُدَّ	يُعْتَدُّ	إِعْتَدَّ
....	....	....	....	....
إِسْتَعَدَّ	يَسْتَعِدُّ	أُسْتُعِدَّ	يُسْتَعَدُّ	إِسْتَعِدَّ
....	....	....	....	....

« المصدر »	« اسم الفاعل »	« اسم المفعول »
عَدٌّ	عادٌّ	معدودٌ
إِعدادٌ	مُعِدٌّ	مُعَدٌّ
تعديدٌ او تَعِدَّة	مُعَدِّدٌ	مُعَدَّدٌ
عِدادٌ او مُعادَّة	مُعادٌّ	مُعادٌّ
تَعَدُّدٌ	مُتَعَدِّدٌ	مُتَعَدَّدٌ
تعادٌّ	مُتعادٌّ	مُتعادٌّ
إِنعدادٌ	مُنعدٌّ	مُنعَدٌّ
إِعتِدادٌ	مُعتدٌّ	مُعتَدٌّ
إِستِعدادٌ	مستَعِدٌّ	مُستَعَدٌّ

اسئلة : ٨٧ قدم مثالا على تصريف المضاعف الثلاثي مع المزيدات .

تصريف المضاعف مع الضمائر

٨٨

الماضي

الغيبة : عدَّ عدَّا عدُّوا عَدَّت عَدَّتا عَدَدْنَ

الخطاب : عَدَدْتَ عَدَدْتُما عددتم عَدَدْتِ عَدَدْتُما عَدَدْتُنَّ

التكلم : عددتُ عدَدْنا

المضارع

الغيبة : يَعُدُّ يعدّانِ يَعُدُّون تَعُدُّ تَعُدّان يَعْدُدْنَ

الخطاب : تعُدُّ تَعُدّانِ تَعُدُّون تعُدِّين تعُدّان تعددْن

التكلم : أَعُدُّ نَعُدُّ

الامر

عُدَّ عُدَّا عُدُّوا عُدِّي عدَّا أُعْدُدْنَ

اسئلة : ٨٨ قدم مثالا على تصريف المضاعف الثلاثي مع الضمائر .

تمرين ٣٤ : في الادغام

(أ) نماذج

سلّ : اصلها سلَلَ : التقى معنا مثلان متصلان متحركان ، حذفت حركة المثل الاول فتمت شروط الادغام، أدغمنا الاول في الثاني وعوضنا عنه بالشدّ فصارت سلّ .

إستمدّ : اصلها استمدَدَ : التقى معنا مثلان متصلان متحركان وما قبلها ساكن، نقلنا حركة المثل الاول الى الساكن الذي قبله فتمت شروط الادغام، ادغمنا الاول في الثاني وعوضنا عنه بالشد فصارت يستمدّ .

شُدّ : اصلها أُشْدُدْ: التقى معنا مثلان متصلان وما قبلهما ساكن صحيح، نقلنا حركة المثل الاول الى الساكن الذي قبله فصارت (أشُدْدْ) ثم حذفنا الهمزة للاستغناء عنها بتحرك ما بعدها فصارت (شُدْدْ) ثم حركنا المثل الثاني لعدم جواز التقاء ساكنين (إمّا بالضم إتباعاً لحركة العين في المضارع او بالفتح لانه اخف الحركات او بالكسر لانه الاصل في تحريك الساكن) فتمت شروط الادغام . ادغمنا الاول في الثاني وعوّضنا عنه بالشد فصارت شُدّ .

مادّ : اصلها مادِدٌ : التقى معنا مثلان متصلان متحركان، حُذفت حركة المثل الاول فتمت شروط الادغام . ادغمنا الأول في الثاني وعوضنا عنه بالشد فصارت مادّ .

(ب) : ما هو اصل الكلمات الآتية وكيف جرى الادغام فيها :

فرّ . يعَضُّ . إهتمّ . مُشتدّ . إستعدّ . تصامّ . يمُرُّ . موادّ . غاصّ . ملّ . ندّ . إختصّ . مُختصّ .

تمرين ٣٥ : لماذا لم يحصل الادغام في الكلمات الاتية :

لِمَم . أحبب بالمجتهد . تمدّد . هيلَلَ . ذُلل . خبب . أقررْتُ .

تمرين ٣٦ : صرف فعل « رد » مع المزيدات ومع الضمائر .

الفصل الثاني

في الاعلال واحكامه

(أ) حقيقة الاعلال

٨٩ الاعلال قلب حرف العلّة او تسكينه او حذفه

(ب) الاعلال بالقلب

٩٠ تُقلب الواو والياء الفاً اذا تحرّكتا وفُتح ما قبلهما نحو «قال» اصلها « قوَلَ » و « رمى » اصلها « رمَيَ »

* ايضاح : يشترط في هذا القلب سبعة شروط :

١ً ان لا تكون حركتهما عارضة كضمّة الواو في نحو : « دعَوُا القوم» وكسرة الياء في نحو « اخشيِ الله »

٢ً ان يتحرك ما بعدهما إن كانتا في موضع عين الكلمة فلا تُعلاّن في مثل « بيان وطويل وخورنق » لسكون ما بعدهما .

٣ً ان لا تليهما الف ولا ياء مشدّدة اذا كانتا في موضع لام الكلمة فلا تُعلاّن في مثل « عصوان وفتيان وعلويّ ورميا » .

٤ً ان لا تكونا عين فعل تجيء الصفة المشبهة منه على وزن « أفعل » نحو « عوِر » فهو أعور و « غيِد » فهو أغيد .

٥ً ان لا يجتمع اعلالان في الكلمة نحو (هوى وطوى) .

٦ً ان لا تكونا عين اسم على وزن (فعَلان) فلا تُعلاّن في مثل (حيَوان

اسئلة : ٨٩ ما هو الاعلال؟ ٩٠ متي تقلب كل من الواو والياء الفاً ؟

وَجوَلان » .

٧ً ان لا تكونا عين فعل على وزن « فَعِل » نحو « قَوِي » و « حَيِي » او عين فعل مما يدل على المشاركة نحو « إحتَوَر وازدَوَج » بمعنى تحاوَرَ وتزاوج .

٩١ اذا سكن حرف العلة فان كان واواً بعد كسرة ، او ياءً بعد ضمّة ، او ألفاً بعد إحداهما قُلِب حرفاً يجانس حركة ما قبله نحو « مِيْزان » اصلها « مِوْزان » و « مُوسِر » اصلها « مُيْسِر » و « شُوهِد » اصلها « شاهِد » .

٩٢ اذا وقعت الواو لاماً رابعة فصاعداً بعد فتحة قُلِبت ياءً نحو « أرْضَيْتُ » اصلها « أرْضَوْتُ » و « يَرْضَيان » اصلها « يَرْضَوَان » و « مُعْطَيان » اصلها « مُعْطَوَان » .

٩٣ اذا وقعت الواو طَرَفاً بعد كسرةٍ قُلِبتْ ياءً نحو « رَضِيَ » اصلها « رَضِوَ » . وكذلك اذا وقعت في الحشو بين كسرة والف وكانت عين مصدر وأُعلّت في الفعل نحو « صِيام » و « انقِياد » اصلها « صِوَام » و « انقِوَاد » ، او وقعت عيناً لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وكانت مُعلّة في الواحد نحو

اسئلة : ٩١ ما هو حكم الواو اذا سكنت بعد كسرة والياء بعد ضمة والالف بعد احداها؟
٩٢ ما هو حكم الواو الواقعة لاماً رابعة فصاعداً ؟
٩٣ ما هو حكم الواو اذا وقعت طرفاً بعد كسرة او وقعت حشواً بين كسرة والف؟

(رِياح) اصلها (رِوَاح) و (قِيَم) اصلها (قِوَم) او شبيهة بالمعلّة وهي الساكنة نحو (حِياض) اصلها (حِوَاض) و (ثِياب) اصلها (ثِوَاب).

* إيضاح: يخرج بذلك ماكان مثل (عِوَج) لعدم التطرف، ومثل (جِوار وطِوال) لعدم الاعلال في الفعل، ومثل (سِوار) لانه ليس مصدراً ولا جمعاً.

٩٤ اذا اجتمعت الواو والياء وسكنت الأولى منهما قُلبت الواو ياءً وأُدغمت الياء في الياء نحو (طيّ) اصلها (طَوْي) و (سيّد) اصلها (سَيْوِد) .

* إيضاح: يشترط في ذلك ان يكون اجتماع الواو والياء في كلمة كما في المثالين المذكورين، او في ما هو في حكم الكلمة الواحدة نحو (جاء ضاربيّ) اصلها ضاربُوْيَ .

٩٥ تُقلَبُ عين اسم الفاعل من الاجوف الثلاثي الفاً ثم تُقلَب الالف همزة لوجوب تحريكهما نحو (قائل) اصلها (قاوِل) و (بائع) اصلها (بايِع) . ومثلها لام الناقص الواقعة طرفاً في الاسماء بعد الف متصلة بها نحو (دُعاءٌ) اصلها (دُعاوٌ) و (بقاءٌ) اصلها (بقايٌ) . وكذلك حرف المدّ الثالث المزيد في جمع على وزن فَعَائِل نحو (فرائد) جمع فريدة اصلها (فرايد) .

اسئلة : ٩٤ ما هو حكم الواو والياء اذا اجتمعتا وسكنت الاولى منهما؟ ٩٥ ما هو حكم عين اسم الفاعل من الاجوف الثلاثي وما الذي يجري مجراها في هذا الحكم ؟

☆ ايضاح : ان اسم الفاعل من قال (قاوِل) فقُلِبت الواو الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا عبرة بالالف الفاصلة بينهما لانها حاجز غير حصين وحينئذ التقت الفان فقُلبت الثانية همزة لوجوب تحركها ولانّ الهمزة اقرب الحروف اليها في المخرج فصارت «قائل» . وهكذا تحولت (بقايٌ) الى بقاء و (فرايد) الى فرائد .

اما مثل (مكايد) فلا يُعَلُّ لان حرف المدّ فيها اصلي . وشذّ كلمتان وهما منائر ومصائب أعلّتا مع فقد الزيادة . ولا يُعلّ مثل (جداول) لان حرف العلة هنا ليس حرف مدّ . على انه اذا وقعت الف الجمع بين حرفي علة كأوائل جمع أوّل ونيائف جمع نيّف فان حرف العلة يعل عندئذٍ ولو كان اصليـــا استثقالاً لاجتماع ثلاثة من احرف العلة . فاذا كانت لام هذا النوع حرف علة نحو قضيّة ومطيّة وهراوة فانك تجمعه على لفظه على وزن فعالى فتقول (قضايا ومَطايا وهَراوَى) . فاذا كانت اللام همزة أُبدلت ياءً فتقول في جمع خطيئة (خطايا) فكأنها جمع خطيّة .

٩٦ اذا تطرّقت الواو في الاسم المُعرَب وسبقتها ضمَّة قُلِبت الضمَّة كسرةً والواو ياءً نحو « التَّرجّي » و (التَّراضِي) و (الأدْلي) اصلها (التَّرَجُّو) و (التَّراضُو) و (الأدْلُوُ) .

☆ ايضاح :إن هذا مُطَّرِدٌ في مَصدَري تَفعَّل وتَفاعَل من الناقص وفي ما جمع من الاسماء الجامدة على وزن أفعُل وهو مختوم بالواو .

٩٧ تُقلَب الالف الواقعة رابعةً فصاعداً ياءً حيث يلزمها الفتح نحو

اسئلة : ٩٦ ما هو حكم الواو اذا تطرفت في اسم معرب وسبقتها ضمة ؟
٩٧ متى تقلب الالف واواً او ياء ؟

«مُعْطَيَات وحُبْلَيَات ومستشفَيات» ، اما اذا كانت ثالثة مقلوبةً عن واو فترد الى اصلها « كعَصَوين » مثنى « عصا » ، وفي ما عدا ذلك تقلب واواً نحو « كُوَيتِب » تصغير « كاتب » و «جوارٍ» جمع جارية . الا اذا وقعت بعد ياء التصغير فتقلب ياءً ، نحو « كتَيِّب » تصغير كتاب .

تمرين ٣٧ : في الاعلال بالقلب

(أ) نماذج

صان : اصلها صَوَنَ : تحركت الواو وفُتِح ما قبلها فقُلِبت الفاً .
ميقات : اصلها مُوْقات : سكنت الواو بعد كسرة فقلِبت ياءً .
مُوقِن : اصلها مُيْقِن : سكنت الياء بعد ضمَّة فقلبت واواً .
مُرْتَضِيّان: اصلها مُرْتَضَوان: وقعت الواو لاماًفوق الرابعة فقلبت ياءً .
رَضِيَ : اصلها رَضِوَ : تطرّفت الواو بعد كسرة فقُلبت ياءً .
إعتِياد : اصلها إعتِواد : وقعت الواو في الحشو بين كسرة والف في ما أَعلّت عينه فقُلبت ياءً .
كيّ : اصلها كَوْيٌ : اجتمعت الواو واليـــاء وسكنت الاولى منهما فقلبت الواو ياءً وادغمت الياء في الياء .
جائع : اصلها جاوِع : تحركت الواو وفُتح ما قبلها لان الالف حاجز غير حصين فقلبت الفاً ثم أُبدلت همزة لوجوب تحرّكها فصارت جائع .
ارتضاءٌ: اصلها ارتضاوٌ: تحركت الواو بعد فتحها لان الالف حاجز غير

حصين فقلبت الفاً ثم أبدلت الالف همزة لوجوب تحركها فصارت ارتضاء .

تَعَدٍّ : اصلها تَعَدُّوٌ : وقعت الواو بعد ضمة في آخر اسم مُعرَب بالحركات فأبدلت الضمة كسرة والواو ياء .

(ب) : ما هو اصل الكلمات الآتية وكيف أعلّت :

جال . جائل . عظائم . ادّعاء . ميعاد . ميزان . جَيِّد . هَيِّن . تغاضٍ . قِيام . لانَ . كيّ . ارتِياد . استعفاء . قائم .

(ج) الاعلال بالحذف

٩٨ يُحذف حرف العلّة اذا سكن بعد حركة تجانسه وسكن ما بعده نحو : «قُمْ» و «خَفْ» و «بِعْ» : الا اذا كان الساكن بعده مُدغماً في ما بعده فلا يحذف نحو «شادّ» و «مادّة» لان الادغام قد جعل الحرفين كحرفٍ متحرك .

٩٩ اذا كان الفعل ثلاثياً واويّ الفاء مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع تحذَف فاؤه في المضارع والامر نحو : «يَعِدُ» و «عِدْ» و «عِد» و «يَقِي» و «قِ» وتحُذف ايضاً من المصدر اذا عُوّضَ عنها بالتاء في آخره نحو : «عِدة» .

* إيضاح : لا تُحذف الواو من المصدر اذا لم يعوّض عنها بالتاء في آخره فيقال «وعد وَعْداً» لعدم التعويض . واذا كان الفعل مجهولاً لم تُحذف الواو

اسئلة : ٩٨ متى يحذف حرف العلة الساكن ؟ ٩٩ متى تحذف الواو اذا وقعت فاء للفعل ؟

نحو «يُوعد» وكذلك اذا كان الفعل مفتوح العين او مضمومها في المضارع نحو : «يُوجَلُ» و «يَوْضُؤُ» . وشذّ : «يَقَعُ ويَضعُ ويَهبُ ويَطأ ويَسَعُ ويَدَعُ ويَذَرُ ويَزَعُ» لورودها بحذف الواو مع أنّها مفتوحة العين في المضارع .

وتُحذف لام أمر المفرد من الناقص نحو «أُغزُ» و «ارمِ» و «اخشَ» . ولام المضارع المجزوم من الناقص اذا لم يتصل بها شيء نحو «لم يخشَ» وذلك بطريق النيابة عن السكون الذي كان يستحقه آخر كل منها لو كان صحيحاً .

(د) الاعلال بالتسكين

١٠٠ اذا تطرّفت الواو والياء بعد حرف متحرك حُذفت حركتها ان كانت ضمّةً او كسرةً نحو «يقضي القاضي على الجاني» والاصل «يقضيُ القاضيُ على الجانيِ» .

* ايضاح : اذا لزم من ذلك اجتماع ساكنين حُذفت لام الكلمة نحو «يَرْمُونَ» اصلها «يَرْمِيُونَ» حذفت الضمة عن الياء استثقالاً لها فصارت «يَرمِيْونَ» ثم سكنت الياء بعد حركة تجانسها وسكن ما بعدها فحُذفت فصارت «يَرْمِونَ» ثم أُبدلت كسرة الميم ضمّة لمجانسة الواو فصارت «يَرْمُونَ» .

١٠١ اذا كانت عين الكلمة واواً او ياءً متحركتين وكان ما قبلها ساكناً صحيحاً وجب نقل حركة العين الى الساكن قبلها نحو «يَقُوْمُ» اصلها «يَقْوُمُ» و «يَبِيعُ» اصلها «يَبْيِعُ» .

اسئلة : ١٠٠ متى تحذف الضمة والكسرة عن الواو والياء ؟
١٠١ متى تنقل حركة العين الى الصحيح الساكن الذي قبلها ؟

فاذا كانت الحركة المنقولة مجانسة لحرف العلّة بعدها اكتُفي بذلك كما في المثالين السابقين. وان كانت غير مجانسة له قُلِب ذلك الحرف حرفاً يجانسها نحو « يَخاف » اصلها « يَخوف » و «أقام» اصلها «أقوم». وفي هذا الاعلال بالنقل والقلب معاً.

☆ إيضاح: يجتمع الاعلال بالنقل والحذف معاً في اسم المفعول من الاجوف الثلاثي « كمَقُول ومبيع » اصلها « مَقْوُول ومَبْيُوع » نُقلت حركة العين الى الساكن قبلها ، فالتقى ساكنان: العين المنقولة حركتها وواو مقول فحُذفت واو مفعول دفعاً لالتقاء الساكنين، ثم قُلِبت ضمّة الفاء في « مَبيُع » كسرة لمجانسة الياء .

ويجتمع الاعلال بالنقل والقلب والحذف معاً في ما كان من المصادر على وزني إفعال واستفعال « كإقامة واستقامة» اصلها «إقْوام واستِقْوام» نُقلت حركة العين وهي الفتحة الى الساكن قبلها ، ثم قُلبت الواو الفاً لتحرّكها في الاصل وانفتاح ما قبلها في الحال فصارتا « إقا ام واستقا ام» فحُذِفت احدى الالفين وعوّض عنها بالتاء في آخره فصارتا إقامة واستقامة .

١٠٢ اذا صُرّف الماضي المجهول من الاجوف الثلاثي او الخماسي على وزني انفعل وافتعل تُنقَل كسرة عينه الى ما قبلها مسلوب الحركة فتنقلب الواو بعده ياءً وتُكسر همزة الوصل التي تقع قبله نحو قِيْل اصلها «قُوِل» و «إنقِيدَ» اصلها « أُنقُوِد » وإعتِيْدَ اصلها «أُعتُوِد» .

اسئلة: ١٠٢ متى تنقل حركة العين الى الصحيح الذي قبلها بعد سلب حركته ؟

(هـ) ما يمتنع فيه الاعلال

١٠٣ لا تُعلّ من الاجوف اوزان فعَّل وفاعَل وتفعّل وتفاعَل نحو «قوَّم وقاوَمَ وتقوَّم وتقاوَم»، ولا فعل التعجُّب مثل «ما أقْوَمَهُ» ، ولا اسم التفضيل مثل «هو أقْوم منه» ، ولا الصفة المشبَّهة على وزن أفعل نحو (أحْوَل وابيَض) ، ولا ما حُمِل عليها نحو «عوِر وغَيِد» ، ولا ما كان مضاعفاً نحو «ابيضّ واسودّ»، ولا ما أُعلَّت لامه نحو «احوى وأقوى» لئلا ينتهي الى اعلالين في كلمة، ولا اسم الآلة «كمِقْوَل ومِروحة». والاسماء المشاركة للفعل في الاشتقاق لا يُعلّ منها الا ما يقع الاعلال في فعله، فلا يُعلّ مثل «الجوار والمجاور والمتضايق» لعدم وقوع الاعلال في «جاوَرَ وتضايقَ» وقس على ذلك .

تمرين ٣٨ : في اعلال حروف العلة .

(أ) نماذج :

سِرْ : اصلها إِسْيِرْ . نُقلت حركة الياء الى الصحيح الساكن الذي قبلها فصارت «إِسِيْرْ» ثم حُذفت الياء لانها سكنت بعد حركة تجانسها وسكن ما بعدها فصارت «إِسِرْ» ثم حُذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بتحرك مابعدها.

قاضٍ: اصلها قاضِيٌ. حذفت الضمة عن الياء دفعاً للثقل فاجتمع ساكنان: الياء ونون التنوين ، فحذفت الياء وعُبّر عن التنوين بتكرار رسم الحركة.

اسئلة : ١٠٣ اين يمتنع الاعلال ؟

يَرِدُ : اصلها يَوْرِدُ . وقعت الواو بين عدوّتيها الياء المفتوحة والكسرة فحُذفت .

يَغْزُون : اصلها يَغْزُوُوْن . حذفت ضمة الواو دفعاً للثقل فالتقى ساكنان: لام الكلمة وواو الجماعة، فحذفت لام الكلمة دفعاً لاجتماع الساكنين.

يَخْشَون : اصلها يَخْشَيُوْن. تحركت الياء بعد فتحة فقلبت الفاً فصارت «يَخْشَاوْنَ» ثم حُذفت الالف دفعاً لالتقاء الساكنين فصارت «يَخْشَوْن».

رَمَت : اصلها رَمَيَتْ . تحركت الياء بعد فتحة فقُلبت الفاً ثم حذفت الالف دفعاً لاجتماع الساكنين .

يَسِيْرُ : اصلها يَسْيِرُ . نُقِلت حركة الياء الى الصحيح الساكن الذي قبلها فصارت «يَسِيْرُ» .

يَهَابُ : اصلها يَهْيَبُ . نُقِلت حركة الياء الى الصحيح الساكن الذي قبلها فصارت «يَهَيْبُ» ثم قلبت الياء الفاً لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها في الحال فصارت «يَهَابُ»

مَزِيد : اصلها مَزْيُود. نُقلت حركة الياء الى الصحيح الساكن الذي قبلها فالتقى ساكنان : الياء و واو مفعول ، فحذفت واو مفعول دفعاً لالتقاء الساكنين فصارت «مَزُيْد» فقلبت ضمة الزاي كسرة لتصحّ الياء .

إبانة : أصلها إبْيان . نُقلت حركة الياء الى الصحيح الساكن الذي قبلها ثم قلبت الياء الفاً لتحرّكها في الاصل وانفتاح ما قبلها في الحال فصارت «إبا ان» فحُذفت احدى الالفين وعوّض عنها بالتاء في آخر الكلمة .

صِيْن : اصلها صُوِن . نُقلت حركة الواو الى الصحيح الذي قبلها بعد سلب حركته فصارت «صِوْن» ثم قُلبت الواو ياءً لسكونها بعد كسرة فصارت «صِيْن» .

(ب) : ما هو اصل الكلمات الآتية و كيف أُعلّت :

نَمْ . مَشَوْا . ماشٍ . يَمْشُون . ينالُ . أجاب . إجابة . قُلْ . قائل . اقتداء . يَعُود . استفاد . إستفادة . بِيْع . إخْتِيْرَ . مُنقاد . مَصُوْن . إهانة . مُقِيْم . سار .

تمرين ٣٩ : بين الأسباب التي منعت اعلال الكلمات الاتية :

أهْيَف . أطْيَب . ازورّ . مُبايِن . مجاوِب . حِوار . فَيَضان . مقْوَد . أهْوَى . أحْيِيا . مِكيال .

(و) اعلال الهمزة

الهمزة من الحروف الصحيحة ولكنها تشبه احرف العلّة فتقبل الاعلال مثلها في بعض المواضع .

١٠٤ اذا سكنت الهمزة في الحشو فان كان ما قبلها همزة قُلبت حرفاً يجانس حركة تلك الهمزة نحو : «آمَنَ» اصلها «أأْمَنَ» و «أومنُ» اصلها «أؤْمن» و «إيمان» اصلها «إئْمان» . واذا سكنت بعد حرف صحيح غير الهمزة جاز إثباتها نحو : «رأْس وسؤْل وبِئْر» وجاز قلبها حرفاً يجانس حركة ما قبلها فتقول «رَاس وسُول وبِير» .

اسئلة : ١٠٤ ما هو حكم الهمزة اذا سكنت في الحشو ؟

١٠٥ اذا اجتمعت همزتان متحركتان في كلمة فان كانت حركة الاولى فتحة او ضمّة وحركة الثانية فتحة وجب قلب الثانية واواً نحو : « أوادم » اصلها « أآدم » و « أُوَيْدِم » اصلها « أُؤَيْدِم » . وان كانت حركة الثانية ضمّة او كسرة ، فان كانت بعد همزة المضارعة جاز قلبها واواً إن كانت مضمومة، وياءً ان كانت مكسورة مثل « أوُمّ وأينّ » من « أمَّ يؤمُّ وأنَّ يئِنُّ»، وجاز إثباتها فتقول «أؤُمُّ وأئِنُّ». وان كانت بعد همزة غير همزة المضارعة وجب قلبها واواً ان كانت مضمومة وياءً إن كانت مكسورة، نحو «أوُبّ» جمع «أبّ» وهو المرعى اصلها أؤُبّ » ونحو « أيمّة » جمع إمام اصلها « أئِمّة » .

* فائدة : اذا اجتمعت همزتان في كلمتين وكانت الاولى للاستفهام يجوز إثباتهما معاً نحو « أأنتَ » ويجوز إبدال الثانية الفاً فتقول « آنتَ » ويجوز فصلهما بألف فتقول « آأنتَ » .

١٠٦ اذا تحركت الهمزة بالفتح في حشو الكلمة بعد ضمة او كسرة جاز إثباتها نحو «مؤكّد وذِئاب» وجاز قلبها حرفاً يجانس حركة ما قبلها فتقول « مُوَكّد وذِياب » .

اسئلة : ١٠٥ اذا اجتمعت همزتان متحركتان في كلمة فما هو حكمها ?
١٠٦ ما هو حكم الهمزة اذا تحركت في الحشو بعد ضمة او كسرة ?

١٠٧ اذا كانت الهمزة آخر الكلمة بعد واو او ياء زائدتين ساكنتين جاز إثبات الهمزة نحو «مَقرُوْءٍ ونُبُوءةٍ وهَنِيْءٍ وخَطِيْئةٍ» ، وجاز قلبها واواً بعد الواو وياءً بعد الياء مع ادغامها في ما قبلها فتقول «مقرُوٌّ ونُبُوَّة وهَنِيٌّ وخطِيَّة». واما اذا كانت الواو والياء الواقعتان قبل الهمزة أصليتين « كسُوْءٍ وشَيْءٍ » فالافضل إثبات الهمزة ، ويجوز قلبها وإدغامها فتقول « سُوّ وشَيّ » .

١٠٨ اذا تطرفت الهمزة بعد متحرك جاز إثباتها نحو «قرَأَ ويَقرَأُ والقارِئُ والخاطِئ» . وجاز قلبها حرفاً يجانس حركة ما قبلها فتقول « قرَا ويَقرَا والقارِي والخاطِي » .

* فوائد : تحذف الهمزة وجوباً في فعل الامر من «أخذَ وأكَلَ» فيقال «خُذْ وكُلْ» وفي مضارع « رأى وأمره » فيقال « يَرَى ورَ » وفي جميع تصاريف رأى التي على وزن « أفعلَ » . ويجوز حذفها وإثباتها في الامر من « أمر وأتى » فيقال « أؤْمُرْ ومُرْ وإيْتِ وتِ » .

تمرين ٤٠ : في اعلال الهمزة

(أ) نماذج :

أُومن : اصلها أُؤْمِن . سكنت الهمزة بعد همزة متحركة بالضم فقلبت واواً فصارت أُوْمن .

اسئلة : ١٠٧ ما هو حكم الهمزة الواقعة آخر الكلمة بعد واو او ياء ساكنتين ?
١٠٨ ما هو حكم الهمزة اذا تطرفت بعد متحرك ?

أواخر : اصلها أآخر . تحركت الهمزة بالفتح بعد همزة مفتوحة فقلبت واواً فصارت اواخر .

(ب) ما هو اصل الكلمات الآتية ، كيف أُعلّت :

آثرٌ . إيثار . أوائل . أوَنّ (اسم تفضيل من أنّ) . ذِيب . قاس . جرِيّ . مُرُوّة . مُورّخ . دنيّة . لُوْم . ينشا . مبدُوّ . آسف .

الفصل الثالث

في الابدال

١٠٩ الابدال إزالة حرف ووضع حرف آخر مكانه .

* ايضاح : ان الابدال يشبه الاعلال من حيث ان كلاً منهما تغيير في الموضع إلا ان الاعلال خاصّ باحرف العلة واما الابدال فيكون في الحروف الصحيحة واحرف العلة .

١١٠ كلُّ كلمة اجتمع في اولها واوان وجب إبدال أُولاهما همزة نحو « أواصل » و «أواعِد» جمع واصلة وواعدة اصلهما « ووَاصل » و «ووَاعِدة» ، و « أُوَيعد » تصغير واعِد اصلها « وُوَيعد » . ما لم تكن الالف المقلوبة واواً ألف المفاعلة نحو « وُوعِد » مجهول « واعَدَ » فلا تُبدَل .

اسئلة : ١٠٩ ما هو الابدال ؟
١١٠ ماذا يحصل من الابدال اذا اجتمع في اول الكلمة واوان ؟

١١١ اذا كانت الواو مضمومة بعد حرف ساكن او مضموم جاز قلبها همزة نحو «أدْؤُر» جمع «دار» و «حُؤُول» مصدر «حال» ، وجاز بقاؤُها على حالها فتقول «أدْوُر وحُوُول» والاول هو المختار .

١١٢ اذا كانت فاء «افتعل» واواً او ياء أُبدلت تاء وأُدغمت في تاء « افتعل » نحو « إتّصل وإتّسر وإتّقى » اصلها إوْتصل وإيْتسر وإوْتقى» .

* ايضاح : ان هذا يشمل الفعل وكل ما يشاركه من المصدر وغيره نحو «يتّصل اتّصالاً فهو متّصل» ويشترط في ذلك ان تكون الياء مبدلة من الهمزة كما في «إيْتمَر» فلا تبدل الا على قلّة كما في «إتّزر» .

١١٣ اذا كانت فاء «افتعل» ثاء أُبدلت تاؤه ثاءً وأُدغمتا كما في «إثّأر» اصلها إثْتأر .

١١٤ اذا كانت فاء افتعل دالاً او ذالاً او زاياً أُبدلت تاؤه دالاً نحو «إدّعى» اصلها «إدْتعى» وإذْدكر» اصلها «إذْتكر» و«ازدهى» اصلها «إزْتهى» ويجوز ايضاً إبدال الدال المذكورة حرفاً من جنس ما قبلها وادغامها فيه فيقال «إذّكر وازّهى» .

اسئلة : ١١١ هل يحصل ابدال اذا وقعت الواو مضمومة بعد حرف ساكن او مضموم ؟
١١٢ ماذا يحصل اذا وقعت فاء «افتعل» واواً او ياء ؟
١١٣ ماذا يحصل اذا وقعت فاء افتعل ثاء ؟
١١٤ ماذا يحصل اذا وقعت فاء افتعل دالا او ذالا او زاياً ؟

١١٥ اذا كانت فاء افتعل صاداً او ضاداً او طاءً أبدلت تاؤه طاءً نحو «إضْطَرَبَ» اصلها «إضْتَرَبَ» و «إصْطَبَر» اصلها «إصْتَبَر» و «إطَّرَدَ» اصلها «إطْتَرَدَ» .

ويجوز ايضاً إبدال الطاء المذكورة حرفاً من جنس ما قبلها وادغامها فيه فيقال «إصَّبَر» و «إضَّرَبَ» .

☆ فوائد : قد جاء على قلة ابدال التاء حرفاً من جنس ما بعدها في ما صُدّر بها من المزيدات على اوزان «تفعَّل» و «تفاعَل» و «تفَعْلَل» اذا كانت فاؤه تاء او دالاً او ذالاً او زاياً او صاداً او ضاداً او طاءً او ظاءً وعند ذلك تدغم في ما بعدها ويؤتى بهمزة الوصل في الاول لدفع الابتداء بالساكن نحو «إثّاقَل» اصلها تَثاقل و «إدَّثَّر» اصلها تَدثّر و «إذّكّر» اصلها تذكّر لا «إزّيّن» اصلها تَزيّن و «إصَّبّر» اصلها تَصبّر و «إضّرّع» اصلها تضرّع و (إظّلّم) اصلها تظلّم . وربما جاء ذلك مع غير هذه الاحرف نحو : (اسّمّع وإشّاجروا) اصلها تَسمّع وتشاجروا . وكل ذلك قليل في الاستعمال .

١١٦ اذا وقعت التاء ساكنة قبل الدال وجب إبدالها دالاً وإدغامها في الدال التي بعدها نحو (عِدّان) جمع عَتُود (وهو الذكر من اولاد المعزى) اصلها عِتْدان .

اسئلة : ١١٥ ماذا يحصل اذا وقعت فاء افتعل صاداً او ضاداً او طاء ؟
١١٦ ماذا يحدث اذا وقعت التاء ساكنة قبل الدال ؟

١١٧ اذا وقعت النون ساكنة قبل الميم أبدلت ميماً نحو «إمَّحى» اصلها «انمحى» . و «مِمَّا و عَمَّا» اصلها «مِن ما و عَنْ ما» .

١١٨ ان الياء الواقعة لام «فَعْلى» اسماً تقلب واواً نحو «تقْوى وفتْوى» اصلها «تَقْيا وفتْيا» . والواو الواقعة لام «فُعْلى» وصفاً تقلب ياءً نحو «الدُّنْيا والعُلْيا» اصلها «الدُّنوى والعُلْوى» .

١١٩ يقع الابدال في اللفظ لا في الخط اذا وقعت النون الساكنة قبل الباء نحو «سُنْبُل» فانها تلفظ «سُمْبُل» .
وفي لام أل مع الحروف الشمسية نحو «الشَّمس» فانها تُلفَظ «أشّمس» . واذا وقعت الدال قبل التاء في نحو «شهدْتُ» فانها تبدل تاءً في اللفظ ، وتلفظ التاء طاء بعد الصاد والطاء في نحو «فحصتُ» و «بسطتُ» ، والضاد طاء في نحو «قبَضْتُ» .

تمرين ٤١ : ما هو الابدال الذي حصل في الكلمات الآتية :

إتّحد . أواقي (جمع واقية) . إضّجع . مُتّفِق . إزدان . أُوَل . مصطفى . الدّار . وَعَدتُ . نَهَضْتُ . حنبلي . أُوَيحِد (تصغير واحد) . إطّلب .

اسئلة : ١١٧ ماذا يحصل اذا وقعت النون ساكنة قبل الميم؟؟
١١٨ اين تبدل لام «فعلى» و «فعلى» ؟
١١٩ اين يحصل الابدال في اللفظ لا في الخط ؟

الفصل الرابع

في تصريف الفعل غير السالم مع الضمائر

١٢٠ اذا صرّف الفعل غير السالم مع الضمائر وجب فيه كما في السالم ان يسكن آخره مع الضمائر الصحيحة منها ويجانس المعتلة في الحركة . فيحدث في البعض منه تغييرات تقتضيها قواعد الادغام والاعلال سنذكرها في ما يلي :

١٢١ اذا اتصل مضاعف الثلاثي مجرداً او مزيداً بالضمائر الصحيحة تعذّر سكون ما قبل آخره فامتنع ادغامه نحو «مددت و مَدَدْنا» (راجع عدد ٨٦) .

* فوائد : شذّ حذف اللام من مَسِسْتُ وظَلِلْتُ فيقال فيهما مِسْتُ وظِلْتُ بنقل حركة العين الى الفاء. وشذّ إبدالها ياءً في أمْلَلْتُ فيقال أمليتُ .
واذا كان حرف المضارعة تاء في وزني تفعَّل وتفاعل جاز حذف احدى التاءين للتخفيف فيقال انتم تَكَبَّرون أي تتكبَّرون، وهي تَوَاضَعُ اي تتواضع .

١٢٢ يتصرّف المثال الواويّ المكسور العين في المضارع بحذف واوه في المضارع والامر نحو «يَرِثُ ورِثْ» (راجع عدد ٩٩) .

١٢٣ يتصرّف الاجوف الثلاثي بحذف حرف العلّة مع ضمائر الرفع المتحركة نحو «قُمتُ وقُمْنا وتَقُمْنَ وقُمْنَ»، وبعد حذف

اسئلة : ١٢٠ ماذا يطرأ على الفعل غير السالم من التغييرات اذا صرف مع الضمائر ؟
١٢١ ماذا يطرأ على المضاعف الثلاثي ؟
١٢٢ ماذا يطرأ على المثال ؟ ١٢٣ ماذا يطرأ على الاجوف ؟

عينه تُضمّ فاؤه اذا كان مضموم العين في المضارع كما رأيت في الامثلة السابقة وإلا كُسِرت نحو «بِعْتُ» من «باع يبيع» و «نِلتُ» من «نال ينال» . فاذا بنيته للمجهول عكست، فتقول «بُعْتُ» و «صِنْتُ» تمييزاً بين المعلوم والمجهول .

وأما المزيد من الاجوف فإن اعلّت عينه نحو «اجاب وانقاد» جرى كالثلاثي، وان لم تعلّ نحو «بايَعَ وعَوَّد» جرى كالصحيح .

١٢٤ يتصرف الناقص بحذف لامه مع واو الجماعة وياء المخاطبة . فان كانت عينه مفتوحة نحو «رَمَى ويَسْعَى» بقيت على فتحها فيقال «رَمَوا» و«تَسْعَيْنَ» وإلا ضُمَّت مع الواو وكسرت مع الياء نحو «يَرمُون وتَغزِينَ» . وتحذف هذه اللام اذا كانت مقلوبة الفاً مع تاء التأنيث نحو «رَمَت ورَمَتا» وتُقلَب ياءً اذا اتصلت بضمائر الرفع المتحركة وضمير مثنى الغائب نحو «سَعَيا وارتَضَيا وأعطيْت واسعَيْنَ» الا اذا كانت ثالثة مقلوبة عن واو فتُردُّ مع هذه الضمائر الى اصلها نحو «دَعَوا وغَزَوتُ» .

١٢٥ يتصرف اللفيف المقرون كالناقص نحو «طَوَت ويَطْوُون وتَطوِينَ» .

ويتصرّف اللفيف المفروق كالمثال باعتبار فائه ، وكالناقص باعتبار لامه نحو «وَقَوْا ويَقِي وقِ ووَقَتْ ووَقَيْنا»

اسئلة : ١٢٤ ماذا يطرأ على الناقص ؟ ١٢٥ ماذا يطرأ على اللفيف ؟

١٢٦ تصريف المثال الواوي

ماضيه : مثل ماضي السالم

مضارعه

الغيبة : يَجِدُ يَجِدان يَجِدون تَجِدُ تَجِدانِ يَجِدْنَ
الخطاب : تَجِدُ تَجِدانِ تَجِدون تَجِدين تَجِدانِ تَجِدْنَ
التكلم : أَجِدُ نَجِدُ

امره

جِدْ جِدَا جِدُوا جِدِي جِدا جِدْنَ

١٢٧ تصريف الاجوف

ماضيه المعلوم

الغيبة : صَانَ صَانا صَانُوا صانَت صانَتا صُن
الخطاب : صُنْتَ صُنْتُما صُنْتُم صُنْتِ صُنْتُما صُنْتُنَّ
التكلم : صُنْتُ صُنّا

ماضيه المجهول

الغيبة : صِينَ صِينا صِينُوا صِينَت صِينَتا صِن
الخطاب : صِنْتَ صِنْتُما صِنْتُم صِنْتِ صِنْتُما صِنْتُن
التكلم : صِنْتُ صِنّا

مضارعه المعلوم

الغيبة : يَصُونُ يَصُونان يَصُونون تَصُونُ تَصُونانِ يَصُن
الخطاب : تَصُونُ تَصُونانِ تَصُونُون تَصُونِينَ تَصونانِ تَصُنَّ
التكلم : أَصُونُ نَصُونُ

اسئلة : ١٢٦ قدم مثالا على تصريف المثال الواوي مع الضمائر . ١٢٧ قدم مثالا على تصريف الاجوف معلوماً ومجهولا مع الضمائر .

مضارعه المجهول

الغيبة : يُصانُ يُصَانانِ يُصانونَ تُصانُ تُصَانانِ يُصَنَّ
الخطاب : تُصانُ تُصَانانِ تُصَانون تُصَانِين تُصَانانِ تُصَنَّ
التكلم : أُصانُ نُصانُ

امره

صُنْ صُونا صُونوا صُوني صُونا صُنَّ

١٢٨ تصريف الناقص

ماضيه

الغيبة : رَضِيَ رَضِيا رَضُوا رَضِيَتْ رَضِيَتا رَضِينَ
الخطاب : رَضِيتَ رَضِيتُما رَضِيتُم رَضِيتِ رَضِيتُما رَضِيتُنَّ
التكلم : رَضِيتُ رَضِينا

مضارعه

الغيبة : يَرْضَى يَرْضَيان يَرْضَون تَرْضَى تَرْضَيان يَرْضَيْنَ
الخطاب : تَرْضَى تَرْضَيان تَرْضَوْن تَرْضَيْنَ تَرْضَيانِ تَرْضَيْنَ
التكلم : أَرْضَى نَرْضَى

امره

إرْضَ إرْضَيا إرْضَوْا إرْضَيْ إرْضَيا إرْضَيْنَ

تمرين ٤٢ : صرف الافعال الاتية مع الضمائر :

حلَّ . وَفد . قاسَ . مضى . وعى .

اسئلة : ١٢٨ قدم مثالا على تصريف الناقص مع الضمائر .

تمرين ٤٣ : ما هو اصل كل من الكلمات الاتية وكيف اعلت :

نِمْتُ . سَعَوْا . تَخْشَيْنَ . صِدْ . يَقُوْن . إسْتَدْعَيْتُ . يَرْجُوْن . يَعُدْنَ . يفي . أُسْتُجِيْبَ . إسْتَجَبْنا .

الفصل الخامس

في احكام الفعل مع نون التوكيد

١٢٩ يُؤكد الفعل المستقبل بنون خفيفة ساكنة او مشدّدة مفتوحة نحو «إجتهدَنّ» ولا «تكسلَنْ» .

☆ ايضاح : يجوز ادخال نون التوكيد على الامر بدون شرط . وعلى المضارع بشرط ان يكون واقعاً في سياق قسم نحو «وَحياتك لاحفظنّ عهدك» او طلب كالاستفهام نحو «هل تكتبن» والنهي نحو «لا تكذبِنّ» والترجي نحو «لعلك تَرضَيَنّ» والعَرْض اي الطلب بلين نحو «ألا تنزلنّ عندنا» والتحضيض اي الطلب بشدّة نحو «هلا ترجعَنّ عن عزمك» والتمني نحو «لَيتَكَ تَفعلَنّ» . اما توكيد المضارع الواقع في جواب القسم فهو واجبٌ اذا كان مثبتاً مؤكداً باللام غير منفصل عنها نحو «والله لأفعلَنّ» . فاذا كان منفصلاً عنها فلا يؤكد ولذلك لا يقال «والله لفي غدٍ أَذْهَبَنّ» . وهو قليل في جواب المنفي مطلقاً اي في جواب القسم نحو «والله لا ارحلنّ» وفي غيره نحو «مثلك لا يبخلنّ» واما في بقية المواضع المذكورة آنفاً فيجوز استعماله وتركه .

اسئلة : ١٢٩ بأي شيء يؤكد الفعل المستقبل ؟

١٣٠ متى لحقت الفعل نون التوكيد يبنى آخره معها على الفتح كما رأيت ، واذا كانت قد حذفت عينه او لامه بسبب السكون رُدَّت اليه ازوال سبب الحذف نحو «قولنّ الحق ولا تخشَيَنّ» .

١٣١ اذا كان آخر الفعل متصلاً بواو الجماعة او ياء المخاطبة تحذف نون الاعراب (اذا وجدت) كراهةً لتوالي الامثال (النونات الزائدات) ثم تحذف الواو والياء بسبب التقاء الساكنين وتبقى لام الفعل على حركتها نحو «لا تَضْرِبُنّ» (اصلها لا تَضْرُبونَنّ) و «لا تَذْهَبِنّ» (اصلها لا تَذْهبينَنّ) . اما اذا كان الفعل من الناقص وكانت عينه مفتوحة وحُذِفت لامه بسبب الاعلال فتثبت معه واو الجمع مضمومةً وياء المخاطبة مكسورة نحو «إخْشَوُنّ» و «لا تَرْضَيِنّ» لانهما اذا حذفتا لا تدلّ الحركة عليهما وبحذفهما يحصل التباس. واذا كان الفعل متصلاً بالف الاثنين ولحقته نون التوكيد تحذف نون الاعراب (اذا وُجدت) وتُكسر نون التوكيد تشبيهاً لها بنون المثنى ولا تُحذف الالف خوفاً من الالتباس نحو «لا تَضْرِبانّ» (اصلها لا تَضْرِبانِنّ) .
واذا كان الفعل متصلاً بنون الاناث يُفصل بين النونين بالف وتُكسَر نون التوكيد فيُقال «لا تَذْهبْنانّ» .

اسئلة : ١٣٠ ماذا يحصل للفعل المجرد عن ضمائر الرفع البارزة متى لحقته نون التوكيد ؟
١٣١ ماذا يحصل للفضل المتصل بضمائر الرفع البارزة اذا لحقته نون التوكيد ؟

* فوائد : كل موضع تقع فيه نون التوكيد الثقيلة يجوز ان تقع فيه الخفيفة الا بعد الالف فلا تقع الا الثقيلة . واذا التقت الخفيفة مع ساكن حذفت نحو « لا تُهِينَ الفقير » والاصل « لا تُهِينَنْ » واذا وُقِف عليها قلبت الفاً نحو « ولا تعبد الشيطانَ والله فاعبُدَا » .

١٣٢ تصريف السالم مع نون التوكيد

المضارع

الغيبة :	يَذهبَنَّ	يَذْهَبانِّ	يَذْهَبُنّ
	تَذْهَبَنّ	تَذْهَبانِّ	يَذْهَبْنانِّ
الخطاب :	تَذْهَبَنَّ	تَذْهَبانِّ	تَذْهَبُنّ
	تَذْهَبِنّ	تَذْهَبانِّ	يَذْهَبْنانِّ
التكلم :	أَذْهَبَنّ	. نَذْهَبَنّ	

الامر

إذْهَبَنّ	إذْهَبانِّ	إذْهَبُنّ
إذْهَبِنّ	إذْهَبانِّ	إذْهَبْنانّ

١٣٣ تصريف الاجوف مع نون التوكيد

المضارع

الغيبة :	يَقُومَنّ	يَقُومانِّ	يَقُومُنّ
	تَقُومَنّ	تَقُومانِّ	يَقُمْنانِّ

اسئلة : ١٣٢ قدم مثالا على تصريف الفعل السالم مع نون التوكيد . ١٣٣ قدم مثالا عـلى تصريف الفعل الاجوف مع نون التوكيد .

الخطاب :	تَقُومَنّ	تَقومانِّ	تَقُومُنّ
	تَقُومِنّ	تَقُومانِّ	تَقُمْنانِّ
التكلم :	أَقُومَنّ	نَقُومَنّ	

الامر

قُومَنّ	قُومانِّ	قُومُنّ
قُومِنّ	قُومانِّ	قُمْنانّ

١٣٤ تصريف الناقص مع نون التوكيد

المضارع

الغيبة :	يَرْمِيَنّ	يَرْمِيانِّ	يَرْمُنّ
	تَرْمِيَنّ	تَرْمِيانِّ	يَرْمِيْنانّ
الخطاب :	تَرْمِيَنّ	تَرْمِيانِّ	تَرْمُنّ
	تَرْمِنّ	تَرْمِيانِّ	تَرْمِيْنانّ
التكلم :	أَرْمِيَنّ	نَرْمِيَنّ	

الامر

إرْمِيَنّ	إرْمِيانِّ	إرْمُنّ
إرْمِنّ	إرْمِيانِّ	إرْمِيْنانِّ

تمرين ٤٤ : صرف الأفعال الاتية مع نون التوكيد:

طلب . نال . غزا .

اسئلة : ١٣٤ قدم مثالا على تصريف الناقص مع نون التوكيد .

تمرين ٤٥ : ما هو اصل الكلمات الاتية وكيف أعلت ؟

تَدْعُنَّ . يكتُبانّ . بيعُنّ . يَجْلِسُنّ . أصغِنّ . يَغْزُنّ . تُعطِنّ . يَعْلَمُنّ . إعْلَمِنّ .

تمرين ٤٦ : ادخل نون التوكيد على الافعال في الجمل الاتية .

حافظْ على الشرف . لا تزدرِ بالمساكين . صُنْ لسانك عن النطق بالقبيح . ابذلوا اموالكم في سبيل البر . إتَّقِ الله واحفظ وصاياهُ . اكرموا والديكم . أحسني الى اهل الفاقة . لا تحيدا عن الطريق المستقيم . تجنَّبوا الاثم . هلاَّ تعرفن واجباتكنّ . ألا تتعلمين في صغرك . متى ترجعونَ الى منهج الفضيلة . إلامَ تُعرضون عن المحتاجين . ألا تتبعون طرق اجدادكم . تجنبوا العادات المضرَّة وتمسكوا بالمناهج المحدودة . جاهد للفوز بالمراد ولا تنِ عزمك المصاعب .

تمرين ٤٧ : بين ما وقع فيه ادغام أو اعلال او ابدال في ما يأتي :

ما أكثر من يعرف الحق ولا يُطيعه . إن اتّقاء الشر من ضروب الخير. إحذر ان يحطّك التهاون عما رقّاك اليه التحفُّظ . ان اردتَ ألا يصل اليك من احد شر فلا تقعد الشرّ بقلبك ولا تطوِ عليه سرّك . اذا لم يكن لك ما تريد فأرد ما يكون . لا تلومنّ من اتهمك اذا جعلت نفسك هدفاً للتهمة . اذا رقّت حال الانسان هان على الاخوان . فِرّ من اللئيم فانه لا يستقيم لك ودّهُ الا من حاجته اليك او فَرَقه منك ، فان استغنى عنك كان عليك ، واذا احتجت اليه هُنْتَ عندهُ .

الباب الثالث

في الاسم واحكامه

الفصل الاول

في حقيقة الاسم وما يتصرّف منه

١٣٥ الاسم ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن وضعاً باحد الأزمنة «كزيد» و «رجل» .

* ايضاح : ان ما دلّ من الاسماء على الزمان كاسم الفاعل (ضارب) انما عرض عليه ذلك لاشتقاقه من الفعل والعارض لا يعتدّ به ، ومثل (اليوم وامس) انما يدلّ على الزمان مجرّداً لا على معنى مقترن بزمان .

١٣٦ الاسم باعتبار معناه اما اسمُ عين وهو ما يدرك باحدى الحواس (كرَجُل وصوت) ، واما اسم معنى وهو ما لا يدرك باحدى الحواس (كالعلم والجهل) . وكلاهما اما موصوف واما صفة . فالموصوف هو ما دلّ على ذات او شيء (كرجل وصوت وعلم وجهل) ، والصفة هي ما دلّ على معنى منسوب الى ذات او شيء نحو (زيدٌ راكب) (في الاعيان) و (حديث مفهومٌ) (في المعاني) .

اسئلة : ١٣٥ ما هو الاسم ؟ ١٣٦ كم قسماً الاسم باعتبار معناه ؟

☆ ايضاح : ان المصدر ومرّته ونوعه واسمي المكان والزمان واسم الآلة اسماء موصوفة وسائر المشتقات صفات .

١٣٧ يتصرّف الاسم بتثنيته وجمعه وتصغيره والنسبة اليـــه كما في « رَجُل » اذ يقال فيه (رَجُلان ورجَال ورُجَيْـل ورَجُليّ) .

١٣٨ يقسم الاسم الى متصرف نحو «رَجُل» . وغير متصرف وهو الذي يلزم حالة واحدة نحو «حيثُ» و «منْ» .

١٣٩ الاسم المتصرف ثلاثة انواع : اسم الجنس نحو «رجل»، واسم العلم نحو «زيد» ، والاسماء المشاركة للفعل فى الاشتقاق نحو «ضارب» و «منزِل» .

☆ ايضاح : يراد بالاسماء المشاركة للفعل في الاشتقاق ما كان مشتقاً من الفعل وما كان الفعل مشتقاً منه . فيشمل ذلك المصدر واسم الفاعل والمفعول والمكان والزمان وهلمّ جرّا .

١٤٠ ان الاسماء المشاركة للفاعل في الاشتقاق متصرفة كلها ، ما عدا المصدر فانه لا يثنى ولا يجمع الا اذا دلّ على عددٍ او نوع نحو «ضربتـه ضربتين» و «عملتُ اعمـالاً جليلـة» ، وافعـل التفضيل يلزم الافراد والتـذكير فتقول «الذّهبُ

اسئله : ١٣٧ كيف يتصرف الاسم ؟ ١٣٨ كم قسماً الاسم من حيث تصرفه ؟ ١٣٩ كم قسماً الاسم المتصرف ؟ ١٤٠ ما هي الاسماء المشاركة للفعل في الاشتقـــاق التي لا تتصرف الا بشروط ؟

افضلُ من الفضّةِ» و «هندٌ افضلُ من سعاد» و «المؤمنون أفضلُ من الكافرين» الا اذا دخلته ألَ التعريف فيجب عندئذ تصرّفه فتقول «الرجل الافضل» و «المرأة الفُضلى» و «النساء الفُضْليَات» ، واذا أُضيف الى معرفة جاز تصرّفه على قلّة فتقول «هند فُضلى النساء او افضل النساء».

☆ ايضاح : يجب في تصريف افعل التفضيل مراعاة السماع . فانه قد سُمع تأنيث «الاطول والاكبر والاصغر» ولكن لم يُسمع تأنيث «الاشرف والاظرف» مثلاً ، فلا بد من الانتباه الى ذلك .

تمرين ٤٨ : ميز المتصرف من غير المتصرف والجامد من المشتق في ما يلي :

نحن . بَيْت . عظيم . بَدر . أسد . فوق . مفتاح . شَرف . أجمل . نُور . بَعْد . أمام . مصباح . روح . كاتب . مُعلّم . مِرْوحة . حيث . أمس . سُلّم . أُمّة . جيش . منشار . فرَس . مستقيم . كتاب . مَعْبَد .

تمرين ٤٩ : صحح الأغلاط الواقعة في افعل التفضيل من الجمل الاتية :

اطلعت على الرسالة الافضل . زارني افضل عالمين في هذه البلاد . يوسف يكتب باللغة الافصح . هذه فُضلى امرأة عرفتها . هؤلاء اكرمو رجالٍ . وقفت على كتابين أكبرين . زارنا أبسلا قائدين .

الفصل الثاني

في ابنية الاسماء المتمكنة واوزانها

١٤١ يبنى الاسم المتمكن في اصل وضعه من ثلاثة احرف «كحَجَر» او اربعة «كدِرْهم» او خمسة «كسَفَرْجَل» ، فاذا جاء على اقل من ثلاثه نحو «أبٌ» فهو محذوف منه ، واذا زاد على خمسة نحو «خَنْدَريس» فهو مزيد فيه .

☆ ايضاح . أما الاسم غير المتمكن فقد يأتي على حرف واحد «كتاء» الضمير وعلى حرفين «كهُو ومَن» وعلى ثلاثة احرف «كحيثُ» وعلى اكثر «كمهما وأيان» . وهذا لا شأن للتصريف فيه .

١٤٢ اذا حذف من الاسم المتمكن يبقى منه حرفان نحو «أب» اصله «ابوٌ» واذا زيد فيه ينتهي الى سبعة نحو «استعلام» .

☆ ايضاح . ان المحذوف منه قد يبقى على حذفه كما في «أب» اصلها «ابوٌ» وقد يعوّض عن المحذوف اما بهمزة وصل في الاول كما في «ابن» اصلها «بَنَوٌ» واما بتاء في الآخر كما في «سنة» اصلها «سنوٌ» وكل ذلك سماعيٌ لا يقاس عليه الا في ما يشارك الفعل في الاشتقاق كما في «عِدة» اصلها «وعْد» و «استقامة» اصلها «استقوام» فان ذلك قياسي فيه كما مرَّ في باب الاعلال (راجع عدد ١٢٣) .

اسئلة : ١٤١ من كم حرف يبنى الاسم المتمكن في اصل وَضعه؟ ١٤٢ كم حرفاً يبقى من الاسم المتمكن اذا حذف منه والى كم ينتهي اذا زيد فيه ؟

١٤٣ للثلاثي المجرَّد عشرة اوزان وهي : فَعَل كَفَرَس ، وفَعُل كرَجُل ، وفَعِل ككَبِد ، وفَعْل كقَلْب ، وفِعْل كعِدْل وفُعْل كقُفْل ، وفُعُل كعُنُق ، وفُعَل كرُطَب[1] وفِعِل كإِبِل ، وفِعَل كعِنَب .

١٤٤ للرباعي المجرَّد ستة اوزان وهي: فَعْلَل كجَعْفَر ، وفِعْلِل كحِصْرِم ، وفِعْلَل كدِرْهم ، وفُعْلُل كبُرْقُع ، وفِعَلّ كدِمَقْس[2] وفُعْلَل كجُنْدَب[3] (والاخير نادر) .

١٤٥ للخماسي المجرَّد اربعة اوزان وهي : فَعَلَّل كسَفَرْجَل ، وفَعْلَلِل كجَحْمَرِش[4] ، وفِعْلَلّ كقِزْعْبَلّ كزِنجَفْر[5] ، وفُعَلِّل كقُدَعْمِل[6]

☆ تنبيه : ان المزيد يأتي على اوزان شتى كغَضَنْفَر وشمأل وحيَوان وإِصبع وكتاب وغُلام وغير ذلك .

تمرين ٥٠ : ميز الاسماء المجردة من المزيد فيها واذكر ما في المزيد من احرف الزيادة :

عصفور . نَسْر . ضِفْدِع . أَسد . مُعلِّم . قَبَعْثَرى . سحاب . خُزَعبِل . مُصْحَف . زَمهَرير . رسالة . بَعِير . سَديم . منْشار . سُماني . ضرغام . جريدة . مجَلَّة . عُنوان . مِقْدام . صدِّيق . مِسكين . زبَرْجد . مفتاح . استغفار . فَضْفَاض . عماد . حُسام . اربعاء . حُبارى .

[1] الرطب: البسر قبل ان يتمر ـ [2]: الحرير الابيض ـ [3]: ذكر الجراد ـ [4]: العجوز الكبيرة
[5] معدن متفتت يعمل منه الحبر الاحمر ويصبغ به ـ [6] : الضخم من الابل .

اسئلة : ١٤٣ كم وزناً للاسم المجرد الثلاثي؟ ١٤٤ كم وزناً للاسم المجرد الرباعي ؟ ١٤٥ كم وزناً للاسم المجرد الخماسي ؟

الفصل الثالث

في المقصور والممدود

١٤٦ الاسم المقصور هو الاسم المُعرب المختوم بألف لازمة نحو «عصا وفتى»، والاسم الممدود هو الاسم المعرب المختوم بهمزة بعد الف زائدة نحو «سماء وصحراء».

☆ ايضاح: اذا كان الاسم مبنياً مثل «ذا ومتى» فهو غير مقصور، وكذلك اذا كان معرباً آخره الف غير لازمة نحو «رأيت أباك» فان هذه الالف تتحول فتقول «جاء أبوك».

واذا كان قبل آخر الاسم المختوم بهمزة الالف غير زائدة فهو ليس بممدود نحو «ماء وداء» لان الالف في الكلمتين المذكورتين مقلوبة عن واو اذ اصلهما «موه ودَوَءٌ».

١٤٧ ان الاسم اذا لم يكن مقصوراً ولا ممدوداً فهو إما ان يكون صحيح الآخر نحو «حَجَر» او شبيهاً بالصحيح وهو المختوم بواو او ياء قبلها حرف ساكن نحو «ظَبْي ودَلو»، او منقوصاً وهو ما خُتم بياء لازمة قبلها كسرة نحو «القاضي والرّاعي».

اسئلة: ١٤٦ ما هو الاسم المقصور وما هو الممدود؟ ١٤٧ ماذا يكون الاسم اذا لم يكن مقصوراً ولا ممدوداً؟

١٤٨ يقاس المقصور من الناقص في خمسة مواضع: ١ً وزن «أفعل» للتفضيل مثل «الاقصى» او لغير التفضيل مثل «الاعمى والاحوى» ٢ً المصدر الميمي واسم المكان والزمان واسم الآلة نحو «المَحْيا والمَرمى والمستشفى والمِكوى» ومثلها اسم المفعول مما فوق الثلاثي نحو «المُعْطى والمصطفى» ٣ً جمع فُعْلة وفِعْلة مثل «دُمىً» جمع «دُمْية» و «حِلى» جمع «حِلْيَة» ٤ً مصدر الفعل اللازم الذي على وزن فَعِل «كالغِنى والرِّضا» ٥ً جمع فُعْلى «كالدُّنا والقُصا» جمع «دُنيا وقُصوى».

ويقاس من الصحيح اللام في انثى اسم التفضيل «كالفُضلى». وفي غير هذه المواضع يكون المقصور سماعياً «كالرحى والثرى».

١٤٩ يقاس الممدود من الناقص في اربعة مواضع: ١ً مصدر الفعل المزيد في اوله همزة مثل «إعطاء وارعواء» ٢ً مصدر فاعل نحو «وِلاء ومِراء» ٣ً مصدر ما دلّ على صوت او مرض نحو «رُغاء ومُشاء» ٤ً ما جاء من صيغ المبالغة على وزن «فعّال» او «مِفْعال» نحو «عدّاء ومعطاء» وما جاراه من غيرها في زيادة الالف قبل آخره نحو «تلقاء» و«كساء». ويقاس من الصحيح اللام في انثى افعل من الالوان والعيوب والحلى «كالسمراء والعرجاء والهيفاء».

اسئلة: ١٤٨ اين يقاس المقصور؟ ١٤٩ اين يقاس الممدود؟

وفي غير هذه المواضع يكون الممدود سماعياً يُحفظ ما نُقل منه ولا يقاس عليه نحو «الثّراء والسّناء» .

* فائدة : قد اجازوا قصر الممدود فيُقال في «دُعاء : دعا» وفي «صحراء : صحرا» وهذا كثير . وورد في الشعر ايضاً مدّ المقصور كقول الشاعر :

سيُغنيني الذي أغناك عني ‏ ‏ ‏ ‏ فلا فقر يدوم ولا غِناء

ولكن هذا نادر .

تمرين ٥١ : بين انواع المقصور والممدود القياسية في الاسماء الآتية :

مَجلى . ايذاء . ذُرى . مُشتهى . كُبرى . بيضاء . فرّاء . قِرى . هَوى . اقتضاء . نداء . مُنتدى . شوّاء. مجرى . رداء . استقصاء. استيفاء. حَوَى . مُواء . ازدراء . اكتفاء . مُنتَهي . عُظمى . جَرْداء . مُنى . مُبتغى . نجلاء . مغزى . أقنى . عليّ . ندى . استفتاء . مَلهى . جُلّى . اعتناء . هُدى . رنْقاء . زرقاء . حذاء . مجتنى . مَشتى . استعطاء . بكاء . أسمى .

الفصل الرابع

في المذكر والمؤنث

١٥٠ الاسم باعتبار جنسه اما مذكّر وهو ما يصح ان تشير اليه بقولك « هذا » نحو « رَجُل وبَيْت » واما مؤنث وهو ما يصحّ ان تشير اليه بقولك « هذه » نحو « امرأة ودار » .

١٥١ يقسم كلّ من المذكر والمؤنث الى حقيقيّ ومجازيّ . فالمذكّر الحقيقيّ هو الذي له انثى من جنسه « كرجل وبعير» والمجازيّ هو ما ليس كذلك « ككتاب وبَيْت » . والمؤنث الحقيقي هو ما يدل على انثى من الناس او الحيوان « كامرأة وناقة » والمجازي ما ليس كذلك « كشمْس وخَيْمة » .

١٥٢ يقسم المؤنث الى قسمين : لفظيّ وهو ما لحقته علامة التأنيث سواء أدلّ على مؤنث « كفاطمة» ام على مذكّر « كحمْزة» ومعنويّ وهو ما دلّ على مؤنث ولم تلحقه علامة التأنيث « كهند ودار » .

* ايضاح : يقدّر من علامات التأنيث في المؤنث المعنوي التاء فقط.

١٥٣ علامات التأنيث ثلاث : التاء المربوطة « كضاربة » والالف المقصورة « كسلمى » والالف الممدودة « كحسناء » .

اسئلة : ١٥٠ كم قسماً الاسم باعتبار جنسه ؟ ١٥١ كم قسماً كل من المذكر والمؤنث ؟ ١٥٢ كم قسماً المؤنث ؟ ١٥٣ ما هي علامات التأنيث؟

١٥٤ تؤنث الصفات بالحاق التاء المربوطة بها نحو « عالم : عالمة » الا ما كان على وزن فعْلان فيؤنث على وزن فَعْلى نحو «سكران. سكرى »، والصفة المشبهة على وزن أفعل تؤنث على وزن فعلاء نحو « أحمر: حمراء » ، وافعل التفضيل يؤنث على وزن فُعلى نحو « اكبر : كُبرى » .

☆ فائدة : ان الاوصاف الخاصة بالنساء نحو « حائض وطالق وحامل » لا تلحقها التاء الا سماعاً .

وقد شذّت بعض صفات على وزن فَعْلان ورد تأنيثها بالتاء وهي نَدْمان « اي نديم » ، حَبْلان « ممتلىء البطن » ، دَخْنان « كثير الدخان »، سَيْفان « طويل » ، صَوْحان « يابس الصلب من الدواب والناس » ، صَحْيان « اي اليوم الصحو » ، سَخْنان «حارّ»، مَوْتان «ضعيف الفؤاد»، عَلاّن «جاهل»، قَشْوان « ضعيف »، نَصران « نصرانيّ »، ألْيان « كبير الألية»، خَمْصان « ضامر البطن » ، مَصّان « لئيم » .

١٥٥ ان ما كان من الصفات على وزن « مِفْعَل » كمِقوَل ، او « مِفْعال» كمِفْضال ، او « مِفْعِيل» كمِعْطِير ، او « فَعُول» بمعنى فاعل كصَبُور ، او « فَعِيل » بمعنى مَفْعول كقتيل ، أو « فعّالة » كعلاّمة ، او « فاعلة » كراوية ، أو فَعُولة كفَرُوقة ، أو « فُعَلة » كضُحَكة ، يستوي فيه المذكر والمؤنث ، فيقال رجلٌ مِقول ومِفْضال ومعطير وصبور وقتيل وعلاّمة وراوية وفَروقة وضُحَكة ، وامرأة مِقول ومفضال

اسئلة : ١٥٤ كيف تؤنث الصفات ؟ ١٥٥ ما هي الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث؟

ومعطير وصبور وقتيل وعلاّمة وراوية وفَرُوقة وضُحكَة. وما لحقته التاء من هذه الاوزان كعدوّة ومسكينة فهو شاذّ .

١٥٦ لا يؤنث بالتاء قياساً من الاسماء غير الصفات. اما الموصوفات فلا يؤنث منها بالتاء الا ما سُمِع عن العرب تأنيثه بها نحو «فتىً وفتاة وظَبي وظبية ونَمِر ونَمِرة» .

والاسم الموصوف يوضع في الغالب للمؤنث منه كلمة خاصة به نحو «جَمَل وناقة ، واسد ولبؤة» او تطلق الكلمة على المذكر والمؤنث ويفرق بينهما بان يقال مثلاً : نملة ذكر ، نملة انثى – فرس ذكر ، فرسٌ انثى .

☆ فائدة : تكثر زيادة التاء في اسماء الجنس لتمييز الواحد من الجنس كشجر وشجرة ، وقد يؤتى بها للمبالغة كراوية وعلاّمة وللدلالة على النسبة كدماشقة وقد تكون لغير ذلك .

تمرين ٥٢ : بين المؤنث الحقيقي والمجازي واللفظي والمعنوي في ما يلي :

أخت . حرب . أسماء . رسالة . سفينة . دلو . ذكرى عَيْن .
رجل . بيداء . أتان . يد . زكريّاء . ضَبُع . عمامة . سماء . قُبّة .
حمّى . كتف . بشرى . خلاصة . صحراء . خيمة . رحى . منارة . ريح .

تمرين ٥٣ : انث الصفات الاتية :

عظيم . أصغر . يَقْظان . غَفُور . جميل . أحسن . أكحل . فتّاك .
رَيّان . طويل . اسمر . سريع . نَشْوان . وَدُود . جاهل . غرْثان .
فَظّ . دميث . أحمق . نبيل . فَرِح . ضَخْم . أجَلّ . مَلآن .
أوّل . لبيب . أعرج . بَشُوش . قاتم . حادّ . وديع . طاهر .

اسئلة : ١٥٦ هل يؤنث بالتاء غير الصفات ؟

الفصل الخامس

في التثنية واحكامها

١٥٧ التثنية ضمُّ مفرد الى مثله لفظاً بزيادة الف ونون او ياء ونون مكسورة في آخره كالرّجلَين .

☆ ايضاح : لا يمكن ضم مفرد الى غير مثله لفظاً وتثنيتهما بلفظ واحد، فلا يقال في «كتاب وقلم» مثلاً «كتابان» واما نحو «الابوَين» للاب والام فهو من قبيل التغليب . وما ورد من مثل هذا فهو من باب الملحق بالمثنى لا من باب المثنّى وهو مقصور على السماع .

وقد اشترطوا في المثنى ان يكون صالحاً للتجريد من هذه الزيادة «اي الالف والنون او الياء والنون» ولعطف مثله عليه كما في الرجلين فانه يصلح للتجريد فيقال الرجل ، وللعطف فيقال الرجل والرجل . وعلى ذلك لا يكون من المثنى ما كان نحو اثنين وكلا وكلتا لامتناع الامرَين فيه .

١٥٨ اذا كان الاسم صحيح الآخر او شبهه او منقوصاً يثنّى بإلحاق علامة التثنية في آخره بلا تغيير فيه ، فتقول في غلام وظبيٍ وقاضٍ : «غلامان وظبيان وقاضيان» .

١٥٩ اذا كان المقصور ثلاثياً تُرد الفه الى اصلها عند التثنيَة فيقال في «عصا : عَصَوان» وفي «فتى : فتيـان» . واذا كان فوق الثلاثي تُقلَب الفه ياءً على الاطلاق فيقال في المُعطى والمصطفى والحُبلى : «مُعطَيان ومصطفَيان وحُبلَيان» .

اسئلة : ١٥٧ ما هي التثنية ؟ ١٥٨ كيف يثنى الصحيح الاخر وشبهه والمنقوص ؟ ١٥٩ كيف يثنى المقصور ؟

١٦٠ اذا كانت همزة الممدود اصلية تبقى على حالها عند التثنية فيقال في «قرّاء ووُضّاء : قرّاءان ووُضّاءان» ، وان كانت للتأنيث قُلبت واواً فيقال في «صحراء : صحراوان» ، وان كانت مقلوبة عن واو او ياء او مزيدة للالحاق جاز قلبها واواً وجاز إثباتها فتقول «في كساء ورداء وعِلباء . كساءان وكساوان، ورداءان ورداوان ، وعلباوان وعلباءان» .

☆ إيضاح : ان إثبات الهمزة المقلوبة عن الاصل كما في كساء أجود ، وقلبها واواً اذا كانت مزيدة للالحاق كما في علباء اجود .

١٦١ ان الاسماء المحذوف منها الباقية على حرفين «كيدٍ ودم وغدٍ» تثنّى على لفظها فيقال فيها «يدان ودَمان وغدان» ويستثنى من ذلك ابٌ وأخٌ وحمٌ وهنٌ فهذه الاربعة يردّ اليها المحذوف في التثنية فيها فيقال فيها «أبوان وأخوان وحمَوان وهنَوان» .

١٦٢ يلحق بالمثنّى الالفاظ التي وردت على صورة المثنّى وهي غير صالحة للتجريد من علامة التثنية نحو «اثنين واثنتين ، وكلا وكلتا» ، وما ثنّي من باب التغليب «كالأبوَين والقمَرَين» ، وما سُمّي به من الاسماء المثنّاة «كحسَنَين» .

تمرين ٥٤ : ثن الاسماء الاتية:

إناء . قفاً . مُنتَدى . معتدٍ . شتاء . معنىً . صدًى . اسم . فم . مرتضى . حلوى . نامٍ . هُدًى . بيداء . قوباء . (داء الحزاز) . مستعصٍ . رحى . فوضى . إبن . بُشرى . نجلاء . وعد . هبة . مولى . غطاء .

اسئلة : ١٦٠ كيف يثنى الممدود؟ ١٦١ كيف تثنى الاسماء المحذوف منها الباقية على حرفين ؟ ١٦٢ ما هي الالفاظ الملحقة بالمثنى ؟

الفصلُ السادسُ

في الجمع واحكامه

١٦٣ الجمع ضم مفرد الى اكثر من مثلهِ لفظاً بزيادة في آخره نحو «مؤمنين ومؤمنات» او تغيير في بنائه نحو «كُتُب» .

* إيضاح : ان قولنا ضم مفرد الى اكثر من مثله يشمل الثلاثة فما فوق . وقولنا لفظاً يُخرج ما كان نحو عشرين فان مفردها ليس عشراً ولذلك يعد هذا من باب الملحق بجمع المذكر السالم لا الجمع .

١٦٤ الجمع قسمان : سالم ومكسَّر . فالجمع السالم هو ما سلم فيه بناء مفرده نحو «مؤمنون وهندات» والجمع المكسَّر هو ما تغير فيه بناء مفرده نحو «رجال وكُتُب» .

١٦٥ الجمع السالم قسمان : جمع مذكر سالم ، وجمع مؤنث سالم .

(أ) جمع المذكر السالم

١٦٦ يتم جمع المذكر السالم بان يزاد على آخر المفرد واو ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النَّصب والجرّ نحو «فاز المجتهدون وأكرِم المحسنين وتمثَّل بالعاملين» .

١٦٧ اذا كان الاسم المراد جمعه صحيح الآخر او شبهه زيدت عليه

اسئلة : ١٦٣ ما هو الجمع ؟ ١٦٤ كم قسماً الجمع؟ ١٦٥ كم قسماً الجمع السالم؟ ١٦٦ كيف يتم جمع المذكر السالم؟ ١٦٧ متى يحصل تغيير في آخر الاسم المراد جمعه جمعاً سالماً للمذكر ؟

الواو والنون او الياء والنون بلا تغيير فيه نحو «مؤمنون» .

واذا كان منقوصاً تحذف ياؤه ويضم ما قبل واو الجمع ان جمع بالواو والنون ، وتبقى الكسرة إن جمع بالياء والنون نحو «قاضُون وقاضِين» جمع «قاضٍ» .

وان كان مقصوراً تحذف الفه وتبقى الفتحة بعد حذفها دلالةً عليها نحو «أعلَوْن ومصطَفَوْن» جمع أعلى ومصطفى» .

وان كان ممدوداً تعامل همزته معاملتها في التثنية .

* إيضاح : اي انه اذا كانت همزته للتأنيث وجب قلبها واواً فتقول في جمع زكرّياءَ «زكرياوون» وان كانت اصلية تبقى على حالها فتقول في جمع وُضاء «وُضاؤُون» وان كانت مقلوبة جاز قلبها واواً وجاز إثباتها فتقول في جمع رجاء (علم رجل) «رجاؤُون ورجاوون» .

١٦٨ لا يجمع هذا الجمع الا شيئان : الاول العلم لمذكر عاقل ، بشرط ان يكون خالياً من تاء التانيث ومن التركيب نحو : «خالد وزيد» ، والثاني الصفة لمذكر عاقل ، بشرط ان تكون خالية من تاء التأنيث ، وليست من باب أفعل الذي مؤنثه فَعْلاء كأحمر ، ولا من باب فَعْلان الذي مؤنثه فَعْلى كسكران ، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث كصَبور وجريح .

اسئلة : ١٦٨ ما هي الاسماء التي يصح ان تجمع هذا الجمع ؟

* إيضاح : لا يجمع هذا الجمع من الاعلام مثل «حمزة» المختوم بالتــاء و«معدي كرب» المركب، فاذا أريد جمعه يتوصل اليه بان تضاف اليه ذو مجموعة فيقال هم ذوو حمزة وذوو معدي كرب اي اصحاب هذا الاسم .

ولا يصحّ هذا الجمع في مثل زينب (علم انثى) وداحس (علم فرس) ومُرضع (صفة أُنثى) وسابق (صفة فرس) وعلّامة (صفة فيها التاء) وابيض (مؤنثه بيضاء) ووَلْهان (مؤنثه وَلْهى) لمخالفتها الشروط الآنف ذكرها .

امّا افعل الذي مؤنثه فُعلى وهو افعل التفضيل وفَعْلان الذي مؤنثه فَعْلانة كسَيْفان فيجمعان بالواو والنون فيقال « أكبرون وسَيْفانون » .

والاسم المنسوب نحو بغداديّ والمصغّر كرُجَيْل يدخلان في باب الصفات لان معنى بغدادي المنسوب الى بغداد ومعنى رُجَيل الرجل الصغير او الحقير ولذلك يجمعان هذا الجمع فيقال « رُجَيْلون وبغداديّون » .

١٦٩ يلحق بجمع المذكر السالم الفاظ وردت عن العرب مجموعة هذا الجمع غير مستوفية شروطه وهي : اولو وبَنون وذوُون واهلون وعالَمون وعِلّيّون وأرَضون وعشرون وما يليها من العقود الى التسعين، وسنون وبابه، وما سُمّي به كعابدين .

* إيضاح : المراد بباب سنين كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوّض عنها بتاء التأنيث ولم يكن له جمع مكسر (والفصيح في سنين كسر السين) ومن هذا الباب قُلون او قِلون جمع قُلة (خشبة صغيرة تنصب للعب) وثُبون او ثِبون جمع ثُبَة (الجماعة) وظُبُون جمع ظُبة (حد السيف او السكين) وكُرون جمع كُرة، وبُرُون جمع بُرَة (الحلقة من نحاس تكون في انف البعير) وعِضُون

اسئلة : ١٦٩ ما هي الالفاظ الملحقة بهذا الجمع ؟

جمع عِضَة (القطعة من الشيء)، ومِئُون جمع مئة، وفِئُون جمع فئة، وعِزون جمع عِزَة (الجماعة). وقد جاءَ هذا الجمع في ما حذفت فاؤه نحو رِقون جمع رِقة اي فضة ولِدون جمع لدة اي مساوٍ في العمر .

تمرين ٥٥ : بين ما يصح جمعه من الاسماء التالية جمع مذكر سالماً واذكر مانع ما لا يصح جمعه:

فاضل . عالم . بطرس . عُرْيان . مغربي . غَفُور . يَقْظان . قَلَم . طالق . مجازًى . راضٍ . سُعاد . قَنُوع . أعرج . مُعَلِّم . بَنّاء . جميل . أخضر . بيروتي . عُبَيْد . اعمى . نجيب . جُمْهور . أصغر . مُعتدٍ . سَخيّ . صاهل . لبنانيّ . دفتر . نَشْوان . مُهَذَّب . مرتضى . عكرمة . أكول . ضاحك . فهّامة . مُستحسَن .

(ب) جمع المؤنث السالم

١٧٠ يتم جمع المؤنث السالم بان يزاد على آخر المفرد الف وتاء نحو «هند: هندات». فاذا كان المفرد مختوماً بتاء التأنيث وجب حذفها فتقول في « فاطمة : فاطمات » واذا كان مقصوراً او ممدوداً عومل معاملته في التثنية فتقول في « رحى وعصا : رَحَيات وعصوات» وفي «فُضْلى: فُضْلَيَات» وفي «قراءة: قراءات» وفي «عذراء : عذراوات» .

١٧١ اذا جُمع الاسم الثلاثي المؤنث بالتاء (ظاهرة او مقدرة) فان كان موصوفاً صحيح العين ساكنها خالياً من الادغام وكانت

اسئلة : ١٧٠ كيف يحصل جمع المؤنث السالم ؟ ١٧١ ما هو حكم الاسم الثلاثي المؤنث اذا جمع جمعاً سالماً ؟

فاؤه مفتوحة وجب فتح عينه إتباعاً للفاء فتقول في جمع «دَعْد وظَبْية : دَعَدات وظَبَيات» .

اما اذا كانت فاؤه مضمومة كظُلْمة او مكسورة كهِنْد فيجوز فيه ثلاثة اوجه : إبقاء العين على سكونها ، وفتحها ، وإتباعها للفاء في الحركة فتقول : «ظُلْمات وظُلَمات وظُلُمات ، وهِنْدات وهِنَدات وهِنِدات» الا اذا كان مضموم الفاء يائيّ اللام او مكسور الفاء واويّ اللام فيجوز في عينه الاسكان والفتح فقط فتقول في جمع «ذِرْوة وزُبْيَة : ذِرْوات وذِرَوات وزُبْيات وزُبَيات» .

☆ ايضاح : اما اذا كان الاسم صفة كضَخْمَة وحُلوة ، او معتل العين كرَوْضة وبَيْضَة وصُورة ودِيمة ، او مدغماً كحُجّة وجَنّة فان عينه تبقى ساكنة على حكمها فيقال : «ضَخْمات وحُلْوات ورَوْضات وبَيْضات وصُورات ودِيمات وحُجّات وجَنّات» .

١٧٢ يطّرد هذا الجمع في سبعة مواضع : ١ً اعلام الاناث «كهند ومريم وفاطمة» ٢ً ما ختم بعلامة تأنيث نحو «شجرة وحمزة وحُبلى وعذراء» ٣ً صفة المذكر غير العاقل نحو «جبال شاهقات» ٤ً المصدر المجاوز ثلاثة احرف غير المؤكد بفعله نحو «احسانات وتعريفات» ٥ً مصغّر ما لا يعقل نحو «دريهمات» ٦ً ما صدّر بابن او ذي من اسماء ما لا يعقل فيقال في «ابن آوى وذي القعدة : بنات آوى وذوات القعدة

اسئلة : ١٧٢ اين يطرد هذا الجمع ؟

٧ً الاسماء الاعجمية التي لم يعهد لها جمع آخر فتقول في «تِلِغراف وبَرْنامَج : تلغرافات وبَرْنامجات» .

ويقتصر هذا الجمع في غير هذه المواضع على ما سُمع عن العرب مثل «حمّامات واسطبلات وسجِلاّت وأُمّهات وأمّات» والجموع التي تجمع جمعاً ثانياً اذا لم تكن على وزن افعال او أفعُل نحو «رجالات وبيوتات وصواحبات» .

☆ فوائد : يدخل في الاسم المختوم بالتاء ما كان مؤنثاً كشجرة وما كان مذكراً كحمزة . ويستثنى منه «امرأة وشاة وأَمة وأُمّة وشفة وملّة» فانها لا تجمع بالتاء وانما تجمع على «نساء وشياه وإماء وأُمم وشفاه ومِلَل» .

ويستثنى من المختوم بالف التأنيث فَعلاء مؤنث افعل كحمراء مؤنث أحمر فلا يقال في جمعها حمراوات بل حُمر، وفَعلى مؤنث فَعلان كسكرى مؤنث سكران فلا يقال في جمعها سكريات بل سكارى .

١٧٣ يلحق بجمع المؤنث السالم «أولات» بمعنى صاحبات و «بَنات» وما سُمّي به نحو «عَرَفات وأذرِعات» .

تمرين ٥٦ : اجمع بالالف والتاء ما يصح جمعه من الاسماء التالية واذكر مانع ما لا يصح جمعه :

ثَمَرة . كُتَيِّب . نفس . فُضلى . قِطْعة . غرفة . بَيْداء . جُذوة . رُقْية . يَقْظى . سوداء . ذُؤَيب . ابن عرس . تشكُّر . جَوْزة . منارة . صُغرى . كُرَيْريس . بِيئة . صلة . امتياز . حَفلة . حُمّى . تِلِفون . عادة . تهديد . امتحان . كُلْيَة . أذن . افتراء . عَبْلة . فونوغراف . جَلْسة . هيفاء . قبعة . كلمة . سلمى .

اسئلة : ١٧٣ ما هي الالفاظ الملحقة بهذا الجمع ؟

(ج) جمع التكسير

١٧٤ جمع التكسير هو ما تغيّر فيه بناء مفرده . وهذا التغيير اما أن يكون بزيادة على المفرد نحو « رجال » او بنقص فيه نحو « رُسُل » او بتبديل حركاته نحو « أُسد » جمع أَسد .

☆ فوائد : ان تبديل الحركات اما ان يكون لفظاً كما رأيت ، او يكون تقديراً كالهِجان وهي البيض الكرام من النوق فان مفردها هِجان ايضاً غير انهم يقدرون ان حركة الجمع في ذلك غير حركة المفرد كما ان كسرة اللام في عُلِم مجهولاً غير كسرة المعلوم .

وجمع التكسير يرد الاشياء الى اصولها فيقال في جمع « باب : ابواب » و « ناب : أنياب » و « مغارة : مغاور » وندر ما سوى ذلك .

١٧٥ جمع التكسير قسمان : جمع قلة وجمع كثرة .

١٧٦ جمع القلة هو ما دلّ من ثلاثة الى عشرة وله اربعة اوزان : أفعُل « كأضلُع »، وأفعال « كأقلام »، وأفعِلة « كأرغفة »، وفِعْلة « كفِتْية » .

١٧٧ جمع الكثرة هو ما دلّ من ثلاثة الى ما لا نهاية له . وله (ما عدا صيغ منتهى الجموع) سبعة عشر وزناً .
وهي : فُعْل « كحُمْر » وفُعُل « ككُتُب » وفُعَل « كصُوَر »

اسئلة ١٧٤ ما هو جمع التكسير ؟ ١٧٥ كم قسماً جمع التكسير ؟ ١٧٦ ما هو جمع القلة وما هي اوزانه ؟ ١٧٧ ما هو جمع الكثرة وما هي اوزانه ؟

وفِعَل « كقِطَع » وفُعَلة « كقُضاة » (اصلها قُضَيَة) وفَعَلة « كسَحَرة » وفِعَلة « كقِرَدة » وفَعلى « كمَرْضى » وفُعَّل « كرُكَّع » وفُعَّال « ككُتّاب » وفِعال « كرِجال » وفُعُول « كقُلُوب » وفَعيل « كعَبِيد » وفِعلان « كغِلمان » وفُعْلان « كقُضْبان » وفُعَلاء « كفُضَلاء » وأَفعِلاء « كأصدقاء » .

☆ إيضاح : قد اختلفوا في ابتداء مدلول جمع الكثرة فقيل هو من الاحد عشر فصاعداً وقيل بل من الثلاثة فصاعداً .
على انه اذا لم يكن للكلمة الا صيغة واحدة للجمع فهي تستعمل للكثرة والقلة على السواء كأرْجُل جمع رِجْل ورجال جمع رَجُل . فاذا كانت للكلمة صيغتان كأنفس ونفوس فيجب استعمال كلٍّ منهما في موضعها .

١٧٨ من جُموع الكثرة صيغة منتهى الجموع وهي كل جمع بعد الف تكسيره حرفان او ثلاثة اوسطها ياء ساكنة كفعالِل وفعاليل . والاول جمع الرباعي المجرّد نحو « درهم : دراهم » والثاني جمع الرباعي المزيد قبل آخره حرف لين نحو « جمهور : جماهير » .

☆ إيضاح : ان وزنَيْ فعالل وفعاليل هنا هما وزنان عروضيّان لا تصريفيّان . فيدخل ضمنهما مثل اصابع واحاديث ومعابد ومفاتيح وتقادم وتسابيح ورسائل وكراسيّ وهلم جرّاً . والاوزان التصريفية للاسماء المذكورة هي أفاعل وأفاعيل ومفاعل ومفاعيل وتفاعل وتفاعيل وفعائل وفعاليّ الخ .

١٧٩ يجمع هذا الجمع ١ً كل اسم رباعيّ مجرّد « كدرهم » فيقال فيه

اسئلة : ١٧٨ ما هي صيغة منتهى الجموع ؟ ١٧٩ ما الذي يجمع هذا الجمع ؟

«دراهم» او مزيد فيه «كجمهور» فيقال فيه «جماهير» ٢ً كل اسم خماسي مجرّد «كسَفَرْجَل» يجمع بحذف آخره فيقال «سفارج» واذا كان مزيداً فيه «كعندليب» يحذف مع خامسه الحرف الزائد فيقال فيه «عنادل» ٣ً الاسماء الثلاثية المزيد فيها تجمع هذا الجمع بطرح احرف الزيادة منها فيقال في جمع «إصبَع : أصابع» و «تجربة : تجارب» و «معبَد : معابد» و «خاتم : خواتم» و «رسالة : رسائل» و «كرسي : كراسي» و «مُنطلَق : مَطالِق» و «محتاج : محاويج» و «سَكران : سكارى» ونحو ذلك . ويجوز ان يُعوَّض ما حُذف منه ياء قبل آخره فتقول « سفاريج ومطاليق » في جمع سفرجل ومنطلق .

☼ فوائد : ان حركة الحرفين الواقعين بعد الف التكسير قد تكون تقديراً «كموادّ ومطايا» لادغام او اعلال .

والاحرف الزائدة يجب ان يبقى منها عند الحذف ما له مزيّة في المعنى على غيره او المتصدّر كميم مُنطلِق لان الحذف يكون غالباً من آخر الكلمة.

ثم ان ما كان على صيغة منتهى الجموع اذا كان مفرده منسوباً تلحقه التاء بدلاً من ياء النسبة نحو «دماشقة ومغاربة» في جمع دمشقيّ ومغربيّ . وقد تلحق التاء ما كان مفرده اعجمياً معرباً «كصَوالجة وطيالسة» جمع صولجان وطيلسان . وقد تكون عوضاً عن ياء فعاليل نحو «زنادقة» جمع زنديق . وما لحقته التاء من هذه الجموع فهو منها .

١٨٠ ان الجمع يجمع ايضاً لقصد تكثير عدد الآحاد التي ينطوي عليها

اسئلة : ١٨٠ هل يجمع الجمع ؟

نحو « أضالع » جمع اضلُع التي هي جمع ضلع و « أظافير » جمع أظفار التي هي جمع ظفر . ويقال لهذا الجمع منتهى الجموع وهو يدلّ من التسعة فصاعداً ؛

☼ فوائد : قد يثنى الجمع ايضاً كما يثنى المفرد لتنزيله منزلته فيقال «التقى العبيدان» مثلاً مراداً بهما عبيد الخليفة وعبيد الامير كما يقال التقت الجماعتان.

وقد ورد ايضاً جمع صيغة منتهى الجموع جمعاً سالماً لمذكر ومؤنث كصواحبات جمع صواحب وأفاضلين جمع أفاضل . وورد ذلك في غيرها ايضاً كسادات جمع سادة التي هي جمع سيّد .

تمرين ٥٧ : ميز جمع القلة من جمع الكثرة في الاسماء الاتية :

جِبال . عُظَماء . افراد . منازل . عصافير . أعمِدة . بيوت . كواكب . سُفُن . ثِيران . أنبياء . عُقُود . صِبْيَة . أنفُس. نُجُوم . أفراس . سلاحف . فِيَلة . مُدُن . أسفار . حقائب . سُتُور . خِصال . اعمال . عُلماء . قرًى . أكسية . تحف . ثياب . أُزُر . آذان . عيون . أسرار . رمال . أبحر .

تمرين ٥٨ : اجمع الكلمات الاتية على اوزان صيغة منتهى الجموع :

قِنْديل . مكتب . مطبعة . مَقْدور . فردَوس . مستنقع . مُجْتَمع . صيْرف . كتيبة . تَقْدِمة . أكبر . تَنُوفة . شؤْبوب . فرزدق . خَنْدريس . غِطْريف . مفتاح . موقدة . سرحان . مُنْطاد . مستخرج . فريسة . قِلادة . ميزان . ركوبة . دفتر . غضنفر . معدن . منعطف . سميذع . مستشفىً . مستوصف .

(د) جموع التكسير المطّردة

١٨١ ان جمع التكسير اغلبه سماعيّ . ولكنه قياسيّ مطّرد في صيغة منتهى الجموع وفي الاوزان التالية :

١ً ان ما جاء من الاسماء الثلاثية على فَعَل « كفَرَس » وفُعُل « كطُنُب » وفِعِل « كإبِل » وفَعِل « ككتِف » وفِعَل « كضِلَع » وفُعْل « كقُفْل » يجمع قياساً على «أفعال» فيقال فيها : افراس وأطناب وآبال واكتاف واضلاع واقفال غير انه يستثنى من باب «فَعَل» ما كان معتل العين كتاج ، ومن باب «فُعل» ما كان مضاعفاً كخُصّ .

٢ً ما جاء على وزن « فِعال » من المعتل اللام والمضاعف « ككساء وزِمام » يُجمع على «أفعلة» فيقال فيهما : «أكسية وأزمّة» .

٣ً ما جاء على وزن فاعل من الناقص يُجمع على فُعَلة نحو «قضاة» جمع قاض اصلها قُضَيَة .

٤ً ان ما جاء على وزن فُعْلة يجمع على فُعَل نحو « غُرفة : غُرَف » و « صُورة : صُور » و « رُقية : رُقى » .

٥ً ما جاء على وزن فِعْلة يجمع على فِعَل نحو « قِطْعة : قِطَع » .

٦ً ما جاء على وزن فَعيل بمعنى المفعول يجمع على فَعْلى نحو « أسير : أسرى » .

٧ً ما جاء على وزن فَعول بمعنى الفاعل من الصحيح العين واللام يجمع على فُعُل نحو صبور « صُبُر » .

اسئلة : ١٨١ اين يكون جمع التكسير قياسياً مطرداً ؟

٨ً ما جاء على وزنَيْ أفعَل وفَعْلاء من ذوات الالوان ونحوها يجمع على فُعْل نحو « أحمر وحَمْراء : حُمْر » فاذا كان من الاجوف اليائي كسرت فاؤه للمجانسة نحو «ابيض وبَيضاء : بِيض» .

٩ً ما جاء على وزن فَعْلة مما ليست عينه واواً يجمع على فِعَال نحو «قَصْعة : قِصاع» .

١٠ً وزن فُعْلى مؤنث افعل التفضيل يجمع على فُعَل نحو « كُبْرى : كُبَر» .

١١ً ما جاء على وزن فعيل بمعنى الفاعل مما دلّ على سجيّة او مشاركة يُجمع على فُعَلاء نحو «بخيل : بُخَلاء» و «جليس : جُلَساء» .

١٢ً ما جاء على وزن فعيل بمعنى الفاعل من المضاعف ومعتل اللام يُجمع على أفْعِلاء نحو «سخيّ : اسخياء» و «خليل : أخِلاّء» .

* ايضاح : من الجموع المطّردة ما يلزم الصيغة التي ذكرناها كحُمْر جمع أحمر وحمراء . ومنه ما يستعمل معه غيرها ايضاً نحو «اسير» فقد ورد في جمعه اسرى وأسارى . ولكن لا تقاس نظائره عليه في ذلك . فالمراد بالمطّرد ما يطرد استعماله على تلك الصيغة لا ما يختص بها .

تمرين ٥٩ : اجمع الاسماء الآتية جمعاً مكسراً :

نبيّ . جَفْنة . تُحْفَة . كِسْرة . أصفر . حَجَر . عِنَب . قَلَم . جريح . غَيُور . خَضْراء . مَركَب . جليلة . ساعٍ . حُلّة . غِطاء . عنان . أرجوزة . مِثْقال . صُغْرى . كريم . أَصمّ . أبْكَم . وصيّ . رامٍ . غازٍ . شريف . أحدوثة . نَجْلاء .

(هـ) اسم الجمع وشبه الجمع

١٨٢ اسم الجمع هو ما تضمَّن معنى الجمع ولا مفرد له من لفظه نحو «شعب وقوم» .

وشبه الجمع هو ما تضمَّن معنى الجمع وله مفرد من لفظه مميّز عنه بالتاء او ياء النسبة نحو «شجَرة» مفردها «شجرة» و«ترك» مفردها «تركيّ» . ويقال له ايضاً اسم الجنس الجمعيّ .

١٨٣ يجوز ان يجمع كل من اسم الجمع وشبهه كما تجمع المفردات فتقول في «قوم : اقوام» وفي «شعب: شعوب» وفي «شجر: اشجار» وفي «ترك : أتراك» .

تمرين ٦٠ : ميز اسم الجمع من شبه الجمع في الكلمات الاتية :

رَهْط . قبيلة . سفرجل . تَمر . إِبل . بطّيخ . روم . يهود . غنَم . بَقَر . حنْظل . عرَب . ليمون . عشيرة . تفّاح . أمّة . طائفة .

أسئلة : ١٨٢ ما هو اسم الجمع وما هو شبهه ؟ ١٨٣ هل يجمع اسم الجمع وشبهه ؟

الفصل السابع

في التصغير

١٨٤ التصغير ان يُضمّ اول الاسم ويُفتح ثانيه ويُزاد بعد الحرف الثاني ياء ساكنة . اما الحرف الذي بعد هذه الياء فيجب ان يكون مكسوراً نحو «دُرَيهِم» الا اذا كان آخر الكلمة نحو «رُجَيْل» او متصلاً بعلامة التأنيث نحو «مُهيرة وسُلَيمى وحُمَيْراء» او بالف جمع نحو «أُصيحاب» ، او بالالف والنون الزائدتين في علم او صفة نحو «سُلَيْمان وسُكَيْران» فانه يبقى على حاله .

✲ إيضاح : ان الاسم يُصغّر اما للدلالة على تقليله كدريهمات او تصغيره نحو «كُتَيِّب» او تحقيره نحو «شُوَيعر» اوتقريبه نحو «جئت قبيل المغرب» او للتحبّب اليه نحو «بُنَيّ وأُمَيمة» .

ويشترط في ما يراد تصغيره ان يكون اسماً متمكناً خالياً من صيغ التصغير وشبهها . فلا يصغّر الفعل ولا الحرف وشذ تصغير فعل التعجب فقالوا «ما أُحيلاهُ وما أُميلحه» ولا يصغر الاسم المبنيّ وشذّ تصغير بعض الاسماء الموصولة واسماء الاشارة كالذي والتي وذا وتا فقالوا في تصغيرها «اللّذيّا واللّتيّا وذَيّا وتَيّا» ولا يصغَّر نحو «كبير وعظيم» للمنافاة بين معناه ومعنى التصغير ولا الاسماء المعظمة كأسماء الله احتراماً لها ولا ما وُضع مصغَّراً نحو «الكُمَيت» (وهو ما يخالط حمرته سواد) لان المصغَّر لا يُصغَّر ، ولا ما اشبهه كمُبَيطِر اذ لا يظهر فيه اثر التصغير .

أسئلة : ١٨٤ ما هو التصغير ؟

١٨٥ للتصغير ثلاثة اوزان وهي «فُعَيْل وفُعَيْعِل وفُعَيْعِيل» نحو «رُجَيل ودُرَيهِم وعُصَيْفِير» .

فالثلاثي المجرَّد يُصغَّر على فُعَيل نحو «جُبَيْل» .

وما كان على اربعة احرف يصغر على فُعَيْعِل نحو «جُعَيْفِر ومُعَيْبِد» .

وما كان على خمسة احرف اذا كان رابعه حرف مدّ يصغَّر على فُعَيْعِيل نحو «مُفَيْتِيح وقُنَيْدِيل» .

والخماسيّ المجرَّد يُصغر بحذف آخره فتقول في «سفرجل : سُفَيْرِج» .

وما بلغت احرفه بالزيادة اكثر من اربعة مما ليس رابعه حرف مدّ يُصَغَّر بحذف المزيد فيه وبنائه على فُعَيْعِل فان كان فيه زائد واحد حذفته فتقول في «مُدحرج وغَضَنْفَر : دُحَيْرِج وغُضَيْفِر» وان كان فيه زيادتان فاكثر حذفت من زوائده ما هو اولى بالحذف من غيره فتقول في «مُنْطلق : مُطَيْلِق» وفي «مُستخرج : مُخَيْرِج» . ويجوز ان يعوَّض ما حذف منه للتصغير ياء قبل آخره كما في صيغة منتهى الجموع فتقول : «مُطَيْلِيق ومُخَيْرِيج» .

☆ إيضاح : ان هذه الاوزان الثلاثة هي عَروضية لا تصريفية ، فيدخل ضمنها مثل أُصَيْبِع ومُكَيْرِم ومفيتيح مثلاً مع ان اوزانها التصريفية هي أُفَيْعِل ومُفَيْعِل ومُفَيْعِيل .

اسئلة: ١٨٥ كم وزناً للتصغير ؟

ولا يُخرج المصغَّر من هذه الاوزان ما يلحقه من علامة تأنيث او تثنية او جمع او نسبة او الف ونون زائدتين . فهيرة وسُليمان ورُجَيلون وعُبَيْديّ وسُكيران مثلاً مصغرة على وزن فُعَيْل . وزُعيفران مثلاً مصغرة على وزن فُعيعل وقس على ذلك .

١٨٦ اذا كان ثاني الاسم حرف علّة مقلوباً عن غيره يُردّ الى اصله عند التصغير فيقال في تصغير باب وناب وقِيمة وموقن وقيراط «بُوَيب ونُيَيْب وقُوَيمة ومُيَيْقِن وقُرَيرِيط» ، وان كان مجهول الاصل «كعاج» ، او زائداً «كشاعر» او مبدلاً من همزة «كآصال» قُلِب واواً فيقال : «عُوَيج وشُوَيعر وأُوَيصال» .

واذا كان ثالث الاسم حرف علّة أُدغم في ياء التصغير بعد قلبه ياءً ان كان الفاً او واواً فيُقال في تصغير فتى وظَبي وكتاب : «فُتَيّ وظُبَيّ وكُتَيِّب» . الا ما كان على وزن فعيل من الناقص كصَبِيّ فان ياءَه تخفَّف وتدغم في ياء التصغير فيُقال فيه «صُبَيّ» .

١٨٧ اذا اريد تصغير الاسم المحذوف منه يُرد المحذوف اليه ثم يصغَّر فيقال في تصغير أب واخ «أُبَيّ وأُخَيّ» .

واذا كان قد عُوّض عن المحذوف شيءٌ يحذف العوض اذا لم يكن تاء تأنيث فيقال في ابن «بُنَيّ» وفي عِدة «وُعَيْدة» .

اسئلة : ١٨٦ كيف يصغر ما فيه حرف علة ؟ ١٨٧ كيف يصغر الاسم المحذوف منه ؟

١٨٨ اذا صُغِّر المؤنث المعنويّ وكان ثلاثياً تلحقه التاء في تصغيره فيقال في هند وشمس وأُذُن « هُنَيدة وشُمَيسة وأُذَيْنة » . اما اذا كان رباعياً فلا تلحقه التاء فيقال في تصغير مَرْيَم وعجوز : « مُرَيّم وعُجَيِّز » .

☆ فائدة: شذّ تصغير ذَوْد[1] وحرب وقوس ونعل ودرع وعرس[2] وضحى وعرَب ونَصَف[3] بدون الحاق التاء بها .

واذا كان يحصل التباس من الحاق التاء بالمؤنث المعنوي عند تصغيره فتترك التاء فيقال في تصغير بَقَر وشجر : « بُقَير وشُجَير » لا بُقيرة وشُجيرة كيلا يُظن انهما تصغير بقرة وشجرة .

١٨٩ اذا اردت تصغير علم مركَّب تركيباً اضافياً او مزجياً صَغَّرت جزءهُ الاول وتركت الثاني على حاله فيقال في عبدالله « عُبَيْدالله » وفي معدي كَرب « مُعَيدي كَرب » ، اما المركَّب تركيباً اسنادياً كتأبَّط شراً فلا يُصغَّر .

١٩٠ يُصغَّر جمع القلة على لفظه كالمفرد فيقال في تصغير « أضلُع وأَصحاب وأَعمِدة وفِتْية : أُضيلع واصيحاب وأُعيمِدة وفُتَيّة » . واما جمع الكثرة فيردّ الى مفرده ثم يُصغَّر ثم يجمع جمع

١ الذود من الابل من الثلاثة الى العشرة ٢ العرس امرأة الرجل ٣ النصف المرأة المتوسطة بين الصغر والكبر .

اسئلة : ١٨٨ كيف يصغر المؤنث المعنوي ؟ ١٨٩ كيف يصغر العلم المركب ؟ ١٩٠ كيف يصغر الجمع ؟

المذكر السالم ان كان للعاقل ، وجمع المؤنث السالم ان كان لغير العاقل ، فيقال في رجال « رُجَيْلون » وفي جِمَال « جُمَيْلات » .

١٩١ تصغير الترخيم هو ما يجرّد فيه الاسم من الزوائد الصالحة للثبوت عند التصغير ، واكثر ما يستعمل في الاعلام . فاذا كان الاسم ثلاثي الاصول يُصغَّر على فُعَيْل فيقال في اشقر وأزرق « شُقَير وزُرَيق » ، واذا كان رباعي الاصول يُصغَّر على فُعَيْعِل فيقال في عصفور (علماً) « عُصَيْفِر » .

تمرين ٦١ : صغر الاسماء الاتية :

سُوق . مِيقات . كُتَّاب . خادم . ثِقة . اسم . ارض . سُعاد . دمٌ . سَيْف . دار . قِدْر . زيدان . نِياق . غالِب . غَاب . عُثْمان . قِنْدَعمِل . مُستَنْقَع . حِمار . مِيزان . هِبَة . نَديم . شَيْخ . رَحىً . أَوْقات . آمال . شُعَراء . عَنْدليب . خاتم . شَمال . كُرسيّ . مِنْشار . شَفَة . عَين . رَسُول . صاحِب . مُعَلِّم . زَيْنَب . بعلبكّ . أنفُس . كرام . مركَب .

سئلة : ١٩١ ما هو تصغير الترخيم ؟

الفصل الثامن

في النسبة

١٩٢ النسبة زيادة ياء مشددة في آخر الاسم للدلالة على نسبة شيء اليه نحو «بيروتيّ ودمشقيّ» .

١٩٣ اذا نسبت الى ما ختم بتاء التأنيث حذفتها وجوباً فتقول في فاطمة «فاطميّ» . واذا نسبت الى مثنى او مجموع وجب ردّهُ الى مفردهِ فتقول في النسبة الى العراقَين والمسلمين والكُتُب «عِراقيّ ومُسلِميّ وكتابيّ» .

* فوائد: يستثنى من ذلك ما سُمّي به من جموع التكثير كأنمار ، او ما جرى منها مجرى العلم كانصار فتنسب اليه على لفظه فتقول «أنماريّ وأنصاريّ» وكذا ما لا واحد له من الجموع كأبابيل «أي فِرَق وجماعات» او كان يجري على غير مفردهِ كمَحاسن واحدها حُسْن او كان اسم جمع كقَوْم او شبه جمع كعَرَب فينسب اليه على لفظهِ فتقول : «أبابيليّ ومَحاسنيّ وقوميّ وعربيّ».
واذا نسبت الى عَلَم منقول عن مثنى او جمع سالم كزَيْدان وحمدون وعَرَفات فاذا اعربته اعراب اصله حذفت منه علامات التثنية والجمع فتقول «زَيْديّ وحَمْديّ وعَرَفيّ» واذا اعربته اعراب المفرد الغير المنصرف نسبت اليه على لفظه فتقول «زيدانيّ وحَمدونيّ وعَرَفاتيّ» .

١٩٤ حكم همزة الممدود في النسبة حكمها في التثنية ، اي انها اذا كانت للتأنيث تقلب واواً فتقول في حمراء «حمراويّ» واذا

اسئلة : ١٩٢ ما هي النسبة ؟ ١٩٣ كيف ينسب الى المؤنث بالتاء والمثنى والمجموع ؟ ١٩٤ كيف ينسب الى الممدود ؟

كانت اصلية وجب إثباتها فتقول في قُرّاء «قُرّائيّ» واذا كانت مقلوبة عن واو او ياء ككساء ورداء او مزيدةً للالحاق كحرباء جاز قلبها واواً وإثباتها (والاثبات أفصح) فتقول: «كسائيّ وكساويّ وردائيّ ورداويّ وحربائيّ وحرباويّ».

١٩٥ اذا نسبت الى المقصور فإن كانت الفه ثالثة قلبتها واواً فتقول في فتىً وعصاً : «فَتَويّ وعَصَويّ» . وان كانت رابعة وثاني الاسم ساكن جاز قلبها واواً وجاز حذفها فتقول في مَعْنى وحُبْلى : «مَعنيّ ومَعنَويّ وحُبْليّ وحُبْلَويّ» ويجوز في ما كانت فيه للتأنيث فصلها بالف مع قلبها واواً فتقول في حبلى ايضاً «حُبْلاويّ» .
وإن كانت رابعة وثاني الاسم متحرك كبَرَدى ، او خامسة فصاعداً كمُصطفى ومُستَشفى ، وجب حذفها فتقول «بَرَديّ ومصطفيّ ومستشفيّ» .

١٩٦ اذا نُسب الى اسم منقوص فإن كانت ياؤه ثالثة قُلبت واواً وفُتِح ما قبلها فتقول في الشَّجي «الشَّجَويّ» . وان كانت رابعة جاز قلبها واواً مع فتح ما قبلها وجاز حذفها فتقول في القاضي «القاضويّ والقاضيّ» . وان كانت خامسة فصاعداً حُذفت فتقول في المُكتَفي والمُستَعلي «مُكتَفيّ ومُستَعليّ» .

* فوائد: ان ما كان شبيهاً بالصحيح كدلْو وظبي ينسب اليه على لفظه فيقال

اسئلة : ١٩٥ كيف ينسب الى المقصور ؟ ١٩٦ كيف ينسب الى المنقوص ؟

فيه دلْويّ وظبييّ » . وكذلك ما خُتِم منه بالتاء كقَرْية وعُروة فيُقال « قَرييّ وعُروِيّ » ويجوز فتح ما قبل الياء في اليائي وقلبها واواً فيقال فيه « قَرَويّ » .

١٩٧ اذا نسب الى الاسم الثلاثي المكسور العين تفتح عينه فيُقال مَلِك « مَلَكي » .

* إيضاح : اذا كان الاسم مركباً من اربعة احرف وثانيه ساكناً وما قبل آخره مكسوراً يجوز فيه الفتح والكسر فيقال في تَغلِب « تَغلِبي وتَغلَبي » والكسر افضل . الا ما كان ثانيه الفاً نحو « هاشِم » فلا يجوز فيه الا الكسر .

١٩٨ اذا نسب الى الاسم الذي آخره ياء مشدّدة فاذا كانت واقعة بعد حرف واحد يُفكّ الادغام وتردّ الاولى الى اصلها فيقال في حيّ وطيّ : « حَيَويّ وطَوَويّ » .

واذا كانت بعد حرفين حُذفت الياء الاولى وقُلبت الثانية واواً مفتوحاً ما قبلها فيُقال في عَليّ وقُصَيّ « عَلَويّ وقُصَويّ »

واذا كان آخر الاسم ياء مشدّدة بعد ثلاثة احرف فاكثر فان كانت للنسبة كياء الشافعيّ او اصلية كياء كرسيّ تحذف وتجعل ياء النسبة مكانها فلا يتغير لفظه . واذا كانت احدى الياءين قد قُلبت عن اصل وادغمتا كمَرميّ جاز حذفها وجعل ياء النسبة مكانها ، وجاز حذف الثانية وقلب الاولى واواً مفتوحاً ما قبلها فيُقال « مَرْميّ ومَرْمَويّ » .

اسئلة : ١٩٧ ما هو حكم الاسم الثلاثي المكسور العين عند النسبة ؟ ١٩٨ كيف ينسب الى المختوم بياء مشددة ؟

١٩٩ اذا نُسِب الى الاسم الذي عينه ياء مشدّدة كطيِّب وميِّت تحذف منه الثانية المتحركة فيقال فيه « طَيْبِيّ ومَيْتِيّ » .

٢٠٠ اذا نُسِب الى ما كان على وزن فَعِيلة او فُعَيْلة (بفتح الفاء وضمّها) تحذف منه الياء وتفتح عين المكسور فيقال في حَنِيْفَة وجُهَيْنَة « حَنَفِيّ وجُهَنِيّ » ما لم يكن معتلّ العين او مضاعفاً فلا تحذف . فيقال في طويلة وحقيقة « طويليّ وحقيقيّ » .

* فوائد: شذّت عن هذه القاعدة بعض اسماء كالطبيعيّ والرُّدينيّ والعُقَيليّ نسبةً الى الطبيعة ورُدينة وعُقَيل باثبات الياء، وكالثقَفِيّ نسبةً الى ثقيف بحذف الياء وهو غير مختوم بالتاء .

٢٠١ اذا نُسب الى الاسم الثلاثي المحذوف اللام فاذا كانت لامه تردّ في التثنية كأب ، او في جمع المؤنث السالم كسنة ، تردّ اليه في النسبة ، فيقال فيهما « أبويّ » و « سَنَويّ » . وان كانت لامه لا تُردّ في البابين المذكورين كيد وكُرة جاز في نسبته الوجهان فيقال فيهما « يَدَيّ ويدويّ وكُرِيّ وكُرَويّ » ، والافصح ردّ المحذوف .

واذا كان قد عُوّض عن اللام المحذوفة بهمزة وصل في اوله نحو «اسم وابن» يجوز ان تردّ اليه لامه وتحذف الهمزة فيقال « سَمَويّ وبَنَويّ » ، ويجوز ان يُنسب اليه على لفظه فيقال « إسميّ وابنيّ » .

اسئلة : ١٩٩ كيف ينسب الى الاسم الذي عينه ياء مشددة ؟ ٢٠٠ كيف ينسب الى ما كان على وزن فعيلة او فعيلة ؟ ٢٠١ كيف ينسب الى الاسم الثلاثي المحذوف اللام ؟

٢٠٢ اذا نُسب الى العلم المركب فان كان اسنادياً حذف عجزه ونسب الى صدره فيقال في تأبّط شراً « تأبطِيّ » وكذلك المزجي « كمعدي كرب » فيقال فيه « مَعْدَويّ » وقد يُنسب اليه برمته فيقال « مَعدي كربيّ » وربما نُسب الى كل واحد من جزءيه فيقال « مَعدَويّ كربيّ ». واما المركب تركيباً اضافياً فاذا كان كنية « كأبي بكر » ، او علماً بالغلبة « كابن عباس » او خيف التباس اذا نسب الى صدره نحو « عبد مناف » فيحذف صدره وينسب الى عجزه فيقال « بَكريّ وعبّاسيّ ومنافيّ » . ويُنسب الى الصدر اذا كان لا يقع اشتباه فيقال في امرىء القيس « مَرَئي » شذوذاً والقياس امرئيّ .

* فوائد : ١ً ان المركب الاضافي الذي يقع فيه التباس قد صاغوا من جزءَيه مثال فَعْلَل مركّباً من حروفهما ونسبوا اليه فقالوا في امرىء القيس وعبد شمس « مَرْقسيّ وعَبشَميّ » وورد مثل هذا في المزجيّ فقيل في حضرموت « حَضْرَميّ » . ولم يرد شيء من ذلك في الاسناديّ . على ان ما ورد من ذلك سماعي لا يقاس عليه .

٢ً اذا نسبت الى اسم ثنائي فان كان ثانيه حرفاً صحيحاً جاز تضعيفه وعدمه فيقال في النسبة الى كم « كمّيّ وكَمِيّ » وان كان الثاني واواً وجب تضعيفه وإدغامه فتقول في لو « لوّيّ » وان كان الفاً زيد بعدها همزة فيقال في لا « لائيّ » ويجوز قلب هذه الهمزة واواً فيقال « لاويّ » وان كان الثاني ياء وجب فتحه وتضعيفه وقلب الياء المزيدة للتضعيف واواً فيقال في كَيْ « كَيَويّ » . وانما تجوز النسبة الى هذه الاحرف اذا جُعلت اعلاماً .

٣ً قد يغني عن ياء النسبة ما يصاغ من الاسماء على وزن فاعل « كتامر ولابن »

اسئلة : ٢٠٢ كيف ينسب الى العلم المركب ؟

اي صاحب تمر ولبن او على وزن فَعّال وذلك في الحِرَف غالباً نحو « بَقّال وخبّاز » او على وزن فَعِل نحو رجل « طَعِم ولَبِس » اي ذي طعام ولباس وكل هذه الاوزان سماعية .

٤ً قد جاء في النسب ما هو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه. فمن ذلك قولهم في النسبة الى اليمن والشام وتهامة « يَمَانيّ وشآميّ وتَهاميّ » بزيادة الف في الاولين وفتح التاء في الاخير ، وفي هُذَيل وثقيف « هذلي وثَقَفيّ » بحذف الياء مع انه لا تاء فيهما ، وفي العالية والبادية « عُلْويّ وبَدَويّ » ، وفي البَصْرة « بِصْريّ » بكسر الباء وفي الدَّهْر « دُهْريّ » بضم الدال والقياس الفتح فيهما ، وفي بَهْراء اسم قبيلة وصنعاء اسم مدينة « بَهْرانيّ وصَنْعانيّ » بإبدال الهمزة نوناً ، وفي الرُّوح « روحاني » بزيادة الالف والنون ومن ذلك « الجسمانيّ والرَّقَبانيّ واللّحيانيّ والصَّدرانيّ » للكبير الجسم والرقبة واللحية والصدر وغير ذلك .

تمرين ٦٢ : انسب الى الاسماء التالية :

ذكرى . عادة . حياة . مرتجٍ . كِلاب (اسم قبيلة) . فئة . سورية . اخرى . منتدى . الاسكندرية . زرقاء . قضاء . صيداء . ربيبة . عَيّ . حبارى . كنيسة . قناة . عشاء . حنيفة . ثُرَيّا . نجلاء . بُصرى . جزيرة . مدينة . الجزائر . (اسم مدينة) . حماة . موسى . سلوى . اشتراك . دنيا . هدى . الناصرة . مدارس . طلحة . ملوك . سماني . غزّة . كُرة . صحيفة . صفاء . صيّب . داعٍ . نبيّ . حديقة . كَبِد . منزِل . عمٍ . عويصة . مستوفى . صفراء . نساء .

تمرين ٦٣ : احذف ياء النسبة من الاسماء التالية :

ثانويّ . شَفَويّ . زَهْراويّ . مَدَنيّ . مُستَعْطيّ . كُرَويّ . دَمَويّ . أنصاريّ . فَوضَويّ . حَنَفيّ . وادِيّ . بنويّ . بيضاويّ . رَحَويّ . سماويّ .

الباب الرابع

في احكام أخر للكلم واجزائها

الفصل الاول

في الوقف

٢٠٣ الوقف قطع النطق عند آخر الكلمة عما بعدها .

٢٠٤ حكم الحرف الموقوف عليه السكون نحو «جاءَ الرَّجلْ» فاذا كان الاسم الموقوف عليه منوّناً بعد فتحة أبدل الفاً نحو «رأيتُ سليما» وإن كان منوّناً بعد ضمة او كسرة حذف التنوين وسكن فيقال « جاء سليمْ، ومررت بسليمْ » الا اذا كان تاء تأنيث مربوطة او شبهها فتبدل هاءً ساكنة نحو «مريمُ نائمَهْ، وجاء الرجل العلاّمَهْ» .

٢٠٥ اذا وُقِف على المنقوص وكان منوّناً بعد فتحة أبدل تنوينه الفاً نحو «رأيت قاضياً» وإن كان تنوينه بعد ضمة او كسرة حذف التنوين والياء وسكن ما قبلها نحو « هـذا قاضْ، ومررت بقاضْ» .

اسئلة : ٢٠٣ ما هو الوقف؟ ٢٠٤ ما هو حكم الحرف الموقوف عليه ؟ ٢٠٥ كيف يوقف على المنقوص ؟

* فوائد: منهم من يقف عليه بردّ الياء كقراءة بعضهم «ولكل قومٍ هاديْ» على انه اذا كان الاسم محذوف العين وجب ردّ الياء مطلقاً نحو «مُرٍ» اسم فاعل من أرى .

وان كان المنقوص غير منوّن ثبتت الياء ساكنة اذا كانت مفتوحة نحو «رأيت القاضيْ» وان كانت مضمومة او مكسورة فالأجود اثباتها موقوفاً عليها بالسكون نحو «جاء القاضيْ وسلّمت على القاضيْ» ويجوز حذفها .

٢٠٦ الفعل المحذوف آخره للجزم او بناء الامر يجوز عند الوقف ان تلحقه هاء السكت نحو «لم يُعطِهْ، وأعطِهْ» . واذا كان الباقي من اصوله حرفاً واحداً يجب الحاق الهاء نحو «لم يعِهْ، وعِهْ» وكذلك تلزم هذه الهاء في الوقف على ما الاستفهامية اذا جرّت بمضاف نحو «خوف مَهْ»، واما اذا جرّت ما بحرف فيجوز الحاق الهاء وعدمه ويجوز الحاق هذه الهاء بكل ما بني على حركة لازمة نحو «أينَهْ» .

تمرين ٦٤ : اقرأ ما يلي امام الاستاذ وقف عند آخر كل جملة حسب القواعد التي مرت بك :

ان لكل حادثٍ علّة . ابحث في كل امرٍ عن سببه . انما الأعمال بالنيّات . ان كثرة العتاب مدرجة للقطيعة . آفة القوة استضعاف الخصم . لا يحتقر الرجل عدوّه وإن كان ذليلاً . المال رائح وغادٍ . الاخوان كنوز وافرة . اذا حدّثك محدّث فأصغ . المزاح مجلبةٌ للبغضاء . ما تزاحمت الظنون على امر الاّ كشفته . الناس خاصّ وعامّ . احذر الجاهل وإن كان لك ناصحاً .

اسئلة : ٢٠٦ كيف يوقف على الفعل المحذوف آخره ؟

الفصل الثاني

في التقاء الساكنين

٢٠٧ لايجوز في العربية التقاء الساكنين الا في ثلاثة مواضع : ١ً في الوقت كما مرّ ٢ً في المدغم اذا كان الحرفان المدغم والمدغم فيه من كلمة واحدة اولهما حرف لين نحو « مادّة ودوّيبة » ٣ً في ما دخلت فيه همزة الاستفهام على اسم مبدوء بهمزة وصل مفتوحة وهي همزة ال التعريف وايمن القسمية نحو «آلأمير عندك» .

* إيضاح : اذا التقى ساكنان في غير هذه المواضع فان كان اولهما حرف مدّ وهما في كلمة واحدة او ما هو كالكلمة الواحدة حُذف ولو كان ضميراً نحو « قُمْ : اصلها أُقْوُمْ ـ قُومْ، إضرِبُنَّ : اصلها إضرِبُونَّ » إلاَّ الف الضمير في نحو «إضرِبانّ» لئلا يلتبس امر المثنى بامر المفرد . وإن كانا في كلمتين حُذف الاول لفظاً فقط نحو «مشى الرجل» .

وإن كان اولهما حرف لين وهو ضمير في ما هو كالكلمة الواحدة لم يُحذف اذ ليس قبله حركة تدلّ عليه فيُحرَّك بحركة تجانسه نحو «إخشَوُا الله ، لا تنسَيِ الفقير» .

٢٠٨ اذا اجتمع ساكنان في غير هذه المواضع وكان الاول صحيحاً او كان حرف لين غير ضمير حُرِّك بالكسر نحو « إحفظِ العهدَ لوِ استطعتَ » .

اسئلة : ٢٠٧ هل يجوز في العربية التقاء الساكنين ؟ ٢٠٨ متى يحرك الساكن ؟

* فوائد : اذا كان اول الساكنين نون التوكيد الخفيفة تُحذف نحو «افتح الباب : اصلها افتحَنْ» ومثلها نون التنوين اللاحقة لعلم موصوف بابن مضاف الى علم آخر نحو « سليمُ بنُ يوسفَ » .

وميم علامة الجمع نحو « ضربتُمْ وبهِم » وذال « مُذْ » عندما تلاقيان ساكناً تحركان بحركة كالتي قبلهما للمجانسة نحو « ضربتمُ الولدَ ، بهِمِ اللهُ ، مُذُ اليوم »

ونون « مِنْ » اذا كان بعدها أل التعريف فُتحت نحو «مِنَ البيت» و لا كُسِرت .

الفصل الثالث

في ما يتفق لفظاً ويختلف خطاً

٢٠٩ اذا كانت الالف الواقعة في آخر الكلمة ثالثة مقلوبة عن واو كُتِبَت بصورة الالف « كغزا والعصا » والا كُتِبت بصورة الياء نحو « رَمَى وأعطى والبشرى والمصطفى » ما لم يكن قبلها ياء فتكتب الفاً كالدنيا .

٢١٠ اذا وقعت الهمزة في اول الكلمة كُتِبت بصورة الالف مطلقاً نحو « إصبع وأرنب وأُنملة » .

* إيضاح : ان الهمزة المتصدّرة تبقى بصورة الالف ولو صارت وسطاً نحو « بأرضهم . لِأحد » غير انهم اعطوها حكم المتوسط في مثل « لِئلاَّ ، لَئِنْ ، حينئذٍ » .

اسئلة : ٢٠٩ كيف تكتب الالف اذا وقعت في آخر الكلمة ؟ ٢١٠ كيف تكتب الهمزة اذا وقعت في اول الكلمة ؟

٢١١ اذا وقعت الهمزة في وسط الكلمة وهي ساكنة كُتِبت بحرف حركة ما قبلها نحو « رَأس ولُؤم وبئر » .

٢١٢ اذا توسطت الهمزة وهي متحركة بعد ساكن كُتِبت بحرف حركتها نحو « يَسْأل ويلؤم ويرئِسُ » .
واذا كانت متحركة بعد متحرك فان كانت مفتوحة بعد ضمّ او كسر كُتِبت بحرف حركة ما قبلها نحو « مُؤرّخ وشِئَم » وإلا كُتِبت بحرف حركتها نحو « لَؤُم وسَئِم وسأل » .

٢١٣ اذا كانت الهمزة شبه متوسطة (وهي ان تكون متطرفة وقد لحقتها علامات التأنيث او التثنية او الجمع او النسبة او الضمير او الف المنوّن المنصوب) فإن كان ما قبلها متحركاً كُتِبت بحرف يجانس حركة ما قبلها نحو « فِئة ولؤلؤَة » .
وان كان ما قبلها ساكناً فان كانت مفتوحة وكان قبلها ياء تكتب بصورة الياء نحو « مشيئة » وإلا تكتب منفردة بعد حرف الانفصال (وهو الذي لا يتصل بما بعده في الكتابة) نحو « جُزْءَهُ وقراءَة ورداءَك » وبصورة الياء بعد حرف الاتصال (وهو الذي يتصل بما بعده في الكتابة) نحو (شَيْئين وعِبْئين » إلا مع علامة التأنيث فتكتب بصورة الالف نحو « نَشأة وملأى » .
وان كانت مع مضمومة كتبت بصورة الواو بعد حرف الانفصال

اسئلة : ٢١١ كيف تكتب الهمزة اذا وقعت في وسط الكلمة وهي ساكنة ؟ ٢١٢ كيف تكتب الهمزة اذا توسطت وهي متحركة؟ ٢١٣ كيف تكتب الهمزة اذا كانت شبه متوسطة؟

نحو « جُزْؤهُ وضَوْؤكْ » وبصورة الياء بعد حرف الاتصال نحو شَيْئُهُ وعِبْئُهُ » .
وان كانت مكسورة تُكتَب بصورة الياء مطلقاً نحو « ضوئهِ وعِبْئِهِ وردائهِ » .

٢١٤ اذا تطرّفت الهمزة وكان ما قبلها ساكناً كُتِبت بصورة علامة القطع نحو « جزء وضوء وشيء » . وان كان ما قبلها متحركاً كتبت بحرف حركتهِ نحو « قَرَأَ وجَرُؤَ وظمِئ » .

٢١٥ اذا لحقت تاء التأنيث آخر الفعل كُتِبت مبسوطة نحو « ذهبَتْ » .
واذا لحقت آخر الاسم فان كان مفرداً كُتِبت هاء منقوطة نحو « كاتبة » ويقال لها المربوطة ، وإن كان جمعاً فإن كان سالماً كتبت مبسوطة نحو « كاتبات » او مكسّراً فمربوطة نحو « كَتَبة » .

☆ ايضاح: اذا كانت تاء التأنيث تقلب هاءً عند الوقف تكتب مربوطة وإلا كتبت مبسوطة .

تمرين ٦٥ : بين الاسباب في كتابة الهمزة والالف والتاء في ما يلي كما تراها :

المتابعة على الصواب خيرٌ من البدء بالخطإ . الحكمة ضالّة المؤمن . داروا سفهاءكم وأصغوا الى حكمائكم . ما وقعت بامرىء نازلة الاّ هوّنها عليه الصبر . العجول مخطىءٌ وإن ملك . الصديق من اطمأنّ اليه فؤادك . من دنا من الاشرار يؤذى . ابتعد عن الجليس السوءِ . لا تُساغ مرارة الاوقات الاّ بحلاوة الاخوان الثقات . لا تُنال المُنى إلّا بالأناة ودماثة الاخلاق . يبلغ المرء العلى بمبادئه الشريفة وينجو من الرزيئة بآرائه السديدة .

اسئلة: ٢١٤ كيف تكتب الهمزة اذا تطرفت؟ ٢١٥ كيف تكتب تاء التأنيث في آخر الكلمة؟

الفصل الرابع

في بعض اصطلاحات كتابية

٢١٦ تزاد في الخط الف بعد واو الجمع المتطرفة اللازمة في الفعل نحو «ضربوا» وجائزة في الاسم المشتق منه نحو « جاء معلموا المدرسة» ، وبعد تنوين فتح في غير ممدود ولا مؤنث بالتاء نحو «رأيت رجلًا» .

☆ ايضاح : المقصود من هذه الزيادة التمييز بين شيءٍ وآخر. ولذلك تدعى هذه الالف الفارقة فهم يأتون بها في نحو «ضربوا» لتمييز واو الضمير عن واو العطف وتمييز «ضربوا هم» اذا كانت «هم» توكيداً عن ضربوهم اذا كانت «هم» مفعولاً . ويأتون بها في الاسم المشتق حملًا له على الفعل ، وبعد تنوين الفتح لتحسين اللفظ .

٢١٧ تزاد الواو خطاً لا لفظاً في عمرٍو غير منصوب تمييزاً عن عُمر، وفي «اولو واولات» بمعنى اصحاب وصاحبات ، وفي اولاء وأولئك من اسماء الاشارة .

وتزاد الالف في مائة بصيغة الافراد والتثنية .

٢١٨ تقرأ الالف ولا تكتب وجوباً بعد همزة بصورتها في الكلمة نحو «آمال» .

وتقرأ الواو ولا تكتب جوازاً بعد همزة بصورتها في الكلمة

اسئلة : ٢١٦ اين تزاد الالف خطاً ؟ ٢١٧ أين تزاد الواو خطاً ؟ ٢١٨ اين تقرا الالف والواو ولا تكتبان ؟

نحو « رؤس » .

أما في مثل « قرأا » و « جَرُؤوا » فيجب اثبات الالف والواو لانها كلمتان مستقلتان اذ هما ضميران .

٢١٩ تحذف الالف وجوباً من اسم الجلالة والرحمن وهذا وهذه وهؤلاء وذلك واولئك ولكن ولكنّ ، ومن ما الاستفهامية بعد حرف الجرّ نحو «علامَ» ، وجوازاً من ابرهيم واسمعيل وهرون وسليمن والسموات والملئكة وثلثة وثلثين .

وتحذف الف ال التعريف عند دخول لام الجرّ او لام الابتداء عليها نحو «قلت للرّجل» و « لَلذّهب اثمن من الفضة» وبعد همزة الاستفهام نحو « أليومَ تذهب او غداً » .

وتحذف الف ابن الواقع صفة بين علمين الاول اسم الابن والثاني اسم الاب، فان وقعت ابن في اول السطر كتبت الفها ،

وتحذف همزة اسم في البسملة .

وبعضهم يحذف الواو اذا كان قبلها في الخط واو نحو: «داود وشاول » .

٢٢٠
١ تكتب كل كلمة منفصلة عن سواها الا في المواضع الآتية : ال التعريف وكل ما كان موضوعاً على حرف واحد كالباء واللام، توصل خطاً بما بعدها نحو « لزيدٍ » ، والضمائر المتصلة توصل بما قبلها نحو « قرأتُ كتابك » .

اسئلة : ٢١٩ اين تحذف الالف والواو خط ؟ ٢٢٠ متى توصل بعض الكلمات ببعضها خطاً؟

٢ً تـُوصل ما الزائدة خطاً بكل ما سُمعت زيادتها بعده كالاحرف المشبهة بالفعل ولا سيما وكيما واحرف الجرّ وبعض الافعال نحو طالما وقلّما والظروف المتضمنة معنى الشرط وإن الشرطية نحو « حيثما وإمّا » .

٣ً توصل ما الاسمية بمن وعن بعد قلب نونهما ميماً وادغامها بميم ما.

٤ً توصل أن الناصبة للمضارع وإن الشرطية بلا النافية بعد الابدال والادغام ايضاً نحو «اردت ألا يذهب » و«إلا تعمل تفشل » .

٥ً توصل اذ بما يضاف اليها من اسماء الزمان نحو « حينئذ » .

كتاب النحو

مقدمة

في حقيقة النحو وأجزاء الكلام

الفصل الاول

في حقيقة النحو وموضوعه

٢٢١ النحو علم باصول تعرف بها احوال اواخر الكلمات من حيث الاعراب والبناء .

* إيضاح : ان الكلمة عند انتظامها في الجملة إما ان يتغير آخرها ويقال لها المعربة وإمّا ان يثبت على حالة واحدة ويقال لها المبنية. فالعلم الذي نعرف به ما يجب ان تكون عليه اواخر الكلمات من رفع او نصب او جرّ او جزم او لزوم حالة واحدة هو علم النحو .

٢٢٢ ان النحو انما يبحث عن احوال الكلمات بعد تركيبها .

* إيضاح : ان الكلمات قبل تركيبها لا يكون لها نصيب من الاعراب لفقد العوامل المقتضية له وانما تحدث لها تلك العوامل بعد التركيب بحسب مواقعها في الجملة .

اسئلة : ٢٢١ ما هو النحو ؟ ٢٢٢ عن اي شيء يبحث النحو؟

٢٢٣ ان التركيب هو ضمّ كلمة الى كلمة لفائدة، سواء كانت تلك الفائدة تامة نحو: «العلم نافع» ام ناقصة نحو: «علم النحو، والاخلاق الكريمة، وإن تجتهد تنجح».

٢٢٤ مدار علم النحو انمـــا هو على المركب الذي يفيد فائدة تامة يحسن السكوت عليها، ويقال له الكلام، نحو: «العلم نافعٌ، وإن تجتهد تنجح».

الفصل الثاني

في التركيب واحكامه

٢٢٥ يؤلف الكلام من مسند ومسند اليه.

٢٢٦ الاسناد هو الحكم بشيء على شيء كالحكم على زيد بالقيام في قولك «زيد قائم» و «قام زيد»، فالمحكوم به وهو القيام يسمَّى مسنداً، والمحكوم عليه وهو زيد يسمّى مسنداً اليه.

☆ إيضاح: انك تسمي زيداً مسنداً اليه لانك اسندت اليه القيام اي نسبته اليه او حكمت عليه به، وتسمي «قام» او قائم مسنداً لانك اسندته الى زيد اي نسبته اليه او حكمت عليه به.

اسئلة: ٢٢٣ ما هو التركيب؟ ٢٢٤ ما هو المركب الذي عليه مدار علم النحو؟ ٢٢٥ من اي شيء يتركب الكلام؟ ٢٢٦ ما هو الاسناد؟

٢٢٧ اذا كان ما تألَّف من المسند والمسند اليه لا يفيد معنى تاماً مكتفياً بنفسه اي يحسن السكوت عليه لا يسمى كلاماً وانما يسمى جملة او مركباً إسنادياً. فقولك «ان تتقن عملك» مؤلف من مسنـــد ومسند اليه ولكنه لا يكتفي بنفسه فيجوز ان تسميه جملة او مركباً اسنادياً، ولا يجوز ان تسميه كلاماً. فاذا قلت: «ان تتقن عملك تبلغ أملك» جاز لك ان تسميه كلاماً ايضاً لحصول الفائدة التامة.

☆ فوائد: ان من المركب انواعاً غير الاسنادي الذي تقدم ذكره وهي: اولاً الاضافيّ وهو ما تألَّف من مضاف ومضاف اليه نحو «عبدالله». ثانياً البيانيّ وهو ما تألَّف من كلمتين توضح ثانيتهما معنى الاولى اما وصفاً لها نحو «الحيوان الناطق» او توكيداً نحو «القوم كلهم» او بدلاً منها نحو «الامام عليّ». ثالثاً العطفي وهو ما تألَّف من معطوف ومعطوف عليه بذكر حرف العطف نحو «التلميذ والتلميذة». رابعاً المزجي وهو كل كلمتين رُكّبتا وجعلتا كلمة واحدة نحو «بعلبكّ ومعدي كرب». خامساً العددي وهو كل عددين كان بينهما حرف عطف مقدّر نحو «خمسة عشر». ولكن هذه المركبات كلها في حكم المفردات لعدم افادتها الا بانضمام غيرها اليها «كجاء عبدالله» و «قال الامام علي» وما اشبه.

٢٢٨ اركان الاسناد الاسماء والافعال فقط. فالاسم يكون مسنداً ومسنداً اليه، والفعل لا يكون الا مسنداً فقط. واما الحرف فلا يسند ولا يسند اليه ولكن يؤتى به مع الاسم والفعل

اسئلة: ٢٢٧ ماذا يسمى ما تألف من المسند والمسند اليه اذا لم يفد فائدة تامة؟ ٢٢٨ ما هي اركان الاسناد؟

لمعنى كالتأكيد المستفاد من إنّ في قولك : «ان العلم نافع» .

تمرين ٦٦ : ميز انواع المركب في ما يأتي :

سكنت بيت لحم . عندي احد عشر كتاباً . فاز الرجل المجتهد . سيبويه عالمٌ مشهورٌ . رأيت خمسة عشر كوكباً . سافرت الى حضرموت . لا تستصغر أمر عدوّك . معدي كرب فارس شاعر . اشتهر الخليفة عمر بعدله . بعلبك بلدة طيبة الهواء . من صدق نجا . السنة اثنا عشر شهراً .

تمرين ٦٧ : ميز المسند والمسند اليه في ما يأتي:

يفوز المجتهدون . الصادق محبوب اينما حلّ . لا تعمل عملاً لا ينفعك . الفقر رأس كل بلاء . لا تسيء الى من احسن اليك . رأس الحكمة مخافة الله . التواني مفتاح البؤس . يومُ المظلوم على الظالم أشدُّ من يوم الظالم على المظلوم .

الباب الاول

في الاعراب والبناء وما يتعلق بهما

الفصل الاول

في الاعراب والبناء وأنواعهما

٢٢٩ الاعراب تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها. وهو يكون اما لفظاً نحو : «جاء سليمٌ ، ورأيت سليماً ، ومررت بسليمٍ» او تقديراً نحو : «جاء الفتى ، ورأيت الفتى ، ومررت بالفتى» او محلاً نحو : «مَنْ هذا» .

* ايضاح : العامل هو ما اوجب كون الكلمة على وجه مخصوص من الاعراب . ولا بدّ منه في الكلام اذ لا يتم اعراب بدونه فان لم يكن لفظاً كالفعل في قولك «جاء الولدُ» والحرف في قولك «جئت من البيت» كان معنى كالابتداء في قولك «العلمُ مفيدٌ» .

٢٣٠ البناء لزوم آخر الكلمة حالة واحدة مهما اختلفت العوامل الداخلة عليها نحو «كتبَ وأينَ» .

٢٣١ يجري الاعراب على الاسماء كلها الا قليلاً منها ، والفعل المضارع الذي لم تتصل به نون الاناث ولا نون التوكيد. اما البناء فهو يشمل جميع الحروف ، وبعض الاسماء ، والماضي

اسئلة : ٢٢٩ ما هو الاعراب ؟ ٢٣٠ ما هو البناء ؟ ٢٣١ على اي انواع الكلمة يجري الاعراب وعلى ايها يجري البناء ؟

والأمر دائماً ، والمضارع المتصل به نون الاناث او نون التوكيد . والاصل في الاسماء الاعراب ، والاصل في الحروف والافعال البناء .

* ايضاح : الاصل في الاسم الاعراب لانه يتردّد بين المعاني التركيبية كالفاعلية والمفعولية وغيرهما فهو يحتاج الى الاعراب لاظهار هذه المعاني . وانما يبنى اذا اشبه الحرف .

والاصل في الفعل ان يكون مبنياً ولكنه قد يعرب على خلاف الاصل اذا اشبه الاسم ويكون ذلك في الفعل المضارع الذي يشبه اسم الفاعل في المعنى وفي ترتيب الحروف والحركات كما في الشبه بين يَضرِبُ وضارب .

٢٣٢ انواع الاعراب اربعة : رفع ونصب وجرّ وجزم . غير ان الرفع والنصب يجريان على الاسماء والافعال ، والجرّ يختص بالاسماء ، والجزم يختص بالافعال .

٢٣٣ انواع البناء اربعة : ضمّ وفتح وكسر وسكون . غير ان الضمّ والكسر يختصان بالأسماء « كحيثُ وامسِ » والحروف « كمُنذُ وجَيرِ » (نَعم) والفتح والسكون يكونان في الجميع ، فيكونان في الاسم « كأينَ ولدنْ » وفي الفعل « كقامَ وقمْ » في الحرف « كرُبَّ وهلْ » .

* إيضاح : ان المبنيّ من الافعال له قواعد معينة ، وأما الحروف والاسماء فتتوقف معرفة ما يبنى عليه كلّ منها على السماع والنقل الصحيحين ، وليس لذلك ضابط .

اسئلة : ٢٣٢ ما هي انواع الاعراب ؟ ٢٣٣ ما هي انواع البناء ؟

٢٣٤ للاعراب علامات اصلية وهي الضمة للرفع ، والفتحة للنصب ، والكسرة للخفض ، والسكون للجزم . وله علامات فرعية تعرفها مما يلي :

٢٣٥ المعربات قسمان : معرب بالحركات ومعرب بالحروف .

٢٣٦ المعربات بالحركات اربعة انواع : الاسم المفرد ، وجمع التكسير ، وجمع المؤنث السالم ، والفعل المضارع المجرّد عن الضمير البارز المرفوع . وكلها ترفع بالضمّة ، وتُنصَب بالفتحة ، وتجرّ بالكسرة ، وتجزم بالسكون الا الاسم الذي لا ينصرف فانه يجرّ بالفتحة نحو « مررت بإبراهيمَ » وجمع المؤنث السالم فانه ينصب بالكسرة نحو « سمعت العظاتِ » والمضارع المعتلّ الآخر فانه يجزم بحذف آخره نحو « لم يدعُ ولم يخشَ ولم يمشِ » .

٢٣٧ المعرب بالحروف اربعة انواع ايضاً وهي :

اولاً : الاسماء الخمسة وهي : « ابوك واخوك وحموك وفوك وذو مال » وهي ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجرّ بالياء بشرط ان تكون مفردة غير مصغرة وان تضاف الى غير ياء المتكلم ، فان لم تتوفر لها هذه الشروط أعربت كسائر الاسماء .

ثانياً : المثنى وهو يرفع بالالف وينصب ويجرّ بالياء نحو : « جاء الرجلان ورأيت الرجلين ومررت بالرجلين » .

ثالثاً : جمع المذكر السالم وهو يرفع بالواو ويُنصب ويجرّ بالياء نحو

اسئلة : ٢٣٤ ما هي علامات الاعراب ؟ ٢٣٥ كم قسماً المعربات ؟ ٢٣٦ ما هي المعربات بالحركات ؟ ٢٣٧ ما هي المعربات بالحروف ؟

«جاء الزائرون ورأيت الزائرين وسلّمت على الزائرين» .

رابعاً : الافعال الخمسة وهي كل مضارع اتصل بآخره ضمير تثنية او واو جمع او ياء مخاطبة نحو «يَذهبان وتذهبان ويَذهبُون وتذهبون وتذهبين» فانها ترفع بإثبات النون وتنصب وتُجزم بحذفها نحو «لم يذهبا ولن يذهبوا» .

☆ فوائد: يعرب اعراب المثنى الملحق بالمثنى وهو الالفاظ التي وردت على صورة المثنى وهي غير صالحة للتجريد من علامة التثنية نحو «اثنين واثنتين» و «كلا وكلتا» مضافتين الى الضمير الخ (راجع عدد ١٦٢) .

ويعرب اعراب جمع المذكر السالم ما أُلحق به نحو «أولو وبنون وذوون واهلون وعالمون وعلّيون وأرضون، وعقود الاعداد من العشرين الى التسعين، وسنون وبابه وما سمّي به كعابدين» (راجع عدد ١٦٩) .

ويُعرب اعراب جمع المؤنث السالم الملحق به وهو «اولات وبنات» وما سمّي به نحو «عرفات» (راجع عدد ١٧٣) .

تمرين ٦٨ : ميز المعرب من المبني ، والمعرب بالحركات من المعرب بالحروف في ما يلي :

خير الناس هم الذين ينفعون الناس . ان الحاسدين لا ينجحون . العينان أنمُّ من اللسان . من اصلح نفسه أرغم انف اعاديه . هذّب نفسك بانكار عيوبك اذا تخاصم اللصّان ظهر المسروق . لا تكن على الاساءَة اقوى منك على الاحسان . احتمال السفيه خيرٌ من التخلّق بأخلاقه . إثنان لا يشبعان: طالب علم وطالب مال : احسن الأحوال حالٌ يغبطك بها مَن دونك ولا يحقرك معها مَن فوقك. إكرام الوالدَين اول واجبات البنين. خيار الناس يترفعون عن ذكر معايب الناس ويتهمون المخبر بها . طاعة النفس للجسد مثل تخلية فارس لفرسه اذا ضعف عن ضبطه .

الفصل الثاني

في تقدير الاعراب ومحله

٢٣٨ تقدّر حركات الاعراب في ثلاثة مواضع : اولاً في المعرب المعتل الآخر. ثانياً في المضاف الى ياء المتكلم. ثالثاً في المحكي .

٢٣٩ اذا كان المعتل الآخر مختوماً بالف نحو «يرضى الفتى» تقدّر عليها الحركات كلها للتعذّر .

واذا كان مختوماً بواو بعد ضمة نحو «يدعو» او ياء بعد كسرة نحو «الرامي يرمي» تقدّر عليها الضمة والكسرة فقط للاستثقال .

☆ ايضاح : معنى التعذر في الالف انه لا يستطاع اظهار الحركة عليها لانها لا تقبل الحركة اصلاً .

ومعنى الاستثقال في الواو والياء ان ظهور الضمة والكسرة عليها ممكن، ففي استطاعتك ان تقول «ندعوُ الى الناديِ» ولكن ذلك ثقيل على اللفظ . ولذلك تقدّر الضمة والكسرة هنا واما الفتحة فتظهر لانها تستخفّ .

وينحصر ذلك في الواو المسبوقة بضمة والياء المسبوقة بكسرة لان المسبوقتين بسكون «كدلْوٍ وظبْيٍ» تظهر عليهما جميع حركات الاعراب كما تظهر في الصحيح الآخر .

٢٤٠ تقدر جميع حركات الاعراب على الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو «غلامي» لان آخره قد التزم الكسر لمناسبة الياء.

اسئلة : ٢٣٨ اين تقدر حركات الاعراب ؟ ٢٣٩ اي حركات تقدر على المعتل الاخر ؟ ٢٤٠ اي حركات تقدر على المضاف الى ياء المتكلم ؟

☆ إيضاح : يكون ذلك اذا لم يكن المضاف مقصوراً نحو «عصاي» لان الالف فيه تقدر عليها جميع الحركات ، او منقوصاً نحو « هاديّ » لان الضمة والكسرة تقدران في حالتي الرفع والجر للاستثقال ، والفتحة تحذف في حالة النصب ليتمّ الادغام .

وأما المثنى وجمع المذكر السالم فيبقيان على حكمهما لان اعرابهما بالحروف لا بالحركات . ولكن تقدر واو الجمع المرفوع المضاف الى ياء المتكلم مقلوبة مدغمة في الياء المذكورة نحو «جاءَ معلميَّ» اصلها «مُعلِّمُوْيَ» ، قُلبت الواو ياءً لعلّة صرفية وأُدغمت في الياء التي بعدها فتقول في اعرابها: «معلّميّ» فاعل جاء مرفوع وعلامة رفعه الواو المقلوبة ياءً لعلة صرفية .

٢٤١ يُقدّر في المحكي ما يقتضيه العامل من حكم الاعراب المفروض له . والمحكيّ هو كلمة او جملة تحكى على لفظها نحو « قال فعل ماضٍ» فقال هنا كلمه محكيّة وهي مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية . ونحو «قرأت رأس الحكمة مخافة الله» فجملة « رأس الحكمة مخافة الله » محكيّة وهي في محل نصب مفعول به من قرأت . ويدخل في الجملة المحكية ما سمّي به من الجمل نحو «تأبط شراً وشاب قرناها» . على ان الكلمات المفردة المحكية يكون اعرابها محلياً .

☆ فوائد : تقدر الحركات ايضاً على ما يلتزم سكونُه في الوقف نحو « جاء الرجل » (راجع عدد ٢٠٤) .

ويُقدّر السكون اذا اعترض دونه ما يقضي العدول عنه كالتقاء الساكنين

اسئلة : ٢٤١ ماذا يقدر في المحكي ؟

نحو « لا تضربِ الرجل » .

٢٤٢ ان الكلمات المبنية تكون في محل الاعراب الذي يقتضيه العامل نحو « قال سيبويهِ ، والنساء يذهبْنَ » فسيبويه هنا في محل رفع لانه فاعل ويذهب في محل رفع بالتجرد .
ويجري الاعراب المحلي على الجُمَل ايضاً . فجملة « يذهبْنَ » اي المثال المتقدم في محل رفع لانها خبر .

☆ فائدة : ان بعض الاسماء والافعال المبنية لا يكون لها محل من الاعراب وهي فعل الامر والفعل الماضي الذي لم تسبقه اداة شرط جازمة واسماء الافعال واسماء الاصوات .

واما الماضي المسبوق باداة شرط جازمة فهو في محل جزم بها نحو «إن زرتني اكرمتك» .

تمرين ٦٩ : اعرب الجمل الآتية، وبين المعرب لفظاً او تقديراً او محلاً :

حليتي تهذيبي . الذين يصنعون خيراً يلاقون خيراً . قُل الحقّ ولو على نفسك . من ضاق صدرُهُ اتّسع لسانُهُ . اذا ظَلَمتَ مَن دونك عاقبك مَن فوقك . الساعي بالخير كفاعله . لا تصغ الى الواشي . لا يسرُّني شيءٌ كالاحسان الى مُبغضيّ ، ولو لامني على ذلك محبّيّ . قلت لا حول ولا قوة الا بالله . تأبَّط شراً من عدّائي العرب المشهورين . اكرمْ من تعلّم وكافىء الذين يجتهدون .

اسئلة : ٢٤٢ ما هو حكم المبنيات وما يقتضيه العامل من الاعراب

الفصل الثالث

في المعرب غير المنصرف

٢٤٣ الاسم المعرب غير المنصرف (او الممنوع من الصرف) هو ما لا يجوز ان يلحقه الكسر والتنوين « كيوسف وعطشان » .

* إيضاح: التنوين نون ساكنة تزاد في آخر الاسم فيعبَّر عنها بتكرار رسم الحركة المقترنة بها، وهو على انواع اشهرها تنوين التمكين وهو الذي يلحق الاسم المعرب المنصرف نحو « رجل ورجال » وتنوين المقابلة وهو يلحق جمع المؤنث السالم كمؤمنات مقابلةً لنون مذكره كمؤمنين ، وتنوين التنكير وهو يلحق بعض الاسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ونكرتها نحو «جاءَ سيبويه وسيبويهٍ آخر» وتنوين العِوَض وهو يلحق صيغة منتهى الجموع المنقوصة رفعاً وجراً نحو «جوارٍ» وقد يكون عوضاً عن جملة نحو «زارنا وحينئذٍ تحادثنا» اي حين إذ زارنا، ويكون ايضاً عوضاً عن كلمة نحو « كلٌّ يموت » اي كل أحد .

وبيِّنٌ ان التنوين الممنوع في هذا الباب هو تنوين التمكين .

٢٤٤ ان المعرب غير المنصرف على نوعين : ما يُمنع بعلّة واحدة وما يُمنع بعلّتين .

٢٤٥ ان ما يُمنع من الصرف بعلة واحدة هو الاسم المختوم بألف التأنيث ، وصيغة منتهى الجموع .

فالمختوم بألف التأنيث يُمنع سواء كانت الالف مقصورة كسكرى ومرضى ، او ممدودة كخنفساء واصدقاء .

اسئلة : ٢٤٣ ما هو الاسم المعرب غير المنصرف ؟ ٢٤٤ كم نوعاً المعرب غير المنصرف ؟ ٢٤٥ ما الذي يمنع من الصرف بعلة واحدة ؟

وكذلك صيغة منتهى الجموع وهي ما كان بعد الف جمعه متحركان متصلان كدراهم او منفصلان بياء ساكنة كدنانير .

* إيضاح : يمنع الاسم بالف التأنيث سواء كان مفرداً كسكرى او جمعاً كشعراء .

ولا يشترط في ما كان على وزن منتهى الجموع ان يكون جمعاً ، فكل اسم جاء على هذا الوزن يمنع ولو كان مفرداً [1] « كسراويل وشراحيل » .

على ان صيغة منتهى الجموع اذا لحقتها التاء « كصياقلة » تُصرف .

٢٤٦ ان ما يُمنع من الصرف بعلتين إما ان يكون علماً او صفة .

٢٤٧ يُمنع العلم من الصرف في ستة مواضع :

١ً اذا كان مؤنثاً بالتاء لفظاً نحو «عَبْلة ومعاوية» او معنىً نحو «مريم وسعاد» ، الا ما كان عربياً ثلاثياً ساكن الوسط نحو «هنْد» فيجوز منعه وصرفه .

* ايضاح : اذا كان العلم المؤنث الثلاثي اعجمياً نحو «حمص و بَلْخ» وجب منعه .

٢ً اذا كان اعجمياً زائداً على ثلاثة احرف نحو «يعقوب وابراهيم».

* إيضاح : انما يُمنع العَلَم الاعجمي اذا كان علماً في لغته ، فإن كان في لغته اسم جنس «كلجام» يُصرف اذا سمِّيت به .

واذا كان ثلاثياً «كنُوح» صُرِفَ الا اذا كان متحرك الوسَط «كشَتَر» فيجوز فيه الوجهان .

---

١ سراويل اسم مفرد مؤنث وجمعه سراويلات . وشراحيل علم رجل .

اسئلة : ٢٤٦ ما الذي يمنع من الصرف بعلتين ؟ ٢٤٧ متى يمنع العلم من الصرف ؟

٣ً اذا كان مركباً تركيباً مزجياً غير مختوم بويهِ نحو « بعلبك وبيت لحم » :

* ايضاح : اذا كان المركب المزجي مختوماً بويهِ « كسيبويهِ » يكون مبنياً على الكسر .

٤ً اذا كان مختوماً بالف ونون زائدتين نحو «عثمان وعمران» .

٥ً اذا كان على وزن الفعل نحو «اسعد وتغلب» .

* ايضاح : المعتبر هنا من وزن الفعل ما كان مختصاً بالفعل « كدُئِل» اسم رجل او كان يحق للفعل دون الاسم لافتتاح مصحوبه بزائد من زوائد الافعال « كتغلب » اسم قبيلة و «يذبل» اسم جبل . فان كان الوزن مشتركاً بين الاسماء والافعال على السواء « كرَجب وجعفرٍ » لم يمنع .

٦ً اذا كان معدولاً « كعُمَر » المعدول عن عامر .

* ايضاح: يراد بالعدل تحويل الاسم عن صيغتهِ الاصلية مع بقاء معناه الاصلي. وهذا العدل تقديري لا حقيقي. وذلك ان النحاة وجدوا الاعلام التي على وزن «فُعَل» قد وردت عن العرب غير منصرفة وليس فيها علة الا العلمية فقدروا انها معدولة عن وزن (فاعل) لان صيغة (فُعَل) وردت كثيراً محوّلة عن (فاعل) « كغُدَر وفُسَق» فهما محوّلتان عن غادر وفاسق لانهما بمعناهما .

وقد أُحصي ما سُمِع من الاعلام المعدولة فكان خمسة عشر وهي : «عُمَر وزُحَل وزُفَر وجُشَم وقُثَم وجُمَح وقُزَح ودُلَف وعُصَم وثُعَل وجُحي وبُلَع ومُضَر وهُبَل وهُدَل» .

٢٤٨ تُمنع الصفة من الصرف في ثلاثة مواضع :

اسئلة ٢٤٨ متى تمنع الصفة من الصرف ؟

١ً اذا جاءت على وزن فَعْلان الذي مؤنثه فَعْلى نحو « سكران وعطشان » .

* إيضاح : اذا كانت الصفة التي على وزن فَعْلان تؤنث بالتاء لا تُمنع من الصرف « كنَدْمان » بمعنى نديم فان مؤنثها نَدْمانة. وقد أُحصيت الصفات التي على وزن (فَعْلان) ومؤنثها (فَعْلانة) فكانت ثلاث عشرة صفة (راجع عدد ١٥٤) .

٢ً اذا جاءت على وزن أفعل الذي لا يؤنث بالتاء نحو «أحمر واعرج».

* إيضاح: اذا كانت الصفة التي على وزن أفعل تؤنث بالتاء لم تمنع نحو «أرمل» فان مؤنثه ارملة .

ولا تُمنع الصفة من الصرف سواءٌ كانت على وزن فَعْلان او أفعل ما لم تكن وصفيتها اصلية . ولذلك يُصرف نحو «صَفْوان» إن وقع صفة لانهُ في الاصل للصخر الاملس ونحو «اربع وأرنب» إن وُصِف بهما لان الاول موضوع لعدد معين والثاني للحيوان المعروف .

٣ً اذا كانت معدولة عن وزن آخر . ويكون ذلك في موضعين :

الاول : ما جاء على وزنَيْ « فُعال ومَفْعَل » من الاعداد نحو « أُحاد ومَوْحَد وثناء ومثنى » .

* إيضاح: يقال جاء القومُ أُحادَ او مَوْحَدَ وثناءَ او مَثنى اي انهم جاؤوا واحداً واحداً واثنين اثنين . فأحاد ومَوحد معدولان عن واحد واحد، وثناء ومثنى معدولان عن اثنين اثنين . وقد سُمِع العدل في الاعداد عن العرب الى الاربعة . غير ان النحويين قاسوا ذلك الى العشرة .

الثاني : أُخَر في نحو قولك : « مررتُ بنساء أُخر » .

* إيضاح : ان «أُخر» هي جمع أُخرى مؤنث آخر اسم تفضيل . وقد كان القياس ان يُقال « مررت بنساء آخرَ » كما يقال « مررت بنساء أفضل » بإفراد اسم التفضيل وتذكيره لأنّ افعل التفضيل إن كان مجرّداً من «أل» والاضافة لا يؤنث ولا يثنى ولا يُجمع (راجع عدد ١٤٠) فتأنيثه وجمعه هنا اعتبر إخراجاً له عن صيغته الاصلية وهذا هو العدل .

٢٤٩ ان الاسم الممنوع من الصرف اذا أُضيف او دخلته أل التعريف جُرّ بالكسرة نحو « درستُ في أفضلِ المدارسِ » .

* فائدة : يجوز للشاعر ان يصرف الممنوع من الصرف لضرورة الوزن كقول الشاعر :

أعِد ذكر نعمانٍ لنا إنّ ذكرهُ هو المسك ما كرّرتَهُ يتضوّعُ

وقد جاء في الضرورة منع المنصرف ايضاً كقول الشاعر :

طلبَ الكتائب بالأزارق إذ هوت بشبيبَ غائلةُ النفوسِ غدورُ

غير انّ هذا لم يُسمَع الا في العَلَم وهو غير مستحب .

تمرين ٧٠ : بين العلل التي اوجبت منع الاسماء الآتية من الصرف :

سليمان . جرحى . اصدقاء . باريس . عدن . مساكين . علماء . بختنصّر . معاهد . بغداد . نبيهة . ليلى . خضراء . بيت لحم . يقظان . موسى . قُزَح . قحطان . جماهير . أنبياء . افريقية . سوداء . مرضى . غسّان . أصفر . أشدّ . رمَضان . غزّة . حوانيت . صنعاء . شبعان . موادّ . قناديل . اسحاق . أدعج . شورى . يحيى . تُماضر (اسم امرأة) . حرّان . زكرياء . صموئيل . بيداء . عدنان . يعرب . عظائم . سورية . حضرموت .

اسئلة : ٢٤٩ متى يجر الاسم غير المنصرف بالكسرة ؟

الفصل الرابع

في الاسماء المبنية

٢٥٠ الاصل في الاسماء أن تُعرَب، وانما يبنى منها ما أشبه الحرف

* ايضاح : يبنى الاسم اذا اشبه الحرف في احد هذه الامور :

١ً في الوضع وذلك بان يكون موضوعاً على اقل من ثلاثة احرف كتاء الضمير من « كتبتُ » فانها تشبه تاء التأنيث ونحوها من الحروف المفردة و«نا» من « كتبنا » فانها تشبه لا النافية ونحوها من الحروف الثنائية .

٢ً في المعنى وذلك بان يتضمن الاسم معنى حرف موجود « كأين » فانها قد تضمنت معنى حرف الاستفهام او ان يتضمن معنى حرف غير موجود « كهنا » فانها تضمنت معنى حرف كان ينبغي ان يوضع للاشارة لانها من المعاني التي حقها ان تؤدى بالحروف .

٣ً في الافتقار اللازم الى ما يتمم معناه كالاسماء الموصولة فانها تفتقر الى الصلة فهي كالحرف الذي لا يزال مفتقراً الى غيره .

٤ً في الاستعمال كاسماء الافعال فهي تُستعمل مؤثرة غير متأثرة اي تعمل في غيرها ولا يعمل غيرها فيها ، فهي بذلك كحروف الجرّ و كأسماء الاصوات فهي كأحرف التنبيه والاستفهام لا تعمل في غيرها ولا يعمل غيرها فيها .

٢٥١ الاسماء المبنية على نوعين: ما يبنى بناءً لازماً لا ينفك عنه في حال من الاحوال ، وما يبنى بناءً عارضاً يرافقه في بعض الاحوال فقط .

اسئلة : ٢٥٠ متى يبني الاسم ؟ ٢٥١ كم نوعاً الاسماء المبنية ؟

٢٥٢ ان الاسماء المبنيـــة بناءً لازماً هي الضمائر وأسماء الاشارة والأسماء الموصولة واسماء الشرط ، واسماء الاستفهام ، واسماء الكناية ، واسماء الافعـــال ، واسماء الاصوات ، وبعض الظروف ، والمركب المزجي الذي تضمَّن ثانيه معنى حرف العطف كأحد عشر او كان مختوماً بويهِ «كسيبويهِ» .
وما كان على وزن «فَعَالِ» علماً لأنثى كحذامِ او شتماً لها نحو «يا خباثِ» .

☆ ايضاح : اذا كان المركب المزجي متضمناً ثانيه معنى حرف العطف بُني على فتح جزءيه كأسماء العدد من احد عشر الى تسعة عشر الا اثني عشر ونحو آتيكَ صباحَ مساءَ وهو جاري بيتَ بيتَ وتفرَّق العدو شذَرَ مذَرَ ، واذا كان مختوماً بويهِ بني جزؤه الثاني على الكسر . وما سوى ذلك فانه يعرب جزؤه الثاني اعراب ما لا ينصرف كمعدي كرب وبعلبك .
واما اثنا عشر فجزؤه الاول معرب اعراب المثنى وجزؤه الثاني مبني على الفتح ابداً .

٢٥٣ ان الاسماء المبنية بناءً عارضاً هي المنادى المفرد اذا كان علماً او نكرة مقصودة، واسم لا النافية للجنس (وسيأتي الكلام عن كل منهما في بابه) واسماء الجهات الست وبعض الظروف نحو قبل وبعد ودون واول اذا قطعت عن الاضافة لفظاً لا تقديراً فانها تبنى عندئـــذٍ على الضم نحو «جلستُ امامُ» و «وقفتُ فوقُ» و «لله الامر من قبلُ ومن بعدُ» .

اسئلة : ٢٥٢ ما هي الاسماء المبنية بناء لازماً ؟ ٢٥٣ ما هي الاسماء المبنية بناء عارضاً ؟

ويلحق بهذه الظروف «حسبُ» عند قطعه عن الاضافة نحو «هذا حسبُ» اي حسبي بمعنى يكفيني، وقد تزاد عليه الفاء تزييناً للفظ نحو «هذا الكتاب سميري فحسبُ» اي يكفيني عن غيره .
ويلحق بها ايضاً «غير» بعد النفي نحو «عندي درهمٌ لا غيرُ» اي لا غيره .

☆ إيضاح : اما اذا أُضيفت الظروف المار ذكرها وما جرى مجراها لفظاً فانها تُعرب نحو «جئت قبل ذلك وجلست فوق المنبر» ، واذا قطعت عن الاضافة لفظاً وتقديراً (اي مع نسيان المضاف اليه) تُعرب ايضاً نحو «جئتُ قبلاً» .

٢٥٤ ان حركات البناء تُقدَّر كما تقدَّر حركات الاعراب وذلك كما لو كان المنادى مبنياً قبل النداء نحو «يا حذامِ» او كان اسم لا النافية للجنس غير قابل للحركة على آخره نحو «لا فتى في الدار» فان حركة البناء تقدَّر في مثل ذلك لاشتغال المحل بغيرها او لتعذُّر ظهورها .

تمرين ٧١ : ميز المبني من الاسماء، وعلى اي شيء هو مبني، ومحله من الاعراب، والاسماء المعربة، وموقعها من الاعراب في الجمل الاتية :

أكرمْ هؤلاء التلاميذ المجتهدين . من يقرأ التاريخ يستفدْ عبراً جمّة . سافرنا الى بلدتنا قبل الظهر . لا سعادة حيثُ يسودُ التحاسد . حافظوا على اوقاتكم ايها الطُّلاب . على الذي يريد النجاح ان يتمسك بقواعد الشرف والمروءة . احرصوا على سُبُل الفضيلة يا كرام . لا تملنَ الى الأزياء المخلّة بالآداب ايها النساء . النفس مفطورةٌ على حبّ مـــن أحسن اليهـا . مهما تفعل تجد . كم ضعيفٍ ساعدت . كم درهماً أعطيت . لا هناء الا في القناعة . الذي تلاقيه اليوم ايُّها المرء انما هو نتيجة ما فعلتهُ أمس . متى تحد عن نهج الفضيلة تندم .

اسئلة : ٢٥٤ هل تقدر حركات البناء ؟

الفصل الخامس

في اسماء الشرط والاستفهام

٢٥٥ اسم الشرط اسم يدخل على جملتين ليبيّن ان الجملة الثانية يتوقف حصولها على حصول الاولى، نحو: «إذا اجتهدت تنجح».

٢٥٦ اسماء الشرط احد عشر وهي: مَنْ وما ومهما واذا ومتى وأيّان وأينَ وأنّى وحيثما وكيفما وايّ. وجميعها مبنيّة ما عدا أيّاً فهي معربة.

* إيضاح: مَن: تكون للعاقل نحو: «من يطلب يجد».
وما ومهما: لغير العاقل نحو: «ما تزرع تحصد. ومهما تفعل تُسأل عنه».
واذا ومتى وأيّانَ: ظروف للمستقبل نحو: «متى ترحل أرحل. وأيان ترجعْ أرجع. واذا زرتني أكرمتك».
وأينَ وأنّى وحيثما: ظروف للمكان نحو: «اين تذهب أذهب. وأنّى تقم أقم. وحيثما تجلس أجلس».
وكيفما: للحالة نحو: «كيفما تكن يكن قرينك».
وايّ: تصلح لكل معاني الشرط، فهي تكون للعاقل نحو: «ايُّ فتىً يزرني ازره» ولغير العاقل نحو: «اي عملٍ تعمله بجدّ تنجح فيه» وللزمان نحو: «أيّ يوم تسر ارافقك» وللمكان نحو: «اي بلدٍ تسكن اسكن».

٢٥٧ اسم الاستفهام هو اسم يُستعلم به عن شيءٍ، نحو: «ما العمل؟ ومن هذا؟»

اسئلة: ٢٥٥ ما هو اسم الشرط؟ ٢٥٦ كم هي اسماء الشرط وما هي؟ ٢٥٧ ما هو اسم لاستفهام؟

٢٥٨ اسماء الاستفهام احد عشر وهي: مَنْ ومَن ذا وما وماذا ومتى وأيّان وأينَ وكيف وأنّى وكم وايّ. وكلها مبنيّة ما عدا ايّاً فهي معربة.

* ايضاح: من ومن ذا: يسأل بهما عن العاقل نحو: «من جاءَ ومن ذا فعلَ».
وما وماذا: يسأل بهما عن غير العاقل نحو: «ما او ماذا فعلتَ».
واذا دخل على «ما» حرف جرّ حذفت الفها فتقول «لِمَ فعلت هذا».
ويجوز في إعراب «ماذا» ان تعتبر ما اسم استفهام وذا اسماً موصولاً بمعنى الذي، او تعتبر «ماذا» كلمة واحدة تدل على الاستفهام. وهكذا «مَن ذا» يجوز اعتبارها كلمة او كلمتين.
ومتى: يسأل بها عن الزمان ماضياً نحو «متى جئتَ» ومستقبلاً نحو «متى تسافر».
وأيّان: يُسأل بها عن الزمان مستقبلاً نحو: «أيّان تسافر».
وأين: يُسأل بها عن المكان نحو: «أين تقيم».
وكيف: يسأل بها عن الحالة نحو: «كيف أنت».
وأنّى: تكون بمعنى كيف نحو: «أنّى فعلت هذا» وبمعنى «من اين» نحو: «أنّى لك هذا».
وكم: يسأل بها عن العدد نحو: «كم كتاباً قرأت».
وأيّ: يسأل بها عمّا يميّز احد المتشاركين في امر يعمّهما نحو: «أي التلميذين اوفر اجتهاداً».

٢٥٩ ان جميع اسماء الشرط والاستفهام لها الصّدارة في الكلام فلا يعمل فيها ما قبلها الا حرف الجر والمضاف نحو: «بمن مررت؟ وكتاب من قرأت؟»

اسئلة: ٢٥٨ كم هي اسماء الاستفهام وما هي؟ ٢٥٩ اي موقع لاسماء الشرط والاستفهام في الكلام؟

تمرين ٧٢ : ميز ما في الجمل الاتية من اسماء الشرط والاستفهام واذكر محل كل منها من الاعراب:

من اجتهد في شبابه استراح في شيخوخته . أيّ العلوم اوفر عائدةً وأشدُّ أثراً في تعمير البلاد . وما تُقدّموا لأنفسكم من خيرٍ تجدوه عند الله . كيف رأيت الاخوان بعد مفارقتك اياهم سنين طوالاً ، مَن منهم ظل محافظاً على العهود . ايّ الاقطار زرت في رحلتك وما اقتبست من الفوائد الادبية . اذا نزلت في قوم فعاشر فضلاءهم . من ذا عاشرت من العلماء المعروفين . مهما تقض بهِ فإني راضٍ . ما تنشأ عليه من المبادىء في صغرك يرافقك طول حياتك . اذا تروّى المرء في ما يريد الاقدام عليهِ من الاعمال أَمِن الندامة . متى يرجع الجاهل عن غيّه .

الفصل السادس

في الكنايات

٢٦٠ الكناية هي التعبير بالفاظ مبهمة عما لا يراد التصريح به . والفاظها : كم وكذا وكأيّ وكَيْت وذيت ، وهي مبنيّة ، وبضعة وفلان ، وهما معربتان .

٢٦١ يكنى «بكم» في الكلام الخبريّ عن العدد الكثير ويقال لها الخبريّة . وهي تستعمل مضافة الى المفرد النكرة نحو «كم كتاب عندي» ويجوز جرّ ما بعدها بمن فتقول «كم من كتابٍ عندي» ومن حقها الصدارة في الكلام .

اسئلة : ٢٦٠ ما هي الكناية وما الفاظها؟ ٢٦١ عن اي شيء يكنى بكم؟

* إيضاح : ان الفرق بين «كم» الخبرية هذه و «كم» الاستفهامية . ان الخبرية يراد بها العدد الكثير والاستفهامية يسأل بها عن العدد فهي بمعنى ايُّ عددٍ . والاسم الواقع بعد الاستفهامية يختار فيه النصب فتقول: «كم كتاباً قرأت ؟» اما الخبرية فان الاسم بعدها يجرّ وقد أجاز بعضهم رفعه بالابتداء واذا فُصل عنها وجب نصبه على التمييز فتقول : «كم يا فتى كتاباً عندي» .

٢٦٢ انّ «كأيٍّ» (وتكتب ايضاً «كأيّنْ» بالنون الساكنة بدل التنوين) مثل كم الخبرية في المعنى ولا يكون الاسم بعدها الا مفرداً مجروراً «بمن» نحو : «كأيٍّ من فتىً زارني» . ولا يكون خبرها الا جملة او شبه جملة ومن حقها الصدارة في الكلام .

٢٦٣ يُكنى «بكذا» عن العدد وغيره . ويكون الاسم بعدها مفرداً منصوباً ، والغالب استعمالها مكرّرة متعاطفة نحو : «عندي كذا وكذا درهماً ، وقال او فعل كذا وكذا» . والتي يكنى بها عن غير العدد يجوز ان يكنى بها عن المفرد نحو: «جاء يوم كذا» وعن الحديث نحو «قال كذا» وعن الفعل نحو «فعل كذا» ويجوز ان تستعمل مفردة كما رأيت ومكررة مع العطف او بدونه .

* ايضاح : ان كذا مركبة في الاصل من كاف التشبيه و «ذا» اسم الاشارة ولكنها هنا تعتبر كلمة واحدة .

اسئلة : ٢٦٢ عن اي شيء يكنى بكأي ؟ ٢٦٣ عن اي شيء يكنى بكذا ؟

٢٦٤ يُكنى « بكَيْتَ او ذَيْتَ »عن الجُمَل في الحديث. وهما لا تُستعملان الا مكرَّرتين مع العطف بينهما او بدونه نحو: « قال فلانٌ كَيْتَ وكَيْتَ ، وفعَل ذَيْتَ وذَيْتَ » او « قال كَيْتَ كَيْتَ ، وفعَل ذَيْتَ وذَيْتَ ».

٢٦٥ يكنى «ببضع» عن العدد من الثلاثة الى التسعة غير معيَّن لواحد من افراد العدد المذكور. وهو يجري مجرى ما كُني به عنه في جميع مواقعه من الافراد والتركيب والعطف عليه وفي جميع احكامه من التذكير والتأنيث والاعراب والبناء فيقال: « بضعة ايام وبضع ساعات وبضعة عشر يوماً وبضع عشرةَ ساعة الخ ».

٢٦٦ يكنى «بفلان» عن علم المذكر العاقل، وعن مؤنثه «بفلانة»، وهما يجريان مجرى الاعلام في امتناع دخول ألالتعريف عليهما وامتناع صرف المؤنث منهما فتقول: «جاء فلانٌ وذهبتْ فلانةُ».

✲ إيضاح: اذا كُني بفلان وفلانة عن علم غير عاقل اقترنا بأل تمييزاً للعاقل عن غيره فتقول «الفُلان والفلانةُ» اذا اردت فرساً او ناقة ونحوهما.

تمرين ٧٣ : اعرب الجمل الاتية :

كأيٍّ من فتىً مجتهد قرَّت به عيون والديه . كم عالم قضى وهو يجاهد في سبيل العلم . شرع صديقنا يتكلم عن رحلته ويقول فعلت كيت كيت وانفقت كذا وكذا درهماً . لهذا الفتى ميلٌ فطريٌّ الى قرض الشعر ، وقد

اسئلة : ٢٦٤ عن اي شيء يكنى بكيت او ذيت ؟ ٢٦٥ عن اي شيء يكنى ببضع ؟ ٢٦٦ عن اي شيء يكنى بفلان ؟

نظم بضعَ عشرةَ قصيدة في مواضيع مختلفة . لا همَّ لهذه المرأة الا التحدث عن جيرانها وجاراتها فلا تسمع منها الا فعل فلان كذا وقالت فلانة كذا . كم من كلمةٍ سلبت نعمة وكم من هفوة جرَّت نقمة .

الفصل السابع

في اسماء الافعال والاصوات

٢٦٧ اسم الفعل ما ناب عن فعله غير متأثر بالعوامل « كهيهات » بمعنى بعُد.

٢٦٨ ان اسماء الافعال قد تكون مرتجلة وهي ما وُضعت من اول امرها اسماء افعال « كهيهات »، وقد تكون منقولة وهي ما استعملت في غير اسم الفعل ثم نُقلت اليه ، إما عن مصدر « كرُويدَ » أخاك اي امهله او عن ظرف وشبهه « كدونك » الكتاب اي خذه ، و«اليك» عني اي تَنحَّ . وقد تكون معدولة نحو « نزَالِ وحَذارِ »وهما معدولان عن انزل واحذر. والمرتجل والمنقول سماعيان، واما المعدول فهو قياسي يُبنى على وزن « فَعَالِ » من كل فعل ثلاثي مجرَّد تام متصرّف نحو « قَتالِ وضَرابِ » .

✲ فائدة: قد شذَّ مجيئه من مزيد الثلاثي نحو « دراكِ » بمعنى أدرِك و« بَدارِ » بمعنى بادِر .

اسئلة : ٢٦٧ ما هو اسم الفعل ؟ ٢٦٨ من اين تأتي اسماء الافعال ؟

٢٦٩ ان اسماء الافعال السماعية على ثلاثة انواع : ما ورد بمعنى الماضي وهو : هيهاتَ «بعُد» وبُطآنَ «أبطأ» وسُرعانَ ووشْكان «اسرع» وشتّانَ «افترق» .

وما ورد بمعنى المضارع وهو :

آهِ وأوّه «أتوجّع» وأفٍّ «أتضجّر» ووا وواهاً ووَيْ «أتعجّب» وبخٍ «أستحسن» وبَجَلْ وقَدْ وقط «يكفي» .

وما ورد بمعنى الامر وهو :

صه «اسكت» . ومَهْ «اكفف» . ورُويدَ «أمهل» . وها وهاءَ وهاك ودونك وعندك «خذْ» وعليك نفسك وبنفسك «الزمها» واليك عني «تنحَّ» واليك الكتاب «خذهُ» وايهِ «امض في حديثك او زدني منه» وحيَّ على الصلاة «أقبل عليها» وحيَّهل الامرَ «ائته» وعلى الامر «اقبل عليه» والى الامر «عجّل اليه» وبالامر «عجّل بهِ» وهيّا وهيتَ وهلمَّ «أسرع» وآمين «استجبْ» ومكانَكَ «اثبت» وأمامَكَ «تقدّم» ووراءَكَ «تأخر» .

٢٧٠ لا بدّ لاسم الفعل من مرفوع كالفعل غير ان مرفوعه المضمر يلزم الاستتار فيه مطلقاً . وهو يعمل عمل الفعل الذي سمّي به لازماً او متعدّياً فيقال «هيهات زيدٌ» كما يقال بعُد زيدٌ، و «حَذارِ الاسدَ» كما يقال احذر الاسدَ .

غير انه لا يتصرف بل يكون بلفظ واحد مع الجميع ولكن لفظ الضمير المتصل به تلحقه علامات التأنيث والتثنية والجمع

اسئلة : ٢٦٩ كم نوعاً اسماء الافعال السماعية؟ ٢٧٠ هل يعمل اسم الفعل والى اي شيء يحتاج؟

فتقول : دونكَ المالَ ودونكما ودونكم ودونكنّ الخ .

* إيضاح: للنحاة في اعراب الكاف اللاحقة لاسماء الافعال المنقولة عن ظرف او حرف جرّ اقوال اصحها ان هـذه الكاف حرف خطاب لا محلّ له من الاعراب لانها صارت جزءاً من الكلمة . واما في غير المنقول مثل «هاك» فهم متفقون على انها حرف خطاب .

٢٧١ قد يسمّى الصوت باسم كما يسمّى الفعل . غير ان هذا الاسم لا يتحمل ضميراً ولا يقع في شيء من تراكيب الكلام بخلاف اسم الفعل ، نحو «هَلا» زجراً للفرس و «ويهِ» للصُراخ على الميت ، وكله مبنيّ .

* ايضاح : ان اسماء الاصوات على نوعين : ما يخاطب به ما لا يعقل زجراً كهَلا للفرس وعَدَسْ للبغل او دعاءً كنِخْ للبعير وسأ للحمار الذي يورد الماء، وما يحكى به صوتٌ من الاصوات المسموعة كقَبْ لوقع السيف وغاقِ لصوت الغراب وويْهِ للصراخ على الميت .

تمرين ٧٤ : أعرب الجمل الآتية :

إليك عني ايها الكذوب . عليك بالجدّ فهو طريق الفلاح . شتّانَ ما بينَ الثريّا والثرى . بدارِ الى احراز رايات المجـد . مَكانَكَ ولا تخشَ الاعداء . بَلْهَ الهوى فانه مطيّة الهوان . أفٍّ من الخائنين الذين ينكثون العهود . هاكَ الكتاب . حذارِ اللئيم فانه يقودك الى الهـلاك . سرعان ما تلاشت احلام الشامتين . إيهِ ايها الخطيب اللَّسِن . صه ايها المنافق . حيَّ على العلم فانه افضل موئل .

اسئلة : ٢٧١ ما هو اسم الصوت ?

الفصل الثامن

في العدد

٢٧٢ اسم العدد هو ما دلّ على الكمية . وهو على اربعة انواع :
١ً مفرد وهو من الواحد الى العشرة ويتبعها المئة والالف
٢ً مركب وهو من احد عشر الى تسعة عشر ٣ً عقود وهو من العشرين الى التسعين ٤ً معطوف وهو من واحد وعشرين الى تسعة وتسعين .

٢٧٣ ان ما قبل الثلاثة من العدد يعاقب المعدود فلا يجتمع واياه فيقال واحد واثنان وواحدة واثنتان اذا أُريد العدد، ورجل ورجلان وامرأة وامرأتان اذا اريد المعدود، ولا يجمع بينهما فلا يُقال واحد رجل مثلاً . وهذا العدد يطابق ما يراد به في التذكير والتأنيث مطلقاً . فيقال في المفرد واحد واثنان للمذكر وواحدة واثنتان للمؤنث ، وفي المركب احد عشر واثنا عشر للمذكر واحدى عشرة واثنتا عشرة للمؤنث ، وفي المعطوف واحد وعشرون واثنان وعشرون للمذكر ، واحدى وعشرون واثنتان وعشرون للمؤنث .

واما ما فوق الثلاثة الى العشرة فتلحقه التاء مع المذكر وتجرد منها مع المؤنث فيقال «ثلاثة رجال وخمس نساء» .

اسئلة : ٢٧٢ ما هو اسم العدد وكم نوعاً هو ؟ ٢٧٣ ما هو حكم اسم العدد المفرد مع المعدود مذكراً ومؤنثاً ؟

واما المئة والالف فيكونان بلفظ واحد مع الجميع .

* إيضاح : انما يعتبر المعنى في الجمع لا اللفظ . فما كان لمذكر ولو جُمع جمع مؤنث سالماً تلحق اسم العدد معه التاء فتقول « زارني ثلاثة طلحات وقرأت خمسة مجلدات » لان طلحة ومجلد مذكران .

ولا فرق في التذكير والتأنيث بين ان يكون اسم العدد مقدّماً او مؤخراً، والمعدود مذكوراً او محذوفاً .

واذا كان المعدود اسم جنس او اسم جمع يُجرّ بمن نحو «عندي ثلاثٌ من الغنم وثلاثة من القوم» .

٢٧٤ حكم العدد المعطوف ان مرتبة الآحاد فيه وهي من الثلاثة الى التسعة تجري على حكمها في العدد المفرد فتؤنث مع المذكر وتذكر مع المؤنث . فتقول « عندي ثلاثة وعشرون كتاباً وخمس وعشرون رسالة » وكذلك في العدد المركب فان الآحاد فيه وهي الجزء الاول تجري هذا المجرى، واما العشرة فتلحقها التاء مع المؤنث وتجرد منها مع المذكر فيقول«عندي ثلاثة عشرَ ثوباً وثلاثَ عشرةَ جبّة » .

* إيضاح : ان شين العشرة تفتح في العدد المفرد نحو « عشَرَة رجال » وتسكَّن في المركَّب نحو « ثلاث عشْرة امرأة » واذا حذفت تاؤها انعكس حكمها فتسكَّن في العدد المفرد نحو « عَشْر ليالٍ » وتفتح في المركب نحو « ثلاثة عشَر يوماً » .

٢٧٥ ان جزئي العدد المركب مبنيان على الفتح الا صدر اثني عشر

اسئلة: ٢٧٤ ما هو حكم اسم العدد المعطوف واسم العدد المركب مع المعدود؟ ٢٧٥ ما هو حكم العدد المركب من حيث الاعراب والبناء؟

واثنتي عشرة فانه يعرب كالمضاف فيكون بالالف رفعا وبالياء نصباً وجرّاً فتقول : « جاءني اثنا عشر رجلا ورأيت اثنتي عشرة امرأة » .

٢٧٦ ان معدود اسم العدد المفرد يكون جمعاً ، واذا كان له جمع قلة يستعمل جمع القلة فتقول « ثلاثة اسطر » ولا يقال ثلاثة سطور الا على ضعف . واما معدود اسم العدد المركب والمعطوف والعقود فيكون مفرداً نحو « ثلاثة عشر رجلا وخمسة وعشرون غلاماً وخمسون امرأة » .

وتستعمل الالف مجموعة فيُقال « عندي ثلاثة آلاف درهم » واما المئة فانها تلزم الافراد فيقال « عندي خمس مئة درهم » ما لم تكن مقطوعة عن الاضافة الى المعدود فتجمع نحو « هذه ثلاث مئات » .

٢٧٧ اذا كان اسم العدد مفرداً يعرّف كما يعرّف سائر الاسماء فيقال « الخمسة والسبعة والخامس والسابع » . واذا كان مركباً يعرّف بادخال أل على الجزء الاول منه فتقول « الخمسة عشر درهماً والفصل الخامس عشر » واذا كان مضافاً يعرّف بادخال أل على المضاف اليه نحو « ثلاثة الاقلام وخمسة الكتب » واذا تعددت الاضافة عرّفت آخر المضاف اليه فيقال « سبعة آلاف الدرهم » .

اسئلة : ٢٧٦ اين يستعمل المعدود مفرداً واين يستعمل جمعاً ؟ ٢٧٧ كيف يعرف اسم العدد ؟

* فائدة يمكن ادخال أل على اسم العدد والمعدود معا نحو « الخمسة الاثواب » وعندئذ يكون المعدود تابعاً لا مضافاً اليه .

٢٧٨ ان ما صيغ من اسماء العدد على وزن فاعل كالثاني والثالث ونحوهما ويقال له العدد الترتيبي يطابق صاحبه في التذكير والتأنيث مطلقاً فيقال « الفصل الثاني والباب الثالث عشر والمقالة الرابعة عشرة والمجلّد السابع والاربعون » . والواقع منه في العدد المركب يبنى على فتح جزئيه مطلقاً فتقول « هذا الكتابُ الرابعَ عشرَ والمقالةُ الخامسةَ عشرةَ » .

* تنبيه : ان سائر الاسماء المبنية سيأتي الكلام على الضمائر واسماء الاشارة والأسماء الموصولة منها في الباب التالي وعلى الظروف المبنية في بحث المفعول فيه.

تمرين ٧٥ : ضع مكان الارقام اسماء عدد واضبط الجمل بالشكل :

عندي ١٥ قلماً و ٧ كتب و ١١ دواة و ٣ مساطر . اشتريت ٢١ تفاحة و ١٠ إجاصات و ١٤ خوخة . قرأت السطر الـ ٥ من الفصل الـ ١٦ من الباب الـ ٤ من الكتاب الـ ٤٣ . سكنت في الطبقة الـ ٣ من البيت الـ ٢٤ من الشارع الـ ١٥ . في بيتنا ٩ غرف لها ١١ باباً و ١٨ نافذة و ٤٠ كوّة . تضم مدرستنا ١٢ استاذاً و ٤٥٠ تلميذاً و ١٤ خادماً . في السنة ٤ فصول و ١٢ شهراً و ٥٢ اسبوعاً و ٣٦٥ يوماً و ٦ ساعات تقريباً . جلست في الصف الـ ٨ من الغرفة ١٧ في الطبقة الـ ٤ .

اسئلة : ٢٧٨ ما هو حكم ما صيغ من اسماء العدد على وزن فاعل ؟

الباب الثاني

في تعريف الاسم وتنكيره

الفصل الاول

في حقيقة النكرة والمعرفة

٢٧٩ الاسم اما نكرة او معرفة .

٢٨٠ النكرة هي ما دلّ على مسمّى شائع في جنسه نحو «رجل» وهي الاصل في الاسماء . والمعرفة هي ما دلّ على معيّن نحو «زيد» وهي فرع النكرة .

* إيضاح : ان كلمة رجل شائعة في جنسها اي لا يختص بها احد دون آخر من جنس الرجال بل تُطلق على كل ذكر بالغ من الناس ولذلك تسمّى نكرة . وكلمة زيد تدلّ على مسمّى معيّن فهي لا تطلق الا عليه ولذلك تسمّى معرفة .

وانما تعتبر النكرة اصلاً لان المسمى يكون في اول امره نكرة كإنسان مثلاً ثم يتعيّن بقيد يمنع الاشتراك كزيد فيصير معرفة . وبهذا الاعتبار تعدّ المعرفه فرع النكرة .

٢٨١ المعارف سبعة انواع : الضمير، والعلم، واسم الاشارة، والاسم الموصول، والمعرّف بأل، والمضاف الى معرفة، والمقصود بالنداء

اسئلة : ٢٧٩ كم قسماً الاسم باعتبار عمومه وخصوصه؟ ٢٨٠ ما هي النكرة وما هي المعرفة؟ ٢٨١ كم نوعاً المعارف ؟

تمرين ٧٦ : ميز المعارف من النكرات في الجمل الاتية :

قال ابو الدرداء : أنصف أذنيك من فيك ، فانما جُعل لك أذنان اثنتان وفم واحد لتسمع اكثر مما تقول . قالت الحكماء . «اياك وشرب الدواء ما حملتك الصحة .» وقالوا : «مَثَل الدواء في البدن مثَل الصابون في الثوب ينقّيه ويُخلقه .» قيل لعبد الملك بن مروان : «عجّل عليك المشيب يا امير المؤمنين .» فقال : «كيف لا يعجّل وانا اعرض عقلي على الناس في كل جمعة مرةً او مرتين .» إن يكن الشغل مَجْهَدةً فإن الفراغ مفسدة .

الفصل الثاني

في الضمير

٢٨٢ الضمير ما وضع لمتكلم او مخاطب او غائب نحو «أنا وأنت وهو» .

٢٨٣ الضمير قسمان : بارز ومستتر . فالبارز ما له صورة في اللفظ كالتاء من «كتبتُ» ، والمستتر ما ليست له صورة في اللفظ بل يكون مقدّراً في الذهن ومنويّاً كالضمير المستتر في «أُكتب» فان التقدير «أُكتب أنت» .

٢٨٤ الضمير البارز قسمان : متصل ومنفصل . فالمتصل ما لا يُبتدأ به ولا يقع بعد إلاّ وانما يكون كالجزء من الكلمة السابقة

اسئلة : ٢٨٢ ما هو الضمير ؟ ٢٨٣ كم قسماً الضمير ؟ ٢٨٤ كم قسماً الضمير البارز ؟

كالتاء من «اكرمتُ» . والمنفصل هو ما يمكن ان يُبتدأ به وان يقع بعد إلا كأنا من قولك : «انا مجتهدٌ» ، وما مجتهدٌ إلا أنا» .

٢٨٥ الضمير المتصل ثلاثة اقسام : الاول ما يختص بالرفع وهو : «التاء والنون والالف والواو وياء المخاطبة» نحو «كتبتُ وكتبنَ وكتبا وكتبوا واكتبي» والثاني ما يشترك بين النصب والجر وهو ياء المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغيبة ملحقتين بعلامات التأنيث والتثنية والجمع نحو «أكرمني وأكرمك وأكرمكم وأكرمهُ وأكرمها ومرَّ بي وبكنَّ وبها وبهنَّ الخ» . والثالث ما يشترك بين الرفع والنصب والجر وهو «نا» نحو «جلسْنا وأكرمنا ومرَّ بنا» .

☆ فوائد : ان الهاء تكون مضمومة ابداً الا اذا تقدمتها كسرة او ياء ساكنة فتكسر نحو : «اجتمعت به وبأخيه» .

والميم والألف اللتان تلحقان الكاف والهاء حرفان هما علامة التثنية ، والميم وحدها حرف هو علامة جمع الذكور العقلاء ، والنون المشدّدة حرف هو علامة جمع المؤنث .

والاصل في الميم علامة جمع الذكور ان تكون ساكنة ولكنه يجوز ضمها. غير انها اذا اتصلت بضمير نصب تُضمُّ وتشبع ضمتها فيتولد عنها واو نحو : «ضربتموهم وأكرمتموهما» .

وياء المتكلم يجوز فيها السكون والفتح الا اذا كان ما قبلها الفاً او ياءً ساكنة فيتعيَّن الفتح نحو «عصايَ وبُنَيَّ» .

سئلة : ٢٨٥ كم قسماً الضمير المتصل بحسب موقعه من الاعراب ؟

وكاف الخطاب تفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتُضَمُّ لما عداهما .

٢٨٦ الضمير المنفصل قسمان : ما يختص بالرفع وهو :

في الغيبة : هُوَ وهي وهما وهم وهُنَّ .

في الخطاب : أنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتنَّ .

في التكلم : أنا ونحن .

وما يختص بالنصب وهو :

في الغيبة : إيَّاهُ وإيَّاها وإيَّاهما وإيَّاهم وإيَّاهُنَّ .

في الخطاب : إيَّاكَ وإيَّاكِ وإيَّاكما وإيَّاكم وإيَّاكُنَّ .

في التكلم : إيَّايَ وإيَّانا .

☆ فائدة : يجوز في «هُوَ وهِيَ» تسكين الهاء بعد الواو والفاء نحو : «وَهْوَ السميع البصير» ، «فَهْوَ على هُدًى من ربِّهِ» .

٢٨٧ كل موضع امكن ان يستعمل فيه الضمير المتصل لا يجوز العدول عنه الى الضمير المنفصل . فيقال «اكرمتك» ولا يقال «اكرمت إياك» فان لم يمكن استعمال الضمير المتصل تعين المنفصل نحو «إياك نعبدُ» .

☆ إيضاح : ان الغرض من وضع الضمائر انما هو الاختصار والمتَّصل أخصر من المنفصل فلا يُعدل عنه الا حيث يتعذَّر الاتصال كما في «إيَّاك نعبدُ» فان المراد بتقديم الضمير هنا هو التخصيص لان المعنى من هذا التركيب «لا نعبد غيرك» وهذا لا يتأتى من قولنا «نعبدك» .

اسئلة : ٢٨٦ كم قسماً الضمير المنفصل بحسب موقعه من الاعراب ؟ ٢٨٧ اين يستعمل الضمير المتصل واين يستعمل المنفصل ؟

٢٨٨ ان «الواو» هي خاصة بجمع الذكور العقلاء والميم علامة دالّة عليهم نحو «ذهبتم ولقيتهم»، والنون هي ضمير للعاقلات «كذهبنَ» والنون المشدّدة علامة لهنّ نحو «اكرمتهنّ». أمّا جمع ما لا يعقل فيستعمل له من الضمائر ما يستعمل للمؤنثة المفردة فتقول «الشجرات أثمرت والجِمالُ سارت».

☆ فائدة: قد يُنزّل احياناً ما لا يعقل منزلة من يعقل فيستعمل له ما يستعمل للعاقل نحو: «اني رأيت احد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتُهم لي ساجدين». ويجوز ان يستعمل ضمير الاناث العاقلات لجماعة ما لا يعقل من المؤنث فيقال «الشجرات أثمرنَ».

٢٨٩ الضمير المستتر قسمان: مستتر وجوباً ومستتر جوازاً.

فالمستتر وجوباً يكون في الفعل المسند الى المتكلم مفرداً او جمعاً نحو «أكتبُ ونكتبُ»، وفي الفعل المسند الى مفرد المخاطب نحو «أكتبْ»، وفي اسم الفعل المسند الى متكلم او مخاطب نحو «أفٍّ وصهْ».

والمستتر جوازاً يكون في الفعل المسند الى مفرد الغائب والغائبة نحو «التلميذ كتَبَ والتلميذة كتَبت».

☆ إيضاح: يستتر الضمير وجوباً حيث لا يجوز ان يحلّ الاسم الظاهر محله كما في قولك «أكتبُ» فانه لا يقال «اكتبُ زيدٌ» وأمّا اذا قيل «أكتبُ انا» فان «انا» لا تكون فاعلاً بل توكيداً للضمير المستتر في «أكتبُ»

اسئلة: ٢٨٨ هل من ضمائر تختص بالعقلاء والعاقلات؟ ٢٨٩ كم قسماً الضمير المستتر؟

ويستتر الضمير جوازاً حيث يجوز ان يحل الاسم الظاهر محلّه كما في «التلميذ كَتَبَ» فان فاعل «كتبَ» ضميرٌ مستتر يعود الى التلميذ، فاذا قلت «كتَبَ التلميذ» كان التلميذ هو الفاعل.

تمرين ٧٧: ميز بين الضمائر المتصلة والمنفصلة، وضمائر الرفع والنصب والجر، والمستتر وجوباً والمستتر جوازاً في ما يلي:

مَن عمل لآخرته كفاهُ الله امر دنياهُ. من مَدَحك بما ليس فيك وهو راضٍ عنك ذمّك بما ليس فيك وهو ساخطٌ عليك. لا تصحب من كانت غايته الاحتيال على مالك. اقتبسنَ من العلوم ايتها الفتَيات ما ينفعكنّ في مستقبلكنّ واهتممنَ بتجميل عقولكنّ اكثر من اهتمامكنّ بتحسين وجوهكنّ. عطفاً عليّ وارثوا لحالتي. حذار المنافق فانه يسوقك الى الوبال. لا تعقِد الشرّ بقلبك ولا تطوِ عليه سرّك. تلومونني ولو عرفتم حرج موقفي لعذرتموني على ما فعلته. اننا نتوق الى ترقية اوطاننا فعلينا ان نسعى الى استئصال العادات السيئة من صدور فتيانها وفتَياتها وتلقينهم من المبادىء أقومها وأسدّها، فعليهم يتوقف مجدها ورخاؤها في المستقبل.

تمرين ٧٨: صحح الجمل الاتية:

اشتريت الكتب المطلوبة ووضعتهم في المكتبة. في المتحف آثار ادهشتني بنظرهنّ. لا نرى النجوم نهاراً لان اشعةالشمس تكسفهم. هالني من الاسود شكلهم المخيف وزئيرهم المزعج. افضّل من الكتب ابعدهنّ عن الخلاعة وأكثرهنّ اهتماماً بالادب والحكمة.

الفصل الثالث

في العَلَم

٢٩٠ العَلَم هو اسم يختص بواحد دون غيره من افراد جنسه نحو «سليمان وصيداء». وهو اما مرتجل او منقول. فالمرتجل ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها نحو «عُمَر» ، والمنقول ما نُقِل عن شيءٍ سبق استعماله فيه قبل العلمية نحو «نجيب» .

* إيضاح : ان العلم المنقول قد يكون منقولاً عن مصدر «كفضل» ، او عن اسم جنس «كأسد» او عن صفة «كنجيب» او عن فعل «كيحيى» او عن جملة «كتأبّط شرّاً» .

٢٩١ العلم باعتبار نفسه قسمان: مفرد «كنجيب وسليمان» ومركّب وهو إما اضافيّ «كعبدالله» ، او مزجيّ «كبعلبكّ» ، او او اسناديّ «كتأبّط شرّاً» .

١٩٢ ان العلم المركّب المزجي يعرب اعراب ما لا ينصرف الا اذا كان مختوماً بويهِ فانه يبنى على الكسر . والمركب الاسنادي يحكى على لفظه ويكون اعرابه محلاًّ .

٢٩٣ يقسم العلم باعتبار مسمّاه الى ثلاثة اقسام: اسم وكنية ولقب. فالاسم ما وضع لتعيين المسمّى اولاً «كزيد وعمرو» ، والكنية ما صُدّر بأب او أُمّ «كأبي بكر وام كلثوم» ،

اسئلة : ٢٩٠ ما هو العلم ؟ ٢٩١ كم قسماً العلم باعتبار نفسه ؟ ٢٩٢ كيف يعرب المركب المزجي والاسنادي ؟ ٢٩٣ كم قسماً العلم باعتبار مسماه ؟

واللقب ما يراد به مدح مسماه «كالرشيد» «لقب الخليفة هارون العبّاسي» او ذمّه «كالشّنْفرى» اي العظيم الشفتين «لقب رجل من العرب» .

٢٩٤ اذا اجتمع الاسم واللقب يقدّم الاسم ويؤخر اللقب كهارون الرشيد ، وعُمَر الفاروق . وأما الكنية فلا ترتيب لها معهما فيجوز تقديمها وتأخيرها ، غير ان الاشهر تقديمها عليهما جميعاً فيقال ابو حفص عُمر الفاروق» .

* فائدة : من العلم ما يطلق على الجنس برمّته ويقال له العَلَم الجنسيّ كأسامة» لجنس الاسد و «ثُعالة» للثعلب و «برّةَ» للبرّ و «فَجَارِ» للفجور . وهو يكون اسماً كما مرّ ، وكنية «كأبي جَعْدة للذئب و «امّ عامر» للضبع ولقباً «كالأخطل» للهر و «ذي الناب» للكلب . وهذا العلم كالعلم الشخصي في كل أحكامه فيصحّ الابتداء به ، وتُنصب النكرة بعده على الحال، ويمتنع من الصرف اذا وُجِد فيه مع العلمية علة اخرى، ولا يضاف ولا يدخل عليه حرف التعريف ولا ينعت بالنكرة كما هو الحال في الاعلام الشخصية .

٢٩٥ تدخل أل على الاعلام الدالّة على مشتركين في اسم واحد اذا ثُنّيت او جمعت لان هذه الاعلام تصير عندئذ نكرات فيقال «جاء العُمَران وذهب اليوسفون» وتزاد أل على بعض الاعلام المنقولة للمح معنى الاصل الذي نقلت عنه «كالفضل والعباس» .

اسئلة : ٢٩٤ كيف يكون ترتيب الاسم والكنية واللقب اذا اجتمعت ؟ ٢٩٥ هل تدخل أل على الاعلام ؟

تمرين ٧٩ : بين العلم المفرد ، والعلم المركب بانواعه ، والاسم والكنية واللقب ، واضبط اواخر الاعلام بالشكل الذي تستحقه:

كان فخر الدين اميراً حازماً حاز لبنان في ايامه عزّاً وفلاحا . جرّ الامير بشيرٌ مياه نبع الصفا الى بيت الدين . كان ابو عثمان عمرٌو الجاحظ علماً من اعلام الادب له مؤلفات جليلة . فتح مصرَ عمرو بن العاص ، وفتح الشام خالد بن الوليد ، وفتح الأندلس طارق بن زياد . يزور السيّاح من كل الأقطار بعلبك لمشاهدة آثارها الفخمة . ابو عبيدة عامر بن الجراح من قوّاد العرب المشهورين . طلعت ذُكاء فابتسم وجه الغبراء . اهتمّ الخليفة عبد الله المأمون العبّاسي بنقل كتب العلم الى اللغة العربية . تمتاز معلقة زهير بن ابي سلمى المزنيّ بما فيها من الحكم الرائعة . دمشق من اقدم مدن العالم .

الفصل الرابع

في اسم الاشارة

٢٩٦ اسم الاشارة هو ما وُضع لمشار اليه . ويغلب ان يرافقه إشارة حسية او معنوية .

٢٩٧ المشار اليه اما قريب او متوسط او بعيد .

فاسماء الإشارة للقريب هي :

للمذكر : «ذا» للمفرد و «ذان وذين» لمثناه و «أولاء» لجمعه.

للمؤنث : «ذي وذه وتي وتِه» للمفردة و «تان وتَين» لمثناها

اسئلة : ٢٩٦ ما هو اسم الاشارة ؟ ٢٩٧ كم قسماً اسماء الاشارة وما هي ؟

و «أولاء» لجمعها .

وللمتوسط :

المذكر : ذاك   ذانِك   وذَينك   اولئك

للمؤنث : تيك   تانك   وتَينك   اولئك

وللبعيد :

المذكر : ذلك   ذانّك   وذَينّك   أولالك

المؤنث : تلك   تانّك   وتَينّك   اولالك

وتدخل «ها» التنبيه على اسماء الاشارة التي للقريب جوازاً وهو الاكثر في استعمالها فيقال «هذا وهذه وهذان الخ» . ويجوز دخولها ايضاً على التي للمتوسط ولكنه قليل الا في «هاتيك» فانه غالب فيها . اما التي للبعيد فلا يجوز دخولها عليها مطلقاً .

* فوائد: ان «اولاء واولئك» تستعملان غالباً للعقلاء ويقل استعمالها لغيرهم، والافضل عند الاشارة الى غير العقلاء ان تستعمل اسم الاشارة المفردة فلا تقول «اولئك الايام» بل «تلك الايام» .

والكاف اللاحقة اسماء الاشارة للمتوسط والبعيد هي حرف خطاب وليست اسماً ككاف الضمير ، غير ان الافصح استعمالها ككاف الضمير في حركتها وما يلحق بها من علامات التثنية والجمع فتقول «ذلك الكتاب ايتها المرأة وذلكما الكتاب ايها الرجلان وذلكم الكتاب ايها القوم الخ» .

وكثيراً ما يفصل بين «ها» التنبيه واسم الاشارة بالضمير المرفوع المنفصل نحو «ها أناذا افعل» و «ها أنتم اولاءِ تفعلون» و «ها هوذا يقاتل» .

وجميع هذه الاسماء مبنية وإن كان المثنى منها يأتي بالالف والنون رفعاً وبالياء والنون نصباً وجرّاً .

٢٩٨ من اسمـــاء الاشارة ما يختص بالمكان وهو « هنا » للقريب و « هناك للمتوسط و « هنالك و ثَمَّ » للبعيد .

☆ فائدة: يجوز دخول ها التنبيه على « هنا » فيقال «اجلس ههنا» وقد يقال «ههناك» ايضاً . وهذه الاسماء تلزم الظرفية او الجر بالحرف فيقال «نزلنا هنا وارتحلنا من هناك الى هنالك» .

تمرين ٨٠ : ضع مكان الفراغ اسماء اشارة تناسب المقام :

للقريب : البس — الثوب . — البضاعة مزجاة . لم اقل — الجملة . تحدث مع — الفضلاء . اكرم — التلميذتين . ما اجمـــل — المناظر . تنزهت في — الحدائق . اعجبني — الفارسان .

للمتوسط : اكلت — التفاحتين . — الثمار لذيذة. استحسنت — الاسلوب. ماذا قال — الخطيب . اين ذهبت — الفتاة . هل سمعت اقوال — الوعّاظ . سافرت الى — المدينة . — الحديقة بديعة . — الرجـال صادقون . — النساء فاضلات . ما اجمل — السلعة . حد عن — الطريق .

للبعيد : اين وجدت — الدراهم . ارتقيت — الجبل . اقطف — الثمرة . انظر الى — الجنود . لله در — المحسن . ونجت — البنـــات . هل قرأت — الرسالة . اين ذهب — السيّاح . ناولني — الدفـــاتر . احسن الى — الفقراء .

اسئلة : ٢٩٨ ما هي اسماء الاشارة التي للمكان ?

الفصل الخامس

في الاسم الموصول

٢٩٩ الاسم الموصول هو ما لا يتمُّ معناه الا بجملة تذكر بعده مشتملة على ضميره وتسمَّى صلةً له .

٣٠٠ الاسماء الموصولة قسمان : خاصَّة ومشتركة .

٣٠١ الاسماء الموصولة الخاصة هي التي تُفرد وتثنى وتجمع وتذكَّر وتؤنث حسب مقتضى الكلام. وهي: «الذي» للمفرد المذكر و «اللّذان واللّذَيْن» للمثنى المذكر ، و«الّذين» للجمع المذكر العاقل، و«التي» للمفردة المؤنثة، و «اللاتي واللّواتي واللائي» للجمع المؤنث ، و «الأُلى» للجمع مطلقاً .

☆ إيضاح : ان ما ورد للمثنى من الاسماء الموصولة الخاصة يستعمل بالالف والنون رفعاً وبالياء والنون نصباً وجرّاً وهو تغيير بناء لا تغيير اعراب . ولا يجوز استعمال «الذين» الا لجمع العقلاء، واما جمع غير العقلاء فيستعمل له ما يستعمل لجمع الاناث .

٣٠٢ الاسماء الموصولة المشتركة هي التي تكون بلفظ واحد للجميع، فيشترك فيها المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث. وهي: «مَن ، وما ، «وايّ» ، وذا وذو ، وأل» .

٣٠٣ ان « مَنْ » تختصُّ بالعاقل ، و « ما » بغير العاقل نحو : «رأيت مَنْ حدَّثك وسمعت ما قال» .

اسئلة: ٢٩٩ ما هو الاسم الموصول ? ٣٠٠ كم قسماً الاسماء الموصولة ? ٣٠١ ماهي الاسماء الموصولة الخاصة ? ٣٠٢ ما هي الاسماء الموصولة المشتركة ? ٣٠٣ ما هو حكم «من وما » ?

* فوائد: على انه قد تستعمل «مَن» لغير العاقل تشبيهاً له به او لاختلاطه به نحو «يسجد له من في السماوات ومن في الارض» وقد تستعمل «ما» للعاقل المختلط بغيره نحو: «يسبّح له ما في السماوات وما في الارض»، وذلك قليل.

٣٠٤ «ايّ» تبنى كسائر الاسماء الموصولة اذا أُضيفت وحُذف الضمير الواقع صدر صلتها نحو «يسرُّني أيُّهم قادمٌ» اي أيُّهم هو قادمٌ. وتُعرَب في غير ذلك بالاجمال.

* إيضاح: لايجوز ان نعتبر لفظة «قادمٌ» في قولنا «يسرُّني ايهم قادمٌ» صلةً لأيّ لان الصلة لاتكون مفرداً بل يجب ان تكون جملةً ولذلك وجب تقدير الضمير «هو» ليكون مبتدأ و«قادم» خبراً والجملة صلة. واما اذا ذكر هذا الضمير نحو: «يسرُّني أيُّهم هُوَ قادم وأيّ هو قادم» او اذا لم تضف نحو: «يسرُّني ايّ قادمٌ» فإن اياً تكون معربة مطلقاً.

٣٠٥ ان «ذا» تكون اسماً موصولاً اذا وقعت بعد «مَن وما» الاستفهاميتين غير مشار بها ولا مركبة مع احداهما نحو «من ذا لقيتهُ وماذا فعلته»، اي من الذي لقيته وما الذي فعلته.

* إيضاح: اذا كانت «ذا» للاشارة كما في قولك «ماذا الكتابُ» او كانت مركَّبة مع ما قبلها نحو «ماذا فعلت» باعتبار «ماذا» كلها اسم استفهام خرجت عن هذا الباب (راجع عدد ٢٥٨).

٣٠٦ ان «ذو» تستعمل بمعنى الذي في لغة بني طيّ، ولذلك يقال لها ذو الطائيّة، وهي تلزم الواو في جميع حالاتها وتبقى بلفظ واحد للجميع نحو «أنا ذو عرفت» اي انا الذي عرفته.

اسئلة: ٣٠٤ ما هو حكم اي؟ ٣٠٥ ما هو حكم ذا؟ ٣٠٦ ما هو حكم ذو؟

٣٠٧ ان «ال» لا تكون اسماً موصولاً الا اذا دخلت على اسم فاعل او اسم مفعول او صيغة مبالغة وإلا فهي حرف تعريف.

* إيضاح: انما تعتبر أل مع هذه المشتقات الثلاثة اسماً موصولاً لان هذه المشتقات بمثابة جمل. فأصل «الضارب» أل ضَرَبَ واصل «المضروب» أل ضُرِب واصل «الضرّاب» أل يضرب كثيراً. ثم عُدِل عن الفعل الى الاسم لمشابهة أل هذه لأل التعريف. ومن النحاة من يقول ان أل مع هذه المشتقات ايضاً هي حرف تعريف.

ولا يجري إعراب على أل هذه بل على الصفة التي هي متصلة بها.

٣٠٨ يحتاج الاسم الموصول الى صلة. والصلة هي الجملة التي تذكر بعده فتتمم معناه. وحكم الصلة ان تكون معهودة عند المخاطب، وان تكون جملة خبرية نحو «انا الذي أكل التفاحة» او شبه جملة وهي الظرف والجارّ والمجرور نحو «عرفت الذي عندك وقرأت ما في الرسالة».

* إيضاح: يجب في الصلة ان تكون معهودة عند المخاطب لانك اذا قلت: «انا الذي اكل التفاحة» فلا بُدّ ان يكون المخاطب يعرف ان شخصاً اكل التفاحة ولا يعرف من هو، فقلت له ما قلت ليعرف الآكل. ويجب ان تكون الصلة جملة خبرية لا إنشائية لأن الجمل الانشائية نحو «سافِرْ» و«هل يسافر» لا يكون معلوماً او معهوداً حصول مضمونها عند المخاطب قبل ان ينطق بها. وبعكس ذلك الجمل الخبرية وهي التي يصحّ ان يُنسَب الى قائلها انه صادق او كاذب نحو «سافَرَ» فانه يجوز ان يكون حصول مضمونها معلوماً او معهوداً عند المخاطب قبل ان ينطق بها ولذلك يصح مجيئها صلةً.

اسئلة: ٣٠٧ ما هو حكم ال؟ ٣٠٨ الى اي شيء يحتاج الاسم الموصول؟

٣٠٩ لا بُدّ في الصلة ان تشتمل على ضمير يسمّى العائد نحو : « جاء الذي اكرمتهُ » فالهاء في اكرمته هي العائد .

٣١٠ يشترط في الضمير العائد الى الاسم الموصول الخاصّ ان يكون مطابقاً له إفراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً . فتقول : «جاء الذي اكرمتهُ، واللذان اكرمتهما، والذين اكرمتهم، واللواتي اكرمتهنّ » .

اما الضمير العائد الى الموصول المشترك فيجوز فيه مراعاة لفظ الموصول، فيُفرد ويذكَّر مع الجميع، وهذا الاكثر، ويجوز مراعاة معناه، فيطابقه افراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً فتقول «اكرمت مَنْ زارني» ولو كان الزائر امرأة او اكثر من رجل اذا راعيت اللفظ، وتقول « اكرمت من زارتني، او زاراني ، او زاروني » اذا راعيت المعنى . وتجب مراعاة المعنى اذا خيف الالتباس .

٣١١ يجوز حذف العائد المنصوب نحو « جاء الذي اكرمت » اي اكرمته . وكذلك يجوز حذف العائد المرفوع الواقع في اول الصلة مبتدأ مخبراً عنه بمفرد وذلك بشرط طول الصلة نحو : «ما أنا بالذي قائلٌ لك سوءاً » اي بالذي هو قائل .

☆ إيضاح : على انه لا يجوز حذف العائد المنصوب اذا كان في حذفه اخلال كما في نحو «جاء الذي اياه ضربتُ او إنه فاضل» لأن حذفه في الاول يوهم ان

اسئلة: ٣٠٩ على اي شيء يجب ان تشتمل الصلة ؟ ٣١٠ ماذا يشترط في العائد ؟ ٣١١ متى يجوز حذف العائد ؟

الاصل ضربته فيفوت الحصر المقصود من تقديم الضمير ، وفي الثاني لعدم استقلال إن بدون اسمها .

تمرين ٨١ : ميز الموصول الخاص من الموصول المشترك، وبين الصلة والعائد في ما يأتي :

أدِّ الأمانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك . أحسن الى الفقراء الذين لا معين لهم . لا تهمل الوصية التي أوصيتك باتباعها . لا تلهُ عمّا يفيد بما لا يفيد . ستعلم أي هذين الرجلين هو الصادق . لم أستحسن القصيدة التي سمعتها أمس . ان صلاح الأمّة بالأمهات اللواتي يُحسنَّ تربية أولادهنَّ والآباء الألى يسهرون على تقويم اخلاقهم . ان الممرّضات اللائي يعتنين بالمرضى لهن فضل عظيم . ان الوالدين هما اللذان يسيّران اولادهما على خطّة الخير او الشرّ . ان القمار والمسكر هما الرذيلتان اللتان تقودان الى افظع الشرور . من ذا يردّ الغويَّ عن غوايتهِ .

تمرين ٨٢ : ميز بين اي المعربة والمبنية في الجمل الاتية :

سمعت اقوالاً كثيرة في هذا الموضوع وما ادري أيُّها صادقٌ . ستعلم أيّ الفريقين أصحُّ كلاماً . اختبرت مناهج الحياة وسأفيدك ايها هو أسلم عاقبة وأقرب الى الفلاح . لا يمكنك ان تعرف من رؤية هذين الاخرين أيهما هو الاكبر . يعجبني من الخطباء ايٌّ يوفي الموضوع حقه من البحث . اذا عاشرت قوماً فامحض ودّك ايهم اصفى اخلاقاً واكرم عنصراً . يسرني ايّ مجتهدٌ .

تمرين ٨٣ : احذف العائد حين يجوز حذفه .

اني اعرف من امور اخيك اكثر مما تعرفه . الرجال الصالحون هم الذين يعملون بمـــا يوجبه الله . ليس اعظم من اجر الذين هم صادّون نفوسهم عن المنكرات . لا تلم المرء على ما لا تعلمه من امره . ارعَ جوارَ من جاورته واعفُ عن ذنوب من آخيته . انّ العلماء هم الذين تعتزُّ بهم البلاد. الملك العادل هو الذي يجلب الثروة والهناء لرعيته . إيّاك وما يُعتذر منه . لا تعاشر الذين يحسّنون لك المنكر . شرّ الناس من يبغض الناس ويبغضونه .

الفصل السادس

في المعرف بأل

٣١٢ المعرّف بأل اسم سبقته « ال » فأفادته التعريف نحو « الرجل والكتاب » .

* إيضاح : انما يشترط في المعرف بأل ان يكون اقترانه بها مما يؤثر فيه تعريفاً احترازاً من نحو «الحسن والحرث والعباس» من الاعـــلام لان هذه الأسماء معارف قبل دخول أل عليها فاقترانها بها لم يؤثر فيها تعريفاً وانما هو للمح الاصل الذي نقلت عنه كما مرّ في الكلام عن العلم .

٣١٣ ان « ال» اما ان تكون لتعريف الجنس، وتسمّى الجنسية، واما لتعريف حصّة معهودة منه ، ويقال لها العهديّة .

اسئلة ٣١٢ ما هو المعرف « بأل» ؟ ٣١٣ كم نوعاً أل التعريف ؟

٣١٤ تكون «أل» الجنسية لاستغراق افراد الجنس، وهي ما تشمل جميع افرادهِ ، نحو «خُلِق الانسانُ ضعيفاً» أو لبيان الحقيقة نحو «ألذهبُ اثمنُ من الفضّة» .

٣١٥ تكون «أل» العهديّة إما للعهد الحضوريّ ، وهي مـا كان مصحوبها حاضراً ، نحو «جئتُ اليومَ» اي اليوم الحاضر الذي نحن فيه ، او للعهد الذهنيّ وهي ما كان مصحوبها معهوداً في الذهن نحو «حضر الاستاذ» او للعهد الذكري وهي ما سبق لمصحوبها ذكرٌ في الكلام نحو «جاءني ضيفٌ فاكرمتُ الضيفَ» .

* تنبيه : لم نذكر في هذا الباب المضاف الى معرفة والمقصود بالنداء لان الاول سيأتي الكلام عليه في بحث الاضافة والثاني في بحث النداء .

تمرين ٨٤ : ميز بين المعرف بأل الجنسية والمعرف بأل العهدية في ما يلي :

المرء مذكورٌ بعمله . الصدق رأس الفضائل . ما يصلح الوطن غير العلماء العاملين . كافأ رئيس المدرسة التلامذة المجتهدين بجوائز مختلفة . زارنا اليوم خطيب شهير وقد سمعت كلام ذلك الخطيب . اشرقت الشمس فدبت الحرارة في الارض . لا يعرف المرء قيمة الصحة إلا بعد ان تصيبه الامراض . ان ناظم هذه القصيدة من اكابر الشعراء . ان الفلك الكثير الكواكب يحدّث عن قدرة الخالق وعظمته . كانت التجارة كثيرة المكاسب حين كان الامن ضارباً اطنابهُ في البلاد . انما الاعمال بالنيات .

اسئلة : ٣١٤ لاي غرض تكون « أل الجنسية؟ ٣١٥ لاي غرض تكون « أل » العهدية

الباب الثالث

في اعراب الفعل وبنائه

الفصل الاول

في بناء الفعل ومواضع اعرابه

٣١٦ الاصل في الفعل البناء وانما يعرب منه الفعل المضارع لشبهه بالاسم . وانما يعرب اذا كان غير متصل بنون التوكيد او نون الاناث .

* إيضاح : ان الفعل المضارع يشبه اسم الفاعل في ترتيب الحروف الساكنة والمتحركة كما بين يَضْرِبُ وضارب وفي احتمال الدلالة على زمان الحال او الاستقبال ولذلك سمّي مضارعا أي مشابهاً .

٣١٧ ان الفعل الماضي يبنى على الفتح اما لفظاً نحو «ضَرَبَ» او تقديراً نحو «دَعَا ورمى» . على انه اذا اتصل به ضمير رفع متحرك سكن آخره معه نحو «ضَرَبْتُ وانطلقْتُ» واذا اتصل بواو الجماعة ناسبها في الضمّ نحو «ضربُوا» .

* إيضاح : تكون هذه المناسبة اما لفظاً كما في «ضربُوا» او تقديراً كما في «دَعَوْا» التي اصلها «دَعَوُوا» : تحرّكت الواو بعد فتحة فقُلبت الفاً ثم سكن حرف العلة بعد حركة تجانسه وسكن ما بعده فحُذف .

اسئلة: ٣١٦ ما هو حكم الفعل من حيث الاعراب والبناء؟ ٣١٧ على اي شيء يبنى الفعل الماضي؟

وانما سكن آخر الفعل في مثل «ضَرَبْتُ» كراهة لاجتماع اربع حركات متوالية في ما هو كالكلمة الواحدة ، وضمير الرفع المتصل بفعله يحسب كالجزء منه فهما كالكلمة الواحدة .

٣١٨ ان الامر يبنى على السكون نحو «أكتُبْ» وعلى حذف حرف العلّة ان كان ناقصاً نحو «إرْمِ» وعلى حذف النون في الافعال الخمسة نحو «قوما ، قومي ، قوموا» وعلى الفتح ان كان مسنداً للمفرد المذكر واتصلت به نون التوكيد نحو «إضْرِبَنَّ» .

٣١٩ ان الفعل المضارع يُبنى على السكون اذا اتصل بنون الاناث نحو «يَذْهَبْنَ» وعلى الفتح اذا أُسند الى ضمير المفرد واتصلت به نون التوكيد نحو «يَذْهَبَنَّ وتَذْهَبَنْ» .

٣٢٠ يُنصب الفعل المضارع اذا تقدمته احدى النواصب ويجزم اذا تقدمته احدى الجوازم ، ويُرفع اذا تجرّد عن النواصب والجوازم وعما يُوجب بناءه .

٣٢١ اذا اتصلت بالفعل ياء المتكلم فُصل بينهما بنون تقي آخره من الكسر نحو «ضربني ويضربُني» ولذلك يقال لها نون الوقاية .

اسئلة: ٣١٨ على اي شيء يبنى الامر؟ ٣١٩ متى يبنى المضارع؟ ٣٢٠ متى ينصب المضارع ومتى يجزم ومتى يرفع؟ ٣٢١ باي شيء يفصل بين الفعل وياء المتكلم عند اتصالها به؟

* ايضاح : انما جاز كسر آخر الفعل عند اتصاله بياء المخاطبة كما في «تضربين واضربي» ولم يجز عند اتصاله بياء المتكلم لان الاولى ضمير رفع فهو يتحد بها لانها تقع فاعلاً فيصيران كالكلمة الواحدة ، واما الثانية اي ياء المتكلم فليست ضمير رفع ولا يتحد بها الفعل لانها لا تقع فاعلاً ولذلك يفصل بينها وبين الفعل بالنون لئلا يلزم كسر آخره حيث يعتبر آخراً بالحقيقة .

غير انه يجوز ترك هذه النون مع الافعال الخمسة المرفوعة نحو «يضرباني ويضربوني» فان كانت منصوبة او مجزومة وجبت النون «كلن يضرباني ولم يضربوني» .

ويفصل بهذه النون ايضاً بين الياء والفعل الجامد نحو «ما افقرني الى عفو الله» واسم الفعل نحو «داركِني» والاحرف المشبهة بالفعل وهي إنّ واخواتها نحو «إنّني ولكنّني» غير انها غالبة مع ليت وقليلة مع لعلّ ومخيّر فيها مع البواقي . ويفصل بها ايضاً بين الياء المجرورة و «من و عن» وجوباً ، وبينها وبين «لَدُنْ» جوازاً ، وبينها وبين «قَدْ و قَطْ و بَجَلْ» احياناً .

تمرين ٨٥ : بين الافعال المعربة والمبنية ، وعلى اي شيء بناء المبني منها في ما يلي:

من لم يُقِل العثرة سُلِبَ القدرة . العفو يفسد من اللئيم بقدر ما يُصلح من الكريمْ . اذا قدرت على عدوّك فاجعل العفو شكراً للقدرة عليه . لا تُعادِيَنَّ احداً ولا تستصغرنّ امر عدوّك اذا حاربته لانك ان ظفرت به لم تُحمدْ وان ظفر بك لم تُعذرْ . ادع الى الخير بالموعظة الحسنة . اصحبْ منِ الاخوان من اولاك جمائل كثيرة فكافأته بجميلة واحدة فنسي جمائله وبقي شاكراً ذاكراً لجميلتك . من غاظك بقبيح الشتم فغِظْهُ بحسن الحلم . من أسدى اليكم معروفاً فكافئُوه فإن لم تقدروا فادعوا له . لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده .

الفصل الثاني

في نواصب المضارع

٣٢٢ ينصب المضارع اذا تقدمته احدى النواصب وهي اربعة :

١ً أن : وهي حرف مصدريّة ونصب واستقبال نحو : «أريد أن أزورَ الصديقَ» .

* إيضاح : تسمى ان مصدرية لانها تسبك مع الفعل الواقع بعدها بمصدر . فمعنى «أريد انازور الصديق» أريد زيارته . وسميت حرف استقبال لانها تجعل المضارع خالصاً للاستقبال ومثلها جميع نواصب المضارع .

وهي تستعمل في مقام الرجاء والطمع في حصول ما بعدها . ولذلك لا يجوز ان تقع بعد فعل بمعنى اليقين والعلم الجازم . فإن وقعت بعده نحو «علمت أن لا يرجع المسافر» فهي مخففة من «أنّ» الثقيلة والفعل بعدها مرفوع . ويجوز ان تقع بعد الظنّ وشبهه وبعد ما لا يدلّ على يقين او ظنّ .

٢ً لن : وهي حرف نفي ونصب واستقبال نحو : «لن يُفلحَ الكاذبون» .

٣ً إذنْ : وهي حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال نحو : «إذنْ أُكرِمَك» جواباً لمن قال «أريد ان أزورك» . وهي لا تنصب المضارع الا بثلاثة شروط : ان تكون صدر جملتها ، وان تكون متصلة بالفعل ، وان يكون ذلك الفعل مستقبلاً كما رأيت في المثال .

اسئلة : ٣٢٢ ما هي الاحرف الناصبة للمضارع ؟

✲ إيضاح : اذا قلت في الجواب « أنا إذن أكرمُك » بطل عمل إذن لعدم تصدُّرها، واذا قلت «إذن أنا أكرمُك» بطل عملها للفصل بينهما وبين الفعل ، وإذا قلت : «إذن أظنك صديقاً» بطل عملها لان الفعل بمعنى الحال .

على انهم اجازوا الفصل بينها وبين الفعل بلا النافية والقسم . فاذا قلت في الجواب: «إذنْ لا أقصّرَ في إكرامك» او «إذنْ واللهِ أكرمَك» نصبت بها.

٤ً كي : وهي حرف مصدرية ونصب واستقبال. وهي تستعمل مع لام الجرّ التعليلية مذكورة نحو «جئت لكي أتعلّمَ» او مقدّرة نحو « جئتُ كي أتعلّمَ » .

✲ إيضاح: ان «كي» مثل «أن» تُسبك مع ما بعدها بمصدر ، فاذا قلت «جئتُ لكي اتعلم» فالتأويل جئتُ للتعلّم .

واذا لم تذكر اللام التعليلية مع كي ولم تقدّر في النية فلا تكون كي ناصبةً بل يكون النصب بأن مقدرة بعدها كما ستعلم .

٣٢٣ يُنصب المضارع ايضاً بأنْ مضمرةً . واضمارها على نوعين : جائز وواجب .

٣٢٤ تُضمر أن جوازاً :

١ً بعد لام التعليل وتسمّى لام كي نحو: «تب ليغفرَ اللهُ لك».

٢ً بعد عاطف على اسم صريح نحو : «أرضى بالفرار وأسلمَ» ونحو «تعبُكَ فتنالَ المجد خيرٌ لك» ونحو «يرضى الجبانُ بالهوان ثم يسلمَ» ونحو «الموتُ او يبلغَ المرءُ النجاحَ أولى به».

اسئلة : ٣٢٣ على كم نوع يكون اضمار ان الناصبة للمضارع ؟ ٣٢٤ متى تضمر ان جوازاً؟

✲ ايضاح ان الاحرف العاطفة المقصودة هنا هي الواو والفاء وثمّ وأو كما رأيت في الامثلة . والمراد بالاسم الصريح الجامد غير المشتق والذي ليس في تأويل الفعل كالمصدر ونحوه . والافعال في الامثلة الواردة مؤولة بمصادر معطوفة على ما قبلها . فالتأويل في المثال الاول : ارضى بالفرار والسلامة . وفي الثاني : تعبك فنيلك المجد خير لك . وفي الثالث : يرضى الجبان بالهوان ثم السلامة . وفي الرابع : الموت او بلوغ المرء امله أولى به .

٣٢٥ تُضمر أن وجوباً في المواضع الآتية :

١ً بعد كي اذا تجرّدت من اللام لفظاً وتقديراً نحو : «سلني كي أُجيبَك» .

٢ً بعد حتى اذا كانت حرف جرّ نحو : « إجتهد حتى تنجحَ » و «صمْ حتى تغيبَ الشمس» ، ويشترط في نصب الفعل بعدها بان مضمرةً ان يكون مستقبلاً .

✲ ايضاح : يُنصب الفعل بان مضمرة بعد حتى اذا كانت حتى للتعليل كما في المثال «اجتهد حتى تنجح» او للغاية نحو «صمْ حتى تغيب الشمس» وقد تكون بمعنى إلا كما في قول الشاعر :

ليس العطاء من الفضول سماحةً   حتى تجودَ وما لديك قليلُ

ويشترط في الفعل الواقع بعدها ان يكون مستقبلاً كما رأيت في الامثلة ، او في حكم المستقبل وهو ما كان استقباله بالنسبة الى ما قبله نحو « سرت حتى ادخلَ المدينة» ، فان دخول المدينة مستقبل بالنسبة الى السير لا بالنسبة الى كلام المتكلم . فان اريد بالفعل معنى الحال امتنع النصب واعتبرت حتى حرف ابتداء ورفع الفعل بعدها للتجرد نحو (ناموا حتى لا يستيقظون) و (مرض زيدٌ حتى لا يرجونه) .

اسئلة : ٣٢٥ متى تضمر ان وجوباً ؟

٣ً بعد لام الجحود وهي لامٌ يؤتى بها لتاكيد النفي بعد كان الناقصة المنفيّة الماضية لفظاً نحو «ما كان الله ليظلمهم» او معنى نحو «لم يكن الله ليغفرَ لهم» .

* إيضاح : ان يظلم ويغفر في المثالين منصوبان بان المضمرة وجوباً والفعل بعدهامؤول بمصدر مجرور باللام والجار والمجرور متعلقان بخبر كان المحذوف .

٤ً بعد الفاء السببية وواو المعية الواقعتين في جواب نفي اوطلب نحو : «لم تَرحَمْ فتُرحَمَ» و «لا اكرمُك وتُهينَني» (في جواب النفي) ونحو : «هل ترحمُ فتُرحَمَ» و «زُرني وأُكرمَك» (في جواب الطلب) .

* إيضاح : الفاء السببية هي التي تفيد أنّ ما قبلها سببٌ لما بعدها نحو «لا تُذنبْ فتُعاقَبَ» فالذنب هو سبب العقوبة . وواو المعية هي التي تفيد حصول ما قبلها مع ما بعدها نحوَ :

لا تنهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مثله   عارٌ عليك اذا فعلت عظيمُ

اي ان النهي عن امرٍ مع إتيان مثله عار عظيم .

والمراد بالنفي هنا هو النفي المحض اي ما لم يأتِ بعده ما يوجب تأويله بالاثبات او ينتقض بالاّ نحو «ما تزال تجتهد فتتقدم» اي انت ثابتٌ على الاجتهاد ، ونحو : « ما أراك إلا تقومُ فتكرمُنا » اي انك تواصل القيام .

والمراد بالطّلب اولاً : الامر بالصيغة او باللام نحو : «زُرْني فأكرمَك» و «ليُوبخني الصديق فاطيعَهُ» . اما اذا كان الطلب باسم الفعل فلا يُنصَب الفعل معه نحو «صه فأحدثُك» .

ثانياً : النهي نحو «لا تخاطر فتسلمَ» .

ثالثاً : الاستفهام نحو «هل تسمعُ فأحدّثك» .

رابعاً : التمني نحو «ليت لي مالاً فأتصدّقَ به» .

خامساً : الترجي نحو «لعلّك تسافرُ فتزورَنا» .

سادساً : العَرض وهو الطلب بلين نحو «الا تزورنا فنكرمَك» .

سابعاً : التحضيض وهو الطلب بشدّة نحو «هلاّ تدرسُ فتستفيدَ» .

٥ً بعد او العاطفة اذا كانت تصلح مكانها «إلا» الاستثنائية او «إلى» الانتهائية نحو : «إضرب المذنب أو يتوبَ» اي إلا ان يتوبَ او الى ان يتوبَ .

* إيضاح : إن تقدير «إلاّ» او «إلى» مكان «او» هو تقديرٌ يلاحظ فيه المعنى . دون الاعراب . وأما التقدير الاعرابي المرتب على اللفظ فهو أن يُقدَّر قبل «او» مصدر يُعطف عليه المصدر المسبوك بعدها من أن المضمرة والفعل المنصوب بها لئلا يلزم عطف الاسم على الفعل فيكون المعنى «ليكن ضربٌ منك للمذنب او توبةٌ منه» . ومثل هذا يجري ايضاً مع الفاء السببية وواو المعية في ما تقدم ذكرهُ .

ولا تُضمَر أن ناصبةً في غير هذه المواضع الا شذوذاً كقولهم: «تسمعَ بالمعيديِّ خيرٌ من ان تراهُ» او لضرورة الشعر ونحو ذلك .

تمرين ٨٦ : بين اسباب نصب المضارع في ما يأتي :

لا توبّخ الجهّال فيمقتوك . وبّخْ عاقلًا فيحبَّك . مقاومتك المصاعبَ وتتغلّبَ عليها فخرٌ لك . اودّ ان اخدم بلادي لأُخلدِ لي ذكراً حسناً . لن تبلغ ما تحب حتى تصبر على كثير مما تكرهُ .

ولبسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني   أحبُّ إليَّ من لبس الشفوفِ

احرص على عمل البرّ فتفوز برضى الله . ما نأمر بالخير ونُعرضَ عنه .

الجهادُ وأَنالَ المرام خيرٌ من القعود وأهون عند النـــاس . ما كانت النعم لتُبطر الكريم . لا تعودُ الى مرتبتك السابقة أَو تحسِّن سلوكك . مـــا أَنا بمخالف القانون فأَخافَ العقابَ . قالوا لسنا براجعين عن مناهجنا قلت إذن تندموا . لأستسهلنَّ الصعب أَو أُدركَ المنى .

تمرين ٨٧ : اعرب الجمل الاتية :

اعتبروا بما حلَّ بسواكم فتخلصوا من الهلكة . ما كنت لأنقض العهـــد . مقاساتك الاهوال وتفوزَ على الاقران خيرٌ من تربعك على مهاد الدعة وتذوقَ طعم الذلِّ . أَلا تضيفنا فنشكرك . لا يرجع صاحب العزم عن الجهـــاد او يُكلَّل بأَكاليلَ الغار .

تمرين ٨٨ : اصلح اغلاط الجمل الاتية :

لا تزالون تعرضون عن الناصحين فتندموا . صه فيحدثوك بما لا تعلم . القوم غافلون حتى لا يسمعوا حديث الناصح . ما أَراكم إلا تشفقون على الفقراء فتجودوا عليهم بالمال . علمت أَن يزورَني الصديق قريباً . قالوا انَّهم مثابرون على البحث قلت إذن هم ينجحوا . واصلوا السير حتى تدخلون المدينة .

الفصل الثالث

في الجوازم

٣٢٦ يجزمُ المضارع اذا سبقته احدى الجوازم . وهي قسمان : قسم يجزم فعلًا واحداً وقسم يجزم فعلين .

٣٢٧ الادوات التي تجزم فعلًا واحداً اربع وهي : لم ولمَّا ولام الامر ولا الناهية .

٣٢٨ ان «لم ولمَّا» تقلبان زمان المضارع الى الماضي نحو : «لم يقم زيدٌ وقطفت الثمر ولمَّا ينضج» اي ما قام وما نَضِجَ ولذلك يسمَّيان حرفَيْ نفي وجزم وقلب . غير ان المنفي بلم يحتمل استمرار نفيه الى زمان الحال وانقطاعه قبله، والمنفي بلمَّا يلزم استمرار نفيه الى الحال مُتوقَّع الثبوت في المستقبل، فيجوز ان يقال لم يقم زيد ثم قام ، ولا يجوز ان يقال لمَّا يقم ثم قام .

* فوائد : يجوز وقوع لم بعد اداة شرط نحو «إن لم تجتهد تندم» ، ولا يجوز وقوع لمَّا بعدها .

ويجوز حذف مجزوم لمَّا نحو «قاربت المدينة ولمَّا» اي ولمَّا ادخلها ، ولا يجوز ذلك في مجزوم لم إلا في الضرورة .

و«لمَّا» الداخلة على الفعل الماضي ليست نافية جازمة بل هي ظرف بمعنى «حين» ومن الخطإ إدخالها على المضارع اذا أُريد بها معنى «حين» لانها لا تسبق

اسئلة: ٣٢٦ متى يجزم الفعل المضارع ؟ ٣٢٧ ما هي الادوات التي تجزم فعلا واحداً ؟ ٣٢٨ ما هو حكم لم ولما ؟

المضارع الا اذا كانت نافية جازمة .

٣٢٩ ان لام الامر يُطلب بها إحداث الفعل نحو : «لِيَنْتَبِهِ الغافلون» ، ولا الناهية يُطلب بها تركه نحو : «لا تكذبْ» وهما تُخلِّصان زمان المضارع الى الاستقبال .

☆ فائدة: ان لام الامر مكسورة،الا اذا وقعت بعد الواو والفاء فالاكثر تسكينها نحو «ولْيحيَ الصادق وليسقط المنافق» وقد تسكن بعد «ثُمَّ» .

٣٣٠ الادوات التي تجزم فعلين اثنتا عشرة وهي : «إن» نحو «إن تعجَلْ تندَمْ» .

☆ إيضاح: تعتبر «إن» أمّ الباب وغيرها مما يجزم فعلين انما يجزمها لتضمُّنه معناها لان قولك «مَنْ» «يزرْني اكرمْهُ» بمعنى «إن يزرني احدٌ أُكرمْهُ» .

«إذما» نحو «إذْما تكسل تخسرْ» .
«مَنْ» نحو «مَنْ يفعل سوءاً يجزَ بهِ» .
«ما» نحو «ما تزرعْ تحصدْ» .
«مهما» نحو «مهما تفعل في الصغر تجده في الكبر» .

☆ إيضاحٌ : إن «مَن» اسم مبهم للعاقل و«ما ومهما» اسمان مبهمان لغير العاقل . غير ان «ما» قد تستعمل زمانيةً نحو «وما تحيَ لا أرهب وإن كنت جارماً» فتكون حرفاً هناك .

«ايّ» نحو «ايّاً تُكرمْ أُكرمْ»
«كيفما» نحو «كيفما تجلسْ أَجلسْ»

اسئلة : ٣٢٩ ما هو حكم لام الامر ولا الناهية ؟ ٣٣٠ ما هي الادوات التي تجزم فعلين ؟

☆ إيضاح : ان «كيفما» تقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى كما رأيت ، فلا يقال «كيفما تنظم العقد انظم القصيدة» لاختلاف معنى الفعلين ، ولا «كيفما تجلس اقعد» لاختلاف لفظ الفعلين وإن اتفق معناهما .

«متى» نحو «متى تقمْ تذهبْ»
«اينما» نحو «اينما تكونوا يدركْكم الموت»
«ايّان» نحو «أيّانَ تعملْ تنجحْ»
«أنّى» نحو «أنّى تُقِم تلقَ خيراً»
«حيثما» نحو «حيثما تستقمْ يقدّرْ لك الله نجاحا»

☆ فوائد : يستعملون الجزم «بإذا» ايضاً في الشعر كقول الشاعر :

واذا تصبْك من الحوادث نكبة   فاصبر فكل غيابة فستنجلي

وكل هذه الادوات اسماء ما عدا «إن» فهي حرف . واختلف في «إذما» فعدها بعض النحاة اسماً وعدّها بعضهم حرفاً. واما اعراب هذه الاسماء فإن ما دلّ منها على مكان او زمان نحو «اينما تكونوا يدرككم الموت ومتى تقم نذهب» فهو ظرف. واما غيره فان كان مجرّداً نحو «من يطلب يجد» فهو مبتدأ والا فهو مفعول نحو «من تضربْ أضربْ». و«كيفما» تكون في موضع نصب على الحال من فاعل فعل الشرط نحو «كيفما تكن يكن ابناؤك». واما ايّ فتكون بحسب ما تضاف اليه، فان أُضيفت الى مكان او زمان كانت ظرفاً نحو «أيّ يوم تذهبْ اذهبْ» وإن أُضيفت الى مصدر كانت مفعولاً مطلقاً نحو «أي سيرٍ تسرْ أتبعْك» وإن أُضيفت الى غير الظرف والمصدر فحكمها حكم «مَن» فقد تكون مبتدأ نحو «أيُّ رجل يجدّ يسدْ» او مفعولاً به نحو «أي كتاب تقرأ تستفدْ» ونحو ذلك .

واسماء الشرط لها صدر الكلام فلا يعمل فيها ما قبلها الا اذا كان حرف جرّ او مضافاً . فإن عمل فيها غير ذلك بطل عملها وخرجت عن الشرطية نحو « إنَّ من يطلبُ يجدُ » .

وبعض هذه الادوات لا يجزم الا ملحقاً بما وهو « حيث واذ » وبعضها لا تلحقه ما وهو « مَنْ وما ومهما وأنَّى » وبعضها يجوز فيه الامران وهو « إن وأيّ ومتى وايان واين وكيف » .
وكل هذه الادوات مبنيَّة الا « أيّاً » فهي معربة .

٣٣١ ان اول الفعلين الواقعين بعد هذه الادوات يدعى شرطاً والثاني جواباً او جزاءً . ويجب في الشرط ان يكون فعلاً خبريّاً متصرفاً غير مقترن بقَدْ او لَنْ او مـا النافية او السين او سوف . والاصل في جواب الشرط ان يكون صالحاً لأن يكون شرطاً . غير انه قد يقع جواباً ما هو غير صالح لجعله شرطاً فيجب حينئذٍ اقترانه بالفاء لتربطه بالشرط . وتسمى هذه الفاء فاء الجواب او فاء الجزاء .

* إيضاح: المراد بالفعل الخبريّ ما ليس امراً ولا نهياً ولا مسبوقاً باداة من ادوات الطلب . واذا وقع اسم بعد احدى ادوات الشرط فهناك فعل مقدَّر محذوف كما ستعلم في بحث الاشتغال .

٣٣٢ يجوز رفع المضارع الواقع جواباً اذا كان الشرط ماضياً ولو في المعنى نحو « إن زُرتَني أكرمُك او أُكرمْك » و « إن لم تزرْني اغضبُ او أغضبْ » .

اسئلة: ٣٣١ ما هي احكام الشرط والجواب ؟ ٣٣٢ متى يجوز رفع المضارع الواقع جواباً ؟

* إيضاح : يكون رفع المضارع في مثل هذه الحالة على انه خبر لمبتدإ محذوف والجملة جواب الشرط . اما اذا كان الجواب والشرط مضارعين فيجب فيهما الجزم ، واذا كانا ماضيين كانا في محل جزم .

٣٣٣ يجب ربط جواب الشرط بالفاء في سبعة مواضع :

١ً اذا كان جملة اسمية نحو: «إن تعفُ فالعفو من شيم الكرام».
٢ً اذا كان فعلاً جامداً نحو : «مَن يزرْني فلستُ أُقصِّر في إكرامه» .
٣ً اذا كان فعلاً طلبياً نحو : «مَن سألك فأجبْهُ» .
٤ً اذا كان منفيّاً بما او لن نحو : «من يأتِ إليَّ فما اطردهُ ، او فلن أَطردَهُ» .
٥ً اذا كان مقروناً بقد او السين او سوف نحو: «من مدحك بما ليس فيك فقد ذمَّك،وإن أسأت فستندم،او فسوف تندم».
٦ً اذا كان مصدَّراً برُبَّ او كأنما نحو:«أن تجيء فربَّما أجيءُ» و«مَنْ خالف احدى الوصايا فكأنما خالفها جميعاً» .
٧ً اذا كان مصدَّراً باداة شرط نحو:«مَنْ يزرْك فإن كان حسن السيرة فأكرمْهُ» .

* فوائد : قد يُقدَّر ما يقتضي الربط بالفاء كالمبتدإ مع المضارع وحينئذٍ يجب ربطه بالفاء نحو «إن تزرْني فأكرمُك» بالرفع اي فانا أُكرمُك، وكذلك تُقدَّر «قد» مع الماضي فيُربط الجواب بالفاء مع حذفها نحو «إن كان قميصه قُدَّ من قُبُلٍ فصدَقتْ» .

سئلة : ٣٣٣ : متى يجب ربط جواب الشرط بالفاء؟

وقد تحذف هذه الفاء نحو «إن جاء صاحبها وإلا استمتع بها» وذلك نادر .

٣٣٤ قد تُربط الجملة الاسمية «بإذا» الفجائية كما تربط بالفاء وذلك اذا كانت اداة الشرط «إن» او «اذا» وكانت جملة الجواب خبريَّة موجبة غير مقترنة بناسخ نحو : «وإن تصبهم سيئةٌ بما قدَّمت ايديهم اذا هم يقنطون» .

٣٣٥ اذا كان الجواب صالحاً لأن يكون شرطاً فلا حاجة الى ربطه بالفاء ، إلا اذا كان مضارعاً مثبتاً او منفيّاً بلا فيجوز ان يُربط بها وأن لا يُربط نحو : «إن تعودوا نعُدْ» ، ونحو «مَن عاد فينتقمُ اللهُ منه» ، ونحو «فمن يؤمنْ بربّه فلا يخاف بَخساً ولا رَهَقاً» .

٣٣٦ اذا وقع فعل مضارع مقرون بعاطف بعدجواب شرط جازم جاز فيه الجزم بالعطف على الجواب ، والرفع على انه جملة مستأنفة ، والنصب «بأنْ» مقدَّرة وجوباً ، نحو «إن تُبدُوا ما في انفسكم او تخفوهُ يحاسبكم بهِ الله فيغفرُ (بالاوجه الثلاثة) لمن يشاء» .

واذا وقع المضارع المقرون بعاطف بين فعل الشرط وجوابه جاز فيه الجزم وهو الاكثر وجاز النصب فقط نحو «إن تستقم وتجتهدْ (بالسكون والفتح) أُكرمْك» .

اسئلة ٣٣٤ متى يربط باذا الفجائية بدلاً من الفاء ؟ ٣٣٥ متى يستغنى عن الربط بالفاء ومتى يجوز الربط بها وعدمه ؟ ٣٣٦ ما هو حكم المضارع المعطوف على الشرط وعلى الجواب ؟

٣٣٧ اذا وقع المضارع جواباً بعد الطلب يُجزم بإن مضمرة نحو « تعلَّم تَفُزْ » والتقدير : «تعلَّمْ وإن تتعلَّمْ تفُزْ» .

* إيضاح : ان الطلب هنا يشمل جميع انواعه المذكورة في باب النواصب (عدد ٣٢٥) نحو تعلَّم تفز (في الامر) ، لا تكسلْ تسدْ (في النهي) ، اين بيتك ازرك (في الاستفهام) ، ألا تزورنا نكرمك (في العرض) ، هلاَّ تجتهدْ تنجحْ (في التحضيض) ، ليت لي مالاً اتصدَّقْ به (في التمني) ، لعلَّك تحسنُ الى الفقراء تؤجرْ (في الترجي) .

والامر لا يشترط فيه ان يكون بلفظ الفعل ليصح الجزم بعده بل يجوز ان يكون باسم الفعل نحو «صه عن القبيح تكرمْ» وجملة خبرية يراد بها الطلب نحو « رزقني الله مالاً أتصدَّقْ به » .

ولا يجزم بعد الطلب الا اذا قصد الجزاء بأن يقصد أن الفعل مسبّب عن الطلب نحو «لا تدنُ من الاسد تسلمْ» فان عدم الدنوّ من الاسد سبب للسلامة ، واما اذا قلت « لا تدنُ من الاسد تهلكُ » فلا تجزم تهلك بل ترفعه لان عدم الدنوّ من الأسد ليس سبباً للهلاك .

والشرط المقدر بعد الطلب الجامد يؤخذ من لفظ مرادفه المشتق فيكون التقدير في قولك « صه أحدّثْكَ » اسكت وان تسكت أُحدّثك .

٣٣٨ قد يحذف فعل الشرط بعد «إن» المردفة بإلا نحو : « تكلَّمْ بخير وإلاَّ فاسكت » اي وإن لا تتكلم بخير فاسكت .

٣٣٩ يحذف جواب الشرط إذا دلَّ عليه دليل ، ويشترط في ذلك ان يكون الشرط ماضياً لفظاً نحو : «أنت فائزٌ إن اجتهدتَ»

اسئلة: ٣٣٧ متى يجزم المضارع بان مضمرة ؟ ٣٣٨ متى يحذف فعل الشرط ؟ ٣٣٩ متى يحذف جواب الشرط ؟

او معنى نحو : « ستندم إن لم تجتهدْ » .

* إيضاح. انما يعتاض عن جواب الشرط في مثل ذلك بالجملة التي تقدمته فيقدّر له مثلها ولكنه لا يجوز التصريح بالمقدّر لامتناع الجمع بين العوض والمعوّض عنه .

ثم انه اذا اجتمع الشرط والقسم وكل منهما يقتضي جواباً كان الجواب للسابق وكان جواب المتأخر محذوفاً لدلالة جواب الاول عليه . فإن قلت «إن قمت والله اقم» فأقم جواب الشرط وجواب القسم محذوف لدلالة جواب الشرط عليه . وان قلت « والله ان قمتَ لأقومنّ » فأقومنّ جواب القسم وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه .

وقد تستعمل « إن » بعد واو الحال لمجرّد الوصل والربط فتستغني عن الجواب نحو « زيدٌ وان كثر ماله بخيل » ويقال لها حينئذٍ إن الوصليّة .

٣٤٠ قد يحذف الشرط والجواب معاً ويبقى شيء من متعلقاتهما نحو: « من سلّم عليك فسلم عليه ، وإلاّ فلا » اي ومن لم يسلم عليك فلا تسلّم عليه .

تمرين ٨٩: بين الافعال المجزومة وعلامات الجزم وادواته ، وما يجزم فعلاً واحداً وما يجزم فعلين ، ثم اعرب الجمل اعراباً تاماً :

ما تنشأ عليه في الصغر يرافقك في الكبر. ليلزم كل إنسان حدّهُ . أيّ رجلٍ يحترم رئيسه يحترمه مرؤوسوه . حيثما ترَ ساقطاً فأقِل عثارهُ . متى يصلح قلبك تصلح اعمالك . مهما يصبك في سبيل الحق فاصبر عليه . كيفما يسر الآباءُ يسر بنوهم . من يفعل خيراً فصادقه ومن لا فلا . أترجو الفوز ولمّا تتخذ العدّة اللازمة له . لا تكن ليّناً فتُعصر ولا يابساً فتُكسر .

امثلة: ٣٤٠ متى يحذف الشرط والجواب ?

متى تُعامل الناس بالمحبة يقابلوك بالمودة . أيان تحسن سريرتك تحمد سيرتك . لا تقل شراً تسلم .

وإنّ الكثيبَ الفردَ من جانب الحمى   إليّ وإن لم آته لحبيبُ
خليليّ أنّى تأتياني تأتيا   أخاً غيرَ ما يرضيكما لا يحاولُ

تمرين ٩٠ : بين سبب ربط الجواب بالفاء او عدم ربطه بها ، وعين المواضع التي يجوز فيها وضع «اذا» موضع الفاء في ما يلي :

إن اردت النجاح في مهنتك فتعمق في درس اسرارها. ما تدرسه في صغرك فانه يكون عوناً لك على مصاعب الحياة . اجتهدوا تفلحوا . إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ، وان تنتهوا فهو خير لكم . من اصغى الى كلام الجهلاء فيعرض نفسه للهزء . من تكلّم بالصدق فقد نجا . من سعى بالاحسان فكأنما بذل من ماله . مهما حاول الكذوب تنميق اقواله فما الناس له بمصدّقين . إيّ بلد نزل الفاضل فانه موضوع الثقة والاكرام . ما يزرع الانسان فإياه يحصد . إن يحد المرء عن مناهج الشرف والفضيلة فهو خاسر .

الباب الرابع

في مرفوعات الاسماء ومتعلقاتها

الفصل الاول

في الاسم المعرب وانواعه

٣٤١ ان الاسم لا يستحق الاعراب الا بعد التركيب . والذي يقتضي الاعراب فيه هو العامل وهو ما يتقوّم به المعنى المقتضي للاعراب من نحو الفاعلية والمفعولية وغيرهما .

٣٤٢ العامل نوعان: لفظيّ ومعنويّ فالعامل اللفظيّ هو ما لُفِظ حقيقة او تقديراً . وهو اما فعل نحو «ضرب زيدٌ عمراً» فالعامل هنا «ضرب» ، او حرف نحو «جلست في البيت» فعامل الجر هنا «في» ، او اسم متضمن معنى احدهما نحو «زيدٌ ضاربٌ عمراً» فعامل النصب في عمراً هو ضارب .

والعامل المعنويّ هو للتجرُّد عن العوامل الملفوظ بها حقيقة او تقديراً ، وهو يشمل عامل المبتدإ في نحو «العلم نافعٌ» وعامل المضارع المرفوع في نحو «الدرس يفيدُ» .

* إيضاح : ان العامل اللفظي يشمل ما لُفِظ حقيقة كما في الامثلة ، وما كان مقدراً كما في قولك «الاسدَ» اي احذر الاسدَ ، فالاسد هنا منصوب بعامل

اسئلة : ٣٤١ متى يستحق الاسم الاعراب وما الذي يقتضي منه ذلك؟ ٣٤٢ كم نوعاً العامل؟

لفظي مقدّر وهو «احذر» . وكذلك العامل المعنويّ يشمل ما كان التجرُّد فيه لفظاً كما في الامثلة، او حكماً فقط نحو «هل من احدٍ في الدار» فان «من» هنا زائدة والعامل الزائد في حكم الساقط و «احد» مجرور لفظاً مرفوع محلًا بالابتداء لتجرده عن العوامل اللفظية بقصد الاسناد .

٣٤٣ ان الاسم الواقع في التركيب على ثلاثة انواع : عمدة وفضلة وما بين العمدة والفضلة .

٣٤٤ العمدة هي ما لا ينعقد من الكلام بدونه كالفاعل في نحو «قام زيدٌ» . وهي الفاعل ونائبه، والمبتدأ وخبره، ولها من الاعراب الرفع .

٣٤٥ الفضلة هي ما يمكن الاستغناء عنه في تركيب الكلام كالمفعول به في نحو «ضرب زيدٌ عمراً» . وهي المفاعيل والمستثنى والحال والتمييز ، ولها من الاعراب النصب .

* إيضاح: تعد المفاعيل والمستثنى والحال والتمييز فضلات في اللفظ لانها زائدة عن القدر المطلوب لانعقاد الكلام وإن لم تكن فَضَلات في المعنى لاحتياج العبارة اليها في اتمام المراد منها .

٣٤٦ ما يشترك بين العمدة والفضلة هو المضاف اليه. فانه تارة يكمل العمدة نحو «جاء رسول الامير» وتارة يكمل الفضلة نحو «رأيت رسولَ الامير» . ويقع في موضع عمدة نحو «سرّني قدومُ الصديق» وفي موضع فضلة نحو «هذا ضاربُ اللصّ» .

اسئلة: ٣٤٣ كم نوعاً الاسم الواقع في التركيب؟ ٣٤٤ ما هي العمدة؟ ٣٤٥ ما هي الفضلة؟ ٣٤٦ ما الذي يشترك بين العمدة والفضلة ؟

* فائدة: قد أُلحق بالمضاف اليه المجرور بالحرف لان حرف الجر يضيف معاني الافعال الى الاسماء .

٣٤٧ من العُمَد ما يختلف حكمه احياناً كالمبتدإ والخبر اذا دخلت عليهما النواسخ ، ومن الفَضَلات ما يختلف حكمه ايضاً كبعض المفاعيل اذا جُعِل نائب فاعل .

* إيضاح : النواسخ التي تدخل على المبتدإ والخبر فتغير حكمهما هي : كان واخواتها وكاد واخواتها والاحرف المشبهة بليس وإنّ واخواتها ولا النافية الجنس وظنّ واخواتها .

تمرين ٩١ : ميز بين العمدة والفضلة وما بينهما في ما يلي :

رُوِي أنّ الملك كسرى ولّى عاملاً على بعض البلاد ، فأرسل له العامل زيادةً على الخراج المعتاد في كل سنة . فلما بلغ ذلك كسرى أمر بردّ الزيادة الى اصحابها وامر بصلب ذلك العامل وقال : كلّ ملكٍ أخذ من رعيته شيئاً ظلماً لا يفلح ابداً وترتفع البركة من ارضه ويكون وبالاً عليه . ثم قال : المُلك بالمَلِك والمَلِكُ بالجند والُجند بالمال والمال بعمارة البلاد وعمارةُ البلاد بالعدل في الرعيّة .

أسئلة : ٣٤٧ : ما الذي يتغير حكمه من ذلك في الاعراب ؟

الفصل الثاني

في الفاعل

٣٤٨ الفاعل ما اسند اليه فعل تام معلوم مقدّم عليه او شبهه نحو «طلعت الشمسُ ساطعاً نورُها» .

* إيضاح : يشترط في الفعل ان يكون تامّاً احترازاً من الافعال الناقصة ككان واخواتها فان ما تسند اليه لا يُعدّ فاعلاً لها. ويشترط في الفعل التامّ ان يكون معلوماً احترازاً من المجهول لان مرفوعه نائب عن الفاعل لا فاعل . ويشترط فيه ان يكون مقدّماً لانه اذا أُخر عن الاسم نحو «زيد قام» كان المرفوع مبتدأ لا فاعلاً. والمراد بشبه الفعل المصدر واسم الفاعل واسم التفضيل والصفة المشبهة وصيغ المبالغة واسم الفعل .

٣٤٩ لا يكون الفعل بدون فاعل . فإن لم يكن الفاعل مذكوراً في الفظ كما في «طلعت الشمس وذهب الرجال» كان مستتراً في الفعل كما في «النهار أقبل والشمس طلعت» .

* إيضاح : ان في «اقبل» ضميراً مستتراً تقديره هو ، وفي «طلعت» ضميراً مستتراً تقديره هي ،وهذا الضمير فيهما هو الفاعل . والفاعل يتحد بالفعل فيصيران كالكلمة الواحدة ولذلك لا يستتر في الفعل من معمولاته المضمرة الا الفاعل او نائبه .

٣٥٠ ان الفعل لا يسند الاّ فاعل واحد . ولذلك يظل مفرداً مع الفاعل المثنى والمجموع ايضاً فتقول «ذهب اخواك» لا

أسئلة : ٣٤٨ ما هو الفاعل ؟ ٣٤٩ هل يكون فعل بدون فاعل ؟ ٣٥٠ ما هو حكم الفعل اذا كان الفاعل مثنى او مجموعاً

ذهبا اخواك ، و «جاءَت المرأتان» لا جاءَتا المرأتان، و«سار الرجال» لا ساروا الرجال ، و «قامت المؤمنات» لا قمنَ المؤمنات .

* إيضاح: ان مثل «قام زيد وعمرٌو» لا يعتبر فيه ان الفعل أسند الى أكثر من فاعل واحد إذ هو على نية تكرار الفعل وانما حذف لنيابة حرف العطف عنه. وقد ورد إلحاق علامات التثنية والجمع بالفعل مع الفاعل المثنى والمجموع عن بعض العرب ، وهي لغة ضعيفة يعبّر عنها النحاة بلغة «اكلوني البراغيث». وما ورد منها في فصيح الكلام كما في «أسرُّوا النجوى الذين ظلموا» فهو على تأويل ان الاسم الظاهر «الذين» بدل من الضمير «الواو»، او ان الاسم الظاهر مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبر مقدم، او ان ما اتصل بالفعل في هذه الحالة احرف دالّة على التأنيث والتثنية والجمع لا ضمائر .

٣٥١ اذا كان الفاعل مؤنثاً لحقت فعله علامة التأنيث .

غير انه اذا كان مؤنثاً حقيقياً وكان فعله متصرفاً متصلاً به وجب تأنيث الفعل نحو «جاءَت المعلمةُ ، وتسيرُ الناقةُ». ويجب التأنيث ايضاً اذا كان الفاعل ضميراً لمؤنث سواء كان حقيقياً كما في «المعلمة جاءت» او مجازياً كما في «الشمسُ طلعتْ» .

ويجوز تأنيث الفعل وعدمه :

١ً اذا كان الفاعل مؤنثاً مجازيا فتقول : «طلع او طلعت الشمس» .

اسئلة : ٣٥١ ما هو حكم الفعل اذا كان الفاعل مؤنثاً ؟

٢ً اذا كان الفاعل غير متصل بفعله نحو : «جاء او جاءت الى البلدة هند» .

* ايضاح : اذا كان الفعل منفصلاً عن الفاعل «بإلاّ» وجب تجريده عن علامة التأنيث فتقول «ما قام الا هند» ويجوز التأنيث على قلة كما في قول الشاعر :

ما برئت من ريبة وذمٍّ في حربنا الاّ بناتُ العمِّ

٣ً اذا كان الفعل جامداً نحو : «نعم او نعمت الجارية» .

٤ً اذا كان الفاعل جمعاً مكسراً سواء كان لمذكر او مؤنث فتقول «جاء او جاءَت الرجال» و«جاء او جاءَت الجواري» او ملحقاً بجمع المذكر السالم او جمع المؤنث السالم فتقول «جاء او جاءَت البنون ، وجاءَ او جاءَت البنات» او اسم جمع او شبه جمع فتقول «جاءَ او جاءَت النساء» و «اورق او اورقت الشجر» .

٣٥٢ إن حكم الفاعل ان يلي الفعل متصلاً به فيقدَّم على المفعول به . غير انّ ذلك واجبٌ في ثلاثة مواضع :

اولاً اذا خيف التباسهما بسبب خفاء الاعراب مع عدم القرينة نحو «ضرب الفتى صديقي» .

* ايضاح : فاذا أُمن اللبس لقرينة دالّة جاز التقديم والتأخير نحو «فهم المعنى موسى» .

ثانياً اذا كان الفاعل ضميراً متصلاً نحو «ضربتُ الولدَ» .

اسئلة : ٣٥٢ ما هي مرتبة الفاعل مع الفعل والمفعول ؟

ثالثاً اذا كان المفعول محصوراً بإلاّ او بإنما نحو «انمّا ضربَ زيدٌ عمراً».
وقد يعكس الترتيب فيقـــدَّم المفعول به ، وذلك واجبٌ في ثلاثة مواضع :

اولاً اذا كان المفعول ضميراً متصلاً نحو «كافأني المعلمُ» .
ثانياً اذا اتصل بالفاعل ضميرٌ يعود الى المفعول نحو «كافأ التلميذَ معلمُهُ» .
ثالثاً اذا كان الفاعل محصوراً نحو : انما ضربَ زيداً عمرٌو» .
فاذا لم يكن ما يوجب تقديم الفاعل ، ولا مـــا يوجب تأخيره ، جاز الامران نحو : «ضرب زيدٌ عمراً وضرب عمراً زيـــدٌ» غير ان حفظ الترتيب اولى .

* فوائد : ان الفاعل قد يكون صريحاً كما رأيت في الامثلة السابقة ، وقد يكون مؤولاً بالصريح وهو ما سُبك من الموصول الحرفيّ وصلته نحو «يعجبني ان تجتهـدَ» اي يعجبني اجتهادُك .

واذا وقعت «أنّ» بعد لو فهناك فعل محذوف بينهما تقديره «ثبتَ» . فاذا قلت «لو أنك حذرت لما سقطت» فالتقدير «لو ثبت حذرك» فيكون المصدر المؤوّل من أنّ وما بعدها فاعلاً للفعل المحذوف «ثبتَ» .

وقد يُجرّ الفاعل لفظاً «بمن او الباء» الزائدتين نحو «ما جاءَني من احدٍ» و «كفى بالحقّ نصيراً» ، او باضافة المصدر اليه نحو : «إكرام المرء ابويه واجبٌ عليهِ» .

تمرين ٩٢ : حول الفاعل المفرد الى مثنى ثم الى مجموع واجعل المطابقة في العبارة:

وزع الاستاذ الجوائز على التلامـــذة الناجحين . عرفت ما فعله صديقك في القضية التي عهدت اليه بإنجازها . تجنّب معاشرة الشرير فانـــه يوردك

موارد الهلكة . اذا أحسنت المدرسة تهذيب الاحداث تقدمت الامة في مراقي الحضارة . نَزّه سمعك عن حديث المغتاب فانه ينظر الى اخبث ما في وعائهِ فيُفرغه في وعائك . العاقل لايجعل العقوبة شيمته . ما خاب من استخار ، ولا ندم من استشار . لا تشاور صاحب حاجة يريد قضاءها .

تمرين ٩٣ : اصلح اغلاط الجمل الاتية :

ما اصلحت الكون الا العلوم . وبّخ معلمهُم التلاميذ على كسلهم . تقاطرت المحتاجون الى باب هذا الكريم طالبين احسانه . هذه الفتاة حسن أخلاقها . اسرعوا الفائزون في الامتحانات لاخذ الجوائز . جاءت التلميذات جميعهن وتأخر هندٌ وشقيقتها . ان هذا الغلام من المعروفين آباؤهم بصدق المبدإ وعلوّ الهمة .

تمرين ٩٤ : اعرب الجمل الاتية :

يصعب عليّ ان اقول غير الحق . احسنوا الى من اساء اليكم . قل الحق ولو على نفسك . سرّني انك متيقظٌ لمصلحتك . كفى بالله وكيلاً .

الفصل الثالث

في نائب الفاعل

٣٥٣ نائب الفاعل هو ما أُسند اليه فعل مجهول مقدَّم عليه او شبهه نحو : «ضُرِبَ المذنبُ ، والباطل مخذول اهلهُ» . وهو يحلّ محلّ الفاعل عند حذفه وينوب عنه .

* إيضاح : المراد بشبه الفعل المجهول اسم المفعول كما مثّلنا ، والاسم المنسوب اليه نحو «عاشرت رجلًا مسكيّاً خُلْقُهُ» اي رجلًا منسوباً خلقه الى المسك ، فالاسم المنسوب اليه في تأويل اسم المفعول .

اما حذف الفاعل فيكون لاسباب معنوية ولفظية . فمن الاسباب المعنوية العلم بهِ نحو «خُلِقَ الانسان ضعيفاً» والجهل به فلا يمكن تعيينه نحو «سُرِق البيت» وعدم تعلّق غرضٍ بذكره نحو «واذا حُيّيتم بتحيّة فحيّوا باحسن منها او ردّوها» . ومن الاسباب اللفظية الايجاز نحو «ومن عاقب بمثل ما عُوقب بهِ» والمحافظة على تناسب الفواصل نحو «ومن طابت سريرته حُمِدت سيرته» وصحة الوزن في الشعر ونحو ذالك .

ومتى حُذِف الفاعل وناب عنه نائبه فلا يجوز إلحاقه بما يدلّ عليه ، فلا يقال «عُوقب الكسلان من المعلم» لان الفاعل يُحذف لغرضٍ فذكره او ذكر ما يدل عليه في ما بعدُ منافٍ لذالك .

٣٥٤ ينوب عن الفاعل بعد حذفه ما يأتي :

١ المفعول به نحو «بيع الكرمُ» . واذا وجد في الكلام فلا ينوب عن الفاعل غيره مع وجوده ، واذا كان للفعل مفعولان

اسئلة : ٣٥٣ ما هو نائب الفاعل ؟ ٣٥٤ ما الذي ينوب عن الفاعل بعد حذفه ؟

او ثلاثة رفع الاول نائباً عن الفاعل وبقي ما يليه على نصبه نحو «أُعطي الفقير درهماً» .

* إيضاح : ان الاصل في قولنا «بيع الكرمُ» باع الكرمَ صاحبه فحذف الفاعل «صاحبهُ» وبقي المفعول به الكرم نائباً عنه . ولا يجوز ان ينوب عن الفاعل غير المفعول به اذا وُجد لان الفعل اشدّ طلباً له من سواه فيقال «ضُرِبَ زيدٌ يوم الجمعة ضرباً شديداً في دارهِ» برفع زيد ونصب كل ما يليه . والاصل في قولك «أُعطي الفقير درهماً» اعطى المحسن الفقير درهماً فحذف الفاعل «المحسن» وحلّ المفعول به الاول «الفقير» محلّه لان له حق الاولية على الدرهم بما انه آخذ والدرهم مأخوذ . وقد تجوز نيابة المفعول الثاني في باب أعطى عند أمن الالتباس .

٢ المجرور بالحرف نحو : «نُظِر في الامر» .

* إيضاح : اذا كان المجرور بالحرف مؤنثاً لا يؤنث فعله فيقال «جيء بالرسالة» مثلًا ولا يقال «جيئت بالرسالة» .

ويشترط في المجرور بالحرف ان لا يكون مجروراً بحرف التعليل ، فاذا قيل «وُقِف من اجلك او لاكرامك» فلا يكون المجرور نائباً للفاعل بل يكون نائب الفاعل ضميراً مستتراً عائداً الى معنى المصدر المستفاد من الفعل وهو «الوقوف» .

٣ الظرف والمصدر المتصرفان المختصّان بإضافة نحو «صِيمَ يومُ الجمعة وسِيرَ سيرُ البريد» ، او بوصف نحو «صِيمَ يومٌ واحدٌ وسِيرَ سيرٌ طويلٌ» ، او علميّة نحو «صِيمَ رمضانُ» ، او بيان نوع نحو «سِيرَ سيرُ الصالحين» او عدد نحو «ضُرِبَ ضربةٌ او ضربتان» .

* إيضاح : ان الظرف غير المتصرف هو ما لا يكون الا ظرفاً «كعند ولدى وحيث» والمتصرف هو ما يستعمل ظرفاً وغيره «كيوم وليلة وشهر» والاخير هو المقصود هنا. والمصدر غير المتصرف هو ما لا يستعمل الا منصوباً على المفعولية المطلقة نحو «معاذ الله وسبحان الله» وغير المتصرف هو ما يستعمل مفعولاً مطلقاً وغيره «كإكرام ونَصْر» وما شاكل، والاخير هو المقصود هنا.

واذا فُقِد المفعول بهِ من الكلام جاز نيـــابة كل من المجرور والمصدر والظرف على السواء من غير اولوية لاحدها .

٣٥٥ ان نائب الفاعل يجري مجرى الفاعل في كل احكامه من الرفع، وذكرهِ بعد الفعل او شبهه، وتأنيث فعله اذا كان هو مؤنثاً، وإفراد فعله ان كان هو مثنى او مجموعاً ، الى غير ذلك من الاحكام التي تقدمت للفاعل .

* تنبيه : على الطالب مراجعة احكام الفاعل وتطبيقها على نائب الفاعل مع ايراد امثلة على كل منها .

تمرين ٩٥ : احذف الفاعل من الجمل التابعة واجعل نائباً عنه ما يصلح لذلك من مفعول او مصدر ونحوها :

يحتفل الناس بذكر كبار المخترعين وخَدَمة العلم احتفالات عظيمة . نصح الاستاذ تلاميذهُ ان يجهدوا افكارهم لفهم ما يُلقى عليهم من الحقائق . نشرت الصحف اخبار هذه الحادثة في جميع الاقطار . أرى الواعظ الناس الكذب مضراً . سار الرحالة مسافاتٍ شاسعة في المجاهل الافريقيـــة . مشى الجنود شهراً كاملاً حتى وصلوا الى ساحة القتال . جاء الخطيب بشواهد عديدة عـــلى

اسئلة ٣٥٥ ما هي احكام نائب الفاعل ؟

سوء عاقبة الاشرار . لا يبلغ المرء الرتب الرفيعة الاّ بالاجتهاد والصبر. نظر القاضي نظراً دقيقاً في حجج كل من المتداعيَيْن .

تمرين ٩٦ : اعرب ما يأتي :

يُؤمَّل ان تُثمر اتعــاب المجتهد . الجديُّ كلامُهُ محترمٌ . يُصاب الفتى من عثرةٍ من لسانهِ . يُكرم المرءُ لآدابه ولا يُكرَم لثيابهِ . انما يُذكر المرءُ باعمالهِ . ان لم يكن موفوراً مالك، فلتكن محمودةً اعمالك .

الفصل الرابع

في المبتدإ والخبر

(أ) احكام المبتدإ والخبر

٣٥٦ المبتدأ هو الاسم المجرَّد عن العوامل اللفظية للاسناد . والخبر هو ما أُسنِد الى المبتدإ متمماً فائدتهُ نحو: «الحقُّ غالبٌ» .

* إيضاح : اذا كان الاسم مجرَّداً عن العوامل اللفظية وتجرده ليس بقصد الاسناد نحو «الحق» فانه ليس مبتدأ لاننا لم نسند اليه اي لم تنسب اليه شيئاً . ولكن لما قلنا «الحقُّ غالبٌ» نسبنا الغلبة الى الحق فكان الحق مبتدأ وغالبٌ التي اسندت اليه فتممت الفائدة خبراً .

والمراد بالعوامل اللفظية ما لم يكن زائداً منها . فقد تدخل الزائدة على

اسئلة : ٣٥٦ ما هو المبتدأ وما هو الخبر ؟

المبتدإ ولا يعتدّ بها فيكون مجروراً لفظاً مرفوعا محلاً نحو « هل من احدٍ في البيت» و «ربّ رجل كريم زارنا». فالاسم بعد «من ورب» مبتدأ ولا عبرة بحرف الجر الزائد لان الزائد في حكم الساقط .

وقد يكون المبتدأ صريحاً كما رأيت ، او مؤوّلاً بالصريح نحو أنْ تجتهدوا خيرٌ لكم » اي اجتهادكم خيرٌ لكم .

٣٥٧ حكم المبتدإ ان يكون معرفة نحو « الله عادل » او نكرة مفيدةً نحو « عدوٌ عاقلٌ خيرٌ من صديق جاهل » .

✲ إيضاح : يجب ان يكون المبتـــدأ معرفة لانه محكوم عليه والمحكوم عليه ينبغي ان يكون معلوماً ليكون الحكم مفيداً . فان افادت النكرة بوجه ما جاز الابتداء بها .

٣٥٨ تكون النكرة مفيدة في المواضع الآتية :

١ً اذا أُضيفت لفظاً نحو «خمسةُ ضيوف زاروني» او معنىً نحو « كلٌّ يموتُ » اي كل أحدٍ .

٢ً اذا وُصفت لفظاً نحو « رجلٌ كريم زارنا » او تقديراً نحو «امرٌ اتى بك» اي امرٌ عظيم ، او معنىً بأن تكون مصغرةً نحو « رُجيلٌ زارنا » اي رجلٌ حقير .

٣ً اذا كان خبرها ظرفاً او جارّاً ومجروراً مقدّماً عليها نحو « لكل عالم هفوة » و « فوق كل ذي علمٍ عليم » .

٤ً اذا وقعت بعد نفي او استفهام او لولا او اذا الفجائية نحو «ما أحدٌ عندنا» و «هل احدٌ في الدار» و «لولا اصطبارٌ لهلكنا»

أسئلة : ٣٥٧ ما هو حكم المبتدأ؟ ٣٥٨ متى تكون النكرة مفيدة ؟

و «خرجت فاذا أسدٌ رابضٌ» .

٥ً اذا كانت عاملةً نحو «امرٌ بمعروفٍ صدقة» .

٦ً اذا كانت مبهمة كأسماء الشرط والاستفهام وما التعجبية نحو «من يجتهد يفلح» و «مَن زارك ؟» و «ما أجمل الربيعَ» .

٧ً اذا كانت خلفاً عن موصوف نحو «عالمٌ خيرٌ من جاهل» اي رجل عالم .

٨ً اذا كانت دعاء نحو «سلامٌ لكم» و «ويلٌ للظالمين» .

٩ً اذا أُريد بها التنويع نحو «يومٌ علينا ويومٌ لنا» .

١٠ اذا عطف عليها معرفة او نكرة مخصصة نحو « رجل وخالد يتعلمان» ونحو «رجل وامرأة طويلة عندنا» .

١١ً اذا أُريد بها حقيقة الجنس لا فرد واحدٌ منه نحو «تمرةٌ خيرٌ من جرادة» .

١٢ً اذا وقعت في صدر جملة حالية نحو «سرينا ونجمٌ قد اضاء» .

٣٥٩ الاصل في الخبر ان يكون نكرةً ، وقد يكون معرفة ان كان المبتدأ معرفة نحو «يوسف اخوك» .

✲ إيضاح : الاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه وصفٌ للمبتدإ في المعنى فيلزم ان يكون شائعاً والشيوع من شأن النكرات . فإن كان المبتدأ معرفة جاز ان يكون الخبر غير شائع نحو «هذا اخي» . اما اذا كان المبتدأ نكرة فلا يجوز الاخبار عنه بالمعرفة لأن الوصف لا يكون اعرف من الموصوف .

أسئلة : ٣٥٩ ما هو حكم الخبر ؟

تمرين ٩٧ : ما الذي اجاز الابتداء بالنكرة في ما يلي :

قناعةٌ بالقليل خيرٌ من تعرُّضٍ للمخاطر . لكل داءٍ دواءٌ يُستطبُّ به . كُتَيِّبٌ هذَّب اخلاق امَّةٍ . ويلٌ لمن لا يسمع دعاء المظلومين . شرٌّ أهرَّ ذا نابٍ . لكلِّ ساقطةٍ لاقطة . مجلسُ علمٍ خيرٌ من عبادة شهر . رغبةٌ في الخير خيرٌ . غلامٌ وفتاةٌ جميلة اقبلا على القوم . هل مريضٌ يداوي مريضاً . جاء المعلم وكتابٌ في يدهِ . وصلت الى المدينة واذا فتنةٌ في شوارعها . لولا اجتهادٌ لما فاز احدٌ بالجائزة . ما راءٍ كمن سمع . راكبٌ اسرع من راجل .

(ب) مرتبة المبتدإ والخبر

٣٦٠ الاصل في المبتدإ ان يُقدَّم ، وفي الخبر ان يُؤخر ، على انه قد يعرض ما يوجب تقديم احدهما فيتأخر الآخر وجوباً .

* ايضاح : ان الاصل في المبتدإ التقديم لانه محكوم عليه ، وفي الخبر التأخير لانه حكمٌ والمحكوم عليه يجب ان يذكر قبل الحكم.

٣٦١ يجب تقديم المبتدإ على الخبر في اربعة مواضع :

اولاً اذا كان من الاسماء التي لها صدر الكلام نحو «مَنْ في الدار». ويدخل في ذلك اسماء الشرط والاستفهام وكم الخبرية وما التعجبية ونحوها، او كان مقترناً بما له الصدر وهو لام الابتداء نحو «لزَيدٌ قائمٌ» او مضافاً الى اسم له صدر الكلام نحو

سلة : ٣٦٠ ما هي مرتبة كل من المبتدأ والخبر ؟ ٣٦١ متى يجب تقديم المبتدأ ؟

«غلامُ مَنْ عندكَ» او مشبهاً باسم الشرط الذي له صدر الكلام نحو «كلُّ تلميذٍ يجتهد فله جائزة» .

ثانياً اذا كان الخبر فعلاً متضمناً ضمير المبتدإ نحو «زيدٌ قائمٌ» .

ثالثاً اذا كان الخبر محصوراً بإلاَّ او بإنما نحو: «ما أنت الا مُرشدٌ».

رابعاً اذا كان كل من المبتدإ والخبر معرفة او نكرة وليس هناك قرينة تميز احدهما من الآخر نحو : «اخي رفيقي» .

٣٦٢ يجب تقديم الخبر على المبتدإ في اربعة مواضع :

اولاً اذا كان الخبر اسم استفهام او مضافاً الى اسم استفهام (واسم الاستفهام مما له صدر الكلام) نحو «مَنْ أنتَ ؟» او «ابن مَنْ أنت ؟»

ثانياً اذا كان الخبر ظرفاً او جارّاً ومجروراً والمبتدأ نكرة لا مسوّغ لها نحو : «عندي كتابٌ» و «في الدار رجلٌ» .

ثالثاً اذا اتصل بالمبتدإ ضميرٌ يعود على شيءٍ من الخبر نحو : «في المدرسة تلامذتُها» .

* إيضاح : انما وجب تقديم الخبر هنا لانه لو تأخر لاستلزم عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً وهو منكر .

رابعاً اذا كان المبتدأ محصوراً بإلاَّ او إنما نحو : «ما في الدار الاَّ زيدٌ» .

٣٦٣ اذا لم يكن مايوجب تقديم المبتدإ ولا تأخيره يجوز تقديم الخبر

اسئلة : ٣٦٢ متى يجب تقديم الخبر ؟ ٣٦٣ متى يجوز تأخير الخبر ؟

نحو : «قائمٌ زيدٌ» .

تمرين ٩٨ : اذكر اسباب تقديم المبتدأ او الخبر في كل من الجمل الاتية :

انما النجاةُ في الصدق . ما فائزٌ الا المجتهد . للموت في سبيل الشرف خيرٌ من الحياة تحت نير الذلّ . لكل عملٍ ثمرتُهُ وما ثمرةُ البغي الا الوبال . الشجاع الشريف يموت مرة واحدة والجبان الذليل يموت كل يوم . أين الذين بنوا الممالك وأسسوا العروش . ما اعظم أجر المحسنين . موسى صديقي . حول القائد جنوده . اكبرُ منك اكبرُ مني . صباحَ ايٌّ يوم سفرك . انما العاجز من لا يستبدُّ .

(ج) أنواع الخبر واحكامها

٣٦٤ الخبر ثلاثة انواع : مفرد وجملة وشبه جملة .

* ايضاح : المراد بالمفرد هنا ما ليس بجملة ولا شبه جملة فيدخل ضمنه المثنى والمجموع . فاذا قلت «الرجلان قادمان والرجال قادمون» فقادمان خبر مفرد ومثلها قادمون .

٣٦٥ اذا كان الخبر المفرد مشتقاً تضمَّن ضميراً عائداً الى المبتدإ نحو «زيد قائمٌ» ففي قائم ضمير مستتر تقديره هو عائد الى زيد ، الا اذا وقع اسماً ظاهراً نحو «زيد قائم اخوه» فاخوه هي فاعل قائم وهي متصلة بالضمير «الهاء» العائد الى زيد. والمراد بالعائد المذكور ربط الخبر بالمبتدإ .

ومتى تضمَّن الخبر ضمير المبتدإ لزمت مطابقتهُ لهُ إفراداً وتثنيةً

اسئلة : ٣٦٤ كم نوعاً الخبر ؟ ٣٦٥ ما هو حكم الخبر المفرد اذا كان مشتقاً ؟

وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً نحو : « زيد قائمٌ والرجلان قائمان والرجال قائمون وهندٌ قائمة والفتَيات قائمات » .

٣٦٦ اذا كان الخبر المفرد جامداً فلا يتضمن ضميراً عائداً الى المبتدإ نحو «هذا زيد» الا اذا كان الجامد مؤوّلاً بالمشتق فيتضمَّنه نحو : « زيد اسد » اي شجاع .

واذا لم يتحمل الخبر ضميراً عائداً الى المبتدإ فلا تلزم مطابقتهُ له نحو « الناس قسمان : عالم وجاهل » .

٣٦٧ الخبر الجملة إما ان يكون جملة فعلية نحو « العلمُ يرفع قدر صاحبهِ » او اسمية نحو « الظلم مرتعه وخيم » . والغالب في الجملة ان تكون خبريّة كما مثّلنا . وقد تأتي انشائيةً ، نحو « عمرٌو لا تضرِبْهُ » .

* إيضاح. انكر بعضهم الاخبار بالجملة الانشائية ولكنه صحيح بدليل قول الشاعر :

قلبُ من عيل صبره كيف يسلو صالياً نار لوعةٍ وغرامِ

ولكنه ضعيفٌ على كل حال .

٣٦٨ يشترط في الجملة الواقعة خبراً ان تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدإ . والرابط اما ان يكون الضمير بارزاً نحو : «الكريمُ محمودٌ خلقُهُ» او مستتراً نحو «الحقّ يعلو» او مقدَّراً

اسئلة: ٣٦٦ ما هو حكم الخبر المفرد اذا كان جامداً ؟ ٣٦٧ كيف يكون الخبر الجملة ؟ ٣٦٨ ماذا يشترط في الجملة الواقعة خبراً ؟

نحو « اللؤلؤ المثقال بدينارٍ » اي المثقال منه ، او اشارة الى المبتدإِ نحو « ولباس التقوى ذلك خيرٌ » ، واما اعادة المبتدأ بلفظهِ نحو « يومُ الدين ما يومُ الدين » ، او بلفظٍ اعمَّ منه نحو : زيدٌ نعم الرجل » .

وقد تكون الجملة الواقعة خبراً نفس المبتدإِ في المعنى فلا تحتاج الى رابط نحو « نُطقي الله حسبي » .

* ايضاح: في قولنا « زيد نعم الرجل » دخل المبتدأ « زيد » في عموم « الرجل » لان الرجل يشمل زيداً وغيره والعموم مستفاد من أل الجنسية .

وفي قولنا « نُطقي الله حسبي » جملة « الله حسبي » التي هي الخبر هي نفس المبتدإِ « النطق » او المنطوق به ولذلك لم تحتج الى رابط .

٣٦٩ اذا وقع شبه الجملة وهو الظرف والجارّ والمجرور خبراً فلا بدَّ له من متعلّق محذوف هو الخبر في الحقيقة نحو : « التلميذ في المدرسة » اي حاصل او حصل .

* ايضاح : لك ان تقدّر المتعلّق هنا فعلاً « كحصل او استقرّ » فيكون من قبيل الاخبار بالجملة، او اسم فاعل « كحاصل او مستقر» فيكون من قبيل الاخبار بالمفرد، وهو الاولى لان الاصل في الخبر ان يكون مفرداً .

وهذا المتعلّق اذا كان يدل على حصول مطلق يجب حذفه لقيام الظرف والجارّ والمجرور مقامه كما في نحو « زيدٌ عندك » .

ومتى كان المبتدأ سبباً للخبر كان بمنزلة اسم الشرط والخبر بمنزلة جواب له فيجوز دخول الفاء على الخبر كما تدخل على الجواب نحو «الذي يأتيني فله درهمٌ».

اسئلة : ٣٦٩ ما هو حكم شبه الجملة الواقع خبراً ؟

٣٧٠ ان الخبر قد يتعدَّد نحو «زيدٌ شاعرٌ كاتبٌ خطيبٌ» فشاعر خبر اول وكاتب خبر ثانٍ وخطيب خبر ثالث .

تمرين ٩٩ : بين الرابط بين المبتدا والخبر في كل من الجمل الاتية :

الكريم يعفو عند القدرة . أمَّا الادب فنعم الحلية . الحنطة المدُّ بعشرين غرشاً . الحاقَّة ما الحاقَّة . سوء الخلق يُعدي . افضل ما فاه به الخطيب الحمدُ لله . صانع الخير جزاؤه النعيم . المقامرة تلك خلَّة ذميمة . الطمع يُذهب الحكمة من قلوب العلماء . معاشر السفهاء خاسرٌ والملتجىء الى الاشرار مخذول . الكذب بئس سلاح المذنب . الفسق والترف يدعان الديار العامرة بلاقع . المرءُ مذكورٌ باعماله . الكسل عاقبته وخيمةٌ . الذين يُحسنون الى الفقير وينجدون المظلوم ويرشدون الى سبل الفضيلة فان الجنَّة جزاء المتقين .

تمرين ١٠٠ اعرب الجمل الاتية :

الحرب سجال : يومٌ لك ويومٌ عليك . النصر بيد الله يؤتيه من يشاءُ . لعمرك ما الانسان إلا ابنُ يومهِ . العلم في الصغر كالنقش في الحجر . من كتم سرَّه بلغ مرادهُ . الكتاب نعم الانيس في الوحدة . الصمت زينٌ والسكوت سلامة . ما احسن عاقبة الصدق .

(د) المبتدأ الصفة

٣٧١ قد يقع المبتدأ وصفاً رافعاً ما يكتفي به في المعنى من الاسماء

اسئلة : ٣٧٠ هل يتعدد الخبر ؟ ٣٧١ متى يقع المبتدأ وصفاً له مرفوع ساداً مسد الخبر ؟

الظاهرة او الضمائر المنفصلة فيستغني به عن الخبر بشرط ان يتقدم الوصف نفي او استفهام، ويكون الوصف حينئذٍ بمنزلة الفعل فلا يثنى ولا يجمع ولا يُوصف ولا يصغَّر ولا يعرَّف نحو: «ما ناجحٌ المتكاسلون» و«هل مضروب الرجلانِ».

* ايضاح: يشمل الوصف اسم الفاعل واسم المفعول كما مرَّ في المثالين والصفة المشبهة نحو «ما كريمٌ اخواك»، وافعل التفضيل نحو «هل اقربُ اليك الخطر منه الى جارك» والجامد المؤوَّل بالمشتق نحو «هل صخرٌ هذان المعاندان» و «ما مصريٌّ رفيقاك».

ولا فرق بين ان يكون النفي والاستفهام بالحرف كما ورد في الامثلة او بغيره نحو «كيف جالسٌ التلامذة، وغير مُنطلق اخواك» وقد يكون النفي تأويلًا في المعنى نحو «انما مجتهدٌ ولداك» فان المعنى «ما مجتهد الا ولداك».

فإن لم يقع الوصف بعد نفي او استفهام فلا يجوز فيهِ هذا الاستعمال وان كان قد ورد نادراً في الشعر.

والوصف الواقع مبتدأ انما يرفع الاسم الظاهر كما ورد في الامثلة، او الضمير المنفصل نحو «ما وافٍ أنتما» فاذا رفع الوصف الضمير المستتر لم يكن من هذا الباب.

٣٧٢ ان الوصف الذي يكون مبتدأ له مرفوع سادٌّ مسدَّ الخبر هو الذي يخالف ما بعده تثنيةً وجمعاً كما مرَّ. فان طابق ما بعده في تثنيته وجمعه كان خبراً مقدماً وكان ما بعده مبتدأ مؤخراً نحو «ما مسافران اخواك» و «ما راحلون انتم» اما اذا طابق ما بعده في افراده نحو «هل قادمٌ الغائبُ» فيجوز فيه جعل

اسئلة: ٣٧٢ ما هو حكم الوصف اذا لم يخالف ما بعده تثنية وجمعاً؟

الوصف مبتدأ وما بعده مرفوع سادٌّ مسدَّ الخبر، ويجوز جعله خبراً مقدَّماً وما بعدَهُ مبتدأ مؤخراً.

تمرين ١٠١: اعرب الجمل الاتية:

هل بغداديٌّ هذا الرجل. ما خائبٌ المتكلون على الله. أقادم اخوك قريباً من رحلتهِ. غير مأسوفٍ على الصديق الخائن. انما ناجحٌ التلامذة المجتهدون.

(هـ) حذف المبتدإ والخبر

٣٧٣ يجوز حذف المبتدإ اذا دلَّ عليه دليلٌ كقولك «سالمٌ» جواباً لمن سألك «كيف انت» اي انا سالمٌ.

٣٧٤ يجب حذف المبتدإ في اربعة مواضع:

اولاً: اذا دلَّ عليه جواب القسم نحو: «في ذمّتي لأفعلنَّ كذا» اي في ذمتي يمينٌ او عهدٌ.

ثانياً: اذا كان خبره مصدراً نائباً عن فعله نحو «صبرٌ جميلٌ» اي صبري صبرٌ جميلٌ.

ثالثاً: بعد «نعمَ وبئسَ» اذا قيل ان المخصوص خبرٌ لا مبتدأ نحو «نعم الرجلُ زيدٌ» اي هو زيدٌ.

رابعاً: اذا كان في الاصل نعتاً وقد قُطع الرفع في معرض المدح او الذم او الترحُّم نحو «أحسِنْ الى زيد المسكينُ» اي هو المسكين.

اسئلة: ٣٧٣ متى يجوز حذف المبتدأ؟ ٣٧٤ متى يجب حذف المبتدأ؟

٣٧٥ يجوز حذف الخبر اذا دلّ عليه دليلٌ نحو « خرجت فاذا الاسدُ » اي فاذا الاسد حاضر، ونحو « زيدٌ قائمٌ وعمرٌو » اي وعمرٌو كذلك .

٣٧٦ يحذف الخبر وجوباً في اربعة مواضع :

اولاً اذا كان خبراً لمبتدإ صريح فى القسم نحو « لعمرُك لأفعلنّ » اي لعمرُك قسمي .

* إيضاح: المراد بالقسم الصريح ما لا يُستعمل في غير القَسَم . فان كان المبتدأ غير صريح في القسم جاز حذف الخبر وإثباته نحو « عهدُ الله لأقولَنّ الحقّ » و « عهدُ الله عليّ لأقولنّ الحق » .

ثانياً اذا وقع بعد لولا نحو « لولا العدلُ لهلك الناسُ » اي لولا العدل موجود، او اذا تعلّق به ظرف او جارّ ومجرور نحو «الاميرُ في دارِه» وشرطه ان يكون الخبر دالاّ على مطلق الوجود، فإن دلّ على وجود مقيّد بصفة وجب إثباته نحو «لولا الجنديُّ مراقبٌ لهربت » و « الاميرُ نائمٌ في دارِه ».

ثالثاً اذا كان المبتدأ مصدراً او اسم تفضيل مضافاً الى مصدر وبعده حال لا تصلح ان تكون خبراً نحو « ضربيَ الغلامَ مجرماً » و « اكثرُ سفري ماشياً » .

* إيضاح: ان الحال في المثال الاول «مجرماً» وفي الثاني «ماشياً» لا تصلح ان تكون خبراً ولذلك صحّت لان تسدّ مسدّ الخبر . والتقدير في الاول :

اسئلة : ٣٧٥ متى يجوز حذف الخبر ؟ ٣٧٦ متى يجب حذف الخبر ؟

ضربي العبد حاصل في حال كونه مجرماً، وفي الثاني: اكثر سفري حاصل في حال كوني ماشياً .

رابعاً اذا عُطف اسم على المبتدإ بواو المصاحبة نحو « كلُّ امرىءٍ وما فَعَل » .

* إيضاح: يجب ان تكون الواو نصّاً في المصاحبة لتقوم مقام مع ، فقولنا « كل فاعل وما فعل » هو كما لو قيل « كل فاعل مع فعله » فاذا لم تكن الواو كذلك نحو « زيدٌ وعمرٌو مجتمعان » لم تكن من هذا الباب .

تمرين ١٠٢ : بين ما حذف فيه المبتدأ او الخبر وجوباً وما حذفا فيه جوازاً :

لولا سهر الحرّاس لدخل العدوُّ المدينة . سمعٌ وطاعةٌ . بئس الرذيلةُ الكبرياءُ . الجنّة تحت اقدام الامهات . لعمركَ لا أنقض لك عهداً . افضل ترويضك النفس على الفضائل يافعاً . من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها . سألتهُ عن اخيه فقال مريضٌ . نعم القتيل بُجيرٌ اذا أصلح بين بكرٍ وتغلب . أقرب ما يكون العبد من ربّه وهو ساجدٌ . الفصل الخامس . كلُّ رجلٍ وضيعتهُ .

لعمركَ ما ضاقت بلادٌ باهلها ولكنّ اخلاقَ الرجال تضيقُ

تمرين ١٠٣ : اعرب ما يأتي :

ما خاسرٌ السالكون في سبيل الرشاد . لولا العلم لكان الناس على اسوإ حال . أتخشى الناس والله أحق ان تخشاهُ . الاخلاق الحسنة خير ما اورثهُ الآباء اولادهم . لعمرُكَ لأبذلنّ جهدي في سبيل تحقيق امانيك .

الفصل الخامس

في الافعال الناقصة

٣٧٧ الافعال الناقصة هي التي تدخل على المبتدإ والخبر فترفع الاول على انه اسمها وتنصب الثاني على انه خبرها نحو : «كان الجوُّ صاحياً» .

* ايضاح: تسمى هذه الافعال ناقصة لانها لا تُتمِم مع مرفوعها كلاماً الا بذكر المنصوب، بخلاف الافعال التامّة فان الكلام ينعقد معها بذكر المرفوع ويكون المنصوب بعد ذلك فضلة خارجة عن نفس التركيب . ولذلك لا يُعدّ المنصوب في هذا الباب فضلة لانه في الاصل خبر للمبتدإ وانما نُصِب تشبيهاً له بالفضلة .

والافعال الناقصة قسمان : كان واخواتها ، وكاد واخواتها ، والاولى هي المقصودة هنا . واما الثانية فتسمى افعال المقاربة .

٣٧٨ الافعال الناقصة هي : «كانَ وأمسى واصبحَ وأضحى وظلّ وبات وصار وليس وما زال وما انفكّ وما فتىء وما برح وما دام» .

* ايضاح : قد أُلحق بهذه الافعال : «آضَ ورجع واستحال وعادَ وصار وارتدّ وتحوّل وغدا وراح وانقلب وتبدّل» التي قد تأتي بمعنى «صار» فإن أتت بمعناها فلها حكمها .

على ان هذه الافعال اذا اكتفت بمرفوعها تكون تامّة كسائر الافعال اللازمة، وذلك اذا جاءت كان بمعنى حصل وظلّ بمعنى استمرّ وبات بمعنى نزل ليلاً

اسئلة : ٣٧٧ ما هو عمل الافعال الناقصة ؟ ٣٧٨ اذكر الافعال الناقصة .

وأمسى بمعنى دخل في المساء واصبح بمعنى دخل في الصباح واضحى بمعنى دخل في الضحى وصار بمعنى انتقل وانفكّ بمعنى انفصل وبرح بمعنى ذهب ودامَ بمعنى بقي نحو : «يقول للشيء كن فيكون» و «سبحان الله حين تُمسون وحينَ تصبحون» و «بات الخليُّ ولم ترقدِ» ونحو ذلك .

أمّا معاني هذه الافعال اذا كانت ناقصة فمعنى كان اتصاف المخبَر عنه بالخبر في الماضي ، ومعنى «أمسى وأصبح وأضحى وظلّ وبات» اتصافه به في المساء والصباح والضحى ووقت الظل اي في النهار ووقت المبيت اي في المساء. ومعنى «صار» التحوُّل وكذلك ماهو بمعناها. ومعنى «ما زال وما انفكّ وما فتىء وما برح» ملازمة الخبر للمخبَر عنه . ومعنى «ما دام» استمرار اتصاف المخبَر عنه بالخبر. ومعنى «ليس» النفي في الحال الا اذا قيدت بما يفيد المضيّ او الاستقبال. وقد تُستعمل «كان وامسى واصبح واضحى وظلّ وبات» بمعنى «صار» ان كان هناك قرينة تدل على انه ليس المراد اتصاف المخبَر عنه بالخبر في وقت معين مما تدلّ عليه هذه الافعال نحو «أصبحتم بنعمة الله اخواناً» اي صرتم .

٣٧٩ يشترط في «زال وانفكّ وفتىء وبرحَ» ان يتقدمها النفي لفظاً نحو «ما زال التلميذ مجتهداً» ، او معنىً نحو «قلّما يزال زيد مسافراً» ، اوالدعاء نحو «لا زلت سالماً» ، او النهي نحو «لا تزلْ ذاكر الموت» ، او الاستفهام الانكاريّ نحو «هل يزال اخوك متكاسلاً» .

* إيضاح : ان النفي لا يشترط فيه ان يكون بالحرف ، فقد يكون به كما رأيت او بالفعل نحو «لست تبرح معانداً» ، او بالاسم نحو «اخوك غير منفك مواظباً على عمله» واما الدعاء فلا يكون الا «بلا» كما رأيت .

اسئلة : ٣٧٩ ماذا يشترط في زال وانفك وبرح وفتىء ؟

و«زال» الناقصة مضارعها «يزال» واما زال التي مضارعها يزول بمعنى ذهب فهي فعل تام .

وقد تأتي «ونى ورام» بمعنى «زال» الناقصة فتعملان عملها بنفس شروطها .

٣٨٠ يشترط في «دام» ان يتقدمها «ما» المصدرية الظرفية موصولة بها نحو «أحسن ما دمت حيّاً» اي مدة دوامك حيّاً .

* إيضاح: معنى كون «ما» مصدرية انها تجعل ما بعدها في تأويل مصدر. ومعنى كونها ظرفية انها نائبة عن الظرف وهو «المدة» المقدرة .

٣٨١ ان «كان واخواتها» على ثلاثة انواع :

الاول ما لا يتصرف مطلقاً وهو «دام وليس» .

* إيضاح: لا تتصرف دام لانها لا تقع الا صلةً لما الظرفية فيلتزم فيها صيغة الماضي ، وليس لانها فعل جامد .

الثاني ما يتصرّف تصرّفاً ناقصاً وهو «ما زال وما انفكّ وما فتىء وما برح» وهذه يأتي منها الماضي والمضارع فقط .

الثالث ما يتصرّف تصرّفاً تامّاً وهو البواقي .

٣٨٢ كل ما تصرّف من هذه الافعال يعمل عمل ماضيها سواء كان فعلاً او صفة او مصدراً نحو «يمسي المجتهد مسروراً ، وكُنْ اديباً ، وكونك مجتهداً خيرٌ لك» وقال الشاعر :

وما كلُّ من يُبدي البشاشةَ كائناً أخاك اذا لم تُلفِهِ لك منجدا

اسئلة : ٣٨٠ ماذا يشترط في «دام» ؟ ٣٨١ كم نوعاً «كان واخواتها» من حيث التصرف وعدمه ؟ ٣٨٢ ما هو حكم ما تصرف من هذه الافعال ؟

*ايضاح : ان المصدر كثيراً ما يضاف الى الاسم نحو «عجبت من كون اخيك غافلاً» فيكون مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً لانه اسم المصدر الناقص . واذا أُضيف الى اسم مبنيّ كان لهُ محلاّن من الاعراب : محل قريب وهو الجرّ بالاضافة ومحل بعيد وهو الرفع لانه اسم المصدر الناقص .

٣٨٣ ان الاسم في هذا الباب يجري مع الفعل الناقص مجرى الفاعل في جميع احكامه من حيث التزام التأخير وإفراد العامل وما شاكل (راجع عدد ٣٥٠ وعدد ٣٥١) ويجري مع الخبر مجرى المبتدإ في التعريف والتنكير والتقديم والتأخير (راجع عدد ٣٥٧ وعدد ٣٥٨) .

* فوائد : الاصل في اسم كان واخواتها ان يتقدم على خبرها . على انه قد يُقدَّم الخبر على الاسم نحو «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين» ويجوز ان يتقدَّم الخبر عليها وعلى اسمها معاً الا «ليس» وما تقدمته «ما» النافية او المصدرية فيُقال «صافياً كان الجو وغزيراً امسى المطرُ» ولا يجوز ان يقال «غافلاً ما زال اخوك ، وأحسنْ حيّاً ما دمت» .

ويجوز تقدُّم معمول خبرها عليها ايضاً نحو «وأنفسَهم كانوا يظلمون» .

* تنبيه : على الاستاذ ان يطلب تطبيق الاحكام الواردة في بابي الفاعل والمبتدإ على اسم كان واخواتها وتقديم امثلة عليها .

٣٨٤ اذا وقع خبر كان واخواتها جملة فعلية فالاكثر ان يكون فعلها مضارعاً ، وقد يجيء ماضياً مقترناً بقَدْ بعد «كان وأمسى وأضحى وظلّ وبات وصار» فيقال «كان زيدٌ قد انطلق

اسئلة : ٣٨٣ ما هي احكام الاسم والخبر في هذا الباب ؟ ٣٨٤ ما هو حكم خبر كان واخواتها اذا وقع جملة فعلية ؟

واصبح الحيُّ قد خلا» .

* ايضاح : قد يرد مجرّداً من قد نحو «ان كان قميصه قُدَّ من قُبُلٍ» واكثر ما يكون ذلك مع «كان» واما غير هذه الافعال الستة فلا يقع الماضي خبراً لهُ على الاطلاق .

٣٨٥ تختص كان من بين سائر اخواتها باربعة امور :

اولاً انها تزاد في الحشو بلفظ الماضي فاصلة بين الشيئين المتلازمين لتدلّ على الزمان الماضي، واكثر ما تكون بين «ما» التعجبية وأفعل التعجب نحو «ما كان اجمل رحلتنا» وهو قياس فيها .

ثانياً انها تحذف مع اسمها بعد «إن و لو» الشرطيتين نحو «سِرْ مسرعاً إن راكباً وإن ماشياً» ونحو «التمس ولو خاتماً من حديد» والتقدير في الاول «إن كنت راكباً وإن كنت ماشياً» وفي الثاني «ولو كان ما تلتمسه خاتماً» .

ثالثاً انها قد تحذف وحدها ويبقى اسمها وخبرها ويعوّض عنها بما الزائدة نحو «أمّا أنتَ سامعاً أتكلّمُ» والاصل : «لِأَنْ كنت سامعاً أتكلّمُ» فحُذِفت لام التعليل ثم حُذِفت كان وعوّض عنها بما الزائدة، وبعد حذفها انفصل الضمير الذي هو اسم كان لعدم استقلاله متصلاً ثم أُدغمت نون أنْ في ميم ما فصارت «أمّا انت» .

رابعاً انها يجوز حذف نون المضارع منها بشرط ان يكون مجزوماً بالسكون، وان لا يكون بعده ساكن ولا ضمير متصل، وان

اسئلة : ٣٨٥ باي شيء تختص كان ؟

يكون في غير الوقف، نحو «لم يكُ زيدٌ حاضراً» اي لم يكن.

* ايضاح : ان حذف نون المضارع المجزوم على ما ذكِر لا يختص بكان الناقصة بل يكون في التامة ايضاً .

٣٨٦ تجوز زيادة الباء في خبر «ليس» نحو «ليس زيدٌ بحاضر» وتزاد على قلة في خبر «كان» اذا سبقها نفيٌ او نهيٌ نحو : «ما كنت بحاضر» و «لا تكن بكاذب» .

تمرين ١٠٤ : اذكر سبب تقديم الخبر على الاسم او الاسم على الخبر في الجمل الاتية :

كان عندي بلبلٌ . لا يزال في المدرسة رئيسها مكبّاً على فحص اوراق التلامذة . انما يمسي ناجحاً من يسهر على الدرس والتحصيل ولا يبالي بالمتاعب . لا يبرح مصطفى صديقي . لا يصبح بعيداً عن مواطن الخطر الا المتأني الحذِر . ليس احدٌ معصوماً عن الخطإ . لا ينفكّ اهل الرذيلة يحاولون الحط من كرامة الفضلاء والازراء بهم . كان في الدار صاحبها لما هجم عليها اللصوص . انما يصبح المرء بارعاً في فنّه اذا أجهد نفسه للوقوف على جميع اسراره ولم يُغفل منها كبيراً ولا صغيراً . العلماءُ لا يزالون يبذلون الجهد في تنوير العقول وتهذيب الاخلاق .

تمرين ١٠٥ : اعرب الجمل الاتية :

تصدّق على البائسين بشيء من المال ولو يسيراً . لا يأمنُ الدهرَ ذو بغي ولو ملكاً . ما كان أجمل منظر الرياض عند طلوع الشمس . أمّا انت جميلَ الصورة تتباهى . لا تبرحْ مستعدّاً لمساعدة المنكوبين . ما فتئ الجاهل مصرّاً على غيّه . واصل العمل والاجتهاد ما دمتَ صحيح الجسم كامل القوى .

اسئلة : ٣٨٦ اين تجوز زيادة الباء في الخبر ؟

الفصل السادس

في كاد واخواتها

٣٨٧ تعمل «كاد واخواتها» عمل «كان» فترفع المبتدأ ويسمّى اسمها وتنصب الخبر ويسمي خبرها نحو «كاد المطر يسقط».

٣٨٨ كاد واخواتها على ثلاثة اقسام:

اولاً ما يدل على المقاربة اي قرب وقوع الفعل وهي: «كاد وأوشك وكَرَب».

ثانياً ما يدلّ على رجاء وقوعه وهي: «عسى وحَرَى واخلولق».

ثالثاً ما يدلّ على الشروع فيه وهي: «شرَع وأنشأ وعَلِق وطفِق وأخذَ وهبّ وبدأ وابتدأ وجعل وقام وانبرى».

وتسمّى كلها افعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض على سبيل المجاز.

٣٨٩ يشترط في خبر هذه الافعال ان يكون فعلاً مضارعاً مسنداً الى ضمير يعود الى اسمها وان يكون متأخراً عنها نحو «كاد النهار ينقضي».

* ايضاح: لا يجوز اسناد خبر هذه الافعال الى اسم ظاهر فلا تقول: «كاد الفارس يسقط رمحهُ» بل «كاد رمح الفارس يسقط» على انهم استثنوا عسى من هذا الحكم فاجازوا ان يقال «عسى العاملُ ان ينجح عملُهُ».

٣٩٠ يجوز ان يتوسّط خبر هذه الافعال بينها وبين اسمها فتقول

اسئلة: ٣٨٧ ما هو عمل كاد واخواتها؟ ٣٨٨ كم قسما كاد واخواتها؟ ٣٨٩ ماذا يشترط في خبر هذه الافعال؟ ٣٩٠ هل يتوسط خبر هذه الافعال بينها وبين اسمها؟

كرب فعل مقاربة

«كاد ينقضي النهار» ما لم يكن الخبر مقترناً بأن فلا يجوز فيه ذلك.

* إيضاح: اذا توسّط خبر هذه الافعال بينها وبين اسمها يظلُّ مسنداً الى ضمير يعود الى الاسم كما في «كاد ينقضي النهار» ففاعل ينقضي ضمير يعود الى النهار ولا بأس بعوده اليه ولو كان متأخراً لانهُ مقدّم في النية.

٣٩١ ان هذه الافعال من حيث اقتران خبرها «بأن» وتجرُّده منها على ثلاثة اقسام:

١ً ما يجب اقتران خبره بها وهو «حرى واخلولق».

٢ً ما يجب تجرده منها وهو افعال الشروع.

٣ً ما يجوز فيه الوجهان وهو افعال المقاربة وعسى. غير ان الاكثر في «عسى واوشك» اقتران خبرهما بها، وفي «كاد وكرَب» تجرُّده منها.

* إيضاح: اذا كان الخبر مقترناً «بأن» نحو «عسى الله ان يرحمنا» فليس المضارع نفسه هو الخبر بل المصدر المؤوّل من الفعل بأن، ويكون التقدير «عسى الله ذا رحمة لنا» غير انه لا يجوز التصريح بهذا الخبر لان خبرها لا يكون في اللفظ اسماً، وان كان الخبر غير مقترن «بأن» كان الخبر نفس الجملة.

٣٩٢ كل هذه الافعال ملازمة صيغة الماضي الا «اوشك وكاد» فانه يشتق منها مضارع نحو: «يكاد المطر يسقط» و «يوشك ثمر ان ينضج». وقد يستعمل اسم فاعل من أوشك وهو نادر.

٣٩٣ تكون «عسى وأوشك واخلولق» تامّة متى أُسندت الى المصدر

اسئلة: ٣٩١ ما هو حكم هذه الافعال من حيث اقتران خبرها بأن؟ ٣٩٢ هل تتصرف هذه الافعال؟ ٣٩٣ متى تكون «عسى واوشك واخلولق» تامة؟

المسبوك من «ان» والفعل نحو «عسى ان يعود المسافر»، واذا تقدم على هذه الافعال اسم فالافصح ان تبقى بلفظ واحد مع الجميع فيقال «هند عسى ان تزورنا، والرجلان عسى ان يسافرا، والرجال عسى ان يعودوا» وهلمّ جرّاً .

* إيضاح: ان ما ذكرناه هو الافصح وهو لغة اهل الحجاز . ثم انه اذا اتصل بعسى ضمير نصب فقد يجعل نائباً عن ضمير الرفع وتبقى عسى على عملها من رفع الاسم ونصب الخبر كقول الشاعر :

نظرنا الخيل مقبلةً فقلنا   عساهم ثائرين بمن أصيبا

تمرين ١٠٦ : صحح ما في بعض الجمل الاتية من الأغلاط :

شرع التلميذ ان يكتب فرضه . اخلولق اخوك يبذل جهده في الدرس . أوشكت الجيوش تصل طلائعها الى المدينة . يكاد ان يفقد المبتلي رشده . جعل الواعظ ان ينبه القوم الى مساوئهم . يكاد هذا الولد ان يطرده ابوه من البيت بسبب سوء سيرته . اخذ المعلم اذا وجد للتلميذ غلطةً في ما كتبه نبّهه اليها وارشده الى صوابها . عسى الضال تبصر عيناه النور فيهتدي الى سواء السبيل . بدأ هذا الكسلان يلومه معلمه على كسله . طالعت الرسالة فلم اكد افقه شيئاً منها . بدأ الخطيب ان يتدفق بكلامه تدفق السيل والحضور مصغون اليه. ما كتم المذنب امراً الا اوشكت ان تنمّ عليه به عيناه ووجهه. حرى هذه الازمة تزول قريباً . انشأ الزارع يحصد غلاله .

تمرين ١٠٧ : اعرب الجمل الاتية :

انبرى اهل المروءة يتسابقون في انجاد المنكوبين . كاد الفقر ان يكون كفراً . جعلت الأمة تعرف قيمة العلم وفضل خادمه . عسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم .

الفصل السابع

في الاحرف المشبهة بليس

٣٩٤ الاحرف المشبهة بليس هي احرف نفي تعمل عملها وتؤ معناها وهي : «ما ولا ولات وإنْ» .

٣٩٥ يشترط في عمل «ما» اربعة شروط: الاول ان لا يتقدم خبـ على اسمها . والثاني ان لا يتقدم معمول خبرها على اسـ والثالث ان لاتزاد بعدها إن . والرابع ان لا ينتقض خبرها بإلاّ . فإن استوفت جميع هذه الشروط عملت ليس نحو «ما زيدٌ قائماً» وإلاّ بطل عملها نحو : «ما ق زيدٌ ، وما أمرَ الله انا عاصٍ ، وما إن عمرٌو كريمٌ ، و أنت الا منذرٌ» .

* إيضاح: ان «ما» لا تعمل هذا العمل الا في لغة اهل الحجاز ولذلك تلق بالحجازية . واما بنو تميم فيهملونها مطلقاً ولذلك تسمّى المهملة بالتميمية.

ويجوز ان يكون اسمها معرفة كما ورد في الامثلة او نكرة نحو «ما ا اقرب اليّ منك» .

وقد اجازوا الفصل بينها وبين اسمها بمعمول الخبر اذا كان ظرفاً او مجرو نحو «ما عندي انت مقيماً ، وما في البيت عمرٌو جالساً» .

وبما انها لا تعمل الا في المنفي وجب رفع كل ما يُنقض نفيه من متعلقا وذلك يكون في الخبر كما مرّ ، وفي المبدل منه اذا وقع بعد إلا نحو «ما ز شيئاً الا شيءٌ لا يعبأ به» وفي المعطوف عليه «بل ولكن» نحو «ما سع

اسئلة : ٣٩٤ ما هي الاحرف المشبهة بليس ؟ ٣٩٥ ماذا يشترط في عمل ما ؟

متكاسلاً بل مجتهدٌ، وما عمرٌو مسافراً لكن مقيم» وذلك على اتباع البدل لمحل الخبر قبل دخول ما، وعلى كون المعطوف خبراً لمبتدإ محذوف تقديره هو اي «بل هو مجتهدٌ»، ولكن هو مقيمٌ» .

وتكثر زيادة الباء في خبر «ما» الحجازية كما تزاد في خبر «ليس» نحو «وما ربُّك بظلاّمٍ للعبيد» .

٣٩٦ قد تعمل «لا» المشبهة بليس هذا العمل بالشروط التي تقدمت «لما» ويزاد على ذلك ان يكون اسمها وخبرها نكرتين ، نحو «لا أحدٌ ناجياً من الموت» .

* إيضاح: ان إعمال «لا» المذكورة هو في لغة اهل الحجاز ايضاً وقيل انه لم يسمع إعمالها الا في الشعر، وهي تحتمل ان يكون المراد بها نفي الواحد او نفي الجنس عموماً ، والقرينة تعيّن احدهما .

٣٩٧ تعمل «لات» عمل ليس بشرط ان يكون اسمها وخبرها من اسماء الزمان «كالحين والساعة» ونحوهما ، وان يكونا بلفظ واحدٍ، وان يكون احدهما محذوفاً نحو: «لاتَ حينَ مناص» اي لاتَ الحين حينَ مناص .

٣٩٨ قد تعمل «إنْ» النافية عمل «ليس» بشرط حفظ النفي والترتيب كقولهم «إن احدٌ خيراً من احدٍ الاّ بالعافية» .

* إيضاح : إنّ إعمال «إن» هو في لغة اهل العالية وهو قليل . وحفظ النفي يكون بعدم انتقاض خبرها بإلاّ ونحوها ، وحفظ الترتيب يكون بعدم تقدُّم خبرها ولا معموله عليها . والغالب في استعمالها ان يقترن الخبر بعدها بإلا فتكون مهملة نحو «إنْ هذا الا مَلَكٌ كريمٌ» .

اسئلة : ٣٩٦ ماذا يشترط في عمل لا ؟ ٣٩٧ متى تعمل لات هذا العمل ؟ ٣٩٨ متى تعمل ان النافية عمل ليس ؟

تمرين ١٠٨ : ما الذي اوجب ابطال عمل ما وانولا في الجمل الاتية :

ما إنْ زيدٌ قائم بواجباته . ما كتابكَ انا قارىءٌ . إنِ الحياةُ الا حلم زائل . ما كلٌّ منادٍ انا مجيب . ما خائب من اتكل على الله . لا ولدٌ ابويهِ فائق . إنِ الدنيا الا صُورٌ تمرُّ وما مرَّ منها لا يعود .

تمرين ١٠٩ : اعرب الجمل الاتية :

ما يوسف غافلاً بل نشيط يقظان . وما المرء الا كالهلال وضوئهِ . لات وقت منام . لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. تعزَّ فلا شيءٌ على الأرض باقياً . ما اخوك مبغضاً لك لكن ناصح شفيق .

ندم البُغاة ولات ساعةَ مَنْدمٍ   والبغيُ مرتع مبتغيهِ وخيمُ

الفصل الثامن

في الاحرف المشبهة بالافعال

٣٩٩ الاحرف المشبهة بالافعال ستة وهي: «إنّ وأنّ وكأنّ ولكن ولَيتَ ولعَلّ» وهي تدخل على المبتدإ والخبر فتنصب الاول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها نحو: «إنّ الله رحيمٌ».

* ايضاح : سُميت هذه الاحرف مشبهةً بالافعال لانها مبنية الاواخر على الفتح كالماضي مع بنائها على ثلاثة احرف فصاعداً ، ولوجود معنى الفعل في كل منها كالتأكيد والتشبيه ونحوهما مما هو من معاني الافعال .

أما معانيها فمعنى «إنّ وأنّ» التوكيد .

اسئلة ٣٩٩ ما هي الاحرف المشبهة بالافعال وما عملها ؟

ومعنى «كأنّ» التشبيه نحو «كأنّ زيداً اسد» وقد تأتي للشك نحو: «كأنّ زيداً قائم».

ومعنى «لكنّ» الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم من كلام سابق نحو «زيد غنيّ لكنه بخيل». فان وصف زيد بالغنى يوهم انه كريم فأزيل هذا الوهم بقولنا «لكنه بخيل».

ومعنى «ليت» التمني وهو طلب المستحيل نحو «ليت الشباب يعود» او العسر الحصول نحو «ليت لي مال قارون».

ومعنى «لعلّ» (وقد يقال فيها علّ) الترجي وهو توقع الامر المحبوب نحو «لعلّ الصديق يزورنا» والاشفاق وهو الحذر من الامر المكروه نحو «لعلّ المريض هالك».

٤٠٠ ان خبر هذه الاحرف يلزم تأخيره عنها وعن اسمها، ما لم يكن ظرفاً او مجروراً فيجوز تقدمه على اسمها اذا كان اسمها معرفة نحو «إنّ في الدار زيداً» ويجب تقدمه اذا كان اسمها نكرةً لا مسوّغ لها نحو: «إنّ مع العسر يسراً».

ويجب تقديم الخبر ايضاً اذا كان ظرفاً او مجروراً في موضعين:

اولهما: اذا لزم من تأخيره عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً نحو: «إنّ في الدار صاحبها».

والثاني: اذا كان الاسم مقترناً بلام التأكيد نحو: «إنّ في ذلك لَعِبرةً».

* ايضاح: ان اسباب تقدّم الخبر وجوبا او جوازاً في ما مرّ ترجع الى ما سبق ذكرهُ من احكام المبتدإ والخبر اللذين هما اصل هذا الباب (راجع عدد ٣٦٢).

اسئلة: ٤٠٠ ما هو حكم خبر هذه الاحرف؟

٤٠١ ان لام التأكيد (وتسمّى لام الابتداء) يجوز دخولها على ما تأخر من معمولي «إنّ» المكسورة الهمزة، فتدخل على اسمها بشرط ان يتقدمه ظرف او مجرور متعلقان بخبرها نحو: «إنّ في السماء لَعِبَراً»، وتدخل على خبرها بشرط ان لا يقترن بأداة شرط او نفي وان لا يكون ماضياً متصرفاً مجرداً من «قد» نحو: «إنّ زيداً لعالمٌ، وإنّ ربك ليشهدُ، وإنكَ لقد أصبتَ».

* فائدة: وتدخل هذه اللام ايضا على ضمير الفصل والعماد: «انّ الحقّ لَهُو الفائز».

٤٠٢ اذا لحقت ما الزائدة الاحرف المشبهة بالافعال كفّتها عن العمل ولذلك تسمّى «ما» الكافة نحو «إنما الهكم الهٌ واحد، وكأنما العلم نورٌ».

* ايضاح: يجوز في ليت بعد ان تلحقها «ما» هذه الاعمال والاهمال فتقول: «ليتما الشبابَ يعودُ» بنصب الشباب على انه اسمها و «ليتما الشبابُ يعودُ» برفعه على انه مبتدأ. والارجح إعمالها.

ومتى لحقت «ما» الكافة هذه الاحرف زال اختصاصها بالاسماء فجاز دخولها على الجملة الفعلية نحو «كأنما يُساقون الى الموت».

واذا لم تكن ما الواقعة بعد هذه الاحرف زائدة بل كانت اسماً موصولاً نحو «إنّ ما عند الله باقٍ» او حرفاً مصدريّاً نحو «إنّ ما صبرتَ جميل» اي إنّ صبرك جميل فلا تكفّها عن العمل بل تبقى ناصبةً الاسم وهو الاسم الموصول في

اسئلة: ٤٠١ متى تدخل لام الابتداء على اسم ان وعلى خبرها؟ ٤٠٢ ما هو حكم هذه الاحرف اذا لحقتها «ما» الزائدة؟

الاول والمصدر المسبوك من «ما» وما بعدها في الثاني ورافعةً الخبر في الموضعين. وتكتب حينئذٍ «ما» منفصلة بخلاف «ما» الكافة فانها تكتب متصلة .

٤٠٣ اذا عُطف على اسماء الاحرف المشبهة بالافعال نُصب المعطوف سواءٌ وقع قبل الخبر او بعدهُ نحو : « إنّ زيداً وعمراً قائمان» او « إن زيداً قائمٌ وعمراً » .

على انه اذا وقع المعطوف بعد الخبر جاز فيه ايضاً الرفع على انه مبتدأ محذوف الخبر وذلك بعد « إنّ وأنّ ولكنّ » نحو « إنّ زيداً قائمٌ وعمرٌو » اي وعمرٌو كذلك .

* إيضاح: انما جاز ذلك مع هذه الاحرف لأنّ «إنّ وأنّ» لتأكيد النسبة الواقعة بين الاسم والخبر فلا تغيران معنى الجملة و «لكنّ» لاستدراك ما قبلها فلا تغيّر شيئاً من معنى الجملة ايضاً . واما البواقي من هذه الاحرف فلا يجوز فيها ذلك لانها تُخرج الكلام عن الاخبار بالمسند الى طلبهِ او التشبيه به فينتسخ عنه معنى الابتداء .

٤٠٤ إن « أنّ » المفتوحة الهمزة تُسبَك مع خبرها بمصدر مضاف الى اسمها ، فتقدير قولك «يعجبني انّك مجتهدٌ» يعجبني اجتهادك .

واما « إنّ » المكسورة الهمزة فانها لا تغيّر حكم الجملة بدخولها عليها .

فيجب كسر همزة « إنّ » حيث لا يصح ان تؤوّل مع ما بعدها بمصدر .

ويجب فتحها حيث يجب ان تؤوّل مع ما بعدها بمصدر .

اسئلة : ٤٠٣ اذا عطف على اسماء هذه الاحرف فما هو حكم المعطوف ؟ ٤٠٤ ما هي القاعدة العامة لفتح همزة ان ولكسرها ولجواز الامرين ؟

ويجوز فتحها وكسرها حيث يجوز التأويل بمصدر وعدمه .

٤٠٥ المواضع التي يتعين فيها كسر همزة إنّ تسعة وهي :

١ً اذا وقعت في ابتداء الكلام نحو : «إنّ الله عادلٌ» .

٢ً اذا وقعت بعد القول الذي لا يتضمن معنى الظن نحو : «قال إني عبدالله» .

٣ً اذا وقعت مع ما بعدها جواباً للقسم باللام نحو : «والله إنك لصادقٌ» .

٤ً اذا وقعت صدر الجملة الواقعة صلة الموصول نحو : «جاء الذي إنّهُ مجتهدٌ» .

٥ً اذا وقعت مع ما بعدها حالاً نحو : «قصدتهُ وإني واثقٌ بهِ» .

٦ً اذا وقعت بعد «حيث» او «إذ» نحو: «إجلس حيث إنّ زيداً جالسٌ» و «جئتك إذ إنّ الناس منطلقون» .

٧ً اذا وقعت مع ما بعدها خبراً عن اسم عين او صفة له نحو : «زيدٌ إنه كريمٌ» و «جاء رجلٌ إنّهُ فاضلٌ» .

٨ً اذا وقعت بعد عامل عُلّق باللام نحو : «علمتُ إنّ زيداً لمحسنٌ» .

٩ً اذا وقعت صدر جملة استئنافية نحو : «يزعمون أني متكاسلٌ إنّهم لكاذبون» .

٤٠٦ المواضع التي يتعين فيها فتح همزة «أنّ» اربعة وهي :

١ً اذا كانت ومابعدها في موضع الفاعل نحو: «بلغني أنك مسافرٌ»

اسئلة : ٤٠٥ ما هي المواضع التي يتعين فيها كسر همزة ان ؟ ٤٠٦ ما هي المواضع التي يتعين فيها فتح همزة ان ؟

او نائبه نحو : «سُمِعَ أنّ العدوّ قادمٌ» او المفعول نحو : «عرفت أنك ودودٌ» .

٢ً اذا كانت وما بعدها في موضع المبتدإ نحو: «عندي أنك فاضلٌ» .

٣ً اذا كانت وما بعدها في موضع الخبر عن اسم معنى نحو: «الحق أنّ العلم نافعٌ» .

٤ً اذا وقعت مع ما بعدها في موضع المضاف اليه او المجرور بالحرف نحو : «أُحبُّكَ مَعَ أنّكَ ظالمٌ» و «سررتُ من أنّكَ مجتهدٌ» .

٤٠٧ يجوز كسر همزة «إنّ» وفتحها في المواضع الآتية :

اولاً بعد «إذا» الفجائية نحو : «خرجتُ فاذا أنّ زيداً واقفٌ» .

* ايضاح : فالكسر على معنى «فاذا زيد واقف» والفتح على تأويل ما بعدها بمصدر هو مبتدأ وخبره محذوف والتقدير «فاذا وقوفه حاصل» .

ثانياً بعد فاء الجزاء نحو : «إن تجتهد فإنّك تنجح» .

* ايضاح: فالكسر على معنى «فأنت تنجح» والفتح على ان مابعدها مؤوّل بمصدر مرفوع مبتدأ وخبره محذوف والتقدير : «ان تجتهد فنجاحك حاصل» .

ثالثاً في موضع التعليل نحو : «أطلب العلم إنه سبيل الفلاح» .

* إيضاح : فالكسر على انها جملة استئنافية ، والفتح على إضمار لام التعليل الجارة اي لأنّهُ سبيل الفلاح .

رابعاً بعد فعل قسم بدون اللام نحو: «اقسم أنّ الدار ملك زيدٍ».

اسئلة : ٤٠٧ ما هي المواضع التي يجوز فيها فتح همزة ان وكسرها ؟

* ايضاح : فالكسر على قصد الجواب لانه لا يكون الا جملة، والفتح على تقدير حرف الجر اي على انّ الدار ملك زيدٍ .

خامساً بعد «لا جَرَم» نحو : «لا جَرَم أنّكَ على حقٍّ» .

* ايضاح : فالكسر على تنزيل «لا جَرَم» منزلة القسم ، والفتح على اعتبار «لا جَرَم» بمعنى «لا بُدّ» فلا نافية للجنس وما بعد «أن» مؤوّل بمصدر على تقدير «مِنْ» وهو الخبر .

٤٠٨ يجوز ان تخفف الاحرف المختومة بالنون وهي : «إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ» بحذف النون الثانية، فيُقال «إنْ وأنْ وكأنْ ولكنْ» .

٤٠٩ إذا خُفّفت إنّ المكسورة الهمزة أُهملت وجوباً إن وليها فعلٌ، ولم يلِها عندئذٍ من الافعال الا الافعال الناسخة، وحينئذ تدخل اللام على الجزء الذي كان خبراً نحو: «إن وجدنا اكثرهم لفاسقين» .

وإن وليها اسمٌ فالارجح اهمالها ويلزم دخول اللام على خبرها نحو : «إنْ أنت لَصادقٌ» .

* ايضاح : يؤتى بهذه اللام تفرقةً بين إنْ المخففة من الثقيلة وإن النافية ولذلك تسمّى اللام الفارقة . وإن أُمِن اللبس جاز تركها كقول الشاعر :

أنا ابنُ أُباة الضيم من آل مالكٍ   وإنْ مالك كانت كرام المعادنِ

٤١٠ اذا خُفّفت «أنّ» المفتوحة ظلّت عاملة وكان اسمها ضمير

اسئلة : ٤٠٨ ماذا يجوز في الاحرف المختومة بالنون؟ ٤٠٩ ما هو حكم «ان» المكسورة الهمزة اذا خففت ؟ ٤١٠ ما هو حكم «ان» المفتوحة اذا خففت ؟

شأن محذوفاً وجوباً . ولا يكون خبرها الا جملة . فإن كانت الجملة فعلية فعلها متصرف وجب فصلها عنه بمايفرق بينها وبين أن الناصبة للفعل ، وذلك يكون إمَّا «بقد» او «بالسين» او «سوف» او احرف النفي او ادوات الشرط نحو «عرفت ان قد حان الامتحان» و «أن سينجح اخوك» و «أن لن ينجح المتكاسلون» و «أن لو اجتهدتم لنجحتم» . الا اذا وقعت بعد فعل يدلُّ على العلم اليقينيّ فانه يستغنى عندئذ عن الفاصل نحو . «علموا أن يُؤمّلون فجادوا» .

وإن كانت الجملة اسميَّة او فعلية صدرها فعل جامد استغنت عن الفاصل نحو : « وآخر كلامي أنِ الحمدلله » و « أنْ ليس للانسان إلا ما سعى» .

٤١١ اذا خُفِّفت «كأنَّ» جرت على حُكم «أنْ المخففة فيكون اسمها ضمير شأن محذوفاً وخبرها جملة . فان كانت الجملة اسمية لم تحتج الى فاصل ، وإن كانت فعلية صدرها فعل متصرف فُصِلت عنه في الايجاب «بقد» وفي النفي «بلَم» نحو : «سكتَ وكأنْ قد تكلّم ، وغاب وكأنْ لم يغبْ» .

٤١٢ اذا خُفِّفت «لكنَّ» بطل عملها ولم تدخل الا على الجملة نحو : «جاء يوسف ولكنْ خليلٌ لم يجيء ، وسافر سليمٌ لكنْ جاء اخوهُ» .

اسئلة ٤١١ ما هو حكم «كأن» اذا خففت ؟ ٤١٢ ما هو حكم «لكن» اذا خففت ؟

تمرين ١١٠ : بين اسباب كسر همزة ان او فتحها او جواز الامرين في الجمل الاتية :

عاشر الحكماء أنّهم يكسبونك حكمةً . إن البــلاء موكّل بالمنطق . صبرت على صديقي مع انه اساءَ اليَّ إساءةً عظيمة . من يساعدني فاني اكافئه على مساعدته اضعافاً . قال احد الحكماء : انَّ تقتيرك عــلى نفسك توفير لخزانة غيرك . نزلت الى المرفإ فإذا ان بوارج عديدة راسية فيه . خرجت من دمشق واني مفتون بجمال حدائقها الغناء . وابيك اني لمحافظ عــلى عهود اخواني . علمت ان عالماً كبيراً سيزورنا قريباً . بلغني ان الاستاذ يهيء لنا تمارين مفيدة . لا تضع الوقت سدًى ان الوقت ثمين . ان العشرة الرديئـــة تُفسد الاخلاق الجيدة . اقمْ حيث انَّ الهواء جيّــد والماء زلال . سمعت شاعراً انه من ابلغ الشعراء .

تمرين ١١١ : ادخل اللام على الاسم والخبر حيث يصح ذلك :

إن الابرار في نعيم وان الفجّار في جحيم . ان من البيان سحراً . ان الله يعلم ما تخفيه الصدور. إنك أخطأت في ما فعلت. ان المجتهدين هم الرابحون. ان الاعتراف يُزيل الاقتراف . ان الخطيب قد أسمعنا حكماً باهرة . ان المعدة بيت الداء .

تمرين ١١٢ : اعرب الجمل الاتية :

إن التسرُّع لا تُحمد عاقبته . عندي أنَّ العلم افضل حلى المرء . يا ليتني اجتهدت ولم أُضع الوقت . إنما البطلُ من يملكُ نفسه عند الغضب . احــذر الكسل انه يقودك الى الوبال . اصبر لعلَّ الله يأتي بالفرج . لا جَرَم ان العدل اساس الملك . أيحسب المذنب ان لم يرَه احد .

الفصل التاسع

في لا النافية للجنس

٤١٣ « لا » النافية للجنس هي التي تدلّ على نفي الخبر عن جميع افراد الجنس الواقع بعدها نصّاً لا على سبيل الاحتمال نحو : « لا رجلَ في الدار » .

* إيضاح : ان قولك « لا رجلَ في الدار » يفيد انها ليس فيهـا احد من الرجال فهي تنفي الجنس على سبيل التنصيص ، بخلاف لا المهملة او العاملة عمل ليس التي تقدم الكلام عليها فانه يصح ان تنفي بها الواحد، وان تنفي بها الجنس على سبيل الاحتمال لا على سبيل التنصيص، فاذا قلت: «لا رجلٌ في الدار» فانها يصح ان ينفى بها الواحد فيقال « لا رجلٌ في الدار بل رجلان » وان ينفى بها الجنس على سبيل الاحتمال اي «ليس احد من جنس الرجال في الدار». وللسامع في مثل هذه الحال ان يفهم نفي الواحد او نفي الجنس لانها محتملة لهما .

وهذا الفرق بين «لا» النافية للجنس و « لا » العاملة عمل ليس انما يكون فقط اذا كان الاسم مفرداً اي غير مثنى او مجموع . فاذا كان مثنى او مجموعاً كما اذا قيل: «لا رجلين في الدار، ولا رجالَ فيها» احتمل على كليهما ان تكون لنفي الجنس، او لنفي وجود اثنين فقط، او جماعة فقط، فيجوز ان يكون في الدار واحد او جماعة ان نفيت الاثنين وان يكون فيها واحد او اثنان ان نفيت الجمع .

فلا النافية للجنس انما تدلّ على نفي الجنس نصّاً اذا كان اسمها مفرداً فقط.

وتسمّى « لا » هذه ايضاً « لا التبرئة » لانها تبرىء الجنس ممـا ينسب اليه وتنزّههُ عنه .

اسئلة : ٤١٣ ما هي لا النافية للجنس ؟

٤١٤ تعمل «لا» النافية للجنس عمل «إنّ» فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو «لا حليةَ أثمنُ من الفضيلة» .

٤١٥ يشترط في عمل «لا» النافية للجنس اربعة شروط :

١ً ان يراد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص لا على سبيل الاحتمال.

* ايضاح: فان لم يرد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص بل جاز أن يراد بها نفي الواحد او نفي الجنس على سبيل الاحتمال كانت مهملة او عاملة عمل «ليس» نحو «لا رجلٌ مسافراً» .

٢ً ان يكون اسمها وخبرها نكرتين .

* ايضاح : فاذا كان المسند اليه بعدها معرفة أُهملت ووجب تكرارها نحو «لا زيدٌ في الدار ولا عمرو» فاذا كانت المعرفة مؤوّلة بنكرة كأنْ يكون الاسم علماً مشتهراً بصفة كحاتم المشتهر بالكرم جاز وقوعه اسماً لها نحو «لا حاتمَ عندنا ولا عنترةَ في المدينة» اي لا كريم كحاتم ، ولا شجاع كعنترة .

٣ً ان لا يُفصل بينها وبين اسمها بفاصل .

* إيضاح : فإن فصل بينهما بشيء ولو بالخبر أُهملت ووجب تكرارها نحو «لا في الدار رجلٌ ولا امرأة» .

٤ً ان لا يدخل عليها حرف جرّ .

* إيضاح: فاذا دخل عليها حرف جرّ أُهملت وأُعرب ما بعدها مجروراً به نحو : «جئتُ بلا سلاحٍ»

٤١٦ ان اسم «لا» النافية للجنس على ثلاثة انواع : مفرد ومضاف

اسئلة : ٤١٤ ماذا تعمل لا النافيةللجنس ؟ ٤١٥ ماذا يشترط في عملها ؟ ٤١٦ على كم نوع يأتي اسم لا ؟

ومشبه بالمضاف . ويراد بالمفرد هنا ما ليس مضافا ولا مشبها بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع . والمشبه بالمضاف هو ما اتّصل به شيء من تمام معناه على غير جهة الصلة او الاضافة نحو «طالع جبلًا ، وحسن وجهه» وهلمّ جرّاً .

* إيضاح : ان اتصال المشبه بالمضاف بما بعده يكون اما بالعمل في الفاعل نحو . «لا حسناً وجههُ عندنا» او في المفعول نحو «لا طالعاً جبلًا هنا» ، او في الظرف او المجرور نحو «لا مسافراً اليوم بيننا» و «لا راغباً في الشر محمود» ، او بالعطف عليه نحو «لا خمسة وعشرين تلميذاً في الغرفة» .

٤١٧ اذا كان اسم «لا» مفرداً بني على ما كان يُنصب به نحو «لا رجلَ في الدار ، ولا رجلَين عندنا ، ولا زائرينَ عندكم ، ولا زائرات في البيت» على انه يجوز في جمع المؤنث السالم بناؤه على الفتح ايضاً فيُقال «لا زائراتَ في البيت» ايضاً . واذا كان اسم «لا» مضافاً او مشبهاً بالمضاف نُصب لفظاً نحو «لا كتابَ سفاهة ممدوحٌ ، ولا مُتقناً عملَهُ يفشل فيه» .

* فائدة : ان المفرد قد يعطى حكم الاضافة في الاعراب ونزع التنوين ونحوه مصرّحاً معه باللام كقولهم «لا أبا لهُ ولا يدَيْ لك في هذا» ولا يكون ذلك الا مع اللام ويشترط في متعلّقها ان يكون صفةً للاسم والخبر محذوف .

٤١٨ اذا فُصل بين «لا» واسمها بفاصل وجب إلغاؤها ، وحيثما أُلغيت وجب تكرارها نحو «لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ» . فان تكررت وكان اسمها نكرة متصلًا بها نحو لا حول ولا قوة

اسئلة : ٤١٧ ما هو حكم اسم لا ؟ ٤١٨ ما هو حكم لا اذا فصل بينها وبين اسمها ؟

الا بالله» جاز إعمال المكرّرتين وإلغاؤهما جميعا ، وإعمال احداهما والغاء الاخرى .

فاذا عطفت على اسم «لا» ولم تكررها امتنع الغاؤها وجاز رفع المعطوف ونصبه فيقال «لا رجلَ وامرأةً ، او امرأةٌ في الدار» .

* ايضاح : يحدث من تطبيق القاعدة السابقة في جملة «لا حول ولا قوة إلا بالله» وما مثلها خمسة اوجه في الاعراب :

١ً بناء الاسمين على الفتح بإعمال لا نحو «لا حولَ ولا قوةَ الا بالله» .

٢ً رفعهما على انها ملغاة او عاملة عمل ليس نحو «لا حولٌ ولا قوةٌ الا بالله» .

٣ً بناء الاول ورفع الثاني (بإعمال الاولى والغاء الثانية) نحو «لا حولَ ولا قوةٌ الا بالله» .

٤ً رفع الاول وبناء الثاني (بإلغاء الاولى وإعمال الثانية) نحو «لا حولٌ ولا قوةَ الا بالله» .

٥ً بناء الاول ونصب الثاني (بإعمال الاولى والغاء الثانية) والنصب على الاتباع لفظاً نحو «لا حولَ ولا قوةً الا بالله» .

وكما تُلغى «لا» اذا فصل بينها وبين اسمها النكرة تُلغى وتكرر اذا كان اسمها معرفة نحو : «لا زيدٌ في الدار ولا عمرو» .

والرفع في ما مرّ من الاحوال وما ماثلها يكون بالاتباع لمحل «لا واسمها» الذي هو الابتداء .

٤١٩ اذا نُعت اسم «لا» المفرد بمفرد متّصل به جاز في النعت

اسئلة ٤١٩ : اذا نعت اسم لا فما هو حكم النعت ؟

ثلاثة اوجه : النصب والبناء كمنعوته والرفع نحو: «لا رجل قبيحاً ، او قبيحَ ، او قبيحٌ عندنا» .

واذا نُعِت بمفرد مفصول عنه بفاصل جاز في النعت النصب والرفع فقط وامتنع البناء نحو : « لا رجلَ عنــدنا قبيحاً او قبيحٌ » .

واذا نُعت بمضاف او مشبه بالمضاف جاز في النعت ايضــاً النصب والرفع فقط نحو :«لا رجلَ قبيحاً وجهُه ، او قبيحٌ وجهه عندنا» .

واذا نُعِت اسم «لا» المضاف او المشبه بالمضــاف فليس في نعته الا النصب والرفع فقط نحو «لا طالبَ علم متكاسلًا او متكاسلٌ في المدرسة» .

٤٢٠ يُحذف خبر «لا» اذا عُلم نحو «لا بأسَ » اي لا بأس عليك. وهو كثير واكثر ما يحذفونه مع «إلاّ» نحو: «لا إله إلا الله» اي لا إله موجودٌ . وقد يحذف اسمها نحو : «لا عليك» اي لا بأس او لا جناح عليك ، وهو نادر .

* ايضاح : في قولنا «لا إله إلا الله» يكون الله اما بدلاً من الضمير المستتر في الخبر المحذوف «موجود» واما بدلاً من محل «لا» واسمها الذي هو الابتداء

تمرين ١١٣ : اضبط بالشكل ما وقع اسماً للا النافية الجنس او نعتاً لاسمها او معطوفاً عليه . في الجمل الاتية :

لا مال يشفع في المذنب عند محاكمته . لا ابناء ولا بنات ينفعون والديهم

اسئلة ٤٢٠ هل يحذف خبر لا واسمها احياناً ؟

اذا لم يحسنوا تربيتهم . لا عاقبة حسنة للحائدين عن منهج الاستقامة . لا فقر مضر اشد من الجهل . لا سيف ورمح في مقام العقل والرأي . لا غلام سفر وجارية عندنا . لا في البلدة حاكم ولا جنديّ . لا فتى قويّ البنية بين هؤلاء القوم . لا وعد ولا وعيد يؤثر في من هو فاسد الجبلة . لا كاتب فصيح العبارة في هذه القرية .

تمرين ١١٤ : اعرب الجمل الاتية :

لا خيلَ عندك تهديها ولا مالُ . لا درع امتن من الاخـــلاق الفاضلة . لا إيمان لمن لا أمانة لهُ ولا دين لمن لا عهد لهُ . لا ساعيـاً في الخير مذموم . لا فوز ولا فلاح الا في السير على منهاج الفضيلة . لا عامل حسناً خلقه يخيب مسعاه . لا ناقة لي في هذا الامر ولا جمل .

الفصل العاشر

في ظنّ واخواتها او افعال القلوب

٤٢١ افعال القلوب هي: «ظنّ وحَسب وخال وزعم وعدّ وحجا ورأى وعَلِم ووَجدَ ودَرى وألفى وجعل وهبْ وتَعَلَّمْ» وهي تدخل على المبتدإ والخبر بعد استيفاء فاعلها فتنصبهما جميعاً على انهما مفعولان لها نحو: « وجدت العلم نافعاً » و «ظننتُ زيداً كريماً » .

* ايضاح: ان افعال القلوب منها ما يدل على الشك وهو: ظنّ وخال وزعم

اسئلة : ٤٢١ ما هي افعال القلوب وما هو عملها ؟

وحسب وحجا وعدَّ وهبْ (والاخيرة بمعنى احسبْ وافترضْ) ، ومنها ما يدلّ على اليقين وهو البواقي . ولما كان الشك واليقين من افعال القلب سُمّيت هذه الافعال افعال القلوب .

ويلحق بافعال القلوب افعال التحويل فتعمل عملها وهي : « صيَّر وردَّ وغادر واتخذ وترك ووَهَبَ (التي بمعنى صيَّر وهي جامدة) وجعَل »والاخيرة تكون تارةً من افعال القلوب نحو « جعلوا الكواكب آلهة » وطوراً من افعال التحويل نحو « جعلته هباءً منثوراً » .

وقد يُضمَّن القول معنى الظنّ فيعمل عملَه وذلك بشرط ان يكون الفعل مضارعاً للمخاطب مسبوقاً باستفهام وأن لا يُفصَل بين الفعل والاستفهام بغير ظرف او جارّ ومجرور او معمول الفعل نحو: «أتقول زيداً قادماً» اي أتظنُّ ونحو « أغداً تقول زيداً قادماً » ونحو قول الشاعر :

أجُهّالاً تقولُ بني لؤيٍّ لعمرُ ابيك ام متجاهلينا

فان فُقِد شرط من هذه الشروط رُفع الجزآن على الحكاية .

٤٢٢ ان كل افعال القلوب متصرفة ما عدا « هَبْ وتعلَّمْ » فهما لا يستعملان إلاّ امراً فقط . وكل ما يشتق من هذه الافعال يعمل عمل ماضيها نحو «أظنّ زيداً صادقاً» و«اخطأتَ في ظنّك زيداً صادقاً » و « أنا ظانّ زيداً صادقاً) .

٤٢٣ ان ما تصرَّف من افعال القلوب يُعلَّق عن العمل أي يبطل عمله لفظاً لا معنى فتكون الجملة بعده في محل نصب على انها سادة مسد مفعوليه وذلك اذا فصل بينه وبين الجملة ما له صدر الكلام نحو « علمتُ ما زيد صادقٌ » .

اسئلة : ٤٢٢ هل افعال القلوب متصرفة ؟ ٤٢٣ متى تعلق افعال القلوب المتصرفة عن العمل ؟

* إيضاح: تُعلَّق هذه الافعال عن العمل اذا وقع بعدها احد سبعة اشياء:

١ً ما وإنْ ولا النافيات نحو : « علمت ما الكسل حسَناً ، وظننتُ إن عمرٌو كريم ، وظننتُ لا رجلَ في الدار » .

٢ً لام الابتداء نحو « علمتُ لأخوك مجتهدٌ » .

٣ً لام القسم نحو « علمتُ ليهلكنّ البغاة » .

٤ً كم الخبرية نحو « ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون » .

٥ً الاستفهام بالحرف نحو « إن ادري أقريبٌ ام بعيدٌ ما توعدون» وبالاسم نحو « لتعلمُنَّ أيُّنا اشد عذاباً » .

٦ً لو نحو « علمت لو انني زرتك لأكرمتني » .

٧ً لعلّ نحو « إنْ ادري لعلّه فتنة لكم » .

٤٢٤ ان ما تصرَّف من افعال القلوب اذا لم يكن بعده ما له صدر الكلام فإن توسَّط بين مفعوليه نحو « زيدٌ ظننتُ صادقٌ » جاز إعماله وإلغاؤه والاعمال افضل ، وإن تأخر عنهما نحو « زيدٌ صادقٌ ظننتُ » جاز فيه الوجهان والالغاء افضل .

٤٢٥ قد تكتفي افعال القلوب وما أُلحق بها بنصب المفعول الاول اذا كانت تستغني عن تقييده بالصفة الجارية عليه من المفعول الثاني فتعتبر كسائر الافعال المتعدية الى واحد نحو « علمت المسئلة » اي عرفتها و « وجدتُ الضالَّة » اي لقيتها .

٤٢٦ تختص افعال القلوب ما عدا تعلَّمْ بانه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين صاحبهما واحدٌ نحو « وجدتُني وحيداً»

اسئلة : ٤٢٤ متى يجوز في افعال القلوب المتصرفة الاعمال والالغاء ؟ ٤٢٥ هل تكتفي افعال القلوب احياناً بمفعول واحد ؟ ٤٢٦ باي شيء تختص افعال القلوب ؟

اي وجدت نفسي .

* إيضاح : إن هذا لا يجوز في غيرها من الافعال، فلا يقال ضربتُني بل ضربت نفسي . على انهم اجازوا هذا الاستعمال في عَدِم وفقَد لانهما ضدُّ وجد فحملوهما عليها حمل النقيض على النقيض .

٤٢٧ ان أَرى وأعلم — الداخلة عليهما همزة التعدية — تنصبان المبتدأ والخبر مفعولاً ثانياً ومفعولاً ثالثاً لهما بعد استيفائهما فاعلهما ونصبهما مفعولاً أول فيجتمع لهما نصب ثلاثة مفاعيل نحو « أريت التلميذَ العلمَ نافعاً » ، وأعلمته الدرسَ مفيداً » .

٤٢٨ يكون المفعولين الثاني والثالث من مفاعيل «أرى وأعلم» كل ما لمفعولي « عَلِم ورأى » من الاحكام . فيعلَّق الفعل عنهما اذا سبقهما ما له صدر الكلام نحو : « أعلمتُ زيداً لَعمرٌو قائمٌ » ويجوز الاعمال والالغاء في مثل : « عمرٌو اعلمت زيداً قائمٌ » .

* فائدة: هنالك خمسة افعال ضُمِّنت معنى أعلم فاجريَتْ مجراها في العمل وهي : « خبَّر وأخبر ونبَّأ وأنبأ وحدَّث » ولم يُسمع إعمالها عن العرب الا وهي بصيغة المجهول نحو « أُنبئتُ عمراً فاضلاً » .

تمرين ١١٥ : ادخل على الجمل الاتية من الادوات ما يوجب تعليق افعال القلوب فيها عن العمل ، ثم غير في ترتيب المفاعيل تغييراً يجوز معه اعمال هذه الافعال والغاؤها :

وجدت الصدق رأس كل فضيلة . رأيت تقدم المرء موقوفاً على حسن اخلاقه . اراني ذلك الماكر هذه التجارة رابحة . يحسب المجرم ذنوبه منسية .

اسئلة : ٤٢٧ ما هو حكم أرى وأعلم ؟ ٤٢٨ ما هي احكام المفعولين الثاني والثالث من مفاعيل « أرى وأعلم » ؟

أتقول الحقد شيمة الكرام. ألفيت الاجتهاد يصقل العزائم . يزعم المنافق الناس في غفلة عن خداعه وكذبه . لم أخل الخلاص من هذه الورطة صعباً الى هذا الحد . ما درى الناس استخدام قوى الطبيعة ممكناً الاّ بعد ان سخّرها لهم العلماءُ . أرأيتم الاحوال تتقلّب بين البؤس والنعيم والشقاء والهناء .

تمرين ١١٦ : اذكر الفاعل والمفعول ضميرين متصلين صاحبهما واحد في المحل المفرغ لهما :

وجد — منفرداً في ذلك القفر الواسع . أرى — فقيراً والناس يتمتعون باسباب الثروة والرخاء . حسب — بالغاً هدفك من المجد والرفعة . لا إخال — حاصلاً على هذه الامنية مهما بذلت من المساعي . ارى — اعصر خمراً . زعم — مقلعاً عن هذه الخطية الذميمة .

تمرين ١١٧ : اعرب الامثلة الواردة في الدرس .

الفصل الحادي عشر

في ضمير الشأن

٤٢٩ ضمير الشأن ضمير غائب مفرد يُكنى به عن الشأن اي الامر الذي يراد الحديث عنه، وقد يُكنى به عن القصَّة فيقال له ضمير القصَّة . فاذا قُدِّر ان المراد به الشأن كان مذكراً او القصَّة كان مؤنثاً نحو : «هو الله عادلٌ ، وهي الدنيا غرّارة » .

* ايضاح : ان تعيين احد الوجهين : التذكير على تقدير الشأن ، او التأنيث على تقدير القصَّة ، يختار ان يكون بحسب العمدة التي بعد الضمير طلباً المشاكلة كما رأيت في المثالين .

اسئلة : ٤٢٩ ما هو ضمير الشأن ؟

٤٣٠ يجب في هذا الضمير ان يكون مقدّماً ، وهو لا يعود الاّ الى ما بعده ، ولا يكون الا مبتدأ او معمولاً لاحد النواسخ التي تدخل على المبتدإ ، ولا يحتاج الى رابط يربطه بالجملة التي بعده ، ولا يكون الا غائباً مفرداً ، ولا يستعمل الا حيث يراد التفخيم .

* ايضاح : ان هذا الضمير يكون مبتدأ كما رأيت في المثالين المذكورين. وتدخل عليه نواسخ المبتدإ نحو : «كان زيدٌ قائمٌ وإنه عمرٌو منطلق وظننته بكرٌ شاعرٌ» وهلمّ جرّاً ، على انه لا تدخل عليه من النواسخ لا النافية للجنس ولات وكاد واخواتها . وما ورد من ذلك فشاذّ .

وما كان من ضمير الشأن مرفوعاً بفعل كالواقع اسم كان يستتر في ذلك الفعل . واما المرفوع بالحرف والمنصوب مطلقاً فيذكر بارزاً في اللفظ الاّ مع «أنْ و كأنْ» المخففتين فيجب إضماره محذوفاً (راجع عدد ٤١٠ و ٤١١) .

وهذا الضمير لا يُستعمل الا حيث يراد تفخيم الامر وتعظيمه فيقال مثلاً «هو الامير قادم» ولا يقال «هو الغراب طائر» .

٤٣١ ان مفسِّر ضمير الشأن يجب ان يكون جملة متأخرة عنه ، وان يكون لها محل من الاعراب ، ولا يعود منها ضمير اليه .

* ايضاح : ان هذه الجملة تكون خبراً لضمير الشأن الا بعد افعال القلوب فتكون مفعولها الثاني وضمير الشأن مفعولها الأول . وقد يأتي مفسِّر ضمير الشأن مفرداً كما في قول ابن الفارض :

هو الحبُّ فاسلم بالحشا ما الهوى سهلُ   فما اختاره مضنى به وله عقل

تمرين ١١٨ : اعرب الجمل الآتية :

قل هو الله احد . ظننته الامير منطلق . انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور .

اسئلة: ٤٣٠ ماذا يجب ان يكون هذا الضمير؟ ٤٣١ ماذا يجب ان يكون مفسر هذا الضمير؟

الفصل الثاني عشر

في ضمير الفصل او العماد

٤٣٢ ضمير الفصل او العماد هو ضمير رفع منفصل يؤتى به بين المبتدإ والخبر ، او بين ما اصله مبتدأ وخبر ، لتمييز الخبر عن التابع نحو « زيدٌ هو الفاضل » .

* ايضاح : لو قيل «زيدٌ الفاضل» لتُوهِّم انّ الفاضل نعت زيد، فلما فُصِل بينهما بالضمير « هو » تعين انه خبرٌ له لا صفة .

على انه قد يؤتى احياناً بضمير الفصل لغرض غير التمييز فيكون للتخصيص نحو «انك انت علاّم الغيوب» فانه افاد تخصيص علم الغيوب بالسند اليه وهو الله تعالى وقصره عليه دون غيره ولا مجال هنا لايهام النعت . ويكون لغير ذلك ايضاً.

٤٣٣ لا يؤتى بضمير الفصل الا بين معرفتين كما رأيت في المثال، او ما هما كمعرفتين نحو « ليس احدٌ هو اكرم من الصادقِ » .

* ايضاح : ان « احداً » في المثال الاخير هي كمعرفة لما تدل عليه من العموم . واسم التفضيل هنا يعتبر كمعرفة ايضاً لعدم جواز تعريفه «بأل» بسبب اقترانه « بمن » .

٤٣٤ ان ضمير الفصل او العماد يتصرف في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع حسب ما قبله فتقول « هندٌ هي الفاضلة واخواك هما الفاضلان » وهلمّ جرّاً . وليس له محل من الاعراب .

* فائدة : ان هذا الضمير لا يتغير عن صيغة المرفوع ولو وقع بعد منصوب

اسئلة : ٤٣٢ ما هو ضمير الفصل او العماد ؟ ٤٣٣ اين يؤتى بضمير الفصل ؟ ٤٣٤ ما هو حكم ضمير الفصل في التصرف والاعراب ؟

نحو « انك انت السميع العليم » ولا يغير حكم الخبر المنصوب بالناسخ نحو «كان زيدٌ هو الكريمَ » .

تمرين ١١٩ : أعرب الجمل الاتية :

كان هذا التلميذ هو الفائز في المباراة الاخيرة . سأجعل من يجيد الكتابة في هذا الموضوع هو المقدَّم على رفقائه . ان الفضيلة هي التي تُعلي مقام صاحبها وتكسبه احترام الناس . اولئك هم المفلحون . ان الابوين هما اولى من يجب على الاولاد تكريمه بعد الخالق عز وجلَّ .

تمرين ١٢٠ : تكلم عما هو مرفوع ، او ما كان اصله مرفوعاً ، واذكر اسباب ما هو جار له من تقديم او تأخير او حذف او تغيير في اعرابه ونحو ذلك في ما يأتي :

خليليَّ ما وافٍ بعهديَ أنتما   اذا لم تكونا لي على من أقاطعُ
قالت ألا ليتما هذا الحَمام لنا   الى حمامتنا ونصفَهُ فَقَدِ
فلو أنَّ ما أَسعى لِأدنى معيشةٍ   كفاني ، ولم أَطلب ، قليلٌ من المالِ
ولكنَّما أَسعى لمجد مؤثَّلٍ   وقد يُدرِكُ المجد المؤثَّل أَمثالي
فمن يكُ لم يُنجبْ أبوهُ وأُمُّهُ   فإنّ لهُ الأمَّ النجيبةَ والأبُ
قد قيل ما قِيلَ إن صدقاً وإن كذِباً   فما اعتذارك من قولٍ اذا قيلا
وان مُدَّت الأيدي الى الزاد لم أكن   بأعجلهم اذ أجشعُ القوم اعجلُ
بيضٌ صنائعنا سودٌ وقائعُنا   خُضْرٌ مرابعُنا حُمرٌ مَواضينا
ومـا يكُ فيَّ من عيبٍ فإني   جَبَان الكلب مهزول الفصيل
ما كلُّ ما يتمنى المرءُ يدركهُ   تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
تسيل على حدِّ الظُّبات نفوسنا   وليست على غير الظُّباتِ تسيلُ
بيضُ الوجوه كريمةٌ أحسابهم   شمُّ الأنوف من الطراز الأوَّلِ
اذا الجودُ لم يُرزَق خلاصاً من الأذى   فلا الحمدُ مكسوباً ولا المالُ باقياً
فهَبْني قلتُ هذا الصبحُ ليلٌ   أيعمى الناظرون عن الضياءِ

الباب الخامس

في منصوبات الاسماء

الفصل الاول

في المفعول المطلق

٤٣٥ المفعول المطلق مصدر يُذكر بعد فعل من لفظهِ تأكيداً لمعناه او بياناً لنوعه او عدده نحو : «ضربت المذنبَ ضرباً» .

* ايضاح : يجب ان يكون عامل المفعول المطلق من لفظه كما رأيت في المثال . فإن لم يكن من لفظهِ كما في «قمت وقوفاً» فذلك من باب النيابة عن المفعول المطلق كما سترى .

٤٣٦ المفعول المطلق نوعان : مؤكِّد ومبيِّن . فالمؤكد ما ساوى معناه معنى فعله نحو «ضربته ضرباً» . والمبيِّن ما زاد معناه على معنى فعله بافادة عدد او نوع نحو «ضربتهُ ضربتين» و«سرتُ سيرَ العقلاء» .

* إيضاح : ان المصدر المؤكد لا يثنى ولا يجمع لانه بمنزلة تكرير الفعل . واما المبيِّن فيجوز فيه ذلك نحو «قلت في المسألة اقوالاً وضربتُ اللص ضربتين او ضَرَباتٍ» .

٤٣٧ ينوب عن المفعول المطلق اثنا عشر شيئاً :

١ً مرادفه في المعنى نحو : «قمت وقوفاً» .

٢ً اسم المصدر نحو : «كلَّمته كلاماً» .

اسئلة : ٤٣٥ ما هو المفعول المطلق ؟ ٤٣٦ كم نوعاً المفعول المطلق؟ ٤٣٧ ما الذي ينوب عن المفعول المطلق ؟

٣ً المصدر المشارك له في اللفظ دون الصيغة نحو: «اصطبرت صبراً».

٤ً صفته نحو: «سرت أحسنَ السير».

٥ً ضميره العائد اليه نحو: «اجتهدت اجتهاداً لم يجتهده غيري».

٦ً ما يدل على عدده نحو: «ضربته ثلاثَ ضرَبات».

٧ً ما يدل على نوعه نحو: «قعَد القرفصاءَ».

٨ً ما يدل على آلته نحو: «ضربتهُ سوطاً».

٩ً ايّ وما الاستفهاميتان نحو: «ايّ عيش تعيش؟» و «ما أكرمتَ ضيفك؟» (إي ايّ إكرام اكرمت ضيفك).

١٠ً ايّ وما ومهما الشرطيّات نحو: «أيَّ سيرٍ تسِرْ أسِرْ»، وما تجلسْ أجلسْ، ومهما تقف اقف».

١١ً اسم الاشارة مشاراً به الى المصدر نحو: «ضربته ذلك الضربَ».

١٢ً لفظ كل وبعض وأيّ الكمالية مضافات الى المصادر نحو: «لا تميلوا كلَّ الميل، وسعيت بعضَ السعي، وقاتل ايَّ قتال».

* ايضاح: تسمى «ايّ» هذه بالكمالية لانها تدل على معنى الكمال، فمعنى قولنا «زيد رجلٌ ايُّ رجل» أنه كامل في صفات الرجال. وهي لا تستعمل الا مضافة وتطابق موصوفها في التذكير والتأنيث فقط ولا تطابقه في غيرهما.

٤٣٨ يعمل في المفعول المطلق احد ثلاثة عوامل: الفعل التام المتصرف نحو «اجتهدت اجتهاداً» والصفة المشتقة منه الدالة على الحدوث نحو «ان اخاك مجتهدٌ اجتهاداً عظيماً» ومصدره نحو: «سررت من اجتهادك اجتهاداً شديداً».

اسئلة: ٤٣٨ ما الذي يعمل في المفعول المطلق؟

* إيضاح: لا يجوز ان يكون عامل المفعول المطلق فعلاً جامداً او ناقصاً، فلا يقال «ما احسن زيداً حسناً» ولا «كنت في المنزل كوناً» ولا يجوز ان يكون دالاً على الثبوت كالصفة المشبهة فلا يقال «زيدٌ كريمٌ كرماً».

٤٣٩ يُحذَف عامل المفعول المطلق وجوباً في خمسة مواضع:

١ً في المصدر الواقع بدلاً من فعله، وهو كثير الاستعمال في الطلب امراً نحو: «صبراً على حوادث الزمان»، او نهياً نحو: «صبراً لا جزعاً»، او دعاءً نحو: «سقياً لك ورعياً»، او استفهاماً للتوبيخ او التعجب او التوجع نحو: «أجرأةً على المعاصي» و «أتصابياً وقد علاك المشيب» و «أسجناً وقتلاً واشتياقاً وغربة». أمّا في الكلام الخبريّ فذلك محصورٌ في مصادر مسموعة كثر استعمالها نحو «سمعاً وطاعة» و «عجباً» و «سبحانَ الله» و «معاذَ الله» وبعض هذه المصادر سُمعت مُثنّاةً نحو: «لبّيْك وسعْدَيْك وحنانَيْك ودوالَيْك وحذارَيْك».

* إيضاح: ان هذه المصادر المثناة انما يراد بتثنيتها التكثير لا حقيقة التثنية. فمعنى «لبّيْك وسعدَيْك» اجابة بعد إجابة وإسعاداً بعد اسعاد، اي كلما دعوتني اجبتك وأسعدتك، ومعنى «حنانَيك» تحنناً بعد تحنّن، ومعنى «دوالَيك» مداولة بعد مداولة، و «حذاريك» معناه حذراً بعد حذر.

٢ً عند تكرار مصدر فعل قد أُخبر به عن اسم عين او حصره او عطف مصدر عليه نحو: المسافر سيراً سيراً، وانما التلميذ

اسئلة: ٤٣٩ متى يحذف عامل المفعول المطلق وجوباً؟

اجتهاداً ، والاسعار ارتفاعاً وهبوطاً» .

٣ً اذا قُصد التشبيه بالمصدر بعد جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه نحو: «لك قفزٌ قفزَ الغزلان».

٤ً اذا أُريد بالمصدر التأكيد لمضمون الجملة قبله، سواء جيءَ به لمجرد التأكيد نحو: «نادى زيدٌ جهراً» او لمنع احتمال المجاز نحو : «هذا اخي حقاً» .

* إيضاح: ان ما يراد به مجرد التأكيد يسمى المؤكد لنفسه كما في «نادى زيد جهراً» لان النداء نصٌّ في الجهر لا يحتمل غيره فيكون المصدر كأنه نفس الجملة، وما يراد به منع احتمال المجاز يسمى المؤكد لغيره، فان قولك «هذا اخي» يحتمل انك اردت الاخوّة المجازية اي الصداقة فقولك «حقاً» رفع هذا الاحتمال .

٥ً اذا وقع المصدر تفصيلاً لعاقبة ما تقدّمه نحو : «لأجاهدنّ فإمّا فوزاً وإما هلاكاً» .

تمرين ١٢١ : ميز بين المفعول المطلق ونائبه في ما يأتي :

ان الخطيب قد وعظ القوم أفضل وعظٍ ووبخهم على سوء سلوكهم تأنيباً . ان هذا الرجل قد عمل اعمالاً لم يعملها احدٌ من قبله . لا تقبض يدك كل القبض ولا تبسطها كل البسط . ودّع التلاميذ رفقاءهم المسافرين وداعاً مؤثراً . لقد أبلى القائد بلاءً حسناً في الحرب وانتصر على الاعداء انتصاراً باهراً . استولى الجنود على القلعة فتحاً .

تمرين ١٢٢ : اعرب الامثلة الاتية :

رفقاً بالضعفاء وعطفاً على ذوي البأساء . عشت في تلك المدينة عيشة هنيئة . طعن الفارس خصمه رمحاً فصرعه . قدوماً مباركاً . جاهدْ في إحراز المجد جهاد الابطال . حزنت لفراق هذا الصديق حزناً لا يوصف .

الفصل الثاني

في المفعول بهِ وملحقاتهِ

(١) المفعول به

٤٤٠ المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل نحو : «قرأت الكتابَ» .

* إيضاح : المراد بالمفعولية نسبة وقوع الفعل على الشيء إثباتاً او نفياً ، ولذلك يكون الكتاب في قولك : «ما قرأت الكتاب» مفعولاً به مع انتفاء وقوع الفعل عليه .

٤٤١ المفعول به قسمان : صريح وغير صريح . فالصريح ما يصل اليه الفعل بنفسه نحو «بريت القلمَ» وغير الصريح ما يصل اليه بواسطة حرف الجر نحو «ذهبتُ بالكتابِ» فيجرّ لفظاً وينصب محلاً .

* إيضاح : يُنصَب المفعول به غير الصريح لان قولك «ذهبت بالكتاب» مثلاً معناه اذهبته .

ومن المفعول بهِ غير الصريح ما كان مؤوّلاً بمصدر نحو «علمت انك مجتهد» والجملة المؤوّلة بالمفرد نحو «رأيتك تكتبُ» .

وقد يسقط حرف الجر فينصب المجرور على انه مفعول به ويسمى المنصوب على نزع الخافض نحو «واختار موسى قومَهُ سبعين رجلاً» اي من قومه .

٤٤٢ الاصل في المفعول بهِ ان يؤخر عن الفاعل ما لم يفض تأخيره

اسئلة : ٤٤٠ ما هو المفعول به؟ ٤٤١ كم قسماً المفعول به؟ ٤٤٢ ما هي مرتبة المفعول به؟

عنه الى إخلال لفظي او معنوي فيتقدّم عليه وجوباً كما عرفت في بحث الفاعل (راجع عدد ٣٥٢) .

فاذا لم يكن شيءٌ من ذلك جاز الامران نحو « كتبَ سليمٌ الدرسَ » و « كتبَ الدرسَ سليمٌ » .

٤٤٣ يجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معا في نحو: «يوسفَ اكرمتُ» و « أكرمتُ يوسفَ » .

ويجب تقديمه عليهما اذا كان مما له الصدر في الكلام نحو: « ما فعلتَ ، وكم كتابٍ قرأت» .

* إيضاح : يدخل في ذلك ما كان اسم شرط نحو « أيّهم تكرم أكرمْ » ، وما كان مضافاً الى اسم شرط نحو «آثارَ من تتبعْ أتبعْ» ، وما كان اسم استفهام نحو «من ضربت» او مضافاً الى اسم استفهام نحو « كتابَ من قرأتَ » ، وكأيّ الخبريتان نحو «كم كتابٍ قرأتَ» والمضاف الى كم نحو : « رسائلَ كم صديقٍ قرأت» .

ويقدم المفعول به على الفعل والفاعل ايضاً اذا نصبه جواب «أمّا» وليس لجوابها منصوب مقدم غيره نحو «فأمّا اليتيم فلا تقهرْ» .

٤٤٤ ان المفعول به يتعدّد اذا كان الفعل متعدّياً الى اكثر من مفعول به واحد، ويكون ذلك في ما أصله مبتدأ وخبر نحو «وجدتُ العلمَ نافعاً» او أريتُ التلميذَ الدرسَ مفيداً» وفي ما ليس أصله مبتدأ وخبر نحو : (كسوتُ الفقيرَ ثوباً) .

اسئلة: ٤٤٣ متى يجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معاً ومتى يجب ذلك؟ ٤٤٤ هل يتعدد المفعول به ؟

* إيضاح : ان تعدّد المفعول به في ما أصله مبتدأ وخبر يكون مع افعال القلوب وافعال التحويل وقد سبق الكلام عنها (راجع عدد ٤٢١) . وتعدّده في ما ليس اصله مبتدأ وخبراً يكون مع افعال كثيرة مثل «أعطى وسأل ومَنَح ومنَعَ وكسا وألبس وعلّم وأطعم وسقى» وما شاكلها .

٤٤٥ اذا تعدّدت المفاعيل فالاصل فيها تقديم ما له أصالة في التقدم وهو ما كان مبتدأ في الاصل وذلك في باب «ظنّ» او ما كان فاعلاً في المعنى وذلك في باب «أعطى» .

* ايضاح : اذا قلت «وجدت العلم نافعا» فان الاصل «العلمُ نافعٌ» ولذلك يُقدّم العلم لانه مبتدأ في الاصل، واذا قلت « كسوت الفقير ثوباً» يُقدّم الفقير لانه فاعل بالنسبة الى الثوب إذ هو لابس والثوب ملبوس .

٤٤٦ يجوز عند تعدّد المفاعيل تقديم ما ليس له اصالة في التقدم عند أمن الالتباس ، فلك ان تقول « كسوت ثوباً الفقيرَ» و «وجدت نافعاً العلمَ» .

٤٤٧ يجب تقديم احد المفعولين على الآخر في ما يأتي :

١ً اذا لم يؤمن اللّبْس نحو «ظننتُ سعيداً خالداً» .

٢ً اذا كان احدهما اسماً ظاهراً والآخر ضميراً نحو : « اعطيتك درهماً » .

٣ً اذا كان احدهما محصوراً فيه الفعل نحو : «ما اعطيت الدرهمَ الا سعيداً» .

اسئلة : ٤٤٥ اذا تعددت المفاعيل فما هو الاصل في ترتيبها ؟ ٤٤٦ متى يجوز في المفاعيل التقديم والتأخير ؟ ٤٤٧ متى يجب تقديم احد المفعولين على الآخر ؟

٤ً اذا كان المفعول الاول مشتملاً على ضمير يعود الى المفعول الثاني فيجب تقديم الثاني وتأخير الاول نحو : «أعطِ القوسَ باريها» .

٤٤٨ يجوز حذف المفعول به اذا دلّ عليه دليل نحو «رعت الماشية» اي عشباً .

☆ ايضاح : قد يُنزَّل المتعدّي منزلة اللازم لعدم تعلّق غرض بالمفعول به فلا يذكر له مفعول ولا يُقدَّر نحو «الله يعلم وانتم لا تعلمون» .

ويجوز في ما نصب مفعولين حذف احدهما او حذفهما معاً عند وجود قرينة نحو : «من يسمع يَخَلْ» اي يخل ما يسمعه حقاً .

٤٤٩ ان عامل المفعول به يجوز حذفه اذا دلّ عليه دليلٌ كما اذا قيل : «ماذا فعلت» فتقول «خيراً» اي فعلت خيراً .

ويجب حذفه في ابواب التحذير والاغراء والاختصاص والاشتغال والنداء ، وفي النعت المقطوع الى النصب والامثال ونحوها.

تمرين ١٢٣ : قدم المفعول به على الفاعل او على الفعل والفاعل معاً او احد المفعولين على الاخر حيث يمكن ذلك ، واذكر مانع ما لا يجوز فيه شيء من ذلك :

نال المجتهد جائزة . علّم الاستاذ تلاميذه دروساً مفيدة . منح الاميرُ الشاعر مالاً كثيراً . ظننت العامل متقناً عمله . حسبت اخاك مكرمي . اعطيت التلميذ كتابه . ما ظننت الحاكم الاّ عادلاً . خلتُ البدر طالعاً . ما كتب الكاتب الا مقالة . نشرت الجرائد خبر قدومك . ألبستك جبّةً . أنشأ هذا المؤلف كتباً جليلة . أضنت الحمّى سعدى . لا ينال الفوز الاّ المجتهدون .

اسئلة: ٤٤٨ متى يجوز حذف المفعول به؟ ٤٤٩ متى يجوز حذف عامل المفعول به ومتى يجب ذلك؟

تمرين ١٢٤ : اعرب الجمل الاتية :

لا يضبط الكثير من لم يضبط نفسه الواحدة . البخل يهدم مباني الشرف ويسوق النفس الى التلف . لا يرى المرءُ عيوب نفسه . المزاح يأكل الهيبة كما تأكل النار الحطب .

ما عاب إلاّ لئيم فعلَ ذي كرمٍ   ولا جفا قطُّ إلاّ جُبَّأٌ بَطَلا

(ب) التحذير

٤٥٠ التحذير نصب الاسم بفعل محذوف يفيد تنبيه المخاطب وتحذيره من امر مكروه ليجتنبه نحو : «إيّاك والافعى» .

☆ ايضاح: ان الضمير المنفصل «إياك» في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أُحَذِّرُ» والواو واو المعية والأفعى مفعول معه والتقدير أُحذّرك من التقاء نفسك والأفعى .

٤٥١ يكون التحذير تارةً بلفظ «إياك» وفروعه المخاطب ، ويجوز ترك الواو معها ايضاً فيقال : «إياك الاسد» والجرّ بمن نحو «إياك من الاسد» ، ويكون تارةً بدون «إيّاك» نحو «نفسَك والشرّ» و «الاسدَ الاسدَ» .

☆ ايضاح : يكون التقدير في «إياك الأسدَ او من الأسد» أحذّرك الأسدَ ومن الأسدِ ، في «نفسكَ والشرّ» كما في «إياك والافعى» ، وفي «الأسدَ الاسدَ» إحذر الأسد او أحذّرك الأسد .

٤٥٢ يُحذف الضمير «اياك» اذا كرّر المُحَذَّر منه نحو «الحيّة

اسئلة : ٤٥٠ ما هو التحذير ؟ ٤٥١ كيف يكون التحذير ؟ ٤٥٢ متى يجب حذف فعل التحذير ومتى يجوز ذكره ؟

الحيَّةَ» او عُطِفَ عليه نحو «مقلتيك والقذى». ويجب حذف الفعل الناصب في هاتين الحالتين ومع ذكر الضمير «إيَّاكَ». أمَّا في ما سوى ذلك كما اذا قيل «الحيَّةَ» فقط فيجوز ان تضمر الفعل كما رأيت او ان تظهره فتقول «أُحذّرك الحيَّةَ او احذَر الحيَّةَ».

تمرين ١٢٥ اعرب الامثلة الاتية :

إياك وما يُعتذر منه . الكذبَ الكذبَ فانه رأس الرذائل . نفسك والمراء فانه يجلب الشرّ .

واياك والميتاتِ لا تقربنَّها   ولا تعبدِ الشيطانَ والله فاعبُدا

(ج) الاغراء

٤٥٣ الاغراء نصب الاسم بفعل محذوف يفيد ترغيب المخاطب في امر محمود ليفعله نحو : «الاجتهادَ الاجتهادَ» .

* ايضاح : يُقدّر الفعل المحذوف بما يناسب المقام نحو : «الزمْ واطلب وافعل» وما شاكل ذلك .

٤٥٤ ان الاغراء يكون كالتحذير بدون «إياك» . والاسم المغرى به يكون مفرداً نحو : «الصدقَ» ومعطوفاً نحو : «العهدَ والذمَّةَ» ومكرراً نحو : «الاقدامَ الاقدامَ» .
ويجب حذف الفعل مع العطف والتكرار، ويجوز اظهاره في

اسئلة ٤٥٣ ما هو الاغراء؟ ٤٥٤ ما هي احكام الاغراء؟

ما سوى ذلك . فيجوز ان تقول : «الخيرَ» وان تقول «افعل الخيرَ» .

تمرين ١٢٦ : ميز بين التحذير والاغراء في ما يأتي :

الفضيلةَ الفضيلةَ فانها أُسُّ النجاح . رأسك والباب . السلاحَ السلاحَ ايها الشجعان . صديقك والاحسان اليهِ . الوفاء فانه مزيَّة الكرام . الجهلَ الجهلَ فانه يهدم الديار ويجلب البوار. اللصوصَ اللصوصَ ايها المسافر في جنح الظلام. المروءةَ وحفظ الجار يا سلالة العرب الاوفياء .

تمرين ١٢٧ : اعرب ما يأتي :

أخاك أخاك انّ من لا اخا له   كساعٍ الى الهيجا بغير سلاحِ

النزالَ يا حماة الاوطان . الصدقَ وكرمَ الخلق فانهما شعار الفضلاء .

(د) الاختصاص

٤٥٥ الاختصاص نصب الاسم بفعل محذوف وجوباً تقديره «أخصُّ» ولا يكون هذا الاسم الا بعد ضمير نحو : «نحن المتعلمين نحارب الرذيلة» ويسمَّى الاسم المختصّ .

* ايضاح : ان الاسم المختص يقع بعد ضمير لبيان المراد منه وقصر الحكم الذي للضمير عليه. والاكثر فيه ان يقع بعد ضمير التكلُّم كما رأيت، وقد يقع بعد ضمير الخطاب نحو «سبحانك الله العظيمَ»، ولا يقع بعد ضمير الغيبة مطلقاً.

٤٥٦ حكم الاسم المختص ان يكون معرَّفاً «بأل» نحو : «نحنُ العربَ نكرم الضيفَ» او مضافاً الى المعرَّف بأل نحو : «نحن

اسئلة : ٤٥٥ ما هو الاختصاص؟ ٤٥٦ ما هو حكم الاسم المختص؟

معاشرَ الطَّلَبة سلاح الأمَّة»، او مضافاً الى غيره من المعارف نحو: «نحن بني ضبَّة اصحابُ الجمل» وندر وقوعه عَلَماً نحو: «بنا تميماً يكشفَ الضَّبابُ» وقد يكون الاختصاص بلفظ «ايُّها وايتها» نحو: «اللَّهمَّ اغفر لنا ايها العصابة».

* ايضاح: ان ما كان فيه الاسم المختصُّ «ايها وايتها» يراد به الاختصاص وان كان ظاهره النداء. فقولك «اللهمَّ اغفر لنا ايها العصابة» معناه «مختصين من بين العصائب» وانت لا تريد بالعصابة إلا قومك. و «ايُّها وايتها» هنا يستعملان كما يستعملان في النداء فيبنيان على الضم ويكونان في محل نصب بفعل الاختصاص المحذوف ويكون ما بعدهما اسماً محلًّى «بأل» لازم الرفع على انه صفة للفظها او بدلٌ منه. ولا يجوز نصبه على انه تابعٌ لمحلها من الاعراب. اما جملة «اخصُّ» المقدرة بعد «ايُّها وايتها» فهي في محل نصب على الحال. وفي ما سوى ذلك فبعض النحاة يعدها حالية وبعضهم يعدها معترضة.

تمرين ١٢٨ : اعرب الجمل الاتية.

نحن الشرقيين نحافظ على الجار ونحترم الضيف. عليَّ ايها الجندي المعوَّل في حماية الوطن. بنا معاشرَ المتنوِّرين تعلو البلاد ويزداد عمرانها. بك اللهَ ارجو التوفيق.

(ه) الاشتغال

٤٥٧ الاشتغال ان يتقدم اسمٌ على عامل من حقهِ ان ينصبه لولا اشتغاله عنه بالعمل في ضميرِه او في اسم مضاف الى ضميرِه نحو: «العملُ اتقنته»، والعاجز اخذت بيده».

اسئلة : ٤٥٧ ما هو الاشتغال ؟

* ايضاح : يجب ان يكون الاسم المتقدم مما يجوز الابتداء به، فلا يقال: «رجلًا ضربتُهُ».

ويجوز ان يشتغل العامل عن الاسم المتقدم باجنبي متبوع بتابع مشتمل على ضمير المشغول عنه نحو: «زيدٌ اكرمت رجلًا يحبُّه».

والعامل المقدَّر لا يجوز التصريح به في اللفظ مطلقاً. وجملة الفعل المفسِّر لا محل لها من الاعراب.

٤٥٨ قد يعرض للاسم المشتغل عنه من الاحوال ما يوجب نصبه او يرجحه، وما يوجب رفعه، وما يجيز الامرين على السواء.

٤٥٩ يجب نصب الاسم اذا وقع بعد ما يختص بالافعال كأدوات العَرْض والتحضيض والشرط والاستفهام غير الهمزة نحو: «ألا عمراً تُكرمُهُ، وهلاَّ العمل أتقنتَهُ، وان زيداً لقيته فأكرمهُ، وهل الكتاب قرأته ؟»

* فائدته : ان الاشتغال بعد ادوات الاستفهام والشرط لا يكون إلاَّ في الشعر الاَّ مع «إن» و «لو» و «لولا» و «اذا».

٤٦٠ يُرجَّح نصب الاسم في المواضع الآتية:

اولاً اذا وقع قبل الفعل الطلبيّ كالأمر نحو: «أباك أكرِمهُ» والنهي نحو و «الدرسَ لا تُهمله».

* ايضاح : لا فرق في الطلب بين ان يكون بلفظ الانشاء كما رأيت في المثالين، او بلفظ الخبر نحو: «اخاك هداهُ الله».

اسئلة : ٤٥٨ هل يعرض للاسم المشتغل عنه ما يغيره عن الحكم المذكور ؟ ٤٥٩ متى يجب نصب الاسم المشتغل عنه ؟ ٤٦٠ متى يرجح نصب الاسم المشغول عنه ؟

ثانياً اذا وقع بعد اداة يغلب دخولها على الفعل كهمزة الاستفهام وما ولا وإن النافيات نحو: «إزيداً لقيتَه، وما الكتاب قرأتُه».

* ايضاح : على انه اذا فُصل بين همزة الاستفهام والاسم المشتغل عنه بغير الظرف والمجرور ترجح رفعه نحو : «أأنت زيدٌ تحبُّه» .

ثالثاً اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف ملتصق به على جملة فعلية مذكورة قبله نحو «قام زيدٌ وعمراً أكرمتُه» .

* ايضاح ويرجح النصب هنا لانه يقتضي الفعل فيكون عطف جملة فعلية على مثلها. واشترط ان يكون العاطف ملتصقاً بالاسم لانه اذا لم يكن كذلك نحو : «قام عمرٌو وأما زيدٌ فأجلسته» ترجح الرفع لان الكلام بعد أمَّا مستأنف مقطوع عما قبله .

٤٦١ يجب رفع الاسم المشغول عنه في موضعين :

اولاً اذا وقع بعد ما يختص بالاسماء كإذا الفجائية نحو : «خرجت فاذا زيدٌ يضربه عمرٌو» .

ثانياً اذا وقع قبل الفاظ لا يعمل ما بعدها في ما قبلها نحو: «اخوك ما رأيته» .

* إيضاح : يراد بالالفاظ التي لا يعمل ما بعدها في ما قبلها ما كان له صدر الكلام كأدوات الشرط والاستفهام والعرض والتحضيض وكم الخبرية ونحوها، او اذا كان العامل واقعاً صلة نحو : «زيدٌ الذي ضربته» لان الصلة لا تعمل في ما قبل الموصول .

٤٦٢ يجوز رفع الاسم المشغول عنه ونصبه على السواء عند عطف

اسئلة : ٤٦١ متى يجب رفع الاسم المشغول عنه؟ ٤٦٢ متى يجوز في الاسم المشغول عنه الرفع والنصب على السواء ؟

الجملة المصدَّرة بذلك الاسم على جملة ذات وجهين اي صدرها اسم وعجزها فعل نحو : زيدٌ قام وعمرٌو اكرمته لاجله» .

* ايضاح : يتساوى الرفع والنصب في هذه الحالة لان الجملة المعطوفة مع الرفع اسمية كالكبرى ومع النصب فعلية كالصُّغرى باعتبار الفعل المضمر فيها.

٤٦٣ اذا لم يكن ما يوجب النصب، ولا ما يُرجحه، ولا ما يُوجب الرفع، ولا ما يجيز الامرين على السواء، يُرجَّح الرفع نحو: الكتابُ قرأتُه» .

* فائدة : ان الاشتغال قد يقع في الرفع كما يقع في النصب . وذلك بأن يكون الرفع على الابتداء او على الفاعلية بإضمار الفعل . فيجب الابتداء بعد اذا الفجائية مثلاً نحو «خرجت فاذا زيدٌ يركضُ» لان «اذا» من الادوات المختصة بالاسماء، وتجب الفاعلية في نحو «هلاَّ زيدٌ قام» لان «هلاَّ» من الادوات المختصة بالافعال . ويستوي الامران في نحو « زيدٌ قام وعمرٌو جلس عندهُ » لان الجملة المصدَّرة بالاسم المشغول عنه عطفت على جملة ذات وجهين وهلمَّ جرّاً.

تمرين ١٢٩ : بين الاسم المشتغل عنه في الجمل الاتية واذكر أمرفوع هو ام منصوب ام يرجح فيه احد الامرين ام يجوزان فيه على السواء :

ان العلم حصَّلته رفع شأنك . المحسن اكافئه على احسانه والمسيءُ أعاقبه على إساءَته . هلاَّ الله استغفرته على ذنوبك . سبيل الشرف والمروءة لا تحد عنه . النميمة ما ألفتها والكذب ما تعوَّدتهُ . رفيقك متى تأكدت سوء اخلاقه فتجنَّبْه . اينما الفقير وجدته فأحسن اليه . رجعت الى الوطن بعد غياب طويل فاذا عُشراء صباي فرَّقتهم الحوادث . الخبر نقلتهُ كما سمعتهُ . نصائح اساتذتك ان اتبعتها اورثتك الراحة والهناء في مستقبلك . المال هلاَّ

اسئلة : ٤٦٣ متى يرجح رفع الاسم المشغول عنه ؟

حافظت عليه وانفقته في مواضعه . افي المدرسة الوقت تضيّعه . أللهمَّ امري يسّره ، وعملي لا تعسّرهُ .

تمرين ١٣٠ : قدم خمسة امثلة يجب فيها رفع المشغول عنه وخمسة يجب فيها نصبه ، وخمسة يرجح فيها الرفع ، وخمسة يرجح فيها النصب ، وخمسة يستوي فيها الامران .

تمرين ١٣١ : أعلى الابتداء يرفع المشغول عنه في الجمل الاتية ام على الفاعلية:

إن المعلم نبّهك الى خطإٍ فأطعه . ألا صديقك يزورني . أزيدٌ جاء ام عمرٌو . الكبرياء ما لازمت أحداً الاّ خفضت منزلته . هل الادّعاء يليق برجال العلم . وصلت الى المدينة فاذا الوباء قد انتشر فيها . ان اخوك زارني أكرمتهُ . لا الحاكم لانَ ولا المذنب حسنت سيرتهُ . الخطيب أجاد والسامعون استفادوا .

تمرين ١٣٢ : اعرب الجمل الاتية :

إنِ الوطن خدمته خدمك . العلم ما انتشر في بلادٍ الا عمَّرها . والديك أكرمهما ومعلميك لا تخالف وصاياهم . أباك غفر الله لهُ . زمن الحصاد دنا والغلال يجمعها المزارعون في الحقول استعداداً لهُ .

(و) التنازع

٤٦٤ التنازع ان يتقدم عاملان على اسم يطلبه كلٌّ واحد منهما ان يكون معمولاً لهُ نحو «قام وقعد زيدٌ» فيعمل الواحد منهما في الاسم الظاهر والثاني في ضميره .

* ايضاح : لك ان تعمل في الاسم المذكور ايَّ العاملين شئت. فإن شئت

اسئلة : ٤٦٤ ما هو التنازع ؟

أعملت الأول لسبقه (وهو مذهب الكوفيين) وان شئت أعملت الثاني لقربه (وهو مذهب البصريين) .

ثم ان العمل قد يكون في الرفع نحو « قام وذهب زيد » وقد يكون في النصب نحو «زرت وحادثت عمراً» وقد يكون في الجر نحو «آمنتُ واستعنت بالله » وقد يكون مختلفاً نحو : « حادثني وحادثت زيداً » .

ويلزم ان يكون العاملان متصرفين فلا يكون التنازع بين فعلين جامدين ولا حرفين . فان كان العامل الاول متصرفاً والثاني جامداً جاز ذلك . وقد يقع التنازع بين اكثر من عاملين واكثر من معمول واحد .

٤٦٥ اذا أعملت العامل الاول في الاسم الظاهر أعملت الثاني في ضميره مرفوعاً كان او غير مرفوع نحو: «قام وقعدا اخواك ، وزرت فسُرَّا اخويك ، وحادثت فأفادني عمراً » .

واذا اعملت الثاني في الظاهر اعملت الاول في ضميره إن كان مرفوعاً نحو : « درسا واستفاد التلميذان، واجتهدا فأكرمت التلميذين ، وتكلما فأثنيت على التلميذين » . وإن كان ضميره غير مرفوع حذفته نحو : « سمعتُ فأفادني المعلمُ » ولا يقال: « سمعته فأفادني المعلم » .

* إيضاح: ان ما ورد على خلاف ذلك بإظهار الضمير المنصوب كقول الشاعر:

إذا كنت تُرضيهِ ويُرضيك صاحبٌ جهاراً فكن في الغيب أحفظ للودّ

فهو محمول على الضرورة .

اسئلة : ٤٦٥ اذا اعملت احد العاملين في المعمول الواحد فماذا يكون حكم العامل الاخر ؟

تمرين ١٣٣ : حيثما تجد العمل للعامل الاول في الامثلة الاتية فاجعله للثاني ، وحيثما تجده للثاني فاجعله للاول :

أكرمت وأكرمني الصديق . زرت واكرماني اخويك . هاجروا ونجح اللبنانيون في مواطن اغترابهم . عاشرت وأعجب بصدق مودّتي انسباؤك . أقادم وزائران مدينتنا الأميران . قاطعوني ولم أُقاطع الأصدقاء وما زلت اذكر وأُعظم لهم الحسنة ، وأتناسى وأصغّر لهم السيئة . عندما يؤم غريبٌ هذه المدينة يجيءُ ويسلمون عليهِ سكّانها . تكلموا وافادنا الخطباء في مواضيع مختلفة وأتوا بإيضاحات وتفاصيل أجلّها وأُعجبوا بها الناس .

تمرين ١٣٤ : اعرب الامثلة الواردة في الدرس .

الفصل الثالث

في المفعول فيه

٤٦٦ المفعول فيه (ويسمّى الظرف) اسم يذكر لبيان زمان الفعل او مكانه على تقدير « في » نحو : « سافرتُ ليلًا » و « جلست ناحية » اي في ليلٍ وفي ناحيةٍ .

* ايضاح: اذا لم يتضمن اسم الزمان او المكان معنى «في» لا يكون ظرفاً بل يكون كسائر الاسماء حسب ما يطلبه العامل. فقد يأتي مبتدأً وخبراً نحو: « يوم قدومك يومٌ مبارك » وفاعلًا نحو : « جاء يوم الأحد » وغير ذلك .

اسئلة ٤٦٦: ما هو المفعول فيه ؟

واذا كان الظرف لا يقبل تقدير «في» كإذ وحيث أُوّل بما يقابلهُ كحين ومكان . واذا أُضمر للظرف وجب ذكر الحرف مع ضميره نحو « يوم الجمعة صمت فيه» .

٤٦٧ الظرف قسمان : ظرف زمان وظرف مكان . وكلّ منهما إما مبهم او محدود (ويقال له مختصّ ايضاً) ، وإما متصرف او غير متصرف .

٤٦٨ المبهم من ظروف الزمان ما دلّ على قدرٍ من الزمان غير مُعيَّن نحو : «حين ووقت» .

والمحدود (او المختصُّ) منها ما دلّ على وقت مقدَّر معيَّن نحو : «يوم وساعة» .

وكلاهما يصلحان للنصب على الظرفية فتقول : «صمتُ حيناً» و «سافرت يوم الاثنين» .

٤٦٩ المبهم من ظروف المكان ما دلّ على مكانٍ غير مُعيَّن البقعة كالجهات الست : «امام (ومثلها قُدّام) ووراء (ومثلها خلف) ويمين ويسار (ومثلها شمال) وفوق وتحت» وكأسماء المقادير المكانية نحو «ميل وفرسخ» .

والمحدود منها (او المختصّ) ما دلّ على مكانٍ معيَّن البقعة والمقدار « كدار ومدرسة ومعبد » .

ولا ينصب من ظروف المكان الا ما كان منها مبهماً متضمناً

اسئلة : ٤٦٧ كم قسماً الظرف؟ ٤٦٨ ما هو المبهم وما هو المحدود من ظروف الزمان وايها يصلح للظرفية ؟ ٤٦٩ ما هو المبهم وما هو المحدود من ظروف المكان وأيها يصلح للظرفية ؟

معنى «في» نحو «سرت فرسخا» ، وما كان منها مشتقّاً، سواء كان مبهماً او محدوداً ، بشرط ان يكون عامله من لفظه نحو : «حللتُ محلّ زيد» .

* ايضاح : اذا لم يكن عامله من لفظه تعين جرّه بالحرف نحو : «وقفت في مجلس الأمير» ولا يقال وقفت مجلسه .

على انهُ قد شذّ قولهم : «هو مني معقدَ الازار، ومنزلةَ الشغاف ، ومقعدَ القابلة ، وهو عني مناطَ الثُّريّا ، ومزجرَ الكلب» ، اى هو حاصل كذلك .

وظروف المكان المحدودة (او المختصة) اذا كانت غير مشتقة يجب جرُّها «بفي» نحو «جلستُ في الدار، وأقمت في المدرسة» الا اذا وقعت بعد «دخَل ونزلَ وسكنَ» فانها تنصب . والمحققون يعتبرون ذلك من قبيل النصب بنزع الخافض .

٤٧٠ الظرف المتصرّف ما يستعمل ظرفاً وغير ظرف نحو «يوم وشهر واسبوع» فهي تستعمل ظرفاً كقولك «صمت يوماً وغبت شهراً» وتستعمل غير ظرف كقولك : «سرّني يوم قدومك ، والشهرُ ثلاثونَ يوماً» .

والظرف غير المتصرف هو ما لا يخرج عن الظرفية مثل «لدى» او يخرج عنها الى الجرّ بالحرف مثل «عند» .

* ايضاح : ان «عند» يدخل عليها من حروف الجرّ «من» ومثلها «لدى ولدن وقبل وبعد» . وتجرّ «فوق وتحت» بمن وإلى، و «متى» بإلى وحتى. و «أين وهنا وثَمّ وحيثُ» بمن وإلى ، وقد تجرُّ « حيث » بفي ايضاً . وتجر

اسئلة : ٤٧٠ ما هو الظرف المتصرف وما هو غير المتصرف ?

«الآن» بمن والى ومذ ومنذُ .

٤٧١ ينوب عن الظرف فينصب على انه مفعول فيه خمسة اشياء :

١ً المصدر نحو «سافرت طلوعَ الشمس، وجلستُ قربَ الصديق».

٢ً المضاف الى الظرف مما دلّ على كليّة او جزئية نحو «مشيت كل الفرسخ واراهُ بعض الاحيان» .

٣ً الصفة نحو : «صمتُ قليلاً» .

٤ً اسم الاشارة نحو : «سرت ذلك اليومَ سيراً سريعاً» .

٥ً العدد المميز للظرف او المضاف اليه نحو «مشيت ثلاثة ايام، وسرت اربعين فرسخاً» .

٤٧٢ ان الظروف كلها معربة الا الفاظاً محصورة منها جاءت مبنية، بعضها من الظروف المختصة بالزمان وهو : «اذا ومتى وأيّان وإذ وأمسِ والآنَ ومُذْ ومُنْذُ وقطُّ وعَوضُ وبينا وبينما وريْثَ وريْثما وكيفَ وكيفما ولمّا» .

وبعضها من الظروف المختصة بالمكان وهي : «حيثُ وهُنا وثَمّ وأين» .

وبعضها ما قُطِع عن الاضافة لفظاً من اسماء الجهات الستّ وقبل وبعد (راجع عدد ٢٥٣) .

وبعضها ما يشترك بين الزمان والمكان وهو : «أنّى ولدى ولَدُنْ» .

اسئلة : ٤٧١ ما الذي ينوب عن الظرف ? ٤٧٢ ما هي الظروف المبنية ?

* إيضاح : اختُلف في « كيفَ » بين إثبات الظرفية لها ونفيها عنهـــا ، والأرجح انها ليست بظرف.

ويلحق بالظروف المبنية ما ركّب من ظروف الزمان نحو: « أفعل هذا صباحَ مساءَ ، وليلَ ليلَ ، ونهارَ نهارَ ، ويومَ يومَ » اي افعله كل صباح وكل مساء الخ .

تمرين ١٣٥ : ميز بين ظرف المكان وظرف الزمان ، والمبهم منها والمحدود ، وما هو ظرف وما هو نائب عن الظرف ، في ما يأتي :

وصلنا الى المدينة غروبَ الشمس . متى تبرّ بوعدك . مكثت عند صديقي يومين . جئتك صلاةَ العصر . أحبّ المعيشة مع الاخوان . وقفت طويلاً من الوقت . هو مكبّ على العمل صباحَ مساءَ . سهرت نصف الليل . لا تتنزه حيث يكثر اجتماع الناس . لما ذهبت لزيارة اخي اجتمع حولي الانسباء ومكثنا اسبوعاً نحتسي كؤوس السرور والصفاء . وقف السيّاح امام قلعة بعلبك وقفة الخشوع وظلوا خمس ساعات يدرسون ما فيها من الآثار . الجنّة تحت اقدام الأمهات . ما اطيب المقام مع اهل الفضل .

تمرين ١٣٦ : اعرب الامثلة الواردة في الدرس .

الفصل الرابع

في المفعول له

٤٧٣ المفعول له هو ما وقع الفعل لأجله من مصدر يشاركهُ في الزمان والفاعل نحو : «وقفتُ اكراماً الزائر» .

* ايضاح: «فإكراماً» يبين السبب الذي من اجله وقفت، لان سبب الوقوف هو إكرام الزائر. وهذا المصدر « إكرام » يشارك الفعل «وقف» في الزمان والفاعل فإن زمانها واحد وهو الماضي ، وفاعلها واحد وهو المتكلم .

٤٧٤ يشترط في المفعول لأجله ان يكون مصدراً قلبيّاً نكرة مشاركاً لفعله في الزمان والفاعل ومخالفاً له في اللفظ . فإن فاته حكم من هذه الأحكام جرّ بحرف التعليل نحو : « أتيت المدرسة للفائدة التي ستنيلني اياها » .

* ايضاح: المراد بالمصدر القلبي ما كان مصدراً لفعل من افعال القلب وهي التي منشأها الحواس الباطنة كالحب والبغض والخوف والحياء وما اشبه . ولا يشترط في المصدر ان يكون قلبيّاً الا اذا كان حاصلاً كما رأيت في المثال. أما اذا كان غير حاصل فيكون الباعث على وقوعه تحصيله كما في نحو : « ضربتهُ تأديباً له » وفي مثل هذه الحالة لا يلزمه ان يكون قلبيّاً .

واذا فات المفعول لهُ حكم من احكامهِ المذكورة فانه يمتنع نصبه ويلزم جرّه. كما اذا لم يكن مصدراً نحو: «جئتُ للماء»، او كان مصدراً غير قلبي نحو

اسئلة : ٤٧٣ ما هو المفعول له ؟ ٤٧٤ ماذا يشترط في المفعول له وما هو حكمه اذا فاته شرط من الشروط ؟

« قصدت المدرسة للدرس » او كان غير نكرة نحو « ضربته للتأديب » او غير مشارك للفعل في الفاعل نحو « زرتك لحبِّك إياي» او غير مشارك لهُ في الزمان نحو: «زرته اليوم لاكرامهِ لي امس» او غير مخالف لهُ في اللفظ نحو: «أهنت العبدَ لاهانة مولاه » .

اما حرف التعليل الذي يُجرُّ به فهو يشمل اللام كما رأيت في الامثلة، والباء نحو « قُتل اللصّ بذنبه » ومن نحو « ذُبْت من الشوق » وفي نحو « قُتل كليبٌ في ناقةٍ » اي بسببها .

٤٧٥ يجوز في المصدر المستوفي شروط نصبه ان يجرّ ايضاً نحو « هربت لخوفٍ » وهذا قليل في الاستعمال .

* ايضاح: هذا اذا كان المصدر نكرةً على حكمه . اما اذا كان معرفة فان كان معرَّفاً بأل فالاكثر جرّه ويجوز نصبه على قلّة كقول الشاعر :

لا أقعد الجُبن عن الهيجاء ولو توالت زُمَرُ الاعداء

واذا كان معرَّفاً بالاضافة جاز فيه النصب والجرّ على السواء نحو «هربت خوفَ القتل او لخوفهِ » .

تمرين ١٣٧ اعرب الامثلة الاتية :

تصدق على الفقراء ابتغاء مرضاة الله . تجنَّب معاشرة السفهاء محافظةً على شرفك . القى الاستاذ على التلامذة اسئلة عديدة اختباراً لمقدرتهم . من خدم امته خدمات جليلة تقام له التماثيل اعترافاً بفضله وتخليداً لذكره . الكريم لا يجاوب السفيه بمثل كلامه ترفعاً لا خوفاً من بطشه . انني احافظ على عهود اصدقائي رغبةً في استبقاء مودتهم .

اسئلة : ٤٧٥ ماذا يجوز في المصدر المستوفي شروط نصبه ؟

الفصل الخامس

في المفعول معه

٤٧٦ المفعول معه اسم يقع بعد واو بمعنى «مع» ليدل على ما وقع الفعل بمصاحبته نحو «سرت والنهرَ» اي مع النهر .

٤٧٧ يشترط في نصب ما بعد الواو على انه مفعول معه ثلاثة شروط : ١ً ان يكون فضلةً يصح انعقاد الجملة بدونه ٢ً ان يكون ما قبله جملة ٣َ ان تكون الواو التي تسبقه نصاً في المعية .

* ايضاح : فان لم يكن فضلة وجب ان يكون معطوفا على ما قبلهُ نحو تضارب زيدٌ وعمرٌو» فان الجملة لا يصح انعقادها بدون ذكر عمرو لان الفعل «تضارب» يدل على المشاركة ولا يصدر عن واحد. وان لم يكن ما قبله جملة نحو «كل امرىءٍ وعمله» وجب ان يكون معطوفاً على ما قبله فتكون «كل» مبتدأ والخبر محذوف تقديره مقترنان . وان لم تكن الواو نصاً في المعية بل كانت واواً للعطف نحو : «جاء زيد وعمرو قبله» او كانت واو الحال نحو : «جاء التلميذ وهو ضاحك» لم يكن ما بعدها من هذا الباب .

٤٧٨ ان الاسم الواقع بعد الواو يتعين نصبه على المعيَّة في موضعين :
١ً اذا وُجد ما يمنع العطف من جهة المعنى نحو : « مشى التلميذ والطريقَ» .

اسئلة : ٤٧٦ ما هو المفعول معه ؟ ٤٧٧ ماذا يشترط في نصب ما بعد الواو على انه مفعول معه ؟ ٤٧٨ متى يتعين نصب ما بعد الواو على المعية ؟

* ايضاح: يكون ذلك اذا كان ما قبل الواو فعلاً او شبه فعل لا يصلح ان يشترك فيه ما بعدها وذلك لان العطف على نية تكرار العامل ، فاذا اعتبرنا الواو عاطفة كان المعنى : «مشى التلميذ ومشى الطريق» وهذا فاسد .

٢ً اذا وجد ما يمنع العطف من جهة اللفظ نحو : «سلّمت عليك وأباك ، وجئت وزيداً» .

* ايضاح: يكون ذلك اذا وقعت الواو إثر ضمير جرّ كما في المثال الاول، فان العطف عليه لا يصح بدون اعادة الجارّ فاذا اردته قلت : «سلّمت عليك وعلى ابيك» ، ويكون ايضاً اذا وقعت الواو إثر ضمير متصل كما في المثال الثاني فانه لا يصح العطف عليه الا بعد تأكيدهِ بالضمير المنفصل فاذا اردته قلت : «جئت انا وزيدٌ» .

٤٧٩ يرجّح النصب اذا كان العطف ضعيفاً من جهة المعنى نحو : «لا تفرح بالبيعِ والخسارةَ» .

* ايضاح: فان المراد ليس النهي عن الامرين بل عن الاول مجتمعا مع الثاني.

٤٨٠ يرجّح العطف متى امكن بغير ضعفٍ نحو : «سار الامير والجيشُ» .

٤٨١ يتعين عطف الاسم الواقع بعد الواو اذا لم يستكمل شروط نصبه الثلاثة المتقدمة.

٤٨٢ ان ناصب المفعول معه هو ما تقدمه من فعل او شبهه . وقد يقدّر العامل بعد ما و كيف الاستفهاميتين نحو: «ما لي والخمرَ»

اسئلة : ٤٧٩ متى يرجح نصب ما بعد الواو ؟ ٤٨٠ متى يرجح العطف ؟ ٤٨١ متى يتعين العطف ؟ ٤٨٢ ما الذي ينصب المفعول معه ؟

و «كيف انتَ ودرسَ النحو» والتقدير : ما يكون لي والخمرَ ، وكيف تكون ودرسَ النحو .

٤٨٣ لا يجوز ان يتقدم المفعول معه على عامله فلا يقال «والطريقَ مشى زيدٌ» ولا على مصاحبه فلا يقال «مشى والطريقَ زيدٌ».

تمرين ١٣٨ : ميز ما يتعين فيه النصب او يرجح، وما يتعين فيه العطف او يرجح ، في ما يلي:

سافرت من المدينة وطلوعَ الشمس . رأيت اخاك في رحلتي وسلّمت عليه واولاده . يتفق الشرقيون والغربيون في عادات كثيرة ويختلفون في عادات اخرى . كن انت وشريكك في العمل متبادلين الثقة والاخلاص. ما لك وتضييعَ الوقت في ما لا يجديك نفعاً . نهضت من فراشي باكراً وسرت والنهرَ أمتع النظر بجمال الحدائق الغنّاء . لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون . كيف انت والموسيقى . لا يعجبك رخاءُ العيش والذلّ. رأيتك انتَ وصاحبك تتجاذبان اطراف الاحاديث في النادي . ما شأنك ويوسفَ . أحسنت الى سليمٍ وأخاه. كن وأصدقاءَك كما تكون واخوتك . اجتمع العلم والدين على مدح الفضيلة وذم الرذيلة .

تمرين ١٣٩ : اعرب الامثلة الاتية :

لا يستهوِك الغنى والبطرَ . جاء الينا ابراهيم والفجرَ. كن انتَ وصحبك كما تكون الروح والجسدَ . ما لك والتوغّل في مجاهل الصحراء . انصرف الى العمل ورفيقك .

فكونوا انتمُ وبني ابيكم   مكانَ الكليتين من الطحالِ

اسئلة : ٤٨٣ هل يتقدم المفعول معه على عامله ؟

الفصل السادس

في المستثنى

٤٨٤ المستثنى ما أُخرج من حكم ما قبله باحدى ادوات الاستثناء نحو «جاء التلاميذ الاّ نجيباً».

٤٨٥ ادوات الاستثناء هي: «إلاّ وغير وسوى وعدا وخلا وحاشا». وقد الحقوا بها «لا سيما وليس ولا يكونُ وبَيْدَ».

٤٨٦ المستثنى قسمان: متصل ومنقطع. فالمتصل ما كان من جنس المستثنى منه نحو «قام القوم الا سليماً» والمنقطع ما ليس من جنس المستثنى منه نحو «جاء المسافرون الاّ امتعتهم».

* ايضاح: لا بدّ في المستثنى المنقطع من ارتباطه معنىً بالمستثنى منهُ لملابسة بينهما فلا يقال «جاء القوم الاّ الذئاب». ويجب ان يكون الفعل صالحاً لهُ فلا يقال «تكلم القوم الا بعيراً». والمستثنى المتصل هو الاصل وهو الشائع في الاستعمال واما المنقطع فهو نادر.

٤٨٧ ان المستثنى «بإلا» له ثلاث حالات: وجوب النصب، وجواز النصب والبداية، ووجوب ان يكون على حسب ما يقتضيه العامل الذي قبل «الاّ».

٤٨٨ يجب نصب المستثنى بإلاّ في ثلاثة مواضع:

اولاً: اذا كان في كلام تامٍّ موجب نحو «قام القوم الا زيداً».

اسئلة: ٤٨٤ ما هو المستثنى؟ ٤٨٥ ما هي ادوات الاستثناء؟ ٤٨٦ كم قسماً المستثنى؟ ٤٨٧ على كم حالة يكون المستثني «بالا»؟ ٤٨٨ متى يجب نصب المستثنى بالا؟

* ايضاح: المراد بالكلام التامّ ما كان المستثنى منهُ مذكوراً فيه وبالموجب ما كان مثبتاً غير منفيّ.

ثانياً: اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه نحو: «ما جاء الا سليماً احدٌ» و «حضر إلاّ خدَمَهم السادة».

ثالثاً: اذا كان الاستثناء منقطعاً نحو: «جاء التلاميذ الا كتبَهم».

٤٨٩ يجوز في المستثنى «بإلا» نصبه وجعله بدلاً من المستثنى منه اذا وقع بعد المستثنى منه في كلام تامّ غير موجب نحو «ما جاء القوم الا سليماً او إلاّ سليمٌ».

* ايضاح: فنصب سليم على كونه مستثنى ورفعه على كونه بدلاً من القوم وهو بدل بعض من كل.

والمراد بالكلام غير الموجب ما كان فيه نفيٌ كما رأيت، او نهيٌ نحو: «لا يقم احدٌ الا عمرٌو» او استفهام نحو «هل قام أحدٌ الا خالدٌ».

٤٩٠ يجب ان يكون المستثنى «بإلا» على حسب ما يقتضيه العامل الذي قبلها متى حُذِف المستثنى منه. فان العامل الذي قبلها يتفرغ حينئذ للعمل في ما بعدها فتكون «إلاّ» كأنها لم تكن، ولا يكون ذلك الا في كلام غير موجب، ويقال له الاستثناء المفرّغ نحو «ما جاء الا نجيب وما رأيت الا نجيباً وما مررتُ الا بنجيبٍ».

٤٩١ ان ناصب المستثنى «بإلا» هو العامل الذي قبلها.

اسئلة: ٤٨٩ متى يجوز في المستثنى بالا النصب والاتباع؟ ٤٩٠ متى يكون المستثنى بالا على حسب ما يقتضيه العامل الذي قبلها؟ ٤٩١ ما الذي ينصب المستثنى بالا؟

* ايضاح: قد اختلف النحاة في هذه المسألة والارجح ما ذكرناه وأن «الا» ليست بعامل بل هي واسطة لتعدّي العامل الى ما بعدها كالواو في المفعول معه.

٤٩٢ حكم المستثنى «بغير وسوى» ان يجرّ بإضافتها اليه . وحكم «غير وسوى» كحكم الاسم الواقع بعد إلا في جميع احواله فتقول «جاء القوم غيرَ سليم» بنصب غير، و «ما جاء القوم غيرُ او غيرَ سليم» بالنصب والاتباع، و «ما جاء غيرُ سليمٍ» بالرفع .

٤٩٣ ان المستثنى «بعدا وخلا وحاشا» يجوز فيه النصب والجرّ، فالنصب على أنها افعالٌ ماضية وما بعدها مفعول به، والجرّ على انها احرف جرٍّ شبيهة بالزائدة . فتقول : «جاء القوم خلا او عدا او حاشا سليماً، وخلا او عدا او حاشا سليمٍ» .
واذا اقترنت بخلا وعدا «ما» المصدرية تعين كونها فعلين فوجب نصب ما بعدهما، واما حاشا فلا تسبقها «ما» الا نادراً.

* إيضاح: اذا اعتبرت «عدا وخلا وحاشا» افعالاً كان فاعلها ضميراً مستتراً فيها وجوباً على خلاف الاصل يعود على المستثنى منهُ، والجملة اما حالٌ من المستثنى منهُ وإما استئنافية .

واذا سبقتها «ما» المصدرية فهي مؤوّلة بمصدر منصوب على الحال بعد تقديره باسم الفاعل . فاذا قلت «جاء القوم ما خلا سليماً» كان التقدير : «جاء القوم خالين من سليم» .

و «حاشا» تستعمل للاستثناء في ما يُنزّه فيه المستثنى عن مشاركة المستثنى منه

سئلة: ٤٩٢ ماهو حكم المستثنى «بغير وسوى»؟ ٤٩٣ ماهو حكم المستثنى «بعدا وخلا

فتقول: «تكاسل القوم حاشا سليم» ولا تقول «صلّى القوم حاشا سليم» لان سليم يجوز تنزيهه عن مشاركة القوم في التكاسل ولا يجوز تنزيهه عن مشاركتهم في الصلاة .

وقد تكون «حاشا» اسماً بمعنى التنزيه فتنصب على انها مفعول مطلق ويجوز حذف الفها نحو «حاشا اللهِ، حاشَ اللهِ» والمعنى أنزه الله تنزيهاً .
وقد تكون فعلاً متعدياً متصرفاً فتقول «حاشيتُ فلاناً أحاشيه» ولا تكون حينئذٍ من هذا الباب .

٤٩٤ اذا كان الاسم الواقع بعد «لا سيما» نكرة جاز فيه الجر والنصب والرفع نحو : «كل صادق ينجح ولا سيما مجتهدٍ مثلك، او مجتهداً مثلك، او مجتهدٌ مثلك» .
واذا كان معرفة جاز جرّه وهو الاولى وجاز رفعه نحو: «فاز المجتهدون ولا سيما سليمٍ او سليمٌ» .
وتلزم لا سيما الواو كما رأيت في الامثلة، وقد تحذف الواو قبلها نادراً .

* إيضاح: ان «لا سيما» مركّبة من «لا» النافية للجنس و «سي» بمعنى مثل ومثنّاها سِيَّان وهي اسمها، وما الموصولة او النكرة التامة او الزائدة، والخبر محذوف تقديره موجود او حاصل .

فاذا كان ما بعدها نكرة يرفع على انهُ خبر لمبتدإ محذوف وتكون «ما» اسماً موصولاً وجملة المبتدإ والخبر صلتها . ويجرّ على انهُ مضاف اليه من سِيّ و «ما» زائدة وينصب على انهُ تمييز لسيّ و «ما» زائدة .

وقد يقع بعد لا سيما حال مفردة او جملة شرطية واقعة موقع الحال او

اسئلة : ٤٩٤ ما هو حكم الاسم الواقع بعد «لا سيما» ؟

ظرف نحو « أحب الدرس ولا سيما منفرداً او بين الغياض» فيتعين كون «ما» زائدة اي لا مِثل لهذه الحالة من الاحوال التي ادرس فيها .

وقد ادخل النحاة «لا سيما» في هذا الباب مع انها ليست منهُ لانها تستعمل للدلالة على ان ما بعدها أدخَل مما قبلها في الحكم المنسوب اليه على خلاف حكم الاستثناء .

٤٩٥ ان «بَيْدَ» لا تستعمل الا في الاستثناء المنقطع ،وهي ملازمة النصب على الاستثناء ولا تضاف إلاّ الى المصدر المسبوك من أنّ وصلتها نحو : «زيدٌ غنيٌ بيدَ أنّه بخيلٌ» .

* فائدة : قد تستعمل « ليس ولا يكون » بمعنى « إلاّ » فيستثنى بها . ويجب نصب المستثنى بها لانه خبر لهما نحو : «جاء القوم ليس زيداً او لا يكونُ زيداً » .

تمرين ١٤٠ : ضع احدى ادوات الاستثناء مكان الفراغ وأعط المستثنى حقه من الاعراب :

لم يفز في الامتحان — صديقك . فاز رفقاؤنا — الكسلان . لم يرافق الجنود قائدهم في الهجوم — الشجعان منهم . عاد الرعاة من الحقل — كلابهم . لا يثبت الممالك — العدل . زرت متنزهات لبنان كلها — الباروك . ما نجح المشتركون في هذه المباراة — عبدالله . لا أعاشر احداً من التلامذة — النجباء . ما اسقط الممالك البائدة شيء — الفسق والترف . احترقت دار الحكومة — الكتب .

تمرين ١٤١ : ما هو موقع « غير وسوى » من الاعراب :

ليس لأحد على آخر فضلٌ غير فضل العلم والاخلاق . لم ينجُ احدٌ من

اسئلة : ٤٩٥ ما هو حكم « بيد » ؟

المجرمين غير الذي اطلق ساقيه للريح . ما جنى على الكسلان سوى نفسه . وصل المسافرون سوى الدواب الحاملة مؤنهم. ان الله لا يهلك سوى الظالمين. لا يفوز باللذات غير الجسور . ليس لي مال غير دراهم قليلة . كان نصيب رجال تلك الحملة الهلاك غير الذين كتب الله لهم النجاة . لا يخلد المرء سوى اعماله الحسنة .

تمرين ١٤٢ : أعرب ما يأتي :

لا يستميل العاقل شيءٌ الا الفضل ومكارم الاخلاق. وما يقنط من رحمة ربّه الا الضالّون . فاز التلامذة ما عدا المتكاسلين . أنا أفصح من نطق بالضاد بَيْدَ أني من قريش . سررت من رفقائك ولا سيما يوسف . كل شيءٍ فانٍ غيرَ اعمال البرّ والتقوى .

الفصل السابع

في الحال

(أ) الحال وصاحبها وعاملها

٤٩٦ الحال وصفٌ فضلة يبيّن هيئة صاحبه عند صدور الفعل نحو : « ذهب الرسول مسرعاً » .

* ايضاح : المراد بالوصف الاسم المشتقّ الدالّ على ذات متصفة بمصدره كما رأيت في المثال، ويدخل فيه الجامد المؤوّل بالمشتق نحو «هجم زيدٌ اسداً» اي شجاعاً . والمراد بالفضلة ما كان واقعاً بعد تمام الكلام اي انهُ يصح الاستغناء عنه

اسئلة : ٤٩٦ ما هي الحال ؟

من جهة تركيب الكلام لا من جهة المعنى اذ قد تجيء الحال غير مستغنى عنها من جهة المعنى نحو « وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين » .

٤٩٧ ان الحال لا تجيء الا عن فاعل او مفعول لفظاً او معنى نحو: « جاء اخوك راكباً ، وشربتُ الماءَ صِرفاً ، وعجبت من ذهاب الامير ماشياً» .

* ايضاح: ان الحال تجيء عن الفاعل او المفعول لفظاً كما في المثالين الاولين، او معنىً كما في المثال الثالث، فان الامير فاعل في المعنى وان كان مضافاً اليه اللفظ. والمفعول الذي تجيء عنه الحال يشمل المفعول به كما في المثال وغيره من المفاعيل في الاصح. فيقال: «سرت سيري حثيثاً، وصمت الشهر كاملاً، وهربت للخوف مجرّداً ، وسرت والنيلَ فائضـاً » ولا فرق بين ان يكون المفعولُ صريحاً كما مرّ او غير صريح نحو « إنهض بالكريم عاثراً » .

ولا تأتي الحال عن المضاف اليه الا اذا كان فاعلاً او مفعولاً في المعنى . ويكون ذلك في حالتين: اولاهما ان يكون المضاف مصدراً نحو «سرّني قدومك سالماً، وأعجبني ضرب اللصّ مُقيَّداً» او صفةً نحو «زيدٌ منطلق الغلام مسرعاً وراكب الفرس مسرجاً» . والثانية ان يكون المضاف جزءاً من المضاف اليه نحو: « أمسكت بيدك عاثراً » او كجزء منه نحو: « أعجبني كلام الامام واعظاً » لان الحال تكون حينئذ كأنها عن المضاف لشدة الملابسة بينه وبين المضاف اليه فتكون قد جاءت عن الفاعل او المفعول تقديراً . فاذا لم يكن الامر كذلك امتنعت المسئلة فلا يقال: « مررت بغلام هندٍ جالسةً » لان المضاف ليس جزءاً من المضاف اليه ولا كالجزء منه .

اسئلة: ٤٩٧ عن اي شيء تجيء الحال؟

٤٩٨ الاصل في الحال ان تكون صفة منتقلة نكرة مشتقة نحو: «جاء الصديق باسماً». على انها قد تأتي على غير ذلك كما سترى.

٤٩٩ قد تأتي الحال صفة ثابتة لا منتقلة نحو: «خُلق الانسان ضعيفاً».

* ايضاح: يكون ذلك في ثلاث صور: اولاها في الحال التي يدلُّ عاملها على تجدُّد صاحبها كما في المثال المتقدم ، والثانية في الجامـدة التي تؤوّل بمشتق نحو «هذا ثوبك ديباجاً» ، والثالثة في الحال المؤكدة نحو «ولّى مدبراً» .

٥٠٠ قد تأتي الحال معرفة لا نكرة وذلك ان صح تأويلها بنكرة نحو: «جاء اخوك وحدهُ» اي منفرداً .

٥٠١ قد تأتي الحال جامدة لا مشتقة وذلك على تأويلها غالباً بالمشتق وذلك في خمس حالات:

اولاً في مادلّ على تشبيه نحو: «عدا زيدٌ غزالاً» اي مسرعاً كالغزال.
ثانياً في ما دلّ على مفاعلة نحو: «بايعتُهُ يداً بيدٍ» اي متقابضَين .
ثالثاً في ما دلّ على ترتيبٍ نحو: «ادخلوا رجلاً رجلاً» اي مرتبين.
رابعاً في مادلّ على تفصيلٍ نحو: «قرأت الكتاب باباً باباً» اي مفصّلاً.
خامساً في مادلّ على تسعير نحو: «اشتريت الثوبَ ذراعاً بدرهم» اي مسعَّراً.
وقد يغني عن تأويلها بالمشتق احد ستة اشياء:

اولاً ان تكون موصوفة نحو: «فتمثّل لها بشراً سويّاً» .
ثانياً دلالتها على عدد نحو: «فتمّ ميقات ربك اربعين ليلة» .

اسئلة: ٤٩٨ ما هو الاصل في الحال ان تكون؟ ٤٩٩ هل تأتي الحال صفة ثابتة؟ ٥٠٠ هل تأتي الحال معرفة؟ ٥٠١ هل تأتي الحال جامدة؟

تالثاً ان تدلّ على حالٍ واقع فيه تفضيل نحو: « زيدٌ غلاماً احسن منه رجلاً » .

رابعاً ان تكون نوعاً لصاحبها نحو : «لبس خاتمه ذهباً» .

خامساً ان تكون فرعاً لصاحبها نحو : «وتنحتون الجبال بيوتاً» .

سادساً ان تكون اصلاً لصاحبها نحو : «أأسجد لمن خلقت طيناً» .

* فائدة : اختلف في بعض المصادر التي وردت منصوبة مما يدل على نوع عامله نحو : «طلع زيدٌ بغتةً وجاء ركضاً» فاعتبر بعضهم ما كان مثل ذلك من المصادر مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف والتقدير « طلع يبغَتُ بغتةً » وجاء يركض ركضاً » واعتبر بعضهم المصدر حالاً مؤوّلاً بالصفة والتقدير : «طلع باغتاً وجاء راكضاً» وكلا الوجهين مقبول .

٥٠٢ تحتاج الحال الى عامل وصاحب .

٥٠٣ ان عامل الحال هو العامل في الاسم الذي جاءت عنه من فعل او شبهه او معناه نحو «طلعت الشمس صافية» فان عامل الشمس هو الفعل طلعَ وهو عامل الحال ايضاً .

* إيضاح : المراد بشبه الفعل مشتقاته . والمراد بمعنى الفعل اسم الفعل نحو: «نَزالِ مسرعاً» واسم الاشارة نحو «هذا اخوك مقبلاً» وادوات التشبيه والتمني والترجي ونحوها .

٥٠٤ ان صاحب الحال هو ما كانت وصفاً له في المعنى . فاذا قلت «طلعت الشمس صافيةً» فصاحب الحال هو «الشمس» .

اسئلة ٥٠٢ الى اي شيء تحتاج الحال؟ ٥٠٣ ما هو عامل الحال؟ ٥٠٤ ما هو صاحب الحال؟

والاصل فيه كما في المبتدإ ان يكون معرفة . ولكنه كالمبتدإ ايضاً يأتي نكرة بمسوّغات ترجع الى ثلاثة امورٍ :

١ً ان تكون النكرة عامّةً بتقدُّم نفي او استفهام ونحوهما عليها نحو: «ما في المدرسة من تلميذ متكاسلاً » و «هل جاءك احدٌ راكباً» .

٢ً ان تُخصص النكرة بوصف او اضافة ونحوهما نحو : « جاءني رجلُ فنٍّ مباحثاً ، وزارني صديقٌ حميمٌ مسلياً» .

٣ً ان تتقدم الحال على صاحبها وهو نكرة محضة نحو : « جاءني مسرعاً رسولٌ» .

تمرين ١٤٣ : عين الحال وصاحبها وعاملها وتكلم عن الحال انكرة هي ام معرفة ، منتقلة ام ثابتة ، مشتقة ام جامدة ؟

عش عزيزاً او مت كريماً . اعجبني شرح الاستاذ مفصلاً . الى الله مرجعكم جميعاً . لا يبغِ امرؤٌ على امرىء مستسهلاً البغي . عليك بتهذيب الولد صغيراً . رجع اخوك من رحلته موفَّقاً . اخذت العافية تعود الى المريض شيئاً فشيئاً . لا تشرب الماء كدِراً . ساعد على تحسين حالة الفقراء جهدك . مرّت علينا ستة ايام شديدةً . كر اخوك على الاعداء اسداً . الخطيب ملق كلامه متأنياً .

وما لام نفسي مثلَها ليَ لائمٌ ولا سدَّ فقري مثلُ ما ملكت يدي
كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وَكْرِها العنّابُ والحَشَفُ البالي

تمرين ١٤٤ : اعرب الامثلة الواردة في الدرس .

(ب) مرتبة الحال مع صاحبها وعاملها

٥٠٥ الاصل في الحال ان تتأخر عن صاحبها . على انها قد تتقدم عليه جوازاً نحو : «جاء راكباً زيدٌ» ، وقد تتقدم عليه وجوباً ، وقد تتأخر عنه وجوباً .

٥٠٦ تتقدم الحال على صاحبها وجوباً في ثلاثة مواضع :

١ً إذا كان صاحبها نكرة غير مستوفية الشروط نحو : «جاء مسرعاً رسولٌ» .

٢ً اذا كان محصوراً نحو : «ما جاء ماشياً الا زيدٌ» .

٣ً اذا كان مضافاً الى ضمير ما يلابسها نحو : «وقف يخطب في التلامذة معلّمُهم» .

٥٠٧ تتأخر الحال عن صاحبها وجوباً في ثلاثة مواضع .

١ً اذا كانت محصورة نحو : «وما نُرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين» .

٢ً اذا كان صاحبها مجروراً بالاضافة نحو : «يعجبني عملك مخلصاً» او بالحرف نحو : «مررت بهند جالسةً» .

* ايضاح : الا اذا كان مجروراً بحرف جرّ زائد فيجوز تقديم الحال عليه نحو : «ما جاءني راكباً من احد» .

٣ً اذا كانت الحال جملة مقترنة بالواو نحو . «سافر الرسول وقد طلعت الشمس» .

اسئلة : ٥٠٥ ما هي مرتبة الحال مع صاحبها ؟ ٥٠٦ متى تتقدم الحال على صاحبها وجوباً ؟ ٥٠٧ متى تتأخر الحال عن صاحبها وجوباً ؟

٥٠٨ الاصل في الحال ان تؤخر عن عاملها . ويجوز تقدُّمها عليه بشرط ان يكون فعلاً متصرفاً نحو : « راكباً جاء زيدٌ » او صفة تشبه الفعل المتصرف نحو : « مسرعاً زيدٌ منطلقٌ » .

* إيضاح : يراد بالصفات التي تشبه الفعل المتصرف ما كان كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة مما يتصرف في جميع احواله . اما اسم التفضيل فليس كذلك لانه لا يتصرف الا في بعض الاحوال وذلك اذا اقترن بأل (عدد ١٤٠) فلا يجوز تقديم الحال التي هو عامل فيها عليه .

٥٠٩ تتقدم الحال على عاملها وجوباً في ثلاثة مواضع :

١ً اذا كان لها صدر الكلام نحو : « كيف جاء زيدٌ » .

٢ً اذا كان العامل فيها اسم تفضيل عاملاً في حالين فُضِّل صاحب إحداهما على صاحب الاخرى نحو : « زيدٌ راجلاً اسرع من عمرٍو راكباً » او كان صاحبها واحداً مُفضَّلاً على نفسه في حالةٍ دون اخرى نحو : «العصفور مغرّداً افضل منه ساكتاً» فيجب تقديم الحال التي للمُفَضَّل على اسم التفضيل بحيث يتوسط اسم التفضيل بينهما كما رأيت .

٣ً اذا كان العامل فيها معنى التشبيه دون احرفه عاملاً في حالين يراد بها تشبيه صاحب الاولى بصاحب الاخرى نحو : « أنا فقيراً كعمرٍو غنياً » .

٥١٠ يجوز ان تتعدد الحال وصاحبها واحدٌ نحو : «جاء زيد راكباً

اسئلة : ٥٠٨ ما هي مرتبة الحال مع عاملها ؟ ٥٠٩ متى تتقدم الحال على عاملها وجوباً ؟ ٥١٠ ما هو حكم الحال اذا تعددت وتعدد صاحبها ؟

ضاحكاً » ، وان تتعدّد وصاحبها متعدّد نحو: « لقيت زيداً ماشياً راكباً»، فاذا كانت تصلح لكل ما قبلها كانت لما تليه ولو تقديراً. فان كانت مفردة نحو: «لقيت زيداً ماشياً» كانت لزيد، فإن أُريد كونها للمتكلم قيل: «لقيت ماشياً زيداً» . وإن كانت متعددة لصاحبين نحو: «لقيت زيداً ماشياً راكباً» كانت الاولى لزيد والثانية للمتكلم بناءً على ان الاولى وصاحبها قد اعترضا بينهما . فإن كانت لا تصلح لكل صاحب جاز التقديم والتأخير فتقول : « لقيت هنداً ماشياً راكبةً » .

٥١١ يجوز حذف عامل الحال اذا دلّ عليه دليل كقولك «ماشياً» لمن سألك : « كيف جئت » .

٥١٢ يجب حذف عامل الحال في خمسة مواضع :

١ً في ما يتبين فيه زيادة او نقص في المقدار بالتدريج نحو : « تصدّق بدرهم فصاعداً ، واشترِ الثوب بدينارٍ فنازلاً » والتقدير « واذهب بالعدد صاعداً او نازلاً » .

٢ً في ما ذكر للتوبيخ نحو: «أَقاعداً وقد قام الناس» اي أتوجد قاعداً

٣ً في الحال المؤكدة لمضمون الجملة نحو : « أنت أخي مؤاسياً » اي اعرفك مؤاسياً .

٤ً في الحال السادّة مسد الخبر نحو: « تأديبي الغلام مسيئاً » اي اذ يوجد مسيئاً .

اسئلة : ٥١١ متى يحذف عامل الحال جوازاً ؟ ٥١٢ متى يجب حذف عامل الحال ؟

٥ً في ما كان حذفه سماعاً نحو : «هنيئاً لك» اي ثبت لك الشيء هنيئاً .

تمرين ١٤٥ : هل يجوز تقديم الحال على عاملها او صاحبها في الامثلة الاتية، واذا كان لا يجوز فلأي سبب :

ما عاد فائزاً بالغنائم الا سعيدٌ . كأن القائد هاجماً على العدوّ أسدٌ . وصلت الى المدرسة والاستاذ على وشك الابتداء بالقاء الشرح . لأصبرنّ محتسباً . نعم الفتى اخوك منصرفاً الى إعانة البائسين . يسرُّني ان تعمل مجتهداً . بئس المرء منافقاً . وما اهلكنا من قريةٍ الا لها منذرون . كفى بالله وكيلاً. هذا الشاعر واصفاً أبلغ منه مادحاً. اجتهد صغيراً تنجح كبيراً . وقف الخطيب ينثر الفوائد على سامعيه . أمتوانياً وقد هبّ الناس للعمل والجدّ . هل جاءك احدٌ طالباً مساعدتك إنما رجع موفقاً الغائب . هرب المسجونون والحرس نيام . ما لنا لا نسير في سبيل الرشاد . دخلت المدينة والظلام ملقٍ سدوله .

تمرين ١٤٦ : اعرب الامثلة الواردة في الدرس .

(ج) اقسام الحال واحكامها

٥١٣ تقسم الحال باعتبار فائدتها الى مؤسسة ومؤكدة . فالمؤسسة (ويقال لها المبيِّنة ايضاً) هي التي لا يستفاد معناها بدونها نحو : «جاء زيدٌ راكباً». والمؤكدة هي التي يستفاد معناها بدونها وانما يؤتى بها للتوكيد نحو : «تبسَّم ضاحكاً» .

اسئلة : ٥١٣ كم قسماً الحال باعتبار فائدتها ؟

* ايضاح : ان المؤكدة إمّا ان يؤتى بها لتوكيد عاملها الموافق لها معنىً فقط نحو: «تبسّم ضاحكاً» او لفظاً ومعنى نحو: «وأرسلناك للناس رسولاً» وإمّا ان يؤتى بها لتوكيد صاحبها نحو: «جاء التلاميذ كلهم جميعاً» او ان يؤتى بها لتوكيد مضمون جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدتين نحو: «نحن الاخوة متعاونين».

٥١٤ تقسم الحال باعتبار صاحبها الى حقيقية وهي التي تبين هيئة صاحبها نحو: «جئت ماشياً»، وسببيّة وهي ما تبين هيئة ما يحمل ضميراً يعود الى صاحبها نحو: «كانت هندٌ حاضراً ابوها».

* فائدة : وتقسم ايضاً الى مقصودة لذاتها نحو: «جئت راكباً» والى موطئة وهي الجامدة الموصوفة تُذكر توطئة لما بعدها نحو: «فتمثّل لها بشراً سويّاً».

٥١٥ تقسم الحال باعتبار لفظها الى مفردة نحو: «جلست مفكّراً»، وشبه جملة وهو الظرف والجارّ والمجرور نحو: «تكلم الخطيب فوق المنبر، وخرج الامير في موكبه»، وجملة نحو: «وقف الشاعر ينشد».

٥١٦ يشترط في الجملة الحالية ان تكون خبريّة، وان لا تصاحب ما يقتضي الاستقبال كالسين او سوف، وأن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال.

* ايضاح : ان الجملة الخبرية يصح ان تقع حالاً سواءٌ كانت فعلية نحو: «جاء

اسئلة : ٥١٤ كم قسماً ا الحال باعتبار صاحبها ؟ ٥١٥ كم قسماً الحال باعتبار لفظها ؟ ٥١٦ ماذا يشترط في جملة الحال ؟

زيد يضحك» او اسمية نحو: «ذهب زيد دمعه متحدّرٌ» وعلى الصورتين تكون مؤوّلة بمفرد. والتأويل في الأولى جاء ضاحكاً، وفي الثانية ذهب متحدّراً دمعه.

اما الجملة الانشائية فلا يصح وقوعها حالاً.

واذا اشتملت الجملة على ما يقتضي الاستقبال لم يصح وقوعها حالاً فلا يقال «ذهب زيد سيمشي» للمنافاة بين الحال والاستقبال.

٥١٧ الاصل في الربط ان يكون بالضمير نحو: «وقف الخطيب يتكلم». وقد يكون الضمير مقدّراً نحو: «اشتريت اللؤلؤ مثقالاً بدينار» اي مثقالاً منه. فاذا لم يكن ضميرٌ وجبت الواو نحو: «جاء زيد والشمس طالعةٌ». ويجوز اجتماع الواو مع الضمير نحو: «جاء التلميذ وكتابه تحت إبطه».

* ايضاح: ان هذه الواو تدعى واو الحال او واو الابتداء. واذا اجتمعت مع الضمير فيكون ذلك لزيادة التمكين. والضابط فيها ان يصح وقوع «إذ» الظرفية موقعها. فاذا قلت: «جئت والشمس طالعة» صحّ ان تقول: «جئت اذ الشمس طالعة».

٥١٨ تجب واو الحال في ثلاثة مواضع:

اولاً اذا كانت جملة الحال اسمية مجرّدة من ضمير يربطها بصاحبها نحو: «هرب السجين والحرّس نائمون».

ثانياً اذا كانت مصدرة بضمير صاحبها نحو: «قصدتك وانا واثق بمروءتك».

ثالثاً اذا كانت ماضويّة غير مشتملة على ضمير صاحبها، مثبتة كانت

اسئلة : ٥١٧ بأي شيء يكون الربط ؟ ٥١٨ متى تجب واو الحال ؟

او منفية ، غير انه تجب «قد» مع الواو في المثبتة نحو : «بلغت المدينة وقد بزغ الفجر ، ورحلت عنها وما طلعت الشمس» .

٥١٩ تمتنع واو الحال في خمسة مواضع :

اولاً اذا كانت جملة الحال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها نحو : « هو الحق لا شك فيه» .

ثانياً اذا كانت ماضويّة بعد إلاّ فيجب تجريدها عندئذ من الواو وقد نحو : «ما تكلم الا ضحك» .

* ايضاح : قد سُمِع اقترانها بعد «الا» بالواو كقول الشاعر :

نِعمَ امرأً هرِمٌ لم تعرُ نائبةٌ   الا وكان لمرتاعٍ بها وَزَرَا

وبقد كقول الآخر :

متى يأتِ هذا الموت لم يلفِ حاجة   لنفسي الا قد قضيت قضاءها

على ان ما ورد من ذلك شاذٌّ لا يقاس عليه .

ثالثاً اذا كانت ماضويّة قبل «او» نحو : «لأضربنّه عاش او مات» .

رابعاً اذا كانت مضارعية مثبتة غير مقترنة « بقد » نحو : « جاء التلميذ يحمل كتابه » ، فاذا اقترنت بقد وجبت الواو معها نحو : «لِمَ تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم» .

خامساً اذا كانت مضارعية منفية « بما » او « لا » نحو : « هجم الجيش ما يخاف الاعداء » و « ما لنا لا نؤمن بالله » .

اسئلة : ٥١٩ متى تمتنع واو الحال ؟

اما اذا كانت منفية « بلم او لمّا » فالمختار ربطها بالواو والضمير معاً نحو : «ضربت المجرم ولم أُشفق عليه» و «قطفت الثمرة ولمّا تنضج » .

واذا خلت من ضمير صاحبها وجب ربطها بالواو نحو : «جئت ولم تطلع الشمس » .

٥٢٠ يجوز اقتران جملة الحال بالواو وعدمه اذا لم يكن فيها شيء مما يوجب اقترانها بها او يمنعه مما تقدم بيانه . واكثر ما يكون ذلك في الجملة الاسمية المقترنة بضمير صاحبها نحو : « جاء التلميذ كتابه في يده » او « وكتابه في يده » .

واذا كانت جملة الحال ماضويّة مشتملة على ضمير صاحبها فالاكثر فيها ان تربط به وبالواو وقد معاً نحو : «جاء الرسول وقد اسرع » .

وقد تربط بالضمير وقد فقط دون الواو كقول الشاعر :

وقفتُ بربع الدار قد غيَّر البلى   معارفها والساريات الهواطلُ

واقل من هذا ان تربط بالضمير وحده نحو : « هذه بضاعتنا رُدَّت الينا » .

وان كانت منفية فالاكثر فيها ان تربط بالواو والضمير معاً نحو : جاء اخوك وما فعل شيئاً » ، وقد تربط بالضمير وحده نحو : « جاء ما فعل شيئاً » .

* إيضاح : ان هذه الاحكام عن الجملة الماضويّة هي بشرط ان لا تقع بعد « الا » او قبل « أو » فان كانت كذلك امتنعت من الواو وقد كما تقدم .

اسئلة : ٥٢٠ متى يجوز اقتران جملة الحال بالواو وعدمه ؟

* فائدة : وردت في اللغة الفاظ مركبة تركيب خمسة عشر ببناء الجزءين على الفتح وهي واقعة موقع الحال وذلك نحو : « تفرقوا شَذَرَ مَذَرَ » اي مشتتين، ونحو : « هو جاري بيتَ بيتَ » اي متلاصقين، ووردت الفاظ مركبة اصلها الاضافة نحو : «فعلته باديءَ بَدْءٍ، وباديْ بَدْأَةَ، وباديءَ بدأةً، وباديْ بداءَ، وبَدْأَةَ بدْأَةَ» اي فعلته مبدوءاً به، ونحو : «تفرقوا ايديَ سبا وايادي سبا» اي مشتتين .

تمرين ١٤٧ : بين الجمل الحالية وما يربطها بصاحب الحال وميز بين الارتباط الجائز والواجب :

اقدمت على طلب العلم وانا موطّن النفس على الثبات ازاء المصاعب . يقضي طالب الدنيا ايامهُ وقلبه غير مرتوٍ من ملاذّها . فارقنا الاحبّاء وما رثوا لحالنا . فانقلبوا بنعمةٍ من الله وفضل لم يمسسهم سوء . قام الاستاذ يوبّخنا على تقصيرنا في تأدية واجباتنا . هذا الرجل وطنيّ لا غش فيه . هاجرت هذه البلاد وقد أمضّني ما لقيته فيها من المصائب والويلات . لا تجلس الى الطعام الا وانت جائع ، وقم وانت بما دون الشبع قانع . انقضّ هذا الفارس على الاعداء لا يأبه لكثرة عددهم .

لو أنّ قوماً لارتفاع قبيلةٍ دخلوا السماء دخلتها لا أحجبُ

تمرين ١٤٨ : اعرب ما يأتي :

أحسنْ تربية اولادك صغاراً تقرّ عينك بهم كباراً . ألاهياً وقد نهض الناس للعمل . أتحيدون عن الحق وانتم تعلمون العاقبة . سأعمل ما اراه حقاً رضيَ الناسُ ام غضبوا . ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون .

عهدتُكَ ما تصبو وفيكَ شبيبةٌ فما لكَ بعد الشيب صبّاً متيّمَا
اذا كنتُ مأكولاً فكن خيرَ آكلٍ وإلاّ فأدركني ولمّا أُمزّقِ
خرجتُ بها أمشي تجرُّ وراءنا على اثرينا ذيلَ مِرْطٍ مُرحّلِ

الفصل الثامن

في التمييز

٥٢١ التمييز نكرة جامدة تبيّن ابهام ذات او إجمال نسبة نحو «اشتريت رطلاً عسلاً» و «ارتفع المجتهد قدراً» .

* ايضاح : ان التمييز يفسّر الذات المبهمة اي يعينها بعد ان تكون شائعة كالرطل فانه يصلح لكل موزون ، فلما قلنا «رطلاً عسلاً» عُلِم انه من جنس العسل فارتفع الابهام . ويبيّن إجمال النسبة اي النسبة الواقعة بين امرين على سبيل الاجمال كنسبة الارتفاع الى المجتهد في قولنا «ارتفع المجتهد» فانه يحتمل ان يكون من جهة مكانه او جسمه او غير ذلك فلما قيل «ارتفع المجتهد قدراً» تعيَّن ان يكون من جهة قدره فاندفع الاجمال .

والتمييز يكون على معنى «من» فاذا قلت «اشتريت رطلاً عسلاً» فالمعنى انك اشتريت رطلاً من العسل ، واذا قلت «ارتفع المجتهد قدراً» فالمعنى انه ارتفع من جهة قدرهِ .

٥٢٢ التمييز قسمان : تمييز ذات او تمييز مفردٍ وتمييز نسبة او تمييز جملة .

٥٢٣ ان تمييز الذات هو ما يفسر مفرداً باعتبار جنسه . وذلك الاسم المفرد يكون على خمسة انواع :

١ً العدد نحو : «عندي عشرون درهماً» .

* ايضاح : لا فرق في العدد بين ان يكون صريحاً كما رأيت ، أو مبهماً وهو

اسئلة : ٥٢١ ما هو التمييز ؟ ٥٢٢ كم قسماً التمييز ؟ ٥٢٣ ما هو تمييز الذات ؟

ما كان كناية عن عدد مجهول الكمية والفاظه « كم و كأيّنْ وكذا » نحو : كم كتاباً عندك » .

٢ً ما دلّ على مقدار اي على شيءٍ يقدّر بآلة ، وهو إمّا مساحة نحو : «لي فرسخٌ أرضاً» او وزن نحو: «عندي رطلان زيتاً» او كيل نحو : «اشتريت مدّين قمحاً» او مقيــاس نحو : «اعطني ذراعاً جوخاً» .

٣ً ما دلّ على ما يشبه المقدار ، وهو إما ان يشبه المساحة نحو : «ما في السماء قدر راحة سحاباً» او الوزن نحو: «ليس عندي ثقل خردلة ذهباً» او الكيل نحو : «عندي جرّةٌ ماءً» او المقياس نحو : «عندي مدّ يدك جوخاً» .

* ايضاح : ان ما يشبه المقدار هو ما يدلّ على قدر غير معين لانه غير مقدّر بآلة خاصة كما رأيت .

٤ً ما دلّ على مماثلة نحو : « من لنا بمثلك رجلاً » او على مغايرة نحو : « إن لنا غيرها إبلاً » .

٥ً ما كان متفرعاً من مميزه نحو . «لي خاتمٌ فضةً» .

* ايضاح : ان ما يتفرّع من مميزه يحتمل ان يكون حالاً ايضاً كما مرّ (عدد ٥٠١) غير انه اولى بالتمييز لجريهِ على حكمِ الموضوع له بخلاف الحال.

٥٢٤ حكم تمييز الذات ان ينصب بعد تمام الاسم المفسَّر بالتنوين او بنون التثنية او نون الجمع نحو : «عندي مــد قمحاً»

اسئلة : ٥٢٤ ما هو حكم تمييز الذات ؟

ومدّان شعيراً، وعشرون فرساً» على انه يجوز جرّه « بمن » نحو: «عندي رطل من زيت» وبالاضافة نحو : «عندي رطلُ زيتٍ » الا اذا اقتضت اضافته اضافتين كما في « عندي ثلاثة اثواب خزّاً » فتمتنع الاضافة ويتعين نصبه كما رأيت او جرّه بمن فتقول: «عندي ثلاثة اثواب من خزٍّ» ويستثنى من ذلك تمييز العدد فإن له احكاماً ستذكر .

٥٢٥ ان تمييز النسبة هو ما يفسر جملة باعتبــار جهة تعلق النسبة الواقعة فيها . وهو نوعان : منقول وغير منقول .

فالمنقول ما كان اصله فاعلاً نحو: «طاب زيدٌ نفساً» اي طابت نفس زيد، او مفعولاً نحو: «رفعت الشيخ قدراً» اي رفعت قدر الشيخ ، او مبتدأ نحو : « انا اكثر منك مالاً » اي مالي اكثر من مالك .

وحكمه انه يجب نصبه دائماً .

وغير المنقول عن شيء نحو : « لله درّه فارساً». وحكمه انه يجوز نصبه ويجوز جرّه «بمن» فتقول: «لله درّه من فارس».

* إيضاح: ان ما بعد افعل التفضيل يُنصب وجوباً على التمييز اذا كان فاعلاً في المعنى نحو « زيدٌ اكثر مالاً من عمرٍو» وضابطه ان يصح جَعْل أفعل فعلاً فيُقال «زيدٌ كثر ماله» فان لم يكن كذلك جُرّ بالاضافة نحو « أنت أفضل رجل » . وضابطه ان يصح تعريف المضاف اليهِ مجموعاً فيقــال « أنت أفضل الرجال » . فإن أضيف افعل الى غيره وجب النصب نحو « أنت افضل الناس رجلاً » لتعذُّر الاضافة مرتين .

اسئلة : ٥٢٥ ما هو تمييز النسبة وما هو حكمه ؟

٥٢٦ ان المركبات والعقود من اسماء العدد يجب ان يكون مميزها منصوباً نحو «جاء خمسة عشر تلميذاً وخمس وعشرون تلميذةً». واما ما سوى المركبات والعقود منها فتجب اضافته الى المعدود نحو «جاء ثلاثة رجال وعشر نساء وعندي مئة دينار والف درهم».

٥٢٧ حكم مميز «كم» الاستفهامية ان يكون مفرداً منصوباً نحو «كم رجلاً حادثت». على انه اذا سبقها حرف جرّ جاز جره على ضعف بمن مقدرة نحو «بكم درهم اشتريت هذا الكتاب». ويجوز الفصل بينها وبين مميزها بالظرف والجارّ والمجرور نحو «كم عندك كتاباً». ويقلّ الفصل بينها بخبرها او بالعامل فيها. ويجوز حذف مميزها نحو «كم مالك» اي كم درهماً مالك.

* إيضاح: حكم «كم» الاستفهامية في الاعراب ان تكون في محل جرّ ان سبقها حرف جرّ او مضاف نحو «بكم درهماً اشتريت هذا الكتاب» و «بيت كم رجلاً زرت» وان تكون في محل نصب ان كانت استفهاماً عن المصدر لانها تكون مفعولاً مطلقاً نحو «كم التفاتة التفتّ» او عن الظرف لانها تكون مفعولاً فيه نحو «كم يوماً غبت» او عن المفعول به نحو «كم كتاباً قرأت» او عن خبر الفعل الناقص نحو «كم كان رفقاؤك»، فإن لم تكن في موضع مما ذكر كانت في محل رفع على انها مبتدأ او خبر نحو «كم كتاباً عندك» و «كم كتبك».

٥٢٨ حكم مميز «كم» الخبرية ان يكون مفرداً نكرة مجروراً بإضافتها اليه او بمن نحو «كم كتابٍ قرأتَ، وكم من مقالةٍ

اسئلة: ٥٢٦ ما هو حكم اسماء العدد ومميزها؟ ٥٢٧ ما هو حكم مميز «كم» الاستفهامية؟ ٥٢٨ ما هو حكم مميز «كم» الخبرية؟

كتبت» ويجوز ان يكون مجموعاً نحو «كم كتبٍ عندي» وافراده اولى (راجع عدد ٢٦١).

ويجوز الفصل بينها وبين مميزها، فان فصل بينهما وجب نصبه نحو «كم لي فضلاً» او جره «بمن» نحو «كم لي من فضل» الا اذا كان الفاصل فعلاً متعدياً فيتعين الجرّ بمن لمنع الالتباس بالمفعول نحو «كم قرأت من كتاب».

* ايضاح: ان حكمها في الاعراب كحكم «كم» الاستفهامية.

٥٢٩ حكم مميز «كأيٍّ» ان يكون مفرداً مجروراً «بمن» نحو «كأيٍّ من عالم بذل حياته في سبيل العلم» (راجع عدد ٢٦٢).

٥٣٠ حكم مميز «كذا» ان يكون مفرداً منصوباً دائماً نحو: «جاءني كذا وكذا زائراً».

٥٣١ ان عامل النصب في تمييز الذات هو الاسم المبهم المميز، وفي تمييز النسبة ما في الجملة من فعل او شبهه.

٥٣٢ لا يجوز تقديم التمييز على عامله، ولكنه يجوز توسطه بين العامل ومرفوعه نحو «طاب نفساً زيدٌ».

٥٣٣ الاصل في التمييز ان يكون اسماً جامداً ولكنه قد يأتي مشتقاً ان كان وصفاً ناب عن موصوفه نحو «لله درّه عالماً» فان الاصل: لله درّه رجلاً عالماً.

٥٣٤ الاصل في التمييز ان يكون نكرة، وقد يأتي معرفة لفظاً وهو في معنى النكرة نحو «طبتَ النفسَ» اي نفساً.

اسئلة: ٥٢٩ ما هو حكم مميز «كأي»؟ ٥٣٠ ما هو حكم مميز «كذا»؟ ٥٣١ ما هو عامل النصب في التمييز؟ ٥٣٢ هل يجوز تقديم التمييز على عامله؟ ٥٣٣ هل يأتي التمييز غير جامد؟ ٥٣٤ هل يأتي التمييز معرفة؟

٥٣٥ قد يأتي التمييز للتأكيد نحو : اشتريت من الكتب عشرين كتاباً » .

* فائدة : ان التمييز يوافق الحال في كونه اسماً نكرة منصوبة رافعة للابهام ، ويخالفها في كونه جامداً مفسراً للذات لا يتعدّد ولا يتقدم على عامله ولا يكون جملة او شبهها .

تمرين ١٤٩ : ميز بين تمييز الذات وتمييز النسبة واذكر عامل كل منها وبين ما يجوز جره «بمن» في ما يلي :

مثقالٌ ذهباً خيرٌ من رطلٍ حديداً . أكرمْ بالصدق حليةً . غرست الحديقة اشجاراً مثمرة . لعلّ افشل الاشياء ابعدُها صوتاً واكبرها حجماً . السنة اثنا عشر شهراً والشهر ثلاثون يوماً واليوم اربع وعشرون ساعة والساعة ستون دقيقة والدقيقة ستون ثانية . وكأيٍّ من دابة لا تحمل رزقها ، الله يرزقها وإيّاكم . كم مرة ردعتكم عن هذا العمل ولم ترتدعوا . تلقيت من اصدقائي كذا وكذا رسالة ملأت فؤادي سروراً . كم سنة قضيت في المدرسة . اشتعل الرأس شيباً . ان رفيقي من اكرم التلامذة اخلاقاً واوفرهم اجتهاداً . لا أملك مرقد شاة ارضاً . من يعمل مثقال ذرة خيراً يَرَه .

تمرين ١٥٠ : اعرب الامثلة الاتية :

الحق اثقل الامور محملاً واصعبها مركباً . لله درُّ اخيك بطلاً . كم من رجلٍ كريم لقيتُ . ليس عندي حفنةٌ دقيقاً . كفى بالشيب واعظاً . سمعت سبعين خطيباً .

أطردِ اليأسَ بالرجا فكأيٍّ آلماً حمّ يسرهُ بعد عُسْرِ

اسئلة : ٥٣٥ هل يأتي التمييز للتأكيد ؟

الفصل التاسع

في المنادى وملحقاته

(آ) المنادى

٥٣٦ المنادى هو المطلوب إقباله باحد احرف النداء نحو «يا زيدُ».

* ايضاح: ان حرف النداء هو عوض عن فعله المحذوف وجوباً ، فان الاصل في قولك « يا زيد » أنادي زيداً ، ولذلك يعتبر المنادى مفعولاً به وينصب اما لفظاً او محلاً . وهو لا يكون الا اسماً ظاهراً .

٥٣٧ احرف النداء سبعة وهي : « يا وأيا وهَيا وأيْ والهمزة وآ ووا » .

« فأي والهمزة » للمنادى القريب و « أيا وهيا وآ » للمنادى البعيد و « يا » لكل منادى و « وا » للنُّدبة .

٥٣٨ المنادى ثلاثة انواع : مفرد ومضاف ومشبه بالمضاف .

* ايضاح: المراد بالمفرد ما ليس بمضاف ولا بمشبه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع ، والمشبه بالمضاف هو كل اسم تعلق به شيء من تمام معناه على غير جهة الصلة او الاضافة (راجع عدد ٤١٦) .

٥٣٩ اذا كان المنادى مفرداً معرفة او نكرة مقصودة بُني على ما كان يرفع به قبل النداء نحو : « يا سليمُ ويا رجلُ » بالضم و « يا رجلان ويا مؤمنون » بالالف والواو .

اسئلة : ٥٣٦ ما هو المنادى ؟ ٥٣٧ ما هي احرف النداء ؟ ٥٣٨ كم نوعاً المنادى ؟ ٥٣٩ متى يبنى المنادى ؟

* ايضاح: اذا كان الاسم المستحق البناء مبنيا قبل النداء يبقى على حركة بنائه ويقدَّر بالضم على الحرف الاخير منه لاشتغاله بحركة البناء الاصلية نحو : « يا سيبويه ويا هذا ويا هؤلاء » .

٥٤٠ اذا كان المنادى نكرة غير مقصودة او مضافاً او مشبَّهاً بالمضاف نُصب لفظاً نحو: « يا رجلًا خذ بيدي، ويا عبد الله، ويا حسناً خلقُهُ » .

واذا وُصِفت النكرة المقصودة نُصِبت لفظاً نحو: « يا رجلًا فاضلًا » .

٥٤١ اذا أُريد نداء الاسم المقرون «بأل» يؤتى قبله «بأيّ» ملحقة « بهاء » التنبيه او باسم الاشارة للقريب نحو: « يا ايها الرجل، ويا هذه المرأة » . وحكم « ايّ » ان تبقى بلفظ واحد للجميع الا مع المؤنث فانه يجوز تأنيثها له فيقال « يا ايتها المرأة » .

* ايضاح: تعتبر « ايّ » هنا نكرة مقصودة مبنية على الضم وتكون في محل نصب بفعل النداء المحذوف. ويشترط في المقرون «بأل» ان تكون فيه «جنسية» كالرجل فلا يقال « يا ايها العبَّاس » مثلًا . واسم الاشارة حكمه ان يكون للقريب فلا يستعمل لهذا الغرض ما كان للمتوسط او للبعيد فلا يقال «يا ذاك الرجل».

ويستثنى من الاسماء المقرونة «بأل» اسم الجلالة فانه يجوز ان ينادى «بيا» دون غيرها فيقال «يا الله» . على ان الاكثر فيه حذف حرف النداء والتعويض عنه بميم مشدَّدة للدلالة على التعظيم نحو : « اللهمَّ ارحمنا » . واذا ناديت علما مقترناً بأل حذفتها وجوباً نحو : « يا سموألُ » .

اسئلة : ٥٤٠ متى ينصب المنادى ؟ ٥٤١ كيف ينادى الاسم المقرون « بأل » ؟

٥٤٢ اذا أُتبع المنادى فان كان معرباً فتابعه منصوب ابداً نحو : «يا ابا بكر صاحبَنا ، ويا ابا بكر وابا الحسن» ، الا اذا كان بدلاً او معطوفاً مجرداً من «أل» غير مضافين فهما مبنيان نحو : «يا ابا سليم يوسفُ ، ويا أبا سليم ويوسفُ» .

٥٤٣ اذا كان المنادى مبنياً فتابعه على اربع حالات :

١ً اذا كان التابع بدلاً او معطوفاً مجرَّداً من «أل» غير مضافين وجب بناؤهما على الضم نحو : «يا سعيدُ خليلُ ويا سعيد وخليلُ» .

٢ً اذا كان التابع مضافاً مجرَّداً من «أل» وجب نصبه إتباعاً لمحل المنادى نحو:«يا زيدُ أخانا، ويا تلاميذُ كلَّهم او كلَّكم».

* ايضاح : اذا كان التابع متصلاً بضمير المنادى كما في المثال الاخير جاز ان يكون للغيبة باعتبار الاصل وللحضور باعتبار الحال لأنه قد صار مخاطباً فيقال «يا زيد نفسَه او نفسَك» وقس عليه .

٣ً اذا كان التابع نعتاً مضافاً مقترناً بأل ، او كان غير مضاف ولا مشبه بالمضاف وهو نعت او توكيد او عطف بيان او معطوف مقترن بأل جاز فيه وجهان : الرفع إتباعاً لمحل المنادى ، والنصب إتباعاً للفظه ، فتقول : «يا زيدُ الكريمُ الاخلاقِ، او الكريمَ الاخلاقِ ، ويا زيدُ الكريمُ او الكريمَ، ويا رجلُ سليمٌ او سليماً ، ويا زيدُ والضيفُ او الضيفَ» :

اسئلة : ٥٤٢ ما هو حكم تابع المنادى المعرب ؟ ٥٤٣ ما هو حكم تابع المنادى المبني؟

٤ ـ ان تابع «أيّ» واسم الاشارة» يجب رفعه اتباعا للفظ المنادى فتقول «يا أيُّها الرجلُ ويا ايتها المرأةُ، ويا هذا الرجلُ، ويا هذه المرأةُ» .

* ايضاح : ان اسم الاشارة لا يوصف الا بما فيه «أل» ولا توصف «أيّ» في باب النداء الا بما فيه أل او باسم الاشارة فيجوز ان يقال: «يا ايها ذا الرجل» .

* فائدة : اذا كان المنادى مفرداً علماً موصوفاً بابن ولا فاصل بينهما والابن مضاف الى علم جاز في المنادى وجهان : الضم على الاصل والفتح على اعتبار كلمة ابن زائدة والعَلَم الاول مضافاً الى الثاني نحو «يا يوسفُ او يوسفَ بنَ داود» والفتح اولى . اما اذا لم تكن لفظة ابن مضافة الى عَلَم فيجب ضم المنادى نحو : «يا يوسفُ ابنَ اخينا» .

٥٤٤ يجوز حذف حرف النداء اذا كان «يا» دون غيرها وهو كثير قبل العَلَم والمضاف وأيّ نحو «يوسفُ أعرض عن هذا» و«رجالَ الفضلِ اصغوا اليّ» و«ايها التلاميذ اجتهدوا» وقليل في ما سوى ذلك .

٥٤٥ قد يُحذف المنادى بعد «يا» نحو «يا نَصَرَ الله من ينصر المظلوم» اي يا قوم .

٥٤٦ اذا كان المنادى المضاف الى ياء المتكلم اسماً صحيح الآخر فالاكثر فيه حذف ياء المتكلم والاكتفاء بالكسرة التي قبلها نحو «يا ربِّ» ويجوز اثباتها ساكنةً او مفتوحة فتقول

اسئلة : ٥٤٤ هل يجوز حذف حرف النداء ؟ ٥٤٥ هل يحذف المنادى ؟ ٥٤٦ ما هو حكم المنادي المضاف الى ياء المتكلم ؟

«يا ربّيْ ويا ربّيَ» ويجوز قلب الكسرة فتحة والياء الفاً فتقول «يا ربّا» .

واذا كان المضاف الى الياء معتل الآخر وجب إثبات الياء مفتوحة لا غير نحو : «يا فتايَ» .
واذا كان المضاف اليها صفةً صحيحة الآخر وجب إثبات الياء ساكنة او مفتوحة نحو : «يا مكرمي ويا مكرميّ» .

* ايضاح: المراد بالصفة هنا اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة .
ولفظ «أب وام» يجوز فيهما ما يجوز في المنادى الصحيح الآخر ويجوز فيهما زيادة على ذلك حذف ياء المتكلم والتعويض عنها بتاء مكسورة او مفتوحة نحو: «يا أبتِ، يا أبتَ، يا أمّتِ، يا أمّتَ» .

وكما يقال يا ابني بإثبات الياء وقلبها وحذفها يقال في «يا ابن أمّي ويا ابن عمّي» : «يا ابن أمِّ ويا ابن عمِّ ويا ابن أمَّ ويا ابن عمَّ» بحذف الياء والاجتزاء عنها بفتحة او كسرة .

٥٤٧ يجوز حذف آخر المنادى تخفيفاً فيقال له المنادى المُرخَّم وذلك في موضعين :

اولاً في ما كان مختوماً بتاء التأنيث عَلَماً كان ام غير علم نحو : «يا فاطمَ ويا جاريَ» في فاطمة وجارية .

ثانياً في العَلَم المذكر او المؤنث بشرط ان يكون غير مركّب زائداً على ثلاثة احرف نحو : «يا جعفَ» و «يا سُعا» في جعفر وسعاد .

اسئلة : ٥٤٧ متى يحذف آخر المنادي للترخيم ؟

* فوائد: قد شذّ قولهم «يا صاحِ» اي يا صاحب بالترخيم مع كونه غير علم.

والترخيم اما ان يحذف فيه حرف واحد وهو الاكثر كما تقدم، او حرفان وهو قليل نحو: «يا عُثمَ» في عثمان.

والمنادى المرخم إما ان يبقى آخره بعد الحذف على ما كان عليه قبل الحذف من الحركة كما رأيت وهو الاشهر، واما ان يحرك آخره بحركة الحرف المحذوف فتقول «يا جعفُ» وهي لغة ضعيفة.

٥٤٨ من الاسماء ما لا يستعمل الا في النداء، وهو نوعان: قياسيّ وسماعيّ. فالقياسيّ وزن فَعَالِ شتمـاً للانثى نحو: «يا خَباثِ» والسماعيّ الفاظ محفوظة نحو: «يا فُلُ ويا فُلَةُ» اي يا رجل ويا امرأة، وهما مقطوعان من فلان وفلانة.

* ايضاح: من الالفاظ السماعية المختصة بالنداء «يا لؤمانُ» اي يا كثير اللؤم و«يا نَوْمانُ» اي كثير النوم و«يا مَخبثانُ ويا مَلأمانُ ويا مَكذَبانُ ويا مكرمانُ» في شتم المذكر «يا خُبَثُ ويا فُسَقُ ويا غُدَرُ ويا لُكَعُ».

تمرين ١٥١: ضع قبل الاسماء الاتية احد احرف النداء واعطها ما تستحق من الاعراب او البناء:

غافل تنبّهْ. العالم أرشد التائهين. قومنا سيروا في سبلِ النجاح. سيدي تحنن علي. المطلع على الحقائق لا تبخل علينا بإرشاداتك. اخوايَ. اديب شاع ذكره في البلاد. صاحب العزائم الماضية. كشّاف الغوامض حلّ لنا هذا المعمى. الخبير في حل الرموز انفعنا بمعرفتك.

اسئلة: ٥٤٨ ما هي الأسماء التي لا تستعمل الا في النداء؟

تمرين ١٥٢: اضبط بالشكل المنادى وتابعه في الامثلة الاتية مع ذكر السبب في ضبطه بالشكل كما ترى:

يا زيد وعبدالله أقبلا على درس العلم. يا سليم والواقف الى جانبه احذرا سقوط الجدار عليكما. يا هؤلاء التلامذة انتبهوا الى شروح اساتذتكم. يا نجيب العاقل لا تعاشر من ساءت سيرتهم. يا سيدي الجليل أعرض عن هفوتي. ايها الصديق الصدوق لا تنسَ اجتماعاتنا اللذيذة. يا مولاي الرقيق الفؤاد انظر الى حالة هؤلاء المنكوبين. ايها القوم اهل البصائر النيّرة لماذا طوّحتم بأنفسكم في هذه الورطة. يا يوسف وأبا سليم اجيبا ندائي.

يا ايها الرجل المعلم غيرهُ ... هلاّ لنفسك كان ذا التعليم

تمرين ١٥٣: اعرب الامثلة الاتية:

يا ايها التلامذة لا تضيعوا الوقت سدى. يا رفيقي الحبيب فسّر لي هذه المسألة. اللهمّ أعنّي. ربّ لا تعرض عني. يا هؤلاء الحكام لا تظلموا الضعيف. يا يوسف أخانا أجب نداء الضمير.

افاطم مهلاً بعضَ هذا التدلّلِ ... وإن كنتِ قد ازمعت صرمي فأجملي

(ب) الاستغاثة

٥٤٩ الاستغاثة هي نداء شخص لاعانة غيره نحو «يا لَلقومِ للمظلومِ» والمطلوب منه الاعانة يسمّى «مستغاثاً» والمطلوب له الاعانة يسمى مستغاثاً له».

٥٥٠ لا يستعمل للاستغاثة من احرف النداء الا «يا». ولا يجوز

اسئلة: ٥٤٩ ما هي الاستغاثة؟ ٥٥٠ ماذا يستعمل للاستغاثة؟

حذفها ولا حذف المستغاث . اما المستغاث له فحذفه جائز

* ايضاح : ان المستغاث يُجرّ باللام لفظاً ومحله النصب بفعل النداء المحذوف والمستغاث له يجرّ باللام ويعلق الجارّ والمجرور بالفعل المحذوف .

٥٥١ للمُستغاث ثلاثة اوجه :

الاول : ان يُجرّ بلام زائدة واجبة الفتح نحو: «يا لَقومي للمظلوم».

* فائدة : إن هذه اللام تُكسر اذا كرر المستغاث غير مقترن «بيا» كقول الشاعر :

يبكيك ناءٍ بعيدُ الدار مُغتربٌ ... يا لَلْكهولِ وللشبّانِ ، للعَجَبِ

الثاني : ان يختم بألف زائدة نحو : «يا قوما للمظلومِ» .

الثالث : ان يبقى على حاله نحو «يا قوما للمظلومِ» .
اما المستغاث له فان ذُكر في الكلام وجب جرّه بلام مكسورة كما رأيت. ويجوز جرّه «بمن» اذا كانت الاستغاثة عليه لا له نحو: «يا لَقومي من الطغاة الجائرين» .

٥٥٢ ان المتعجَّب منه يجري مجرى المستغاث في كل احكامه ، فتدخل عليه اللام كقولك: «يا لَلماءِ» اذا تعجبت من وجوده او من كثرته، ويختم بألف زائدة نحو : «يا طَرَبا» ويجرّد منهما جميعاً نحو : «يا طربُ» .

تمرين ١٥٤ : اعرب ما يأتي :

يا يزيدا لآملٍ نيلَ عزٍّ ... وغنىً بعد فاقة وهوان

اسئلة: ٥٥١ ما هو حكم المستغاث والمستغاث له ؟ ٥٥٢ ما الذي يجري مجرى المستغاث ؟

ألا يا قومُ للعجب العجيبِ ... وللغفلاتِ تعرُض للأريب

يالَلرجال ذوي الالباب من نفرٍ ... لا يبرح السفَهُ المردي لهم دينا

(ج) النُّدبة

٥٥٣ النُّدبة هي نداء المتفجَّع عليه المُتوجع منه او له . واداتها «وا» نحو «واسيّداهْ ، واكبداهْ» .

* ايضاح : قد يُندَب «بيا» ايضاً اذا لم يحصل التباسٌ كقول الشاعر :

ألا يا لهفَ قلبي إثر قومٍ ... همُ كانوا الشفاء فلم يصابوا

٥٥٤ لا يكون المندوب الا معرفةً غير مبهمة . فلا يندب الاسم النكرة ، ولا المعرفة المبهمة كالاسماء الموصولة واسماء الاشارة فلا يُقال: «وامَن ذهب ضحية الواجب» الا اذا كان المبهم اسم موصول مشتهراً بالصلة نحو «وامَن اخترع فن الطباعة». ولا يجوز حذف المندوب ولا اداة النُّدبة .

٥٥٥ للمندوب ثلاثة اوجه :

الاول : ان يختم بالالف زائدة نحو : «واكبدا» .

الثاني : ان يختم بالالف الزائدة مع هاء السكت نحو «وايُوسُفاهْ» .

* ايضاح: ان الهاء اللاحقة الاواخر هنا حقها السكون ويجوز ضمها في الشعر .

الثالث : ان يبقى على حاله نحو «وايوسفُ» .

* ايضاح : اذا خُتم المندوب بالالف او بالالف والهاء ، يقال انه مبنيّ على

اسئلة: ٥٥٣ ما هي الندبة وما هي اداتها؟ ٥٥٤ ما هو حكم المندوب؟ ٥٥٥ كم وجهاً للمندوب؟

ضمة مقدرة لاشتغال محلها بفتحة المناسبة وهو في محل نصب بفعل النّدبة المحذوف .

تمرين ١٥٥ : اندب الاسماء التالية :

عبد الملك . عثمان . نجيب . دعـــد . جعفر . فاطمة . نكبة . أسف . حسرة . زيد . مصطفى . لوعة .

تمرين ١٥٦ : أعرب ما يأتي :

وارحمتـــا للعاشقين فانّهم … كتموا المحبة والهوى فضّاحُ
فوا كبدا من حبّ من لا يحبُّني … ومن عَبراتٍ ما لهنّ فناءُ

تمرين ١٥٧ : عين انواع المنصوبات في الابيات الاتية وما هو الحكم الخاص الذي لكل منها في بابه :

غدرتَ يا موت كم أفنيتَ من عدد … بمن أصبت وكم أسكتّ من لجَب
يا صاح هل حُمّ عيشٌ باقياً فترى … لنفسك العذر في إبعادها الأملا
فسقى ديارَكَ غيرَ مُفسدهـــا … صوبُ الربيعِ وديمــةٌ تهمي
أصِخْ مصيخاً لمن ألقى نصيحتَهُ … والزَمْ تَوَقّيَ خَلْطِ الجدّ باللعبِ
ولقد خشيتُ بأن اموت ولم تدُرْ … للحرب دائرةٌ على ابنَيْ ضمضمِ
وبالصّريمة منهم منزلٌ خَلَقٌ … عافٍ تغيّرَ الاّ النؤْيُ والوتدُ
حُمّلتَ امراً عظيماً فاصطبرت له … وقمتَ فيــه بامر الله يا عُمَرا
فصبراً في مجـــال الموت صبراً … فمـــا نيلُ الخلودِ بمستطاعِ
خمولاً وإهمالاً وغيرك مُولعٌ … بتثبيت اركان السيادة والمجد
فجاءت به سبْطَ العظام كأنّما … عمامتُهُ بين الرجـــال لواءُ
لميّةَ موحشاً طللُ … يلوح كأنّهُ خلَلُ
وهلاّ أعدُّوها لمثلي تفاقدوا … وفي الارض مبثوثاً شجاعٌ وعقربُ
وكأيّنْ ترى من صامت لك معجب … زيادته او نقصهُ في التكلّمِ
سقَطَ النّصيفُ ولم تُردْ إسقاطهُ … فتناولتْهُ واتّقتْنا باليد

الباب السادس

في المجرورات

الفصل الاول

في الجرّ بالحرف

٥٥٦ يُجرّ الاسم بدخول حرفٍ عليهِ او اضافة اسم اليه .

٥٥٧ حروف الجرّ قسمان : ما يدخل على الاسم الظاهر والمضمر وهو : « من وإلى وعن وعلى وفي واللام والباء وعدا وخلا وحاشا » وما يختص بالدخول على الاسم الظاهر وهو « رُبَّ ومذ ومنذُ وحتى والكاف وواو القسم وتاؤه وكي » .

٥٥٨ تختصّ « رُبَّ » بالنكرة موصوفة نحو « رُبَّ رجل كريم زارنا » والاغلب ان يكون جوابها فعلاً ماضياً كما رأيت . وقد تجرّ ضميراً مميزاً بنكرة ولا يكون هذا الضمير الا مفرداً مذكراً نحو « رُبّهُ رجلاً لقيته » .

٥٥٩ تختص « حتى » بما كان آخراً نحو « صمت حتى المغرب » او متصلاً بالآخر نحو « سهرتُ حتى الفجر » .

٥٦٠ تختصّ « مُذ ومنذُ » باسم الزمان نحو « ما رأيته مذ يومين » او « منذ اليوم » .

اسئلة : ٥٥٦ متى يجر الاسم ؟ ٥٥٧ كم قسماً حروف الجر وما هي ؟ ٥٥٨ بماذا تختص « رب » ؟ ٥٥٩ بماذا تختص « حتى » ؟ ٥٦٠ بماذا تختص « مذ ومنذ » ؟

* إيضاح: يشترط في مجرور «مذ ومنذُ» ان يكون وقتاً، وان يكون معرفة او نكرة معدودة، وان يكون ماضياً او حاضراً كما رأيت في المثالين. ويشترط في الفعل قبلهما ان يكون ماضياً منفياً.

ويجوز ان تعتبر «مذ ومنذُ» ظرفين مبنيين في محل نصب فيُرفع ما بعدهما ويشترط فيهما عندئذٍ ما اشتُرط فيهما عند اعتبارهما حرفين.

٥٦١ تختص «كي» بالدخول على «أنْ» المصدريّة وصلتها نحو «جئت كي أزورك».

* ايضاح: تكون «كي» حينئذٍ حرف تعليل كاللام وتكون مع أنْ وصلتها في تأويل مصدر. والتأويل في المثال السابق «جئت لزيارتك».

٥٦٢ تختصُّ «التاء» باسم الجلالة نحو «تاللهِ».

* إيضاح: يجوز دخول التاء ايضاً على الرحمن والرب غيرَ ان الرب يستعمل مضافاً الى الكعبة او ياء المتكلم فيقال «تالرحمان وتَرَبِّ الكعبة او تَرَبِّي» وذلك نادرٌ في الاستعمال.

٥٦٣ لا بُدَّ من ان يُعلَّق بالفعل او شبهه حرف الجر الذي يربطه بالاسم المجرور به. وذلك المتعلق قد يكون مذكوراً نحو «جئت الى المدرسة» او مقدراً نحو «رأيت الذي على السطح».

* إيضاح: ان حرف الجرّ يُعلَّق بالفعل او شبهه كما رأيت. ويُعلَّق ايضاً بمعنى الفعل نحو «أفٍّ للكسالى» او باسم مؤوّل بما يشبه الفعل نحو «وهو الله في السماوات وفي الارض» اي وهو المعبود ونحو «زيدٌ ليثٌ في كل موقعة» اي شجاع.

اسئلة: ٥٦١ بماذا تختص «كي»؟ ٥٦٢ بماذا تختص «التاء»؟ ٥٦٣ ماذا يلزم لحرف الجر؟

والمتعلَّق قد يحذف. وحذفه على نوعين: جائز وواجب.

فالجائز في ما دلَّ عليه دليل كقولك «الى المدرسة» جواباً لمن سألك «الى اين ذهبت».

والواجب في ما دلّ على وجود مطلق نحو «زيدٌ في بيتِه» اي موجود.

وحكم الظرف في هذا الباب كحكم حرف الجرّ.

ولا متعلق لحرف الجر اذا كان زائداً نحو «ما جاءَنا من احدٍ» او شبيهاً بالزائد وهو «رُبَّ وخلا وعدا وحاشا» نحو «ربَّ رجلٍ كريم لقيتُه».

٥٦٤ يجوز حذف حرف الجر قبل أنَّ نحو «بشَّرتهُ أنه من الفائزين» اي بأنّهُ، وقبل أن المصدرية نحو «عجز ان يفعل هذا الامر» اي عن ان يفعله.

* إيضاح: انما يجوز حذف الجارّ قبل «أنَّ وأنْ» اذا أُمِن اللَّبْس كما رأيت. فإن لم يؤمن اللَّبْس لم يجز حذفه فلا يقال «رَجَع اللصُّ ان يسرقَ» لانه يحتمل ان يكون المحذوف «إلى» فيكون المعنى «رجع الى السرقة» او «عن» فيكون المعنى «رجع عن السرقة» فلا يفهم السامع ما هو المراد ولذلك يتعين ذكر الحرف هنا.

ويجوز حذف حرف الجرّ قياساً في ما عطف على مجرور بمثل الحرف المحذوف نحو «لزيد دارٌ وعمروٍ بستان» او وقع بعد همزة الاستفهام مسبوقاً بمثله كما اذا قيل «مررت بزيد» فتقول «أزيدِ التاجر» اي أبزيد، او بعد إن الشرطية نحو «إذهب بمن شئت إن زيدٍ وإن عمروٍ» اي ان بزيد او بعمروٍ.

وقد يحذف حرف الجر سماعاً فينصب المجرور بعد حذفه تشبيهاً له بالمفعول به ويسمَّى المنصوب بنزع الخافض كقول الشاعر:

تمرُّون الديارَ ولم تعوجوا كلامكم عليَّ اذاً حرامُ

اسئلة: ٥٦٤ اين يحذف حرف الجر؟

وشذّ بقاء الاسم مجروراً بعد حذف حرف الجر في غير مواضع حذفه قياساً . ومن ذلك قول بعض العرب وقد سُئل « كيف أصبحت » فقال «خيرٍ إن شاء الله » اي بخير .

٥٦٥ قد تُزاد « ما» بعد « مِن وعن والباء » فيبقى ما بعدهن مجروراً . وتُزاد بعد « رُبّ والكاف » فتكفُّهما عن العمل وتدخلان على الجمل الفعلية والاسمية نحو « ربما زرتك ، وانا مجتهد كما أخوك مجتهدٌ » .

٥٦٦ قد تحذف رُبّ بعد الواو ويبقى عملها نحو : « وليلٍ كموج البحر ارخى سدوله » .

* فائدة : قد تحذف ايضاً ويبقى عملها بعد الفاء وهو قليل ، وبعد بل وهو نادر .

٥٦٧ قد تقع «الكاف» اسماً بمعنى مثل نحو: « وما قَتَلَ الاحرار كالعفو عنهمُ» وكذلك «عن» بمعنى جانب اذا سُبقت «بمن» نحو: «مرّ من عن يميني»؛ و«على» بمعنى فوق اذا سبقت «بمن» نحو : « سقط من على الجبل » . فتكون كل واحدة منهنّ مضافة الى ما بعدها كسائر الاسماء .

تمرين ١٥٨ : عين متعلق الجار في الجمل الاتية :

المرء لا ينفكُّ من أملٍ ، فإن فاته عوّل على الأماني . المُنى من بضائع الجهّال . من جرى في عنان امله كان عاثراً بأجله . لا تتكلم بما لا يعنيك ،

اسئلة : ٥٦٥ ما هي احرف الجر التي تزاد بعدها «ما» ؟ ٥٦٦ متى تحذف «رب» ويبقى عملها ؟ ٥٦٧ هل تستعمل بعض احرف الجر اسماء احياناً ؟

ودع الكلام في كثير ما يعنيك حتى تجد له موضعاً . هل من خالق غيرُ الله . خيرُ الناس من أخرج الحرص من قلبه ، وعصى هواه في طاعة ربه . من قوي على نفسه تناهى في القوة ، ومن صبر على شهوته بالغ في المروءة . ذهب الحكماء الى أنّ سوء الظن بالنفس ابلغ من صلاحها واوفر في اجتهادها ، لأنّ للنفس جوراً لا ينفكُّ الاّ بالسخط عليها ، وغروراً لا ينكشف الا بالتهمة لها ، فإن لم يسيء المرء الظن بها غلب عليه جورها وتموّه عليه غرورها فصار بميسورها قانعاً ، وبالشبهة من افعالها راضياً .

تمرين ١٥٩ : اعرب ما يأتي :

لا عقلَ كالتدبير . الكمال في ثلاثة : العفة في الدين، والصبر على النوائب، وحسن التدبير في المعيشة . أتموا الصيام الى الليل .

أتنتهون ولن ينهى ذوي شططٍ — كالطعنِ يذهب فيه الزيتُ والفُتُلُ

ربّ يومٍ بكيت منه فلما — صرت في غيره بكيت عليه

الفصل الثاني

في الاضافة

(أ) الاضافة وانواعها

٥٦٨ الاضافة نسبة اسم الى آخر على تقدير حرف جرّ . ويسمى الاول مضافاً والثاني مضافاً اليه .

٥٦٩ انّ حرف الجرّ المقدّر يكون « من » اذا كان المضاف اليه جنساً للمضاف نحو : « سوار ذهب » ، و « في » اذا كان ظرفاً له نحو : «صلاة العصر» ، واللام في ما سوى ذلك نحو:

أسئلة : ٥٦٨ ما هي الاضافة ؟ ٥٦٩ ما هو حرف الجر المقدر

«كتاب زيد»

* ايضاح : ان اللام قد يمكن اظهارها كما في المثال اذ يمكنك ان تقول : «كتاب لزيد» وقد تكون تقديراً «كذي مال وعند زيد» فان اللام لا يمكن التصريح بها فيهما ولكن يُقدَّر لها مرادف يُصرَّح معه باللام كصاحب ومكان ونحو ذلك .

٥٧٠ الاضافة قسمان : معنوية ولفظية .

فالمعنوية هي ما افادت المضاف تعريفاً إن كان المضاف اليه معرفةً نحو : «هذا كتاب سليمٍ» وتخصيصاً ان كان المضاف اليه نكرة نحو : «هذا كتاب نحوٍ» .

واللفظية هي ما لا تفيد المضاف تعريفا ولا تخصيصاً ، ولا يعتبر فيها تقدير حرف الجر ، وانما يكون الغرض منها التخفيف في اللفظ بحذف التنوين او نوني التثنية والجمع ، وذلك اذا كان المضاف صفة مضافة الى فاعلها او مفعولها نحو : «هذا مستحقُّ المدح ، وحسنُ الخلق ، ومعمورُ الدار» .

* ايضاح: تسمى الاولى معنوية لان فائدتها راجعة الى المعنى من حيث انها تفيد المضاف تعريفاً او تخصيصاً . فان لفظ كتاب نكرة فلما أُضيف الى سليم تعرّف ولما أُضيف الى «نحو» تخصص اي قلّ ابهامه وشيوعه . وتسمى الثانية لفظية لان فائدتها راجعة الى اللفظ فقط بما تحدثه فيه من التخفيف بحذف التنوين ونوني التثنية والجمع ، فان اصل التركيب في الامثلة المتقدمة : «هذا مستحقٌّ المدح ، وحسنٌ خلقُه ، ومعمورةٌ دارُه» .

اسئلة ٥٧٠ كم قسماً الاضافة ؟

٥٧١ حكم المضاف ان يجرّد من التنوين ونوني التثنية والجمع نحو : «هذا كتابُ النحو ، وقرأت كتابَي الاستاذ ، وجاء طالبو العلم» وان يجرّد من «أل» اذا كانت الاضافة معنويّة .

واما اذا كانت الاضافة لفظيـة فيجوز دخول «أل» على المضاف بشرط ان يكون مثنّى او جمع مذكر سالماً او مضافاً الى ما فيه «أل» ، او الى اسم مضاف الى ما فيه «أل» نحو : «جاء المُكرِما سليمٍ ، والمُكرِمو نجيبٍ ، والدارس النحوِ ، والقارىء كتابِ الصرف» .

* ايضاح : لا يقال «الكتابُ النحوِ» لأن الاضافة معنوية ، ولا يقال : «المكرم سليمٍ ، والمُكرماتُ سليمٍ» لأن المضاف ليس مثنى ولا جمع مذكر سالماً ولا مضافاً الى ما فيه «أل» بل يجب نصب سليم هنا على المفعولية فيقال: «جاء المكرمُ سليماً والمُكرماتُ سليماً» .

وإنما لم يجز ان يقال «المُكرمُ سليمٍ او المُكرماتُ سليمٍ» لان المكرم والمكرمات لم يكونا منوّنين فحذف تنوينهما ، بخلاف نحو : «المكرما سليم والمكرموا سليم» فان ذلك يجوز لحصول التخفيف بحذف نوني التثنية والجمع منهما . والاضافة اللفظية انما استُعملت للتخفيف ، فاذا لم يحصل بها التخفيف امتنع استعمالها .

٥٧٢ حكم المضاف في الاضافة اللفظية ان يكون وصفاً دالاً على زمان الحال او الاستقبال ، وان يضاف الى معموله اي الى فاعله او مفعوله في المعنى . والمراد بالوصف هنا اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصِيَغ المبالغة نحو : هذا ناصر

اسئلة : ٥٧١ ما هو حكم المضاف ؟ ٥٧٢ ماذا يكون المضاف في الاضافة اللفظية ؟

الضعيف ، وشريفُ الطباع ، وهــذان مطلوبا الجنود ،
وهؤلاء قهّاروا الاعداء .
والمضاف في هذه الاضافة يظل نكرة ولو أُضيف الى معرفة
ولذلك جاز وصف النكرة به نحو : «هذا عارضٌ مُمْطِرنا».

* ايضــاح : اذا كان الوصف بمعنى الماضي نحو «باريء الوجود» او بمعنى الاستمرار نحو : «حامي العشيرة» او كان لا يراد به معنى الفعل نحو: «كاتب القاضي» و «مملوك الامير» كانت الاضافة معنوية .

تمرين ١٦٠ : ميز بين الاضافة المعنوية والاضافة اللفظية في ما يلي :

عاشر الحسني السيرة واجتنب السيئي الاخلاق . حسن التدبير نصفُ الكسب وسوء التدبير مدعاة البؤس . الصالح مستجاب الدعوة . شرُّ المال ما لزمك إثمُ مكسبه وحُرمتَ أجر إنفاقه . إنّ الموادّ المحرّمة مستخبثة الاصول محوقة الحصول . أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة . قال عبدالله بن المقنع: أبذل لصديقك دمك ومالك ، ولمعرفتك رفدك ومحضرك ، وللعامّة بشرك وتحنُّنك ، ولعدوّك عدلك وإنصافك ، واضنن بدنياك وعرضك على كل احد . جاء في الامثال : الآمال مصايد الرجال . صاحب المعروف لا يقع . من قلّ طعامه صحّ جسمُهُ وصفا قلبه . معاشر الحكماء يزداد حكمة ومصاحب الجهّال يكسب حماقة .

(ب) ما يلزم الاضافة

٥٧٣ من الاسماء مايلزم الاضافة فلا ينفكّ عنها. وهو على نوعين : ما يلزم الاضافة الى المفرد ، وما يلزم الاضافة الى الجملة .

اسئلة : ٥٧٣ هل توجد اسماء تلزم الاضافة ؟

* إيضاح: المراد بالمفرد هنا ما ليس جملة فيدخل فيه المثنى والمجموع .

٥٧٤ ان الاسماء التي تلزم الاضافة الى المفرد نوعان :

اولهما ما لا يجوز قطعه عن الاضافة وهو : «عند ولدى ولدُنْ وبينَ ووَسطَ (وهي ظروف) وشِبْه ومِثْل وقاب[1] وكلا وكلتا وسوى وذو وذات وذَوُو وذوات وأولو واولات وقصارى وسُبْحان ومعاذ ووَحْد وسائر ولبَّيْك وسَعْدَيْك وحنانَيْك ودَوَالَيْك (وهي غير ظروف) » .

والثاني ما يجوز قطعه عن الاضافة لفظاً لا معنىً وهو: «اول ودون وفوق وتحت ويمين وشمال وامام وقُدّام وخَلْف ووراء وتِلْقاء وتجاه وازاء وحذاء وقبل وبعد ومَعَ (وهي ظروف) وكلّ وبعض وغير وجميع وحَسْب وأيّ (وهي غير ظروف)».

٥٧٥ «كلّ وبعض وجميع ومع وايّ» يجوز ان تقطع عن الاضافة لفظاً فيكون المضاف اليه منويّاً وتعرب منونةً نحو «كلٌّ يموت» اي كلُّ احدٍ و «فضّلنا بعضهم على بعضٍ» اي على بعضهم و «جاء القوم جميعاً» اي جميعهم و «ذهبوا معاً» اي مع بعضهم و «أيّاً تكرم أكرم» اي ايّ رجل .

٥٧٦ «قبل وبعض ودون واوّل» والجهات الست وحسب وغير وقد مرّ الكلام عليها في فصل الاسماء المبنية (عدد ٢٥٣) .

---

١ القاب: المقدار. وقاب القوس ما بين مقبضها الى سيتها . والسية ما عطف من طرفي القوس.

اسئلة : ٥٧٤ ما هي الاسما التي تلزم الاضافة الى المفرد ؟ ٥٧٥ ما هو حكم « كل وبعض وجميع ومع واي»؟ ٥٧٦ ما هي احكام «قبل وبعد ودون واول» والجهات الست وحسب وغير؟

٥٧٧ ان ما دلّ من هذه الاسماء على المغايرة كغير وسوى، او على المماثلة كمثل وشبه ، لايتصرّف بإضافته الى المعرفة لتوغله في الابهام، ولذلك صحّ ان تنعت به النكرة نحو : « رأيت رجلاً غيرَ زيد» و «مررت بامرأة مثلِ هند» .

٥٧٨ ان الاسماء التي تلزم الاضافة الى الجملة هي : « إذ وحيثُ واذا ولمّا ومُذ ومُنذُ » .

٥٧٩ « إذ وحيثُ » تضافان الى الجمل الفعلية والاسمية على تأويلها بالمصدر نحو « جئت اذ جاء سليمٌ»، وذهبت اذ القوم لاهون، وجلست حيث جلس اخوك، وانزل حيث صديقك نازلٌ» .

٥٨٠ «إذا ولمّا» تضافان الى الجمل الفعلية ولا تستعمل الثانية منهما الا مع الماضي نحو « إذا زرتني اكرمتك ، ولما تكلم الاستاذ اصغينا » .

٥٨١ انّ « مُذ ومنذُ » اذا كانتا ظرفين تضافان الى الجمل الفعلية والاسمية نحو « ما رأيته مذ سافر القومُ » وما اجتمعنا منذ غاب رفقاؤنا»، واذا وقع بعدهما اسم مفرد تقطعان عن الاضافة ويرفع المفرد بعدهما خبراً عنهما فتقول «ما رأيته مذ يومان » او يجرُّ بهما باعتبارهما حرفي جر (راجع عدد ٥٦٠) .

٥٨٢ ان المبهم المتصرف من ظروف الزمان تجوز إضافته الى الجملة نحو «زرتك يومَ جاء اخوك، وأقبلتُ حينَ القوم منصرفون».

اسئلة : ٥٧٧ ما هو حكم ما دل من هذه الاسماء على مماثلة او على مغايرة ؟ ٥٧٨ ما هي الاسماء التي تلزم الاضافة الى الجملة ؟ ٥٧٩ ما هو حكم «اذا وحيث» ؟ ٥٨٠ ما هو حكم «اذا ولما» ؟ ٥٨١ ما هو حكم (مذ ومنذ) ؟ ٥٨٢ ما الذي تجوز اضافته الى الجملة من ظروف الزمان ؟

٭ ايضاح : لما كانت هذه الظروف تضاف الى الجملة جوازاً كان يجوز فيها الاعراب والبناء . فاذا بُنيت كان بناؤها على الفتح للمناسبة بين حركة البناء وحركة الاعراب، غير انه يختار بناء الظرف المضاف الى الجملة الفعلية المصدّرة بفعل مبنيّ كما في قوله «على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا» ويختار اعراب الظرف المضاف الى الجملة المصدّرة باسم او فعل معرب نحو « هذا يومٌ ينفعُ الصادقين صدقُهُمْ» .

تمرين ١٦١ : اشر الى ما في الجمل الاتية من الاسماء اللازمة للاضافة واذكر أمعربة هي ام مبنية ، واسباب اعرابها او بنائها :

قدمت الى المدرسة يوم جاء الرئيس . لماذا تلومني على تأخيري في حين اغلب التلاميذ لم يحضروا . قبضت عشرة دراهم لا غير . زارني اخوك وتمتعنا معاً بسماع الموسيقى . ايّ هو مجتهد يفوز في الامتحان . اشتدّ سروري حين تلوت كتاب صديقي . الحمد لله من قبلُ ومن بعدُ . لا تتكل الا على الله وحده . انسلّ اللص الى المنزل اذ اصحابه لاهون في النزهة . لمّا قدم الاصدقاء امتلأ فؤادي حبوراً . تقدّم التلامذة للامتحان فنجح بعض وفشل بعض . ما خاب ذوو الجدّ والاقدام ولا فاز أولو الكسل والتواني . وصلت الى المدينة ساعة الاميرُ خارج منها في موكبه .

كلٌّ له غرضٌ يسعى ليُدركهُ والحرُّ يجعل إدراكَ العلى غرضَهْ

(ج) بعض احكام الاضافة

٥٨٣ قد يكتسب المضاف من المضاف اليه التذكير او التأنيث فيعامل معاملته بشرط ان يكون المضاف صالحا للاستغناء عنه وإقامة المضاف اليه مقامهُ نحو «قُطِعت بعض اصابعه» والاولى

اسئلة : ٥٨٣ هل يكتسب المضاف من المضاف اليه التذكير او التأنيث احياناً ؟

مراعاة المضاف فتقول : «قُطِع بعض اصابعه» .

٥٨٤ لا يضاف اسم الى مرادفه الا اذا كانا علَمين نحو «سعيدُ خالدٍ» ولا يضاف موصوف الى صفتهِ . واما نحو «دار الآخرة» فهو على تقدير محذوف قد وصف بهذه الصفة اي دار الحياة الآخرة . واما إضافة الصفة الى الموصوف فجائزة بشرط ان يصحّ تقدير «من» بين المضاف والمضاف اليه نحو «كرام الناس ، وعظائم الامور ، وكبير امرٍ» والتقدير : الكرام من الناس ، والعظائم من الامور ، والكبير من الامر .

٥٨٥ قد يحذف المضاف ويُقام المضاف اليه مقامهُ ويعطى اعرابه عند امن اللّبْس نحو : «واسأل القريةَ التي كنّا فيها» اي واسأل اهل القرية .

٥٨٦ قد يكون في الكلام مضافان اثنان متماثلان في اللفظ والمعنى واحدهما معطوف على الآخر فيحذف الثاني منهما استغناءً عنه بالاول نحو «ما كلُّ سوداءَ تمرةً ولا بيضاءَ شحمةً» اي ولا كل بيضاء شحمة .

٥٨٧ قد يكون في الكلام اسمان مضاف اليهما متماثلان في اللفظ والمعنى واحدهما معطوف على الآخر فيحذف الاول منهما استغناءً عنه بالثاني نحو «جاء شقيقُ وشقيقةُ نجيبٍ» والاصل «شقيق نجيب وشقيقته» وهو أولى .

اسئلة : ٥٨٤ هل يضاف اسم الى مرادفه ، او موصوف الى صفته ، او صفة الى موصوفها ؟ ٥٨٥ متى يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه ؟ ٥٨٦ متى يكون في الكلام مضافان ويحذف احدهما ؟ ٥٨٧ متى يكون في الكلام اسمان مضاف اليهما ويحذف احدهما ؟

تمرين ١٦٢ : اشر الى المضاف والمضاف اليه وبين انواع الاضافة واذكر حرف الجر المقدر :

إجلسْ حيث يُؤخذُ بيدك وتُبرُّ ، لا حيث يؤخذ برجلك وتجرّ . على المرء ان لا يُحسِنَ الظنَّ بنفسه فيختفي عنه مذموم شيمه وقبيح اخلاقه . أفضل الجهاد جهاد الهوى . الهوى مطيّةُ الفِتَن ، والدنيا دار المِحَن . كما يتصفّح المرء احوال نفسه عليه ان يتصفّح احوال غيره ، فالسعيد من اعتبر باعمال غيره فاقتدى بأحسنها وانتهى عن سيئها . اصبر حين تصيبك نقمة ، ولا تبطر حين تنال نعمة . من قصُرت همتُه عن طلب المعالي فهو صغير الاخلاق . الجاهل طويل الأمل مُسيء العمل .

تمرين ١٦٣ : اذكر المجرور بالحرف ومتعلقه ، والمجرور بالاضافة ونوعها ، وحرف الجر المقدر في ما يلي :

ولم أرَ مثل الخير يتركهُ الفتى ولا الشرَّ يأتيه امرؤ وهو طائعُ
أخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ومُدمنِ القرع للأبواب أن يَلِجا
ومهمهٍ مغبَّرةٍ أرجاؤهُ كأنَّ لونَ أرضهِ سماؤهُ
اخٌ ماجدٌ لم يُخزني يومَ مشهدٍ كما سيفُ عمروٍ لم تخنْهُ مضاربُهْ
فلما تفرّقنا كأني ومالكاً لطول اجتماعٍ لم نبتْ ليلةً معا
اذا أعجبتْكَ خلالُ امرئٍ فكُنْهُ يكن منك ما يُعجبُكْ
سأنفقُ رَيْعانَ الشبيبةِ دائباً على طلب العَلياء او طلب الأجرِ
أليس من الخُسْران أنّ ليالياً تمرُّ بلا نفعٍ وتُحسَب من عمري
قبلَ وبعد كلِّ قولٍ يُغتنَمْ حمدُ الاله البرِّ وهّاب النِّعَمْ
أم لا سبيلَ الى الشباب وذكرُهُ أشهى اليَّ من الرحيقِ السلسلِ
لِدوا للموت وابنوا للخرابِ فكلكم يصير الى الذهابِ
وليلٍ كموج البحر أرخى سدولهُ عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي

الباب السابع

في التوابع

الفصل الاول

في حقيقة التوابع وانواعها

٥٨٨ التابع هو ما يتبع ما قبله في اعرابه ، فيُرفع او ينصب او يُجرّ بسبب رفع ما قبله او نصبه او جرّه .

٥٨٩ التوابع اربعة : النعت والتوكيد والبدل والعطف . والعطف قسمان : عطف بيان وعطف نسق .

تمرين ١٦٤ : ميز بين التابع والمتبوع في ما يأتي :

الصيت الحسن خيرٌ من المال المجموع . انفق وقتك كله في ما يفيد . امتاز مشاعر الجاهلي زهير بن ابي سلمى بحكمته وبلاغته . العلم والفضيلة يرفعان قدر صاحبها . العشرة السيئة تُفسد الاخلاق الحميدة . كان امير لبنان فخر الدين المعّني معروفاً بحزمه ودهائه .

سئلة : ٥٨٨ ما هو التابع ؟ ٥٨٩ كم هي التوابع وما هي ؟

الفصل الثاني

في النعت

٥٩٠ النعت تابعٌ يُبيّن بعض احوال متبوعه نحو « جاء الرجل الاديبُ» ويقال له الحقيقيّ ، او بعض احوال ما يتعلّق بمتبوعه نحو «جاء الرجل الحسن حظُّهُ» ويقال له السببيّ .

* ايضاح : يسمّى الاول الحقيقيّ لانه دلّ على معنى في نفس المتبوع إذ الاديب صفة الرجل حقيقة ، ويسمّى الثاني سببي لانه يدلّ على معنىً في ما هو مُرتبط بالمنعوت لا في المنعوت نفسه» ومعنى السبب كلُّ ما يُربط به شيءٌ بغيره ، فالحَسَن لم يبين صفة الرجل اذ ليس القصد وصفه بالحسن وانما بيّن صفة الحظ المرتبط بالرجل لانه صاحبه والرابط بينهما الضمير .

٥٩١ لا يكون المنعوت الا اسما ظاهراً . فان كان معرفة كان النعت فيه للايضاح ، وهو التفرقة بين المشتركين في الاسم ، نحو «جاء يوسف التاجرُ» ، او نكرة فللتخصيص وهو تقليل الاشتراك نحو «زارني رجلٌ عالمٌ» .

* ايضاح : قد يكون النعت ايضاً لمجرد المدح نحو«بسم الله العظيم» او الذم نحو «اعوذ بالله من الشيطان الرجيم» او التوكيد نحو «امس الدابرُ لا يعود» ونحو ذلك من الاغراض .

٥٩٢ الاصل في النعت ان يكون مشتقاً لكي يتحمل ضميراً يعود الى المنعوت . والمراد بالمشتق اسم الفاعل واسم المفعول والصفة

اسئلة ٥٩٠ ما هو النعت ؟ ٥٩١ ما هو حكم المنعوت وماذا يستفيد من النعت؟ ٥٩٢ ما الذي يمكن ان يكون نعتاً ؟

المشبهة وافعل التفضيل . وقد يأتي اسماً جامداً مؤوّلاً بمشتق نحو «عندي رجلٌ اسدٌ» اي شجاع ، وقد يكون جملة فعلية او اسمية كما سترى .

* ايضاح : يأتي النعت اسماً جامداً مؤوّلاً بالمشتق في تسعة مواضع :

١ً المصدر نحو «شاهدٌ عَدْلٌ» اي عادلٌ و «عالمٌ ثقةٌ» اي موثوق بهِ .
٢ً اسم الاشارة نحو «أكرمتُ الفتى هذا» اي المشار اليهِ او الحاضر .
٣ً «ذو» التي بمعنى صاحب وفروعها نحو «هذا رجل ذو علمٍ وهذه امرأة ذات فضل وهؤلاء رجال ذوو أدب» اي صاحب علمٍ وصاحبة فضل وأصحاب أدب .
٤ً ما دلّ على عدد المنعوت نحو «جاء رجال ثلاثة» اي معدودون بهذا العدد .
٥ً الاسم الموصول المصدّر بأل نحو «جاء الرجل الذي اعتدى» اي المعتدي .
٦ً الاسم المنسوب اليه نحو «انا رجلٌ لبنانيّ» اي منسوبٌ الى لبنان .
٧ً ما دلّ على تشبيه نحو «رأيت رجلاً اسداً» اي شجاعاً .
٨ً «ما» النكرة التي يراد بها الابهام نحو «سأزورك يوماً ما» اي يوماً من الايام .
٩ً «كلّ وأيّ» الدالتان على استكمال الموصوف للصفة نحو « هذا رجلٌ كل الرجل ، او ايُّ رجلٍ » اي كاملٌ في الرُّجُولة .

٥٩٣ حكم النعت ان يتبع منعوته في الاعراب والتعريف والتنكير مطلقاً . فان كان حقيقياً تبعه ايضاً في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع فتقول «جاء الرجل الفاضلُ»، ورأيت الرجلين الفاضلين، ومررت بامرأة فاضلةٍ »، وهلمّ جرّا. وإن كان سببيّاً غير متحمل لضمير المنعوت لزم الافراد مطلقاً وروعي في تذكيره وتأنيثه ما بعده فتقول «جاء الرجل الكريم ابوهُ،

اسئلة : ٥٩٣ ما هو حكم النعت من حيث مطابقته للمنعوت ؟

والرجلان الكريم ابوهما ، والرجال الكريمة امهم، والرجلان الكريمة امها ، والنساء الكريم ابوهنّ » وهلمّ جرّا . أمّا النعت السببي الذي يتحمل ضمير المنعوت فيطابق منعوته في كل ما يطابقه فيه النعت الحقيقي فتقول : « جاء الرجلان الكريما الاب، والنساء الكريمات الاب، والرجال الكرام الاب » وهلمّ جرّا .

* إيضاح: ان ما ذكرناه عن مطابقة النعت المنعوت يستثنى منه اربعة اشياء :

١ً الصفات التي يستوي فيها المذكّر والمؤنث كصَبور وجريح وعلاّمة ومكسال ومِعْطير ومِغْشم وضُحكة (راجع عدد ١٥٥) لا تتغير عن لفظها في التذكير والتأنيث .
٢ً المصدر الموصوف به يبقى بصورة واحدة للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث فتقول : « شاهدٌ عدل، وشاهدان عدل، وشهود عدل » الخ .
٣ً ما كان نعتاً لجمع ما لا يعقل يجوز فيه وجهان : ان يُعامل معاملة الجمع وان يعامل معاملة المفرد والمؤنث . فتقول «عندي خيول صافنات، او خيول صافنة » .
٤ً ما كان نعتاً لاسم الجمع يجوز فيه الافراد باعتبار لفظ المنعوت ، والجمع باعتبار معناه، فتقول « عاشرت قوماً صالحاً، او قوماً صالحين » .

٥٩٤ يأتي النعت ايضاً جملة اسمية او فعلية بشرط ان تكون خبريّة مشتملة على ضمير يعود الى المنعوت . ولا تقع الجملة نعتاً للمعرفة وانما تقع نعتاً للنكرة على تأويلها بالنكرة نحو : « جاءني رجلٌ يحمل كتاباً » اي حامل كتاباً .

اسئلة : ٥٩٤ هل يقع النعت جملة ؟

* إيضاح: لا تقع جملة النعت إنشائية فلا يقال «عندي رجلٌ هل تعرفه». والضمير الذي يجب ان تشتمل عليه جملة النعت قد يكون مذكوراً نحو: «جاءني رجل سيفه في يده» او مستتراً نحو: «لقيت رجلاً يركضُ» او مقدّراً نحو: «واتّقوا يوماً لا تُجزى نفسٌ عن نفسٍ شيئاً» اي لا تُجزى فيه. واذا وقعت الجملة بعد المعرفة كانت حالاً نحو: «جاء زيد يحمل كتاباً».

٥٩٥ قد يقع شبه الجملة اي الظرف والجارّ والمجرور نعتا. والنعت في الحقيقة انما هو متعلق الظرف او حرف الجر المحذوف نحو: «رأيت رجلاً على جواده» اي كائناً على جواده.

٥٩٦ يجوز قطع النعت عن التبعيّة فيُرفع على انه خبر لمبتدإ محذوف نحو: «هوَ» او يُنصب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «أعني»، والغالب ان يُفعل ذلك بالنعت الذي يؤتى به لمجرّد المدح، او الذمّ، او الترحّم، نحو: «الحمدُ للهِ العظيمُ او العظيمَ» و «أحسنْ الى فلانٍ المسكينُ او المسكينَ» وذلك بشرط ان لا يكون ذكر النعت لازماً للمنعوت كما رأيت.

* إيضاح: أما اذا كان ذكر النعت لازماً للمنعوت بحيث لا يتضح معناهُ الاّ به فلا يجوز فيه القطع نحو: «مررت بسليمٍ التاجرِ» اذا كان سليم لا يُعرف الاّ بذكر صفته. وهذا يشمل ما كان نعتاً واحداً كما رأيت، وما كان متعدّداً فان ما ليس بلازمٍ منه يجوز فيه القطع فيقال: «جاء الحارث المخزوميُّ الكريمُ» بقطع الاخير، فإن كان كله غير لازم جاز القطع فيه كله نحو: «الحمد لله العليّ العظيم» واذا أُتبع بعض النعوت وقُطع بعضها وجب تأخير المقطوع عن المُتّبَع لئلا يتشوّش سياق الكلام بالانتقال من اعراب الى آخر.

اسئلة: ٥٩٥ هل يقع النعت شبه جملة ؟ ٥٩٦ ما هو المراد بقطع النعت ومتى يجوز ذلك ؟

ولا يجوز القطع اذا كان المنعوت نكرة نحو: «مررت برجلٍ فاضلٍ» فلا يقال فيه «فاضلٌ او فاضلاً».

٥٩٧ اذا اختلف العاملان او عملهما يجب قطع نعت معموليهما الشامل لهما نحو: «كافأت زيداً واثنيت على عمرٍو المجتهدان او المجتهدين» بالقطع الى الرفع او الى النصب. واذا اختلف العمل والعامل واحدٌ وجب القطع ايضا نحو: «خاصم زيدٌ عمراً التاجران او التاجرين».

٥٩٨ يجوز الفصل بين النعت والمنعوت نحو: «وانه لَقسمٌ لو تعلمون عظيمٌ» ما لم يكن النعت لمبهم نحو: «مررت بهذا الكريم» فيمتنع الفصل. ويُفصل بين النعت والمنعوت «بلا وإمّا» فيُلتزم تكرارهما بين النعوت التالية معطوفتين بالواو نحو: «هذا يوم لا حارٌّ ولا باردٌ» و «لكل نفس اجلٌ إما قريبٌ وإما بعيدٌ».

٥٩٩ اذا تعدّدت النعوت وكانت واحدة يستغنى بالتثنية او الجمع عن التفريق نحو: «جاء زيدٌ وعمرٌو الشاعران» او «جاء الرجال الفضلاءُ» واذا اختلفت وجب التفريق فيها بالعطف بالواو نحو: «جاءَني رجلان كاتب وشاعر» و «جاءَني ثلاثة رجال كاتبٌ وشاعرٌ وفقيهٌ».

* فائدة: يجوز العطف ايضاً مع المفرد اذا اختلفت معاني النُّعوت كقول الشاعر:

الى الملك القَرْمِ وابن الهمام وليث الكتيبة في المُزدَحَمْ

اسئلة: ٥٩٧ متى يجب قطع النعت؟ ٥٩٨ هل يجوز الفصل بين النعت والمنعوت؟ ٥٩٩ ما هو حكم النعوت اذا تعددت ؟

٦٠٠ يجوز حذف المنعوت اذا ظهر امره ظهوراً يستغنى معه عن ذكره نحو : « عندهم قاصرات الطرف عِــينٌ » اي نساءٌ قاصرات الطرف .

تمرين ١٦٥ : ميز بين النعت الحقيقي، والسببي، والمفرد، والجملة، وشبه الجملة في ما يأتي :

لا تعاشر الا رجلاً طابت أخلاقه وحسُنت افعاله . في دمشق حدائق غنّاء فائحة الأزهار يانعة الثمار . ان هذا الشاعر قد اتى بأبيات رقيقة الالفاظ جليلة المعاني تتحدّر كتحدّر الماء المنسجم . أكرم الرجل المهذبة طباعه ، الشريفة نفسه . طالع الكتب المنزهة عما يخلُّ بالآداب فانها تفيدك فائدة عظيمة . في قلعة بعلبك أعمدة من حجر زيّنها مَهرَةُ الصُّناع القدماء بنقوش تخلب اللبّ وتأخذ بمجامع الفؤاد . ان الروايات الأدبية مواضيعُها تغرس في نفس قارئها حب الفضيلة . ان الكاتب المجيد من يقرن بين الألفاظ العذبة والمعاني الشريفة ويختار المواضيع النافعة للقراء .

تمرين ١٦٦ : ميز بين الجملة التي هي نعت للاسم الذي قبلها ، والتي هي حال عنه، او خبر له :

تعجبني الرياض تتفتح ازهارها في الربيع . خير الاصدقاء صديق ينسى حسناته لديك ويذكر حسناتك لديه . لا شيء كالعلم يرفع قدر صاحبه . بئس الرسول الخمر ترسله الى الجوف فيذهب الى الرأس . ان نبأ فوزك في الامتحان قد ملأ قلبي سروراً . القى علينا الاستاذ نصائح شرح بها المخاطر التي يتعرّض لها كلٌّ منا ودلّنا على طرق اجتنابها . جاء يوسف يطفح وجهه بشراً . اكتشف المنقبون في جبيل آثاراً جليلة جلت اشياء عديدة تتعلق بتاريخ هذه البلاد .

تمرين ١٦٧ : اعرب الامثلة الواردة في الدرس .

اسئلة : ٦٠٠ متى يجوز حذف المنعوت ؟

الفصل الثالث

في التوكيد

٦٠١ التوكيد تابع يقرّر امر متبوعه في النسبة او الشمول . وهو نوعان : لفظيّ ومعنويّ .

* إيضاح : اي انه يقرّر نسبة شيء الى المتبوع او نسبة المتبوع الى شيء ، وينفي ما قد يحتمله الكلام من المجاز في تلك النسبة اليه او في عمومها الشامل جميع افراده . فانك اذا قلت « جاء الامير » فربما توهم السامع ان اسناد المجيء اليه على سبيل التجوّز او السهو . فاذا قلت « جاء الامير نفسه » بطل ذلك الاحتمال . وكذلك اذا قلت «جاء القوم» فربما توهم السامع ان بعضهم قد جاء وبعضهم لم يجيء ، فاذا قلت « جاء القوم كلهم » زال هذا التوهم .

٦٠٢ التوكيد اللفظي يكون بتكرار اللفظ بعينه او بمرادفه. وهو يشمل الاسم ظاهراً نحو : « جاء الاميرُ الامير » او ضميراً نحو : « جئت انا » والفعل نحو : « سقطَت سقطت بابل » والحرف نحو: « لا لا ابوح بالسرّ » والجملة نحو: « ظهر الحق ظهر الحق » والمرادف نحو : « فاز انتصر الجيش » .

* فائدة : ان الجملة المؤكدة كثيراً ما تقترن بعاطف نحو « أولى لك فأولى ثم اولى لك فأولى» ما لم يقع التباس نحو «ضربتُ زيداً ثم ضربت زيداً» فيمتنع ذلك لانه يوهم ان الضرب قد تكرر مرتين وهو خلاف المقصود. والضمير المرفوع المنفصل يحتمل ان يؤكد به كل ضمير متصل مرفوعاً او منصوباً او مجروراً فيُقال « جئتُ انا » و « ضربتُكَ أنت » و « مررت بهِ هو » .

اسئلة : ٦٠١ ما هو التوكيد وكم نوعاً هو ؟ ٦٠٢ كيف يكون التوكيد اللفظي ؟

٦٠٣ التوكيد المعنويّ يكون لتوكيد النسبة بالنفس والعين مضافتين الى ضمير المؤكد نحو: « جاء القاضي نفسهُ » وابنة الامير عينها » ويكون لتوكيد الشمول بكلّ وكلا وكلتا وجميع وعامة مضافات الى ضمير المؤكد ايضاً، وأجمع مفردةً. فيقال «جاء القوم كلهم» والرجلان كلاهما، والمرأتان كلتاهما، والتلاميذ جميعُهم ، وأحسنت الى فقراء البلدة عامّتهم ، ولقيتَ الجيشَ أجمعَ ».

٦٠٤ ان «النفس والعين» يؤكد بها المفرد وغيره مذكراً ومؤنثاً على الاطلاق. غير انها تُفردان مع المفرد وتُجمعان مع المثنى والمجموع في الافصح. فيُقال: « جاء الرجل نفسه او عينه ، وجاء التلميذان انفسهما او اعينهما ، وجاء الاساتذة أنفسهم او اعينهم ».

* فائدة: يجوز ان تجرّ النفس او العين بباء زائدة نحو: « جاء الاستاذ بنفسه » فتكون النفس مجرورة لفظاً مرفوعة محلاً على انها توكيد الاستاذ.

٦٠٥ ان «كلا وكلتا» تؤكدان المثنى، فالاولى للمذكر منه والثانية للمؤنث، نحو: « جاء الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما ».

* إيضاح: فائدة التوكيد بكلا وكلتا إثبات الحكم للاثنين المؤكدين معاً. فاذا قلت « جاء الرجلان » وانكر السامع ان المجيء ثابت للاثنين فتقول «جاء الرجلان كلاهما » دفعاً لانكارهِ.

اسئلة: ٦٠٣ كيف يكون التوكيد المعنوي؟ ٦٠٤ ما هو حكم «النفس والعين» ؟ ٦٠٥ ما هو حكم « كلا وكلتا » ؟

و «كلا وكلتا» تعربان اعراب المثنى عند إضافتهما الى الضمير، اما اذا أُضيفتا الى اسم ظاهر فانهما تُعربان بالحركات مقدّرة على الالف فتقول « رأيت كلا الرجلين ومررت بكلتا المرأتين ».

٦٠٦ ان « كل وجميع وعامة واجمع » تؤكد المجموع والمفرد المتجزيء باعتبار ذاته او باعتبار عامله او باعتبارهما معاً. واذا أُريد تقوية التوكيد يؤتى بعد كلمة « كلّ » بكلمة « اجمع » متصرفةً بحسب متبوعها فيُقال « جاء الجيشُ كلُّه أجمع والكتيبة كلها جمعاءُ والمؤمنون كلهم اجمعون والمؤمنات كلهن جُمَع ».

وقد يؤكَّد بأجمع وفروعها وإن لم يتقدّمْ لفظ كل نحو: « لأغوينَّهم أجمعين ».

٦٠٧ لا يجوز توكيد النكرة الا اذا كان المؤكَّد للشمول والمؤكَّد محدوداً بحيث يكون التوكيد مفيداً نحو: «صمت اسبوعاً كلَّه».

* إيضاح: اكثر ما يكون ذلك في اسماء الزمان كاليوم والشهر مما يدل على مدة معلومة المقدار، ولذلك لا يقال « صمت دهراً كلّه» ولا سرت شهراً نفسه » لان الاول مبهم والثاني مؤكد بما لا يفيد الشمول.

٦٠٨ اذا اريد توكيد الضمير المرفوع المتصل او المستتر « بالنفس والعين » وجب توكيده اولاً بالضمير المنفصل فتقول «جاء هو نفسه » و « ذهبت انا نفسي ».

* إيضاح: اذا كان الضمير منصوباً او مجروراً فلا يجب فيه ذلك فتقول

اسئلة: ٦٠٦ ما هو حكم «كل وجميع وعامة واجمع» ؟ ٦٠٧ هل يجوز توكيد النكرة؟ ٦٠٨ ما هو حكم الضمير المرفوع المتصل او المستتر اذا اريد توكيده ؟

«اكرمتهم انفسَهُمْ ومررتُ بهم انفسهم» وكذلك اذا كان التوكيد بغير «النفس والعين» فيقال «قاموا كلهم وسافرنا كلنا» .

وقد عُدَّ من التوكيد ما سُمع عن العرب من الاتباع كقولهم «فلان هاعٌ لاعٌ» اي شديد الجبانة وهو كثير في كلامهم كقولهم حسن بسن وشيطان ليطان.

تمرين ١٦٨ : أكد ما يحتاج الى التأكيد في الامثلة الاتية

قضيت الاسبوع الماضي — بين الأهل والاصدقاء. ان الاستاذ — هو الذي شرح لنا القضية على هذه الصورة . لما قدم الامير خرج اهل المدينة — للقائه . التقى الجيشان المتحاربان — في السهل الذي امام المدينة .

تمرين ١٦٩ : اعرب الامثلة الاتية :

ان الجهّال يضيعون اوقاتهم كلها في ما لا يفيد ، فحاذر ان تحذو حذوهم . عش أنت وجارك في وفاق ووئام . نعم نعم انا قلت هذا .

الفصل الرابع

في البدل

٦٠٩ البدل هو التابع المقصود بالحكم دون متبوعه وانما يذكر المتبوع تمهيداً له نحو : «جاء الامير نسيبٌ» .

* إيضاح : فنسيب تابع للامير في اعرابه ، ولكنه هو المقصود بنسبة المجيء اليه والامير انما ذكر توطئةً وتمهيداً له .

٦١٠ البدل اربعة اقسام : بدل الكلّ من الكل ، وبدل البعض من الكل ، وبدل الاشتمال ، وبدل الغلط او النسيان .

اسئلة : ٦٠٩ ما هو البدل ؟ ٦١٠ كم قسماً البدل ؟

٦١١ بدل الكل من الكل هو ما كان فيه التابع عين المتبوع نحو: «جاء اخوك خالدٌ» فان الأخ هو عين خالد .

٦١٢ بدل البعض من الكل هو ما كان فيه التابع جزءاً من المتبوع نحو: «طاب أخوك قلبه» فان القلب هو جزءٌ من الأخ.

٦١٣ بدل الاشتمال هو ما كان فيه التابع من مشتملات المتبوع وليس جزءاً منه نحو: «نفعني المعلم علمُهُ» فان المعلم مشتمل على العلم.

٦١٤ بدل الغلط او النسيان هو ما ذُكر ليكون بدلاً من اللفظ الذي سبق ذكره خطأً باللسان او بالفكر نحو: «أعطني القلمَ الورقةَ» وهو لا يقع في كلام البلغاء .

* ايضاح : اذا كنت قد أردت القلم ثم تبيَّن لك فساد هذه الارادة فصححت كلامك فهو بدل النسيان ، واذا كنت قد اردت الورقة فسبق لسانك الى القلم فهو بدل الغلط ، واذا كنت قد اردت القلم ثم عدلت عنه الى الورقة فهو بدل الاضراب .

٦١٥ ان بدل البعض وبدل الاشتمال يحتاجان الى ضمير يربطهما بالمبدل منه إمّا لفظاً نحو : «بعت الدارَ نصفَها واعجبني اخوك ثوبُه» وإما تقديراً نحو : «ولله على الناس حِجُّ البيت من استطاع اليه سبيلاً» اي من استطاع منهم .

* فائدة : من البدل ما يفصّل المجمل الذي قبله . وهو قد يكون متعدداً في اللفظ نحو : «مررت بالرجلين زيدٍ وعمرٍو وقرأت قصائد الشعراء ابي تمام والمتنبيء والبحتري» او في المعنى كقول الشاعر :

اسئلة : ٦١١ ما هو بدل الكل من الكل ؟ ٦١٢ ما هو بدل البعض من الكل ؟ ٦١٣ ما هو بدل الاشتمال ؟ ٦١٤ ما هو بدل الغلط او النسيان؟ ٦١٥ الى اي شيء يحتاج بدل البعض وبدل الاشتمال ؟

الا في سبيل الله ما أنا فاعلُ   عفافٌ واقدام وحزم ونائلُ

ففريق من النحاة يعد البدل مجموع المتعاطفات فيكون من قبيل بدل الكل ومنهم من يعد البدل الاول فقط وما يليه معطوف فيكون من قبيل بدل البعض ، وعلى الوجهين يجوز فيه الاتباع على الاصل والقطع الى الرفع او النصب (عدد ٥٩٦) .

٦١٦ اذا ضُمِّن المبدل منه حرف شرط او حرف استفهام يظهر ذلك الحرف مع البدل نحو: «ما تصنعْ، إن خيراً وإن شراً تجزَ به» و «ما تطلبُ؟ أقلماً ام ورقةً؟ »

٦١٧ لا تُشترط مطابقة البدل للمُبدل منه في التعريف والتنكير وغيرهما ، بل تُبدل المعرفة من النكرة نحو: « الاسم قسمان: الجامد والمشتق»، والنكرة من المعرفة نحو: «زارني ابراهيم رجل دمشقيٌّ» ، والظاهر من المضمر الغائب نحو: «أحببتُهُ حديثَه» ومن الضمير المخاطب او المتكلم على شرط ان يكون بدل بعض او بدل اشتمال نحو: « أعجبتَني علمُك» (ولا يُبدل المضمر من المضمر ولا المضمر من الظاهر في الصحيح) ويُبدل الفعل من الفعل نحو: «حدّثنا فلان قال» والجملة من الجملة نحو: «ارحل لا تقيمنّ عندنا». وقد تبدل الجملة نحو: « قلت لا اله إلا الله كلمة الاخلاص ». ويُبدلون مما سقط من الكلام ايضاً نحو: «لم يقم الا سليم». اي لم يقم احدٌ الا سليمٌ.

اسئلة: ٦١٦ اذا ضمن المبدل منه حرف شرط او حرف استفهام فما هو الحكم مع البدل؟
٦١٧ هل تشترط مطابقة البدل للمبدل منه في التعريف والتنكير وغيرهما؟

تمرين ١٧٠ : ميز أنواع البدل في ما يلي :

إثنان لا يشبعان : طالب علم وطالب مال . من يتصدّقْ يُحسنْ الى الفقراء ينل اجر الله . كيف جئت؟ أماشياً ام راكباً؟ امتاز العلماء ابن خلدون وابن سينا وابن رشد بمباحثهم الفلسفية والاجتماعية . القضاة ثلاثة : اثنان في النار، وواحد في الجنة: رجلٌ علم الحق فقضى به فهو في الجنة، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار، ورجلٌ عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار.

تمرين ١٧١ : اعرب الامثلة الاتية :

نعمتان مغبونٌ عليهما كثير من الناس : الصحّة والفراغ . لم يذهب الا زيدٌ . من يفعل ذلك يلقَ أثاماً يُضاعف له العذاب .

الفصل الخامس

في عطف البيان

٦١٨ عطف البيان تابع جامد يشبه النعت في إيضاح متبوعه نحو: « جاء صاحبُك عثمانُ » .

* إيضاح: ان عطف البيان يوضح متبوعه كما يوضحه النعت ولكن النعت يكون مشتقاً او جامداً مؤوّلاً بالمشتق كما علمت، اما عطف البيان فلا يكون الا جامداً كما رأيت، او مشتقاً بمنزلة الجامد وهو ما كان صفة فصار اسماً كالعباس والنابغة ونحو ذلك. والغالب فيه ان يكون اشهر من متبوعه لكي يزيده بياناً . وقد لا يكون كذلك فيحصل الايضاح من اجتماعهما معاً . واختُلف في وقوع عطف البيان بين النكرات والصحيح جواز ذلك كقولك لبست ثوباً جبّةً، وهو يفيد المتبوع في مثل هذه الحالة تخصيصاً لان بعض النكرات اخصُّ من بعض.

اسئلة: ٦١٨ ما هو عطف البيان؟

٦١٩ يجب في عطف البيان ان يوافق متبوعه في الاعراب والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع .

☆ إيضاح: لما كان عطف البيان كالنعت في فائدته وجبت موافقته لمتبوعهِ في الاحكام التي يوافق بها النعت الحقيقي منعوته وهي التي مرّ ذكرها .

٦٢٠ كل ما كان من عطف البيان يصحّ ان يحلّ محلّ المعطوف عليه وهو يقبل الطرح للاستغناء عنه جاز ان يكون بدلاً منه نحو : « يا اخي عبدَ الله » .

☆ إيضاح: يجوز في عبد الله ان يكون عطف بيان على المنادى او بدل كلّ منه لانه يجوز ان يحلّ محلَّهُ باقياً على حكمه فيقال يا عبدَ الله بالنصب، ويجوز طرحه فيقال يا اخي فقط . اما اذا لم يمكن الاستغناء عن التابع او عن متبوعه فيتعين عطف البيان ويمتنع البدل. وذلك يكون إما من جهة اللفظ كما اذا قيل «يا اخي عمراً» فانه لا يجوز ان يحل محل الاول لان ذلك يقتضي نصب العَلَم المفرد لفظاً في النداء خلافاً للقاعدة ، وإما من جهة المعنى نحو : « هندٌ جاء زيد غلامها » فانك لو حذفت غلامها من الكلام لفسد التركيب .

ومن عطف البيان ما يقع بعد « أيْ وأنْ » التفسيريتين نحو : « سمعت عندليباً اي بلبلًا » و « أشرتُ اليه انِ اذهب » واذا تضمنت « إذا » معنى «أي» التفسيرية كانت مثلها نحو : « يقال : زكا الزرع اذا نما » .

تمرين ١٧٢ : اين يتعين عطف البيان ويمتنع البدل، واين يجوز الوجهان في الجمل الاتية :

ان ذلك الكتاب الذي اهديته اليّ قد افادني كثيراً . أيُّ الرجلين زيدٍ وعمرٍو أتاك . كِلا اخويك بكرٍ وخالدٍ في الدار . يوقد من

اسئلة : ٦١٩ ما هي احكام عطف البيان من حيث المطابقة لمتبوعه؟ ٦٢٠ متى يجوز ان يعتبر عطف البيان بدلا ؟

شجرة مباركة زيتونةٍ لا شرقيّةٍ ولا غربيّةٍ . يا سيدي سليل النبلاء لماذا لا تجيب ندائي . كان ابو حفصٍ عمر بن الخطاب من اشهر الخلفاء واعدلهم . كان للراوية حماد مقام كبير لدى الشعراء والادباء . كان الشاعر الاخطل يدافع عن الخلفاء الامويين . يا ايها الرجلُ يوسفُ .

تمرين ١٧٣ : اعرب الامثلة الاتية :

خذ بيد هولاء الرجال المنكوبين . ناديت أخاك : أنْ أقبِلْ اليّ . اشتريت حليةً سواراً . قرأتُ الكتابَ اي مؤلَّف سيبويه في النحو .

ايا اخوينا عبدَ شمس ونوفلا أُعيذكما باللهِ ان تُحدثا حربا

الفصل السادس

في عطف النسق

٦٢١ عطف النسق تابعٌ يتوسَّط بينه وبين متبوعه احد الاحرف العاطفة نحو: «جاء المعلمُ والتلميذُ، وقرأت الدرسَ وكتبتُهُ».

٦٢٢ احرف العطف تسعة وهي : «الواو والفاء وثُمّ وحتى وأو وأم وبل ولا ولكنْ» .

٦٢٣ انا احرف العطف تنوب عن تكرار عامل المعطوف عليه مع المعطوف. على ان منها ما يفيد اشتراك المتعاطفين في اللفظ والمعنى وهو « الواو والفاء وثم وحتى » نحو: «جاء زيدٌ وعمرٌو» ومنها ما تفيد اشتراكهما في اللفظ فقط وهو «بل ولا ولكن» نحو : «جاء زيدٌ لا عمرٌو» واما «ام وأو» فتفيدان تارةً اشتراكهما في اللفظ والمعنى وتارة اشتراكهما في اللفظ فقط .

اسئلة : ٦٢١ ما هو عطف النسق؟ ٦٢٢ كم هي احرف العطف وما هي ؟ ٦٢٣ ماذا تفيد احرف العطف ؟

* ايضاح : في قولك « جاء زيد وعمرٌو » ترى ان المعطوف قد شارك المعطوف عليه في الاعراب وهي المشاركة اللفظية، وفي المجيء وهي المشاركة المعنوية. وفي قولك «جاء زيدٌ لا عمرٌو» ترى ان المعطوف قد شارك المعطوف عليه في الاعراب فقط واما المجيء الثابت للمعطوف عليه فهو منفيٌّ عنهُ. وأمَّا «أو وأمْ» فاذا كانتا للاضراب اي للعدول عن المعطوف عليه الى المعطوف فهما للتشريك في الاعراب فقط نحو : «لا يذهب زيد او لا يذهب عمرٌو» ونحو : « أذَهبَ زيد ام ذهب عمرٌو » وإلا فهما للتشريك في اللفظ والمعنى معاً نحو : «خذ القلم او الورقة» ونحو «أزيدٌ جاء ام عمرٌو» .

ثم انهُ اذا تكررت المعطوفات فإن كان العاطف يقتضي الترتيب نحو : «جاء زيدٌ ثم عمرٌو ثم بكرٌ» فكل واحد معطوف على ما قبله والا فكلها معطوفة على الاول في الصحيح .

٦٢٤ ان العطف لا يستلزم الوفاق بين المتعاطفين الا في الاعراب فقط . واما في غيره فيجوز اختلافهما . فتُعطف النكرة على المعرفة نحو : « جاء زيد ورجل » والمضمر على الظاهر نحو : «جاء زيد وانا» والظاهر على المضمر نحو: «ما جاءَ الا انت وزيد» . غير ان الضمير المتصل المرفوع والضمير المستتر لا يُعطف عليهما الا بعد توكيدهما بالضمير المنفصل نحو: «جئتُ انا وزيدٌ وقم انت وعمرٌو» او بعد ان يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه فاصل نحو : «سافرت اليوم وزيدٌ» و « ما اشركنا ولا آباؤنا» . واذا عُطف على الضمير المجرور وجب اعادة الجارّ نحو : «مررت بك وبزيدٍ» .

* ايضاح: ان الضمير المتصل المنصوب والضمير المنفصل مطلقاً يجوز العطف عليهما بدون هذا الشرط فيقال «رأيتك وزيداً وما فاز الاّ انت ويوسف » .

اسئلة : ٦٢٤ في اي شيء يستلزم العطف الوفاق بين المتعاطفين ؟

٦٢٥ يُعطف الفعل على الفعل بشرط ان يتحدا زماناً ، سواء اتحدا نوعاً نحو : « قام وقَعَد » و « ينظم وينثر » ام اختلفا نحو : « إن تزرني اكرمتك وأعطك ما تريد » .

ويقع العطف بين الجملتين بشرط اتفاقهما في الخبرية والانشائية، على انه يستحسن اتفاق الجمل المتعاطفة في الاسمية والفعلية نحو: « زيدٌ قائمٌ وعمرٌو قاعدٌ » و « قام زيدٌ وقعد عمرٌو » .

* فوائد : إن ما ورد بخلاف القاعدة المتقدمة من مثل قول الشاعر :

تُناغي غزالاً عند دار ابن عامرٍ   وكحّلْ مآقيكَ الحِسانَ بإثمِدِ

ونحو: « قال اني أُشهد الله واشهدوا اني بريءٌ » فعلى تأويل أن « تناغي » في الأول بمعنى الأمر، و « اشهدوا » في الثاني بمعنى الخبر اي واشهدكم .

وحرف العطف لا ينوب عن عاملين . فاذا عطف بهِ على معموليهما نحو : « كان ضارباً غلامك زيدٌ واخاك عمرٌو » كان العطف معيباً الا اذا كان احد العاملين جارّا فيجوز العطف نحو : « في الدار زيدٌ والسوق عمرٌو » .

وقد يكون العطف لتفسير معنى المعطوف عليهِ ولذلك يؤتى بمعطوف اشهر منه مما يرادفه في المعنى كقول الشاعر :

على وجههِ بردُ المياه وطيبها   وفي قلبهِ نار الضغينةِ والحقدِ

فإن الحقد هو الضغينة ولكنه عطفه عليها ليستدل بهِ على معناها، ويُقال له عطف التفسير .

تمرين ١٧٤ : ركب جملا مفيدة استعمل بها احرف العطف .

تمرين ١٧٥ : اعرب الامثلة الاتية :

انما يسود المرء بعلمه وأدبهِ، لا بحسبهِ ونسبهِ . عاشر الادباء لا السفهاء . سواءٌ على الضالّين أَوَعظتهم ام لم تعظهم . وبّخت المتكاسلين فأبغضوني وخاصموني . لا تحترم الخائنين لكن المخلصين . جالس العلماء او الزهّاد .

اسئلة : ٦٢٥ هل يعطف الفعل على الفعل والجملة على الجملة ؟

الباب الثامن

في عمل شبه الفعل والفعل الجامد

الفصل الاول

في احكام الفعل وعمله

٦٢٦ الفعل قسمان : متصرف وجامد . فالمتصرف ما اختلفت بنيته لاختلاف زمانه « كجلَس » ، والجامد ما لزم بناءً واحداً « كنعم وبئسَ » .

* ايضاح: ان الفعل يجمد اذا دلّ على معنى من المعاني التي توضع لها الحروف كالنفي في ليس والترجي في عسى . فسبب جموده هو شبهه الحرف .

وجمود الفعل على نوعين: لازم كأفعال المدح والذم، وعارض كفعل التعجب الذي يجمد عند استعماله في هذه الصورة بمعنى الحرف فمتى فارقها عاد الى التصرّف .

٦٢٧ لا بدّ لكل فعل سواءٌ كان متصرفاً او جامداً من عمل في معمول ملفوظ به نحو : « قام زيدٌ » او مُقدَّر نحو : « جاء الذي ضربت » اي ضربته، او مستتر نحو : «قم» اي أنت .

٦٢٨ ان الفعل المتصرف اقوى على العمل، فهو يعمل محذوفاً نحو: «حمداً لله» اي احمد حمداً، ومؤخراً نحو: « زيداً ضربتُ » . واما الجامد فلا بدّ من ذكره وتقديمه على المعمول نحو: « ما أجملَ الربيعَ » ولا يجوز حذفه ولا تأخيره ولا فصله عن معموله.

اسئلة : ٦٢٦ كم قسماً الفعل من حيث التصرف وعدمه ؟ ٦٢٧ اي شيء لا بد منه لكل فعل ؟ ٦٢٨ ما هو الفرق في العمل بين الفعل المتصرف والفعل الجامد ؟

٦٢٩ ان ما تضمن معنى الفعل من الاسماء وهو المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغ المبالغة وافعل التفضيل يعمل عمل فعله اذا وقع موقعه ويقال له شبه الفعل .

واسم الفعل يعمل عمل الفعل الذي سمّي به مستوياً معه الا في رفع الضمير البارز .

* إيضاح : ان شبه الفعل اذا وقع موقع فعله الذي شاركه في الاشتقاق يعمل عمل ذلك الفعل رفعاً ونصباً بحسب مقتضاه من اللزوم والتعدّي .

واسم الفعل لا يرفع الضمير البارز كما يرفعه الفعل ولكنه يرفع الاسم الظاهر والضمير المستتر وينصب الظاهر والضمير البارز فيقال : « هيهات زيدٌ »، وصهْ ورويدَ زيداً، وتراكهِ » كما يقال بعُد زيدٌ واسكت وأمهل زيداً واتركهُ .

تمرين ١٧٦ : أشر الى شبه الفعل والفعل الجامد ومعمولاتها في الجمل الاتية :

نعم القتيل مُجيرٌ اذا اصلح بين بكر وتغلب . الحسَن خلقهُ محمود حتى عند ابعد الناس عنه ، والسيئة طباعه مكروهٌ حتى عند اقرب الناس اليه . عجبت من إعادة الببغاء الالفاظ التي تسمعها . ما احقر الاشتغال بالعلم في عيون الجهّال . أعجبني توبيخ الاستاذ لهؤلاء التلاميذ المتهاملين . ان الامير العادل غير مهملٍ شؤون رعاياه المخلصين . أكرم بالابطال الباسلين المسفوكة دماؤهم في سبيل الدفاع عن اوطانهم . ان العرب مشهورة اخلاقهم النبيلة ومزاياهم الشريفة . بئست عاقبة الاشرار النار . انما خيار الناس القاضون ايامهم في تهذيب العباد وتنوير الاذهان .

اسئلة : ٦٢٩ ما الذي يعمل عمل الفعل ؟

الفصل الثاني

في عمل المصدر

٦٣٠ يعمل المصدر عمل فعله اذا كان نائباً عنه نحو: « ضرباً اللصّ» او اذا صحّ ان يحلّ محله الفعل المقترن بأن او ما المصدريتين نحو : « سرّني قولُك الحقّ » .

* إيضاح: ان المصدر يعمل عمل فعله تعدياً ولزوماً . فإن كان فعلهُ لازماً احتاج الى فاعل فقط نحو: «يعجبني اجتهاد زيد» ، واذا كان متعدياً احتاج الى فاعل ومفعول نحو: «يعجبني انشادُ زيدٍ الشعرَ» . ولا يعمل هذا العمل الا اذا كان نائباً عن فعله نحو: « ضرباً اللص » فهي بمثابة قولك اضرب اللص، او اذا صحّ حلول الفعل محله نحو: «سرّني قولك الحقّ» . غير انه اذا أُريد بهِ المضيّ او الاستقبال قُدّر بأن والفعل نحو: « سرّني أن قلت او أن تقول الحقّ». واذا أُريد به الحال قدّر بما والفعل نحو: «سرّني ما تقول الحقّ» .

وانما يعمل المصدر عمل الفعل لحلوله محلّه لا لشبهه به لانه اصل لهُ .

وقيدوا عمله بحلول الفعل محلّه احترازاً من الواقع مفعولاً مطلقاً فانه لا يعمل مع ذكر فعله نحو : « ضربت ضرباً زيداً » .

٦٣١ انالمصدر يعمل عمل فعله مضافاً كما في «يعجبني قولك الحقّ»، وقد يعمل منوّناً نحو : « أَو إطعامٌ في يومٍ ذي مسغبةٍ مسكيناً » وورد ايضاً إعماله مقترناً بأل نحو : « ضعيف النكاية أعداءَه » وهو نادر .

ة : ٦٣٠ متى يعمل المصدر ؟ ٦٣١ في اي الحالات يعمل المصدر ؟

٦٣٢ يشترط في إعمال المصدر ان لا يُنعت قبل تمام عمله فلا يقال «سرّني إكرامك العظيمُ صديقي» ، وان لا يكون دالاً على المرّة ولا مصغّراً؛ ولا يجوز تقديم معمول المصدر عليه الا اذا كان المصدر نائباً عن فعله نحو: « عملكَ إتقاناً » ، او كان معموله ظرفاً او مجروراً بالحرف نحو: «ولا تأخذكما بها رأفة».

٦٣٣ ان المصدر المضاف إمّا ان يضاف الى فاعله فيجرّه لفظاً ثم ينصب المفعول به نحو : «سرّني فهمُ التلامذةِ الدرسَ» وهذا الاكثر في الاستعمال ، او ان يضاف الى مفعوله فيجرّه لفظاً ثم يرفع الفاعل نحو: «سرّني فهمُ الدرسِ التلامذةُ» وهو قليل.

* ايضاح : ان ما أُضيف اليه المصدر يُجرُّ لفظاً ويكون مرفوعاً محلاً اذا كان فاعلاً ، ومنصوباً محلاً اذا كان مفعولاً به. ثم انه يجوز ان يُضاف المصدر الى فاعله او مفعوله ولا يذكر شيءٌ بعده نحو : «سرّني فهمُ التلاميذ او فهمُ الدرس» وقد يضاف الى الظرف فيأتي بعده المرفوع والمنصوب كالمنوّن نحو: «سرّني فهم اليومِ التلاميذُ الدرسَ» .

٦٣٤ اذا أُتبع ما أُضيف اليه المصدر جاز في التابع الجرُّ مراعاة للفظ والرفع اذا كان المضاف اليه فاعلاً او النصب اذا كان المضاف اليه مفعولاً مراعاةً للمحلّ. فتقول «سرّني إنشادُ زيدٍ المجتهدِ (او المجتهدُ) الشعرَ ، وسرّني إنشادُ الشعرِ الرقيقِ (او الرقيقَ) زيدٌ» .

٦٣٥ ان اسم المصدر يعمل عمل المصدر الذي هو بمعناه وبشروطه

اسئلة : ٦٣٢ ماذا يشترط في اعمال المصدر ؟ ٦٣٣ كيف يعمل المصدر المضاف؟ ٦٣٤ ماذا في تابع ما اضيف اليه المصدر ؟ ٦٣٥ هل يعمل اسم المصدر ؟

المتقدمة نحو «بعشرتك الكرامَ تُعَدُّ منهم» .

* فائدة : ان المصدر الميمي يعمل عمل فعله كالمصدر غير الميمي، ومنه قول الشاعر :

أظلومُ إن مُصابَكم رجلاً ... ألقى السلامَ تحيّةً ظُلمُ

تمرين ١٧٧ : اضبط اواخر المصادر وما بعدها بالشكل :

إن اكرام الشعوب العلماء وخَدمة الادب من اهم اسباب تقدمها. تحرص المدارس على مكافأة التلميذ المجتهد ومعاقبة التلميذ المتهامل في إتمام الفروض المطلوبة منه . لولا حذرُ عقوبات اولي الأمر لعاث اللصوص في البلاد فساداً . تبذل الدول اموالاً طائلة في تحري الآثار القديمة . لا يكفُّ ارباب البحث عن تجشم المشقات الطائلة واقتحام المخاطر العظيمة لكشف المجهولات وتنوير الاذهان . انَّ ذمَّ الرجل السفيه اهل الفضل والمروءة دليل على نقصه وكمالهم . لا ترتقي الامم الا بتنشيط اهل العلم والمعرفة ودفعهم الى تحسين وسائل الصناعة والزراعة واستنباط آلات جديدة لهما . ان مقاساة العلماء الاهوال وتجشمهم المخاطر هما اللذان رقّيا المدنية . لا يرقى المرء الاّ بتهذيبه نفسه وإصلاحه الفاسد من عاداته واخلاقه .

تمرين ١٧٨ : اعرب ما يأتي :

كتماً السرّ . ليس إكرام المرء والديه ومعلميه الا ايفاءً لدينٍ محتم عليه . سررت من حفظك العهد .

أكفراً بعد ردّ الموت عني ... وبعد عطائك المئة الرتّاعا

اذا صحّ عونُ الخالق المرءَ لم يجد ... عسيراً من الآمال الاّ ميسّراً

الفصل الثالث

في عمل اسمَي الفاعل والمفعول وصيغ المبالغة

٦٣٦ ان اسم الفاعل يعمل عمل فعله . فان كان فعله لازماً رفع فاعلاً نحو: «زيد قائمٌ اخوهُ» ، وإن كان فعله متعدياً رفع فاعلاً ونصب مفعولاً به نحو : «هل مكرمٌ زيدٌ ضيوفَهُ؟»

٦٣٧ اذا كان اسم الفاعل مقترناً بأل عمل بدون شرط . واذا لم يكن مقترناً بها اشتُرط في عمله ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال ، وان يعتمد على صاحبه ، او ان يسبقه نفيٌ او استفهام، نحو: «يخطب الاستاذ رافعاً صوتَهُ»، وما مكرمٌ الناسُ الكسولَ ، وهل عارفٌ اخوك الخبرَ» .

* إيضاح: ان ما ذُكر من الشروط هو لصحة عمل اسم الفاعل في المنصوب واما في المرفوع فإن كان ظاهراً لم يشترط لهُ الزمان فيجوز ان يقال : «هذا التلميذ حافظٌ درسه امس» وإن كان مضمراً لم يشترط له شيء نحو «مكرمُ زيدٍ امس قد قدم». ويجوز ان يكون الاستفهام والموصوف الذي يعتمد عليه اسم الفاعل مقدَّرين نحو «حاضرٌ اخوك ام غائبٌ» اي أحاضر أم غائب؟ وكقول الشاعر :

كناطحٍ صخرةً يوماً ليُوهِنَها ... فلم يضرها وأوهى قرنه الوَعِلُ

اي كوعل ناطح صخرة .

٦٣٨ ان اسم الفاعل المستوفي شروطه للعمل يجوز ان يضاف الى

اسئلة : ٦٣٦ هل يعمل اسم الفاعل ؟ ٦٣٧ ما هي شروط عمل اسم الفاعل ؟ ٦٣٨ هل تجوز اضافة اسم الفاعل الى معموله ؟

مفعوله نحو « زيدٌ ضاربُ عمرٍو » . واما الى الفاعل فلا تجوز إضافته كما يجوز في المصدر .

٦٣٩ اذا جُرّ مفعول اسم الفاعل بإضافته اليه جاز في تابعه الجرّ مراعاة للفظه والنصب مراعاةً لمحله فيقال « هذا معينُ البائسِ والضعيفِ ، او الضعيفَ » .

* إيضاح : اذا كان الفعل يتعدى الى اكثر من مفعول به واحد جُرّ الاول باضافة اسم الفاعل اليه ونُصب ما بعده نحو « زيدٌ معطي عمرٍو درهماً » .

٦٤٠ ان اسم الفاعل يجوز تقديم معموله عليه نحو «هذا الرجل خيراً فاعلٌ» الا اذا كان مقترناً بأل او مجروراً بالاضافة او الحرف فيمتنع فيه ذلك .

٦٤١ ان صيغ المبالغة تعمل عمل الفعل كاسم الفاعل اذا استوفت الشروط التي ذُكرت له نحو « هذا الرجل حلاَّلٌ عُقَدَ المشكلات ، والكريمُ غفورٌ ذنوبَ اصدقائه » .

* إيضاح : يعمل من صيغ المبالغة ما حُوّل عن صيغة فاعل الى فعَّال او مفعال أو فَعُول او فَعِيل او فَعِل . غير ان إعمال الأول اكثر من إعمال الاثنين اللذين بعده ، وإعمالها اكثر من إعمال الاخيرين .

٦٤٢ ان اسم المفعول يعمل عمل الفعل المجهول اذا استوفى الشروط المذكورة لاسم الفاعل فيرفع نائب الفاعل نحو : «زيدٌ مضروبٌ غلامُه» ويضاف الى معموله نحو : «زيدٌ مُكرَمُ الجار» .

* إيضاح : اذا حُوِّل اسم المفعول عن اوزانه الاصلية فلا يجوز إعماله ولذلك لا يقال « مررت برجل جريح ابوهُ » .

اسئلة : ٦٣٩ ماذا يجوز في تابع معمول اسم الفاعل؟ ٦٤٠ هل يجوز تقديم معمول اسم الفاعل عليه؟ ٦٤١ هل تعمل صيغ المبالغة وبأي الشروط؟ ٦٤٢ هل يعمل اسم المفعول وبأي الشروط؟

٦٤٣ ان المثنى والجمع من اسمي الفاعل والمفعول وصيغ المبالغة يعملان كالمفرد فيقال «جاء الضاربان زيداً ، والخوّاضون غمارَ المعارك ، والمُعطَون الدراهم» .

تمرين ١٧٩ : هل اسما الفاعل والمفعول وصيغ المبالغة في الجمل الاتية عاملة ، واذا كان ذلك فما الذي اجاز عملها :

المرء حاصدٌ ما يزرع . كل نفس ذائقة الموت . رجل الخير مذكورة اعماله بالثناء في كل مكان . ما ناجحٌ في عمله من لا يحافظ على وقته . الكذب فضَّاحٌ صاحبه . لا تعاشر الا المعروفة اعماله بالصلاح .

تمرين ١٨٠ : اعرب الجمل الاتية ؟

الصادق محترمٌ كلامُهُ . الكلام كشّافٌ خفايا القلوب . ما حائزٌ ثقة الناس غير اهل الفضل . هل عارفٌ عواقب الامور غير الله

وكم من عائبٍ قولاً صحيحاً وآفته من الفهم السقيم
فيا لَرزامٍ رشّحوا بيَ مقدماً على الحرب خوّاضاً اليها الكتائبا

الفصل الرابع

في عمل الصفة المشبهة

٦٤٤ تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي الى واحد . على انه لا يعتبر في عملها الزمان لانها على معنى الثبوت ، ولا تعمل الا في السببي وهو ما اتصل بضمير موصوفها لفظاً «كالحسن وجهُهُ» او تقديراً «كالحسن الوجهَ» اي الوجه منه .

* ايضاح : لا تعمل الصفة المشبهة في الاجنبي كما يعمل اسم الفاعل في نحو : «زيدٌ ضاربٌ عمراً» ، ولا يجوز تقديم معمولها عليها كما يجوز في اسم الفاعل .

اسئلة ل ٦٤٣ هل يعمل المثنى والجمع من اسمي الفاعل والمفعول وصيغ المبالغة ؟ ٦٤٤ هل تعمل الصفة المشبهة ؟

٦٤٥ يجوز في معمول الصفة المشبهة اربعة اوجه :

اولاً ان يرفع على الفاعلية نحو : «زيدٌ حسنٌ خلقُهُ» ، او حسنٌ الخُلُقُ ، او الحسنُ خُلقُهُ ، او الحسنُ خُلُقُ الابِ » .

ثانياً ان يُنصب على التشبيه بالمفعول به ، إن كان معرفةً ، نحو : «زيدٌ حسنٌ خُلقَهُ ، او حسنٌ الخُلُقَ ، او الحَسَنُ الخُلُقَ ، او الحَسَنُ خُلُقَ الأبِ » .

ثالثاً ان يُنصب على التمييز إن كان نكرةً نحو : « زيدٌ حسنٌ خُلُقاً ، او الحسنُ خُلُقاً » .

رابعاً أن يُجرَّ بالاضافة نحو : « زيدٌ حسنُ الخُلُقِ ، او الحسن الخُلُقِ ، او حسنُ خُلُقِ الابِ ، او الحسنُ خُلُقِ الابِ» . ويستحسن في ما كان فاعلاً لها في المعنى ان يُجرَّ بالاضافة نحو: « هذا كريمُ النفسِ ، ونقيُّ السيرة » .

٦٤٦ يجري اسم الفاعل واسم المفعول مجرى الصفة المشبهة اذا أُريد بها معنى الثبوت دون الحدوث فيقال « زيدٌ الصادق الوعد والمحمود السيرة » بالأوجه الأربعة المار ذكرها .

٦٤٧ يجري مجرى الصفة المشبهة ايضاً ما أُوِّل بالوصف من الجوامد كالمنسوب نحو: «جاءَ رجلٌ سوريٌّ ابوه ومصريةٌ أمه» وغيره مما يحتمل التأويل نحو « وردنا منهلاً عسلاً ماؤه » اي حلواً .

اسئلة: ٦٤٥ كم وجهاً يجوز في معمول الصفة المشبهة؟ ٦٤٦ ما هو حكم اسم الفاعل واسم المفعول اذا أريد بها معنى الثبوت ؟ ٦٤٧ ماذا يجري أيضاً مجرى الصفة المشبهة؟

تمرين ١٨١ : حول معمول الصفة المشبهة الى الحالات التي تراها جائزة :

لبنان بلاد طيبة الهواء عذبة الماء جميلة المناظر . العربية لغة رقيقة الالفاظ بليغة التراكيب بديعة الاساليب . الصادق اللسان محترم اينما حلَّ وسار ، واما الكاذب الشفتين فمكروه عند اقرب الناس اليه .

تمرين ١٨٢ : اعرب الامثلة الاتية :

على المرء ان يكون واسعاً صدرهُ فلا يحنق لأقل سبب . لا يمتنع الوالي وإن كان بليغ الرأي والنظر من ان ينزل عنده كثير من الاشرار بمنزلة الاخيار . اللّيِّن الاخلاق يحبه الجميع .

أبناءُ جفنةَ حول قبر أبيهم   قبر ابن ماريةَ الكريم المفضلِ
بيض الوجوه كريمةٌ أحسابهم   شمُّ الانوف من الطراز الأوَّلِ

الفصل الخامس

في عمل افعل التفضيل

٦٤٨ ان أفعل التفضيل يرفع فاعلاً. واكثر ما يرفع الضمير المستتر نحو : «العملُ افضلُ مِنَ القعود» ففي افضل ضمير مستتر تقديره هو ، ولا يرفع الاسم الظاهر الا اذا صلح وقوع فعل بمعناه موقعه نحو : «ما رأيت تلميذاً أشهى الى قلبه العلمُ منه الى قلب نجيب» أو «ما رأيت تلميذاً اشهى الى قلبه العلم من نجيب» فانه يصح ان يقال مكانه : ما رأيت رجلاً يشتهي قلبه العلم اكثر مما يشتهيه قلب نجيب» او «اكثر من نجيب» .

* ايضاح : الضابط في هذه المسئلة ان يكون افعل التفضيل صفة لاسم جنس او خبراً عنه واقعا بعد نفي او شبهه ، وان يكون مرفوعه اجنبيا مفضلا على

اسئلة : ٦٤٨ هل يعمل افعل التفضيل ؟

نفسه باعتبار آخر كما رأيت في المثالين المتقدمين .

واذا لم يصح ان يقع موقع افعل التفضيل فعل بمعناه فلا يعمل . واما نحو «مررت برجل اكرم منه ابوه» فالافضل ان يرفع «اكرم» على انه خبر مقدم و «أبوه» مبتدأ مؤخر وتكون جملة المبتدإ والخبر صفة لرجل .

٦٤٩ لا ينصب افعل التفضيل المفعول به لفظاً ولكنه يتعدّى اليه بالحرف فينصبه محلاً نحو : «هو اقرى للضيف» .

* ايضاح : أمّا باقي المنصوبات فينصب منها الظرف والحال والتمييز باتفاق النحاة نحو : «زيدٌ افضل منك عند الامير ، وأفصح منك واعظاً ، وأطول منك باعاً» وينصب باقي المفاعيل في الصحيح نحو «زيدٌ اعلمُ منك علمَ اليقين ، وأشهر منك حذراً ، وأسير منك والطريق» .

٦٥٠ اذا اقترن افعل التفضيل «بمن» لزمه الافراد والتذكير نحو : زيدٌ افضلُ من عمرو ، وهندٌ افضلُ من سعاد ، والرجلان افضل من المرأتين الخ .
ولا تدخل عليه «أل» في هذه الحالة ولا يضاف فلا يقال : «زيد الاحسن من عمرٍو» . ويستنكر الفصل بين افعل التفضيل ومن ومجرورها لانهما قد صارا تتمةً له .

* ايضاح : اذا كانت « من » غير التفضيلية جاز الجمع بينها وبين «أل» كقول الشاعر :

فهمُ الاقربون من كل خيرٍ ... وهم الابعدون من كل ذمّ

ويجوز الفصل بين افعل التفضيل ومن ومجرورها بمعمول افعل نحو : «النبيُّ

اسئلة : ٦٤٩ هل ينصب افعل التفضيل مفعولا به ؟ ٦٥٠ ما هو حكم افعل التفضيل اذا اقترن «بمن» ؟

أولى بالمؤمنين من انفسهم» واما الفصل بينهما بغير ذلك فما ورد منه فهو نادر لا يقاس عليه .

تمرين ١٨٣ : اذكر ما لافعل التفضيل من العمل رفعاً ونصباً في ما يلي :

الصدق ارفع الفضائل شأناً وأشدّها تأثيراً . لا يكن غيرُك احب اليه صنع المعروف منه اليك . العرب احمى الناس للجار وأقراهم للضيف . الذهب أثمن من الفضة . الشيوخ أدرى بعواقب الامور من الشبان . لا اعرف قوماً احب اليهم العمل منهُ الى شعوب الغرب .

تمرين ١٨٤ : اعرب الامثلة الآتية :

لا غنى افضلُ من القناعة ولا فقر اشد من الجهل . ما رأيت رجلاً احبَّ اليه العفاف منه الى يوسف . أنا أبصر بمواقع الخطإِ منك .

ما رأيت أمرأً احبّ اليه — البذلُ منه اليك يا ابنَ سنانِ

الفصل السادس

في افعال المدح والذم

٦٥١ هي «نعمَ وحبَّذا» لانشاء المدح ، و«بئس وساء» لانشاء الذمّ . وهي افعال جامدة بلفظ الماضي ، ولا بُدَّ لها من مخصوص بالمدح او الذم يذكر مؤخراً عنها ويعدُّ مبتدأ وهي وفاعلها خبراً عنه نحو : «نعم التلميذُ يوسف ، وبئس الشراب الخمرُ» .

* ايضاح : ان «يوسف» في المثال الاول هو المخصوص بالمدح وهو مبتدأ مؤخر وجملة «نعم التلميذ» خبر مقدم ، وهكذا الخمر في المثال الثاني مخصوص بالذم مبتدأ وجملة «بئس الشراب» خبره .

والجمل المؤلفة من هذه الأفعال وفاعلها انشائية لا خبرية .

اسئله : ٦٥١ ما هي افعال المدح والذم ؟

٦٥٢ يكون فاعل «نعم وبئس وساء» اسماً ظاهراً معرّفاً بـأل الجنسية نحو: «نعم الرجل زيدٌ»، او مضافاً الى اسم مقترن بها نحو: «بئس رجلُ السوء زيدٌ» او مضافاً الى مضاف الى المقترن بها نحو: «نعم حكيمُ شعراء الجاهلية زهيرٌ».
وذلك بشرط مطابقة هذا الاسم للمخصوص بالمدح او الذم في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع، فيقال «نعم الرجل زيدٌ، ونعم الرجلان اخواك، ونعم الرجال المؤمنون، ونعم المرأة هندٌ» الخ.
وقد يكون الاسم الموصول فاعلاً لهذه الافعال وذلك اذا قصد به الجنس لا العهد نحو: «نعم الذي يخدم وطنه زيدٌ» وبئس من يفعل الشرَّ عمرٌو».

* ايضاح: ان «أل» الداخلة على فاعل «نعم وبئس وساءَ» هي التي تفيد الاستغراق اي شمول الجنس حقيقة فيقع المدح او الذمُّ على الجنس برمته. فيكون المخصوص قد مُدح او ذمَّ مرتين: مرة على سبيل الاجمال لانه واحد من افراد ذلك الجنس، ومرة على سبيل التفصيل لانه قد خُصَّ بالذكر ولذلك يسمى المخصوص.

٦٥٣ قد يكون فاعل «نعم وبئس وساءَ» ايضاً ضميراً مستتراً مفسراً بنكرة منصوبة على التمييز. وهي إما اسم جنس نحو «نعم رجلاً زيدٌ» و «ما» النكرة التي هي بمعنى شيء نحو: «بئس ما الخبرُ».

* ايضاح: اذا كان فاعلها ضميراً وجب ان يكون مفرداً مستتراً وان تكون النكرة المميزة له مؤخرة عنه ومطابقة للمخصوص بالمدح او الذم في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

اسئلة: ٦٥٢ ما هو حكم فاعل «نعم وبئس وساء»؟ ٦٥٣ هل يأتي فاعل «نعم وبئس وساء» ضميراً؟

و «ما» الواقعة بعد نعم يجوز ان تدغم في ميمها ميم نعم فتكسر عينها لالتقاء الساكنين نحو «نعمّا التقوى».

٦٥٤ تجري «نعم وبئس وساء» مع فاعلها مجرى الفعل مع فاعله الظاهر. واذا كان الفاعل مؤنثاً جاز إلحاق تاء التأنيث بها وعدمه فيقال «نعم الرجل زيدٌ، ونعمَ او نعمَت المرأة هندٌ» ويجوز تأخيرها مع فاعلها عن المخصوص فيقال «زيدٌ نعم الرجل واخواك نعم الرجلان».

٦٥٥ ان «حبذا» يجب تقديمها على المخصوص دائماً. وهي مركبة من «حبَّ» فعل ماضٍ واسم الاشارة «ذا» فاعلاً لها. وهي تلزم لفظاً واحداً مع الجميع فيقال «حبذا زيدٌ وحبذا هندٌ وحبذا اخواك وحبذا شقيقتاك وحبذا الصادقون وحبذا الفاضلات» ويجوز ان يقع بعدها تمييز رافع ما في اسم الاشارة من الابهام نحو: «حبذا تلميذاً نجيبٌ». و «حبّذا نجيبٌ تلميذاً».

* إيضاح: اي ان التمييز يجوز ان يكون قبل المخصوص او بعده كما مثلنا.
وقد يجعل الممدوح فاعلاً «لِحَبَّ» بدلاً من اسم الاشارة نحو: «حبَّ زيدٌ رجلاً» وقد يُجرّ بباء زائدة نحو: «حَبَّ به رجلاً» وحينئذٍ يجوز فيه فتح الحاء وضمها لان «حبَّ» اصلها «حَبُبَ» بضم الباء فتنقل حركة الباء الى الحاء، وقد رُوي بالوجهين قول الشاعر:

فقلت اقتلوها عنكمُ بمزاجها وحُبَّ بها مقتولةً حين تُقتلُ

وقد تدخل لا على حبذا فتكون كبئس في افادة الذم كقوله:

ألا حبّذا عاذري في الهوى ولا حبّذا الجاهل العاذلُ

اسئلة: ٦٥٤ كيف تجري «نعم وبئس وساء» مع فاعلها؟ ٦٥٥ ما هو حكم «حبذا»؟

٦٥٦ يجب ان يكون المخصوص بالمدح والذم معرفة كما رأيت في الامثلة ، او نكرة مفيدة نحو : « نعم الرجل رجلٌ يجاهد في خدمة وطنه » .

ويجوز ان تدخل النواسخ على المخصوص (الا مع حبَّذا) سواءٌ تقدم نحو : « كان زيد نعم الرجل » او تأخر نحو : « نعم الرجل ظننت زيداً » .

وقد يُحذف المخصوص اذا تقدم في الكلام ما يدلّ عليه نحو : « زارنا اميرٌ عظيم ونعم الزائر » اي ونعم الزائر الامير .

* إيضاح : ان وجوب كون المخصوص معرفة او نكرة مفيدة وجواز دخول النواسخ عليه مما يثبت انه مبتدأ والجملة قبله خبره كما ذكرنا في اعرابه ، وهذا رأي سيبويه وعليه اكثر المحققين . على ان من النحاة من يعتبره خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً فيكون التقدير في قولك « نعم الرجل زيد » : « نعم الرجل هو زيد » (عدد ٣٧٤) .

وقد أُلحق بهذا الباب في إنشاء المدح والذم كل فعل ثلاثي مجرّد على وزن «فعُل» المضموم العين لانه يدلّ على الخصال او الغرائز التي تستحق المدح او الذمّ نحو: « كرُمَ الفتى نجيبٌ ، وخبُثَ غلام القوم زيد». فان لم يكن الفعل في الاصل على وزن «فعُل» حُوّل اليه فيقال من «عَرَفَ وفَهِم» : « عَرُفَ الرجل خالدٌ ، وفهُمَ الفتى سليمٌ » غير انه يضمَّن معنى التعجب ولذلك جاز تجريد فاعله من «أل» نحو : « كبُرت كلمةً تخرج من افواههم » .

تمرين ١٨٥ : اذا كان الفاعل مضمراً فاجعله اسماً ظاهراً ، واذا كان اسماً ظاهراً فاضمره وفسره بنكرة منصوبة على التمييز او « بما » النكرة :

نعم الرفيق الكمال . بئس الكسب ما كان عن طريق الغش . بئست تجارةً النميمة . ساءت الحلة الخيانة . نعم الشاعر زهير بن ابي سلمى . نعم

اسئلة : ٦٥٦ ما هو حكم المخصوص بالمدح والذم ؟

الثواب الجنّة . بئس مثوى المتكبرين النار . نعم شباناً رفقاؤنا في المدرسة . ساءَت مهنة المقامرة . نعمت فضيلةً إغاثة الملهوفين ومساعدة المنكوبين . نعمت الشاعرة الخنساءُ .

تمرين ١٨٦ : اعرب ما يأتي :

حبَّذا الفضيلة حلية . اكرمت اخاك إكراماً نِعِمّاً . نعم الفارس عنترة . لا حبَّذا الكذوب الغادر .

يميناً لنِعم السيّدان وُجدتما ... على كل حال من سحيلٍ ومُبرمِ

الفصل السابع

في فعلي التعجب

٦٥٧ التعجب له صيغتان : ما أفعله ، وأفعِل به ، نحو : «ما اجمل الربيع ، وأكرِمْ بالصادق».

* ايضاح : ان الصيغة الاولى«أفعل» هي فعل ماضٍ و «ما» التي قبله نكرة تامة بمعنى شيء وهي مبتدأ والفعل مع فاعله المستتر فيه وجوباً على خلاف الاصل خبرها ، والتقدير في قولك «ما أجمل الربيع» شيءٌ جعل الربيع جميلاً .

اما الثانية«أفعِلْ به» فهي على صيغة الامر وليست بفعل امر ويليها المتعجَّب منه مجروراً بالباء الزائدة لفظاً مرفوعة بالفاعلية محلاً . ومدلول كلتا الصيغتين واحد في إنشاء التعجب .

٦٥٨ ان فعلي التعجب كاسم التفضيل لا يصاغان الا من فعل ثلاثي مثبت متصرف معلوم تام قابل للمفاضلة لا تأتي الصفة المشبهة منه على وزن «أفعل» ، واذا أريد التعجب مما لم يستوف

اسئلة : ٦٥٧ كم صيغة للتعجب ؟ ٦٥٨ من اي شيء يصاغ فعلا التعجب ؟

الشروط يؤتى بمصدره منصوباً بعد « ما أشدَّ او ما اكثر » ونحوهما ، او مجروراً بالباء الزائدة بعد « أشدِدْ أو اكثر » ونحوهما نحو: «ما أشدَّ اجتهاد زيدٍ» وأعظم بتقلُّب عمروٍ».

* إيضاح: لا تبنى هاتان الصيغتان من غير الفعل الا شذوذاً كقولهم « ما أرجلَهُ » فقد بنوه من الرجولية ولا فعل لها، ولا من غير الثلاثي المجرد، وشذ قولهم «ما أعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف» بنوهما من أعطى وأولى، وقولهم «ما اتقاه وما أملأ القربة وما أخصر كلامهُ وما أشهرهُ» بنوها من اتّقى وامتلأ واختصر واشتهر، وفي اختُصر شذوذ آخر وهو البناء للمجهول. ولا تبنى هاتان الصيغتان من فعل منفي لئلا يلتبس المنفيّ بالمثبت، ولا من فعل جامد لانه لا يخرج عن صيغته، ولا من فعل مجهول خشية التباس الفاعلية بالمفعولية كما اذا قلت «ما أضرب زيداً» تعجباً من مضروبيته فانه يلتبس بكونه من الضاربية، فان كان الفعل لم يرد الا مجهولاً نحو: «عُني بالامر» جاز التعجب به على الأصح فتقول «ما أعناه بأمري». ولا يجوز بناؤهما من الافعال الناقصة لانهُ لا يمكن تطرّقها الى نصب المفعول بهِ، ولا مما لا يقبل المفاضلة نحو: «مات» اذ لا مزية فيه لواحدٍ على آخر حتى يتعجّب منه، ولا مما تأتي الصفة المشبهة منهُ على وزن افعل، وشذّ قولهم « ما اهوجه وما أحمقهُ وما ارعنهُ ».

٦٥٩ حكم المتعجَّب منهُ ان يكون معرفة نحو: «ما أحسن الصدق» او نكرةً مختصّةً نحو: «أكرم برجل يجاهد في خدمة بلادهِ».

* إيضاح: فإن كان نكرة مبهمة لم يصح التعجب منهُ فلا يقال « ما أحسن رجلًا » لعدم الفائدة.

ويجوز حذف المتعجَّب منه اذا كان الكلام واضحاً بدونه نحو: «أسمع بهم وأبصرْ» اي « أبصِر بهم ».

اسئلة: ٦٥٩ ما هو حكم المتعجب منه ؟

٦٦٠ لا يجوز تقديم معمول فعلي التعجب عليهما. ولا يُفصل بين فعل التعجُّب والمتعجَّب منه الا بالظرف او المجرور بالحرف، بشرط ان يتعلق بفعل التعجب، او النداء، نحو: « ما أجملَ ليلةَ التمّ البدرَ » و «ما أحسن بالرجل ان يصدُقَ» و «أعززْ عليّ أبا اليقظان ان اراك صريعاً مجدَّلاً ».

* إيضاح: فان كان الظرف او المجرور غير متعلقين بفعل التعجب بل بمفعوله لم يجز الفصل بينهما فلا يقال «ما أحسن بمعروف آمراً» ولا «ما أحسن عندك إقامة».

٦٦١ تزاد «كان» كثيراً بين «ما» وفعل التعجب نحو: « ما كان أعدل عُمَرَ ».

ويكثر وقوع «كان» غير زائدة ولا ناقصة بعد فعل التعجب نحو: « ما احسن ما كان البدر ليلة أمسِ » في الماضي و «ما أحسن ما يكون البدر ليلة الغد » في الاستقبال.

* فوائد: لما كان كل ما يرد للتعجب يرد للتفضيل أجازوا تصغير « أفعل » التعجب حملًا على افعل التفضيل كقول الشاعر:

يا ما أُميلحَ غزلاناً شدنَّ لنا ... من هؤليائكنَّ الضالِ والسمُرِ

قيل ولم يُسمع ذلك عن العرب الا في أحسن وأملح ولكن النحاة قاسوه عليه. واما أفعل التي بصيغة الامر فلا تصغير فيها.

وقد استخدموا للتعجب ايضاً كل فعل ثلاثي مجرَّد على وزن «فعُلَ» مضموم العين بالاصالة «كحسُنَ» او بالتحويل نحو: «عَرُفَ» مما الحقوه بافعال المدح والذم كما مرّ (عدد ٦٥٦) وذلك بشرط ان يكون صالحاً لبناء فعل التعجب منهُ نحو: «كرُمَ نجيبٌ» اي ما أكرم نجيباً و «كَرُمْ بنجيبٍ» اي اكرم بنجيب، وكذلك عَلُمَ زيدٌ وجهُل عمرٌو وما أشبه. فما كان على هذا النحو من الافعال يُلحق بالبابين لتضمنه المعنيين.

اسئلة: ٦٦٠ هل يجوز تقديم المتعجب منه على فعل التعجب او الفصل بينهما ؟ ٦٦١ اين ترد [illegible] تعجب زائدة واين ترد تامة غير زائدة ؟

تمرين ١٨٧ : كيف تتوصل الى التعجب من الافعال الاتية :

انتصر الجيش على العدوّ . احدودب ظهر الشيخ . عَمِيَ ذلك العالم . انطلق الرسول . فكّرت في القضية . اصفرّ وجهُ الخائن . تدحرج الصخر من قمة الجبل . عَرِج ذلك الغلام على اثر سقطته . احمرّ الورد في الرياض . اهتزت الارض بسبب الزلزال . اهتممت بالامر الذي كتبت لي بشأنه . الطبيب معتنٍ براحة هذا المريض . تغيرت الحالة بعد قدوم الامير . اتكلت عليك في انجاز المسئلة .

تمرين ١٨٨ : اعرب ما يأتي :

ما أوسع صدر الحكيم عند وقوع الكوارث . أكرم بمروءة اهل النخوة المبادرين الى إنقاذ من يهدّدهم الخطر . ما اجمل ما يكون اجتماعنا بالأحباب بعد طول الغياب .

حجبَت تحيّتَها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا وأقلّها

جزَى اللهُ عني والجزاءُ بفضلهِ ربيعةَ خيراً ما أعفّ واكرما

الباب التاسع

في الحروف

الفصل الاول

في الحرف وانواعه

٦٦٢ الحرف لفظ يدل على معنىً يحصل في غيرهِ عند انضمامهِ اليه نحو : « هل جاء زيد » .

* إيضاح : الحرف نوعان : حرف مبنى وحرف معنى . فحرف المبنى ما تبنى منه الكلمة كالحاء والراء والفاء من كلمة حرف ، ولا شأن له هنا . وحرف المعنى هو ما لا يدل على معنى في نفسه بل في غيره عند انضمامه اليه نحو : « هل » فهي لا معنى لها في نفسها ولكنها لما انضمت الى جملة « جاء زيد » دلّت على معنى في الفعل وهو الاستفهام عن حصوله .

٦٦٣ يقسم الحرف باعتبار متعلقه الى ثلاثة اقسام : مختص بالاسم كحروف الجرّ ، ومختص بالفعل كحروف الجزم ، ومشترك بين الاسم والفعل كحروف العطف .

٦٦٤ يقسم الحرف باعتبار عمله الى عامل وغير عامل . فالحروف العاملة هي : حروف الجرّ ونواصب المضارع والاحرف الجازمة والاحرف المشبهة بالفعل ، ولا النافية للجنس ، ولا ولات وإن المشبهات بليس ، اما الحروف غير العاملة فهي البواقي .

اسئلة : ٦٦٢ ما هو الحرف ؟ ٦٦٣ كم قسماً الحرف باعتبار متعلقه ؟ ٦٦٤ كم قسماً الحرف باعتبار عمله ؟

الفصل الثاني

في حروف الجرّ ومعانيها

٦٦٥ « من » تكون لابتداء الغاية نحو : « خرجت من البلد » ، والتبعيض نحو : « انفقت من الدراهم » ، وبيان الجنس نحو: «لي ثوب من خزّ» ، والتعليل نحو: «مات من الخوف» ، والبدل نحو : « أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة » اي بدل الآخرة ، والتأكيد وهي الزائدة لفظاً بشرط ان يكون مجرورها نكرة وان يسبقها نفي او نهي او استفهام بهل نحو : « ما جاءنا من رجل » ، والفصل نحو : « عرفت الحق من الباطل » .

وقد تتضمّن « من » معنى «في» نحو: « إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة » اي في يومها، ومعنى الى نحو: « اقتربت منه » اي اليهِ ، ومعنى الباء نحو· «ينظرون من طرْفٍ خفيّ» اي بهِ .

٦٦٦ «عن» تكون للمجاوزة نحو: « سافرت عن البلد » ، والبدل نحو : « قم عني بهذا الامر » اي بدلي، والتعليل نحو : « وما كان استغفار ابراهيم لأبيه الا عن موعدة وعدهُ اياها» اي من أجل موعدةٍ، وبمعنى « بعد » نحو: « عن قريب ازورك» .

وقد تضمّن «عن» معنى «على» نحو: « انما يبخل عن نفسهِ » اي عليها، ومعنى « من » نحو : « هو الذي يقبل التوبة عن عباده » اي منهم .

اسئلة : ٦٦٥ ما هي معاني « من » ؟ ٦٦٦ ما هي معاني « عن » ؟

٦٦٧ « على » تكون للاستعلاء حسّاً نحو : «على الفُلك تُحملون» او معنىً نحو: « فضّلنا بعضهم على بعض » ، والمصاحبة نحو : « وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم » اي مع ظلمهم ، والتعليل نحو : « ولتكبّروا الله على ما هداكم » اي لهدايته اياكم ، والظرفية نحو : « دخـل المدينة على حين غفلة » ، والاستدراك نحو: «فلان منكوب على انه لا ييأس من رحمة الله».

* فائدة: اذا كانت « على » للاستدراك كانت كحرف الجر الشبيه بالزائد لا متعلق لها . وهذا اوجه ما قيل فيها .

وقد تُضمَّن «على» معنى «عن» نحو: «رضيت عليه» اي عنه، ومعنى الباء نحو : « رميت على القوس » اي رميت مستعيناً بها .

٦٦٨ «في» تكون للظرفية حقيقةً نحو: «الماءُ في الابريق» او مجازاً نحو: « نظرت في الامر » ، والتعليل نحو: « قُتل كليبٌ في ناقة» اي بسبب ناقة، والمصاحبة نحو: «خرج الامير في موكبه»، والمقايسة نحو: «ما ذنبنا في عفوك الا هفوة» اي بالقياس اليه.

وقد تُضمَّن « في » معنى « الى » نحو : « فردُّوا ايديهم في افواههم» اي اليها، ومعنى الباء نحو: «هو بصير في المسئلة» اي بها، ومعنى «على» نحو: «لأصلبنّكم في جذوع النخل» اي عليها.

٦٦٩ الباء تكون للالصاق نحو : « امسكت بيدهِ » ، والاستعانة نحو: « كتبت بالقلم» ، والتعدية نحو: «ذهبت بعمروٍ» ، والتعليل نحو: «قُتل بذنبه» ، والمصاحبة نحو: «بعتك الدار بأثاثها» ، والظرفية نحو: «اقمت بالدار» ، والبدل نحو: «النفس بالنفس» ، والمقابلة نحو: «بعتك الدار بالفرس» اي في مقابلتها ، والقَسم

اسئلة: ٦٦٧ ما هي معاني « على » ؟ ٦٦٨ ما هي معاني « في » ؟ ٦٦٩ ما هي معاني الباء ؟

وهي اصل احرفه ويجوز ذكر فعل القسم معها خلافاً لاخواتها نحو : « أقسم بالله » ، والتأكيد، وهي الزائدة لفظاً، نحو : « كفى بالله شهيداً » .

وقد تُضمَّن الباء معنى « من » نحو: «عيناً يشرب بها عباد الله» اي منها، ومعنى « عن » نحو: « فاسأل بهِ خبيراً » اي عنه، ومعنى «على» نحو: «إن تأمَنهُ بقنطارٍ يؤدّهِ اليك» اي على قنطار .

٦٧٠ « إلى » تكون لانتهاء الغاية نحو: « ذهبت الى الجبل وصمت الى الليل » ، والمصاحبة نحو: «جلست الى الضيف»، وتكون بمعنى «عند» وتسمّى المبيِّنة لانها تبيّن ان مصحوبها فاعل لما قبلها ، وذلك بعد ما يفيد حُبّاً او بغضاً من افعل تعجّب او تفضيل نحو : « ما أبغض الخائن إليّ » و « الدرس احبّ اليّ من اللهو » .

وقد تُضمَّن « الى » معنى « في » نحو : « ليجمعنّكم الى يوم القيامة » اي فيه .

٦٧١ «حتى» تكون لانتهاء الغاية . الا ان الغالب ان لا يدخل ما بعدها في حكم ما قبلها نحو : « سرت حتى دمشق » فالمعنى ان سيرك انتهى اليها ولم تدخلها . وقد يدخل ان كان هناك قرينة تدلّ على ذلك نحو : « بذلت مالي حتى آخر درهم لي في سبيل وطني » .

٦٧٢ تكون الكاف للتشبيه وهو الاصل في معانيها نحو : « زيد كالأسد » ، وللتعليل نحو: « واذكروه كما هداكم» اي لهدايته اياكم ، والتوكيد وهي الزائدة في الاعراب نحو : « ليس

اسئلة: ٦٧٠ ما هي معاني «الى»؟ ٦٧١ ما هي معاني «حتى»؟ ٦٧٢ ما هي معاني «الكاف»؟

كمثله شيءٌ » اي ليس مثله ، وقد تستعمل في التمثيل بما لا مثيل لهُ كما اذا قيل « إن من الحروف ما لا يقبل الحركة كالالف » ويقال لها كاف الاستقصاء .

وقد تُضمَّن الكاف معنى « على » نحو: « كن كما انت » اي ثابتاً على ما انت عليه .

٦٧٣ اللام تكون للملك نحو: «الدار لزيدٍ» ، وشبه الملك وتسمى لام الاختصاص ولام الاستحقاق نحو : « الحمد لله ، والفوز للمجتهدين» ، والتعليل نحو: «هربت للخوف» ، والعاقبة نحو: «لدوا للموت وابنوا للخراب » ، والتعدية وهي الواقعة بعد افعل تعجّب او تفضيل لتبين ان ما بعدها مفعول لما قبلها نحو: «ما اجمع زيداً للمال»، والتبليغ نحو: «قلت للرجل»، والتقوية نحو: « هو فعّال لما يريد» ، والتعجّب نحو: «لله درّه رجلاً» و «يا للفرح» (وهي تستعمل مفتوحة بعد«يا»)، وانتهاء الغاية نحو: «كلّ يجري لأجل مسمى» وهو قليل ، والاستغاثة وتستعمل مفتوحة مع المستغاث نحو: «يا لقومي» ، والوقت وتسمى لام الوقت ولام التاريخ نحو : « كتبتهُ لغرّة شهر كذا » اي عند غرّته .

وقد تُضمَّن اللام معنى «على» نحو «يخرّون للاذقان سجّداً» اي على الاذقان .

٦٧٤ الواو والتاء تكونان للقسم نحو : « والله لأحفظنّ عهدك ، وتالله لأخاصمنّ عدوّك » .

اسئلة : ٦٧٣ ما هي معاني «اللام»؟ ٦٧٤ ما هي معاني «الواو والتاء»؟

٦٧٥ «مذ ومنذ» تكونان بمعنى «من» لابتداء الغاية إن كان الزمان ماضياً نحو: «ما رأيتك مذ او منذ يومين»، وبمعنى «في» للظرفية إن كان الزمان حاضراً نحو: «ما رأيته مذ او منذ شهرنا» وحينئذ تفيدان استغراق المدة، وبمعنى «من والى» معاً اذا كان مجرورهما نكرة معدوداً نحو: «ما رأيتك مذ ثلاثة ايام» اي من بداءتها الى نهايتها.

٦٧٦ «رُبّ» تكون للتقليل والتكثير، والقرينة هي التي تعيّن احدهما.

٦٧٧ «كي» حرف جرّ للتعليل بمعنى اللام نحو: «كيمَ فعلتَ هذا» اي لمَ، و «جئت كي ازورك» اي لزيارتك.

* إيضاح: إن «كي» تختص بالدخول على ما الاستفهامية كما في المثال الأول، وان المصدرية وصلتها كما في المثال الثاني.

تمرين ١٨٩: بين معنى حرف الجر في كل من الجمل الآتية:

المرءُ بآدابه لا بثيابه. لكل داء دواءٌ. ولكم في القصاص حياة. إن اقللت من الكلام اكثرت من الصواب. الزم السكوت فإن فيه سلامةً. إنّ تقتيرك على نفسك توفيرٌ لخزانة غيرك. اذا افشيت سرّي الى صديقي فاذاعهُ كان اللوم عليّ لا عليه لأني انا كنت اولى بصيانته منه. يا رُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يوم القيامة. الموت احبُّ الينا من العار. حقيقٌ عليّ ان لا اقول إلاّ الحقّ. للشرق على الغرب دينٌ كبير. عمّا قليل ليصبحُنّ نادمين. بريت القلم بالسكين. ما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك.

ما الفخر إلاّ لأهل العلم انهمُ ... على الهدى لِمَن استهدى ادلاّءُ

بكلٍّ تداوينا فلم يشفَ ما بنا ... على أنّ قرب الدار خيرٌ من البعدِ

أسئلة: ٦٧٥ ما هي معاني «مذ ومنذ»؟ ٦٧٦ ما هي معاني «رب»؟ ٦٧٧ ما هي معاني «كي»؟

الفصل الثالث

في احرف العطف ومعانيها

٦٧٨ «الواو» تكون لمطلق الجمع بين المتعاطفين من غير دلالة على الترتيب بينهما نحو: «جاء الرئيس والمدير».

٦٧٩ «الفاء» تكون للدلالة على وقوع المعطوف بعقِب المعطوف عليه اي على إثره من غير مهلة نحو: «دخل الأستاذُ فالتلاميذ». ويكثر تسبُّب المعطوف بها عن المعطوف عليه اذا كان المعطوف جملة نحو: «أهانني زيدٌ فشكوته» او صفة نحو: «زيدٌ ضاربُ عمرو فقاتلُهُ».

٦٨٠ «ثمّ» تكون للترتيب مع مهلة نحو: «سافر اخي ثمّ رجع».

٦٨١ «حتى» تكون للتدريج ويشترط في معطوفها ان يكون اسماً ظاهراً، وان يكون جزءاً من المعطوف عليه نحو: «أكلت السمكة حتى رأسَها» او كالجزء نحو: «أعجبتني الفتاة حتى حديثُها»، وان يكون غاية لما قبله في الزيادة نحو: «يموت الناس حتى الانبياء»، او في النقصان نحو: «نجحَ التلاميذ حتى الاحداثُ».

* فائدة: ان «حتى» تكون حرف جرّ ايضاً كما تقدم. وتكون حرف ابتداء وما بعدها جملة مستأنفة نحو: «اجاد الخطيب في كلامه حتى أُعجب به الحاضرون».

٦٨٢ «أو» اذا وقعت بعد الطلب فهي إمّا للتخيير نحو: «اركب الفرس او الناقة» وامّا للاباحة نحو: «جالس العلماء او الزهّاد» وإما للاضراب نحو: «إذهب الى المدرسة أو دعْ ذلك فلا تذهب

أسئلة: ٦٧٨ ما هو معنى «الواو»؟ ٦٧٩ ما هو معنى «الفاء»؟ ٦٨٠ ما هو معنى «ثمّ»؟ ٦٨١ ما هو معنى «حتى»؟ ٦٨٢ ما هي معاني «او»؟

اليوم» اي بل دع ذلك .

واذا وقعت بعد كلام خبري فهي إمّا للشك نحو «لبثنا يوما او بعض يوم» ، وإما للابهام نحو: «إنّا أو إيّاكم لعلى هدًى او في ضلالٍ مُبين» ، وإمّا للتقسيم نحو: «الاسم ظاهر او مضمر» ، وإمّا للتفصيل بعد الاجمال نحو: «قالوا ساحرٌ او مجنون» ، وإما للاضراب بمعنى «بل» نحو: «وأرسلناه الى مئة الفٍ او يزيدون» ، وإما للتسوية نحو: «اصبروا او لا تصبروا» .

* ايضاح: الفرق بين التخيير والاباحة أن التخيير لا يجوز فيه الجمع بين المتعاطفين والاباحة يجوز فيها ذلك كما رأيت في مثاليهما .

٦٨٣ «أم» على نوعين: متصلة ومنقطعة. فالمتصلة هي التي يعطف بها بعد همزة الاستفهام نحو: «أزيدٌ في الدار ام عمرٌو» وبعد همزة التسوية نحو: «سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم». ويقال لها المتّصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر. والمنقطعة هي التي لا تكون مسبوقة باحدى الهمزتين وتفيد الاضراب . قال الفرّاء : يقولون: «هل لك قِبَلَنا حقٌّ؟ أم انت رجل ظالمٌ» يريدون «بل انت رجل ظالمٌ» ويقال لها المنقطعة لانها تكون لقطع الكلام الذي قبلها عمّا بعدها .

* ايضاح : انّ همزة التسوية قد تكون مذكورة كما ورد في الامثلة او مقدرة نحو: «سواءٌ عليَّ رضيت ام لم ترضَ» .

والجملة المسبوقة بهمزة التسوية تؤوّل بمصدر مرفوع على انه مبتدأ مؤخر والتأويل في المثالين: «سواءٌ عليهم انذارك وعدمهُ وسواءٌ عليَّ رضاك وعدمهُ».

٦٨٤ «بل» تكون لسلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها إن وقعت

اسئلة: ٦٨٣ ما هو معنى «أم»؟ ٦٨٤ ما هو معنى «بل»؟

بعد كلام موجب خبراً كان او امراً نحو: «قام سليمٌ بل نجيبٌ» ونحو: «ليقم سليمٌ بل نجيبٌ» ، وان وقعت بعد النفي او النهي كان معناها إثبات النفي او النهي لما قبلها وجعل ضده لما بعدها نحو: «ماقام سليم بل نجيبٌ» و«لا يذهبْ سليمٌ بل نجيبٌ» وكل هذا انما يكون اذا كان معطوفها مفرداً. فإن تلاها جملة لم تكن للعطف بل كانت حرف ابتداء مفيداً للاضراب نحو: «ما جاء زيدٌ بل ذهب» .

* فائدة: قد تزاد «لا» قبل «بل» بعد إثبات او نفي. فالاول كقول الشاعر:

وجهك البدرُ لا بل الشمس لو لم ... يُقضَ للشمس كسفةٌ او أفولُ

والثاني كقول الآخر:

وما هجرتُكِ ، لا بل زادني شغفاً ... هجرٌ وبُعدُ تراخٍ لا الى أجلِ

٦٨٥ «لكنْ» تكون للاستدراك بشرط ان يكون معطوفها مفرداً اي غير جملة ، وان تكون مسبوقة بنفي او نهي ، وان لا تقترن بالواو . وهي عند استيفائها هذه الشروط مثل «بل» معناها إثبات النفي او النهي لما قبلها وجعل ضده لما بعدها نحو: «ما ضربت زيداً لكن عمراً» و «لا تضرب عمراً لكن خالداً» .

فإن وقعت بعدها جملة او قبلها واو فهي حرف ابتداء .

٦٨٦ «لا» تفيد إثبات الحكم لما قبلها ونفيه عمّا بعدها ، بشرط ان يكون معطوفها مفرداً اي غير جملة ، وان يكون بعد الكلام المثبت خبراً او امراً نحو: ضربت زيداً لا عمراً» و «اضرب عمراً لا خالداً» .

اسئلة: ٦٨٥ ما هو معنى «لكن» ٦٨٦ ما هو معنى «لا»؟

الفصل الرابع

في احرف الجواب والتفسير والتنبيه والاستفتاح

٦٨٧ احرف الجواب هي: «نَعَمْ وبَلَى وإي وأَجَلْ وجَيرِ ولا وكلاّ». ويؤتى بها للدلالة على جملة الجواب المحذوفة سادّةً مسدَّها

* ايضاح: اي انهُ اذا قيل لك: «هل قرأت درسك؟» فقلت «نعم» فالمعنى: نعم قرأتهُ فنعم سدّت مسدّ جملة الجواب المحذوفة وهي: قرأتهُ.

٦٨٨ «نعم» يتبع الجواب بها ما قبله في نفيه وإيجابه. فاذا قال قائل: «هل حضر الاستاذ؟» فقلت «نعم» كان المعنى «حضر» واذا قال: «ألم يحضر الاستاذ؟» فقلت: «نعم» كان المعنى «لم يحضر». وحكم «أَجَلْ وجَيرِ» في هذا الشأن حكم «نعم» ولكن «جيرِ» نادرة الاستعمال.

* ايضاح: تكون هذه الاحرف تصديقاً للمخبر في إخباره كأن يقول قائل: «حان وقت الدرس»، ولاعلام المستخبر كأن يقال: «هل حضر الاستاذ»، ولوعد الطالب بما يطلب كأن يقول لك الاستاذ «اجتهد في دروسك» فيقال في الجميع نعم او احدى اخواتها.

٦٨٩ «بلى» تختص بوقوعها بعد النفي فتجعله إثباتاً نحو: «ألست بربكم قالوا بلى» اي انت ربُّنا.

اسئلة: ٦٨٧ ما هي احرف الجواب؟ ٦٨٨ ما هو حكم «نعم» وما يجري مجراها؟ ٦٨٩ ما هو حكم «بلى»؟

* ايضاح: ان حكم «بلى» في هذا الاستعمال عكس حكم «نعم» واخواتها. ولذلك اذا قيل لرجل «أليس لي عليك دينٌ؟» فإن قال «بلى» يلزمه الدَّين، وإن قال «نعم» او احدى اخواتها لا يلزمهُ لان المعنى «نعم ليس لك عليّ دينٌ».

٦٩٠ «إي» لا تستعمل الا في القسم المحذوف فعله نحو: «إي واللهِ».

٦٩١ «كلاّ ولا» تختصان بالنفي مطلقاً كيفما كان ما قبلها. غير أنّ «كلاّ» يراد بها ايضاً ردع المخاطب وزجرهُ تنبيهاً على شدة بطلان كلامهِ، كقولك «كلاّ» جواباً لمن قام يزيّن لك السوء اي: لا افعل ذلك فارتدع.

٦٩٢ حرفا التفسير هما «أيْ وأنْ» وهما موضوعان لتفسير ما قبلهما. غير أنّ «أيْ» تفسَّر بها المفردات نحو: «رأيت اسداً اي ليثاً» والجُمل كقول الشاعر: «وترمينني بالطرف اي انت مُذنب». وأما «أنْ» فتختص بتفسير الجمل نحو: «كتبت اليهِ أنْ يحضر».

* فائدة: جعل بعضهم «إذا» ايضاً من ادوات التفسير في نحو «تقول نهلت الماء: اذا شربتهُ».

٦٩٣ احرف التنبيه هي: «ألا وأما وها ويا» غير أن «ألا وأما» يستفتح بها الكلام. واكثر وقوع «ألا» قبل «إنّ» نحو: «ألا إنّ وعد الله حقّ» والنداء نحو: «ألا يا سيدي اسمع كلامي» واكثر وقوع أما قبل القسم نحو: «أما والله لأعاقبنّ المذنب» فالتنبيه معناهما والاستفتاح محلّهما.

اسئلة: ٦٩٠ ما هو حكم «اي»؟ ٦٩١ ما هو حكم «كلا ولا»؟ ٦٩٢ ما هما الحرفان المستعملان للتفسير وما حكمها؟ ٦٩٣ ما هي احرف التنبيه وما حكم ما يستعمل منها للاستفتاح؟

٦٩٤ «ها» موضوعة لتنبيه المخاطب . وهي تدخل غالبا على اسم الاشارة القريب وعلى المتوسط إن كان مفرداً، ويجوز الفصل بينهما بكاف التشبيه نحو «هكذا قضت التقـــادير» وبالضمير المرفوع نحو : «ها انتم اولاء» .

وقد تدخل على ضمير الرفع وإن لم يكن بعده اسم اشارة كقول الشاعر :

فها انا تائب عن حب ليلى   فما لك كلّما ذُكرت تذوبُ

وعلى الماضي المقرون بقد نحو : «ها قد رجعتُ» .

وتلزم ايّ في النداء نحو : «يا أيّها الناس» .

٦٩٥ «يا» تعتبر حرف تنبيه اذا كان ما بعدها لا يصلح ان يكون منادىً نحو : «يا ليت قومي يعلمون» .

تمرين ١٩٠ : ما هي معاني الحروف الواردة في الجمل الآتية ؟

زرت مصايف لبنان حتى أبعدها . سواءٌ عليّ اوافقـــك كلامي ام لم يوافقك. أسيبويه اقدر في علم النحو ام الكسائي. ألا إنّ الصادقين مكرّمون حيثما نزلوا . لا تجب الشاتم على شتمه فسكوتك ابلغ جواب له . دخـل الى النادي شيوخ القوم ثم كهولهم ثم شبانهم. لا أبالي أفاز هذا الرجل بمطلوبه ام لم يفز . قال لي زائري ألم ترَني قبل اليوم قلت بلى . هاأنذا أُعيد عليكم شرح هذه المسئلة . ألا إنّ لسان الحال ابلغ من لسان المقال . أما وأبيـــك لو كنتَ كريم المبادىء لحفظت عهدي . ما رأيت صديقك بل أخاه . إي والله لا يستوي العالم والجاهل . قلت له ان اقرع الباب فيُفتح لك . مـــا انت شاعراً بل متطفل على موائد النظم . قرعت باب هذا الكريم فغمرني بإحسانه

اسئلة : ٦٩٤ ما هو حكم «ها» ؟ ٦٩٥ ما هو حكم «يا» ؟

الفصل الخامس

في احرف النفي والاستفهام

٦٩٦ احرف النفي هي : «لم ولمّا ولن وما وإنْ ولا ولات» .

٦٩٧ «لم ولما» تدخلان على الفعل المضارع فتحوّلان معناه الى الماضي (عدد ٣٢٨) . ولن تختص بنفي المستقبل (عدد ٣٢٢) .

و «ما وإنْ» تنفيان الماضي نحو : «ما جئت ، وإن جاء الا انا» ، والحال نحو : «مـــا أذهب ، وإن يذهبُ الا أنا» ، وتدخلان على الفعل كما رأيت ، وعلى الاسم نحو : «ما زيد شاعرٌ ، وإن احدٌ خيراً من احدٍ الا بالعافية» .

٦٩٨ «لا» تنفي الماضي والمستقبل ، وتستعمل احياناً لمجرد النفي فتشمل الازمنة الثلاثة .

و «لات» مختصة بالدخول على «حين» وما اشبهه من ظروف الزمان نحو : «لات حينَ مناص» (عدد ٣٩٧) .

* ايضاح: ان «لات» هي عند التحقيق «لا» والتاء مزيدة عليها للتأكيد كما تزاد في «ربّ» ونحوها .

و «لا» يجب تكرارها اذا كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة نحو : «لا زيدٌ زارني ولا عمرٌو» ، او نكرة لم تعمل فيها نحو : «لا فيها رجلٌ ولا امرأة» ، او مفرداً من خبر نحو : «زيدٌ لا كاتب ولا قارىءٌ» او صفة نحو : «عندي ضيفٌ لا مصريّ ولا شاميّ» او حال نحو : «رجعت لا راضياً ولا غاضباً» او فعلاً ماضياً نحو : «لا رأيت ولا سمعت» . فإن كان الفعل مضارعاً نحو : «لا افعل ما تطلبون» او ماضياً في اللفظ نحو : «لا خاب املُك» لم يجب التكرار .

اسئلة : ٦٩٦ ما هي احرف النفي؟ ٦٩٧ ما هو حكم «لم ولما ولن وما وان» ؟ ٦٩٨ ما هو حكم «لا ولات» ؟

٦٩٩ حرفا الاستفهام هما «الهمزة وهل» . فالهمزة يستفهم بها عن المفرد نحو : «أزيدٌ عندك ام عمرٌو» ، وعن الجملة نحو : «اقام زيدٌ ام قعد» ، ويستفهم بها في الاثبات كما ذُكر ، وفي النفي نحو : «ألم يقم زيدٌ» .

ويجب ان يليها المسئول عنه به ، فتقول «أزيدٌ قائمٌ ام عمرٌو» ولا تقول «أزيدٌ قائم ام قاعد» .

و «هل» لا يستفهم بها الا عن الجملة في الاثبات نحو : «هل سمعت كلامي» ولا يقال «هل لم تسمع كلامي» . واغلب دخولها على الافعال وقلّ ان تدخل على الاسماء نحو : «هل اخوك قادمٌ» .

واذا دخلت على المضارع خصصته بالاستقبال فلا يقال «هل تسافر الآن» . ولا تدخل على جملة الشرط ولكنها تدخل على جملة الجواب نحو : إن زارك زيدٌ فهل تكرمهُ» . ولا تدخل على «إنّ» لما بين التوكيد والاستفهام من المنافاة .

الفصل السادس

في احرف الشرط

٧٠٠ احرف الشرط هي : «إن ولو ولولا ولوما وأما ولمّا» .

٧٠١ «إن» للاستقبال ولو دخلت على الماضي وحكمها الجزم نحو: إن زرتني أو إن تزرني أكرمك» .

اسئلة : ٦٩٩ ما هو حكم حرفي الاستفهام ؟ ٧٠٠ ما هي احرف الشرط؟ ٧٠١ ما هو حكم «ان» ؟

٧٠٢ «لو» حرف شرط في الزمان الماضي. وهي موضوعة للدلالة على امتناع شيء لامتناع غيرهِ. فإن قلت «لو زرتني لأكرمتك» فالمعنى : «قد امتنع إكرامي لك لامتناع زيارتك اياي» ولذلك تختص بالدخول على الفعل الماضي ، ولا عمل لها مطلقاً. ويجب ان يكون جوابها ماضياً نحو: «ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة» .
وقد تأتي «لو» للشرط في المستقبل على خلاف وضعها فتكون بمنزلة «إن» نحو : «لو تزورنا لسررنا بلقائك» اي ان تزرنا .
وقد تستعمل «إن ولو» للوصل اذا وقعتا بعد واو الحال فلا تحتاجان الى جواب نحو : «بلادي وان جارت عليّ عزيزة» ونحو : «زيدٌ ولو قلّ ماله كريمٌ» .

٧٠٣ «لولا ولوما» موضوعتان للدلالة على امتناع شيء لوجود غيره . فمعنى قولك «لولا او لوما العلمُ لساد الشقاء» انه امتنعت سيادة الشقاء لوجود العلم . وهما تلزمان الدخول على المبتدإ . غير ان الخبر بعدهما يحذف وجوباً اذا كان دالاً على وجود مطلق كما في المثال المتقدّم ، فإن دلّ على وجود مقيد بصفة مخصوصة ذكر نحو : «لولا الجيش يدافع عنا لهلكنا» .
وهما تحتاجان الى جواب كما تحتاج اليه «لو» وحكم جوابها كحكم جوابها . ويُربط جواب كل واحدة منهنّ باللام غالباً كما رأيت ما لم يكن منفياً فلا يجوز ان يربط منهُ بها الا المنفي «بما» قليلاً . او المنفي بغيرها فلا تدخل عليه اللام

اسئلة : ٧٠٢ ما هو حكم «لو» ؟ ٧٠٣ ما هو حكم «لولا ولوما» ؟

على الاطلاق نحو : «لولا طلب العلى لم انجشم المخاطر» .

٧٠٤ «أمّا» حرف شرط للتفصيل . وهي قائمة مقام اداة الشرط وفعله والمذكور بعدها جواب الشرط ولذلك تلزمه فاء الجواب للربط نحو : «أمّا زيدٌ فمنطلقٌ» .

* ايضاح : إن «امّا» على كل حالٍ في تأويل اداة شرط وفعله فيكون التقدير «مهما يكن من شيء او ان سألت عن فلان فهو كذا» .

٧٠٥ «لمّا» موضوعة للدلالة على وجود شيء لوجود غيره في الزمان الماضي ولذلك لا تدخل الا على الافعال الماضية . ويكون جوابها فعلاً ماضياً نحو : «لما زارني اكرمته» او جملة اسمية مقرونة بإذا الفجائية نحو : «فلمّا نجّاهم الى البرّ اذا هم يشركون» . واكثر المحققين يجعلونها ظرفاً للزمن بمعنى «حين» ويضيفونها الى جملة الشرط وهو المشهور فيها .

تمرين ١٩١ : ما هي معاني الحروف في الجمل الاتية:

لولا المطامع والأحقاد لما كانت الحروب التي تسفك فيها دماء الالوف . لو انقاد الناس الى العقل والرشاد لاجتنبوا كثيراً من المشاكل التي تجر عليهم الويلات . ما وهب الله المرء نعمة افضل من العقل . تكلم الخطيب مسهباً فأما الفضلاء فاستصوبوا اقواله وأما الأشرار فاستهزأوا بها مكذّبين . إن المنافقون الاّ في ضلال مبين . لن يرجع الجاهل عن غيه . لا يفرحنّ الغاشّ وان ربح . لا تقاطع اخاك ولو اذنب اليك . هل يعلم الجاهل ما تكون عاقبة تهوّره . أدرس اللغة أفيد ام درس الرياضيات .

صلّى وصام لأمرٍ كان يطلبه   حتى أتاه فلا صلّى ولا صاما

اسئلة ٧٠٤ ما هو حكم «أما» ؟ ٧٠٥ ما هو حكم «لما» ؟

الفصل السابع

في احرف العرض والتحضيض والتنديم والتوكيد

٧٠٦ العرْض هو الطلب بلين ورفق . واحرفه هي : «ألا وأما ولو» نحو : «ألا تقيم بيننا فنأنس بك ، وأما تعيرني سمعك فأسرد لك حادثتي ، ولو تعفو عن التائب فيجزل لك الشكر» .

٧٠٧ التحضيض هو الطلب بشدّة واحرفه هي: «هلاّ وألاّ ولولا ولوما وألا» وهي اذا دخلت على المضارع كانت للحضّ على إتيان العمل نحو : «هلاّ تتمّون فروضكم ، ألا ترجعون عن غيكم ، لولا تتوبون عن إثمكم ، لوما تلبّون نداء الواجب ، ألا تودون ان تفوزوا برغائبكم» وان دخلت على الماضي كانت لجعل الفاعل يندم على فوات الامر وعلى التهاون به نحو: «هلاّ اجتهدتم ، لولا اغتنمتم الفرصة السانحة» .

٧٠٨ احرف التوكيد هي: «إن وأنّ ولام الابتداء ونونا التوكيد واللام الواقعة في جواب القسم وقد» .

* ايضاح: يؤتى بالتأكيد عند الحاجة اليه ليتقوّى به الحكم. وذلك يكون عند تردّد المخاطب بين إثبات الحكم ونفيه او انكاره له . فإن لم تدعُ الحاجة اليه كان كاللغو في الكلام فلا يُقال «اني لرجلٌ» لعدم فائدة التأكيد في هذا المقام.

٧٠٩ لام الابتداء تؤكد مضمون الجملة الاسمية الموجبة المجردة عن النواسخ واقعة في صدرها نحو: «لزيدٌ قائمٌ» . فإن عرض

اسئلة : ٧٠٦ ما هو العرض وما هي أحرفه ؟ ٧٠٧ ما هو التحضيض وما هي أحرفه ؟ ٧٠٨ ما هي أحرف التوكيد؟ ٧٠٩ ما هو حكم لام الابتداء ؟

دخول إنَّ المكسورة الهمزة على الجملة دخلت اللام على ما تأخر من الخبر او الاسم نحو: «إنَّ زيداً لفاضلٌ» ، وإنَّ من البيان لسحراً». ولا يُجمع بينها وبين غير «إنَّ» من النواسخ.
واذا دخلت هذه اللام على المضارع يتخلص معها الى الحال نحو : « إنَّ التلميذ ليكتبُ » اي الآن .

* ايضاح: تؤخر اللام مع «إنَّ» لانها مثلها للتأكيد فيُجتنب اجتماع المثلين فيزحلقونها الى الجزء المتأخر ولذلك يقال لها اللام المزحلقة .

٧١٠ لام القسم هي التي تقع في جواب القسم تأكيداً له نحو: «والله لأحفظنَّ عهدك» . وقد يكون القسم مقدَّراً نحو : « لئن أُخرجوا لا يخرجون معهم » .

* فائدة: ان هذه اللام يقال لها اللام الموطّئة لانَّها توطّىء الجواب للقسم اي تمهّده .

٧١١ «قد» تختص بالدخول على الفعل الخبريّ المتصرف المثبت وهو يشمل الماضي والمضارع. ولا يجوز ان يُفصل بينها وبين الفعل بفاصل غير القسم فيجوز ان يقال «قد والله أحسنت» . وهي اذا دخلت على الماضي تفيد تحقيق معناه ولكنها تقرب زمانه من الحال. واذا دخلت على المضارع تفيد تقليل وقوعه نحو: « قد يجود البخيلُ ». وقد تفيد التحقيق مع المضارع إن دلَّ عليه دليل نحو: « قد يعلم الله ما انتم عليه » او التكثير نحو: « قد نرى تقلُّب وجهك في السماء » .

* تنبيه : راجع الكلام عن « إنَّ وأنَّ» (عدد ٣٩٩) وعن نوني التوكيد (عدد ١٢٩) .

اسئلة : ٧١٠ ما هو حكم لام القسم ? ٧١١ ما هو حكم « قد » ?

الفصل الثامن

في إذا الفجائية والسين وسوف

٧١٢ « اذا » تُستعمل للمفاجأة ولا يقع بعدها الا الجملة المصدَّرة بالاسم مجردة نحو: «خرجت فاذا الاسد بالباب» او منسوخة «بإن» نحو : « خرجت فإذا إنَّ زيداً واقفٌ » .

٧١٣ «السين وسوف» تختصان بالمضارع وتخلصانه للاستقبال . غير ان «سوف» اطول زماناً من السين فيقال: «سيشبُّ الغلام» و «سوف يشيب الفتى» لقرب زمان الشباب من الغلام وبعد زمان الشيب من الفتى .
ويجب التصاقها بالفعل فلا يجوز ان يفصل بينها فاصل.

* إيضاح: لا يقال «سوف لا افعل هذا الأمر» كما يقول بعض كتّاب هذا العصر بل «لن افعل هذا الأمر» لأن الحرف المخصَّص لنفي الاستقبال هو «لن».
وتسمَّى السين حرف تنفيس اي توسيع لانها تنقل المضارع من الزمان الضيق وهو الحال الى الزمان الواسع وهو الاستقبال .

تمرين ١٩٢ : ما هي معاني الحروف في الجمل الآتية :
إنَّ المجتهد لفائزٌ . قد فشل الكاذبون . سيعلم الذين ظلموا ايَّ منقلب ينقلبون . وأبيكَ لأعملنَّ كل ما يُرضيك . قد أفلح من اتكل على الله . هلاَّ تذخر في شبابك ما تستعين به في شيخوختك . لوما اعتذرت الى صديقك عن هفوتك . ألا تجلس اليَّ فنتذكر اويقات اجتماعاتنا العذبة . قد يصفو الزمان بعد اعتكارهِ، وقد يصحو الجو بعد اكفهراره . سوف يعطيك ربُّك فترضى . قد لعمري بتُّ ساهراً الليل كله . هلاَّ اتممت فرضك .
وقد ينبتُ المرعى على دِمَن الحمى   وتبقى حزازات القلوب كما هيا

اسئلة : ٧١٢ ما هو حكم « اذا » ? ٧١٣ ما هو حكم « السين وسوف » ?

الفصل التاسع

في الاحرف المصدرية او الموصولات الحرفية

٧١٤ الاحرف المصدرية او الموصولات الحرفية هي التي تجعل ما بعدها في تأويل مصدر وهي: «أنْ وأنَّ وكي وما ولو».
والمصدر المؤوَّل بعدها يجري عليه ما يقتضيه العامل قبله من الاعراب نحو: «سرَّني ان تجتهدَ، ووددتُ لو فزت في المباراة، ادرسوا لكي تنجحوا».

* إيضاح: فالمصدر في المثال الأول مرفوع لانه فاعل اذ التقدير «سرَّني اجتهادك»، وفي المثال الثاني منصوب لانه مفعول به اذ التقدير «وددت فوزك». وفي الثالث مجرور باللام اذ التقدير «ادرسوا لنجاحكم».

٧١٥ «أنْ وكي ولو» توصل بالجملة الفعلية و «أنَّ» توصل بالاسمية، و «ما» توصل بالاسمية والفعلية.

* إيضاح: ان ما يوصل بالجملة الفعلية من هذه الاحرف يشترط في جملته ان يكون فعلها متصرفاً.

واذا وقع في جملة الصلة اداة نفي أوِّل معنى تلك الاداة بالمصدر مع المصدر المؤوَّل بما بعدها مضافاً اول المصدرين الى الثاني فيكون التأويل في قولك «عجبت من أن لم يقم زيدٌ» عجبت من عدم قيامه.

وكل ما أُخبر بهِ عن اسم أنَّ يطَّرد تأويله بالمصدر فعلاً كان او غير فعل.
فإن كان اسماً جامداً قُدِّر الكون مضافاً اليه نحو: «علمت أنَّ هذا حجرٌ» فيكون التقدير فيها «علمت كون هذا حجراً».

اسئلة: ٧١٤ ما هي الاحرف المصدرية؟ ٧١٥ بماذا توصل هذه الاحرف؟

٧١٦ «لو» توصل بالماضي والمضارع واقعة بعد ما يفيد التمني غالباً نحو: «أود لو تزورني». وقد تقع بعد غيره نحو: «ما كان ضرَّك لو أطعت نصائح والديك».

٧١٧ «ما» تكون مصدريَّة مجردة عن معنى الظرفية نحو: «عجبت بما انطلق زيدٌ» اي عجبت من انطلاقه، وتكون مصدرية ظرفيةً نحو: «سالم الناس ما سالموك» اي سالمهم مدة مسالمتهم لك».

* ايضاح: اذا كانت «ما» مصدرية ظرفية كما في المثال الاخير يكون المصدر المؤوَّل بعدها منصوباً على الظرفية لقيامهِ مقام المدَّة المحذوفة، او يكون في موضع جرّ بإضافة الظرف المحذوف اليهِ.

تمرين ١٩٣: بين الاحرف المصدرية في الجمل الاتية، واذكر ما هو مؤول به ما بعدها من المصادر:

واصلت الاجتهاد لكي انجح في مستقبل حياتي. يعجبني ما يسهب لنا الاستاذ في شرح المسائل العويصة. ما جهلت أنَّ العجلة عاقبتها الندامة. سررت من ان فرصة الاستعداد للمباراة ليست قصيرة. لا أنكر ان النجاح ثمرة الجدّ والاقدام. وددت لو طال مُقام الصديق في ربوعنا. العقل زين لأهلهِ كما الجهل شينٌ للمتصف بهِ. أحسنت الى الفقراء لكي أنال الأجر. لا تنسَ فضل من يعلمونك ويهذّبونك ما حييت. تعوَّد ان تحترم خصومك ومناظريك ولا تزدري بهم. لا ينكر احدٌ ان الاخلاق الحميدة ترفع قدر صاحبها.

اسئلة: ٧١٦ ما هو حكم «لو»؟ ٧١٧ على كم حالة تكون «ما»؟

الفصل العاشر

في احرف الزيادة

٧١٨ احرف الزيادة هي احرف المعاني التي تزاد للتأكيد وهي: «إنْ وأنْ وما ومِن والباء».

٧١٩ تزاد «إنْ» بعد ما النافية نحو: «ما إنْ فعلت ما تكره». وتزاد «أنْ» قبل «لو» الواقعة بعد فعل القسم نحو: «أُقسم أنْ لو زرتمونا لأكرمناكم»، وبعد «لمّا» الحينية نحو: «فلمّا أنْ جاء البشير القاه على وجهه».

وتزاد «ما» بعد «عن» نحو: «عمّا قليل ليُصبحُنّ نادمين» وبعد «رُبّ» والحروف المشبهة بالافعال فتكفُّها عن العمل (عدد ٤٠٢) وبعد «كيْ» نحو: «يراد الفتى كيما يضرّ وينفع» وبعد ادوات الشرط «إن واذا وكيف ومتى واين وايّان وحيث واي» نحو: «اينما تكونوا يدرككم الموت» وبعد «غير وبعد» نحو: «فعله من غير ما تردُّدٍ» او «بعدما تردُّدٍ» وبعد «سِيّ» بمعنى مثل كما مرّ في باب الاستثناء (عدد ٤٩٤) وهي لازمة لها.

وتزاد «من» في النفي خاصة لتأكيده وتعميمه نحو: «ما جاءنا من احد» والاستفهام كالنفي نحو: «هل من خالق غير الله». وتزاد «الباء» لتأكيد النفي نحو: «اليس الله بأحكم الحاكمين» ولتأكيد الايجاب نحو: «كفى بالله وكيلاً».

اسئلة: ٧١٨ ما هي احرف الزيادة؟ ٧١٩ أين يزاد كل من هذه الاحرف؟

* تنبيه: ان بقية الحروف كالنواصب والجوازم والاحرف المشبهة بالفعل واحرف النداء ونحوها قد مرّ الكلام على كلٍّ منها في مواضعه فلتراجع.

تمرين ١٩٤: بيّن ما في الجمل الآتية من احرف الزيادة:

ما ربّك بغافل عمّا تعملون. إنما لذّة الحياة الدنيا المال والبنون. اللهمّ استجب دعائي اذا ما صرخت اليك. ما جاءني من احدٍ إلاّ وله غرض ببغيه. بحثت عن كتابي فما إن وجدته. تكلّم هذا الخطيب ساعة من غير ما انقطاع. عمّا قريب تسودّ وجوه وتبيضّ وجوه. لمّا أنْ أزفت الساعة تحركت القافلة للمسير.

فأقسم أنْ لو التقينا وانتمُ ... لكان لكم يومٌ من الشرّ مُظلمُ
وإن مُدّت الأيدي الى الزاد لم اكن ... بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجلُ
وما إن طِبُّنا جُبنٌ ولكن ... منايانا ودولةُ آخرينا
فما رجعت بخائبةٍ رِكابٌ ... حكيم بن المسيّب منتهاها

خاتمة

في الجملة واحكامها

٧٢٠ الجملة ما تألّف من مسند ومسند اليه نحو : « ظهر الحقُّ ، والباطل مخذولٌ » .

☆ إيضاح: يدخل في ذلك الفعل وفاعله كما في المثال الأول، او نائبه نحو : « قُهِر الباطل » ، والمبتدأ وخبره المجرّدان كما في المثال الثاني ، والمنسوخان نحو «كان الباطل زهوقاً» وفاعله الذي يغني عن الخبر نحو : « ما قائمٌ زيدٌ » . ولا يشترط في الجملة ان تفيد معنى تاماً مكتفياً بنفسه ، كما يشترط في الكلام . فهي قد تكون تامة الفائدة كما في الأمثلة المارة ، وعند ذلك يجوز ان تسمّى جملة وان تسمّى كلاماً . وقد تكون غير تامة الفائدة نحو: «ان تدرس» فتسمى جملة ولا يجوز ان تسمّى كلاماً . فإن قيل « إن تدرس تنجح » جاز ان تسمى كلاماً (عدد ٢٢٧) .

٧٢١ الجملة قسمان : فعلية وهي ما صُدّرت بفعل ، واسمية وهي ما صُدّرت باسم .

☆ إيضاح : يدخل في الفعلية ما تألفت من الفعل وفاعله او نائبه او الفعل الناقص واسمه وخبره، وفي الاسمية ما تألفت من المبتدإ والخبر او مما اصله مبتدأ وخبر وانما دخل عليه احد الاحرف الناسخة نحو: «لا رجلٌ قائماً»، ولات حين مناص، ولعلّ الحبيب قادمٌ » وما اشبه .

والجملة منها كبرى وهي الاسمية التي خبرها جملة نحو . « العلم ينوّر الاذهان » ، ومنها صغرى وهي الجملة الواقعة خبراً كجملة « ينوّر الاذهان»

اسئلة : ٧٢٠ ما هي الجملة ؟ ٧٢١ كم قسماً الجملة ؟

في المثال السابق . ومنها كبرى وصغرى معاً وهي ما جمعت الطرفين نحو : « العلم خادموه يعلو مقامهم » فان جملة « خادموه يعلو مقامهم » كبرى باعتبار ان خبرها وقع جملة، وصغرى باعتبار انها مع خبرها وقعت خبراً للعلم . ومنها لا كبرى ولا صغرى نحو : « العلم نافع » فانها ليست كبرى لان خبرها مفرد وليست صغرى لانها ليست خبراً.

ومن الجملة ما هي ذات وجه واحد وهي ما كان صدرها وعجزها فعلين او اسمين نحو: « زيد مقبل » و «حسبته ينفعني»، ومنها ما هي ذات وجهين وهي ما كان صدرها وعجزها مختلفين في الاسمية والفعلية نحو : « الصدق ينفع » و « حسبتك كريماً » .

٧٢٢ اذا صحّ تأويل الجملة بمفرد كان لها محلّ من الاعراب كالمفرد الذي تؤوّل به، كما في قولك «زيد يعمل الخير» فانك تؤوّلها بقولك « زيدٌ عاملٌ الخيرَ » . وان لم يصحّ تأويل الجملة بمفرد لم يكن لها محلّ من الاعراب نحو: «جاء الذي كتب» فانك لا تستطيع ان تقول : « جاء الذي كاتبٌ . »

٧٢٣ الجمل التي لها محلّ من الاعراب سبعٌ وهي :

١ً الواقعة خبراً نحو : « العلم يرفع قدر صاحبه ، وكانوا انفسَهم يظلمون » .

٢ً الواقعة حالاً نحو : « وقف الخطيب يتكلم » .

٣ً الواقعة مفعولاً به نحو : « تحققت أنّ العلم نافعٌ » .

٤ً المضاف اليها نحو : « هذا يومُ ينفع الصادقين صدقهم » .

اسئلة ٧٢٢ متى يكون للجملة محل من الاعراب ومتى لا يكون لها؟ ٧٢٣ كم هي الجمل التي لها محل من الاعراب وما هي ؟

٥ً الواقعة جواباً لشرط جازم مقترنة بالفاء او باذا الفجائية نحو: «ومن يُضلِلِ الله فما لهُ من هادٍ، وإن تصبهم سيئةٌ بما قدّمت أيديهم اذا هم يقنطون».

٦ً التابعة لمفرد نحو: «رعى الله رجلًا يخدم بلادَهُ».

٧ً التابعة لجملة لها محل من الاعراب نحو: «زيدٌ يقرأ ويكتب».

٧٢٤ الجمل التي لا محلّ لها من الاعراب سبعٌ وهي:

١ً الابتدائية، وهي الواقعة في مفتتح العبارة نحو: «الله نور السماوات والارض» او في اثنائها منقطعة عما قبلها نحو: «خلَقَ السماوات والارض بالحق تعالى عما يشركون».

٢ً الواقعة صلةً للموصول الاسمي نحو: «جاء الذي دعوتهُ» او الحرفي (والمراد بالموصول الحرفي الاحرف المصدرية) نحو: «أخشى ان تفوتَ الفرصةُ».

٣ً المفسّرة لما قبلها سواءٌ اقترنت بحرف التفسير نحو: «كتبت اليه أنْ وافِنا» او لم تقترن نحو: «هلاَّ الشرَّ تجنَّبتَهُ».

٤ً المعترضة وهي الفاصلة بين المتلازمين كالموصوف والصفة نحو: «وإنه لقسم لو تعلمون عظيمٌ».

٥ً الواقعة جواباً للقسم نحو: «وأَبيك لأحفظنَّ عهدك».

٦ً الواقعة جواباً لشرط جازم لم يقترن بالفاء او اذا نحو: «إن تدرس تنجحْ» او شرط غير جازم كإذا ولو ولولا نحو: «لو اجتهدتَ لفزتَ».

٧ً التابعة لجملة لا محل لها من الاعراب نحو: «اذا اجتهد المرءُ نجح وسبقَ الاقران».

اسئلة: ٧٢٤ كم هي الجمل التي لا محل لها من الاعراب وما هي؟

تمرين ١٩٥: ميز الجملة الفعلية من الاسمية، والتي لا محل لها من الاعراب من التي لها محل، واذكر محل الاخيرة من الاعراب:

صديق كل امرئٍ عقله وعدوّه جهله. العلم والادب كنزان لا ينفدان. مات خزَنة الأموال وهم أحياء وعاش خُزّان العلم وهم اموات. الجاه بالمال انما يصحبك ما صحبك المال، وامَّا الجاه بالأدب فانه لا يفارقك. اذا قدر الكريم غفر، واذا عثر بمساءة ستر. كان أجدادنا رحمهم الله اشد تمسكاً منا بالمبادىء الفاضلة. اذا لم يكن العالم زاهداً في الدنيا فهو عقوبة لاهل زمانه. اعتصم، اصلحك الله، بالاخلاق القويمة، وابتعد عن الاعمال الذميمة. من صادف حظاً بدون مشقَّة كان في ما ناله كالمغتصب. من عمل في السر عملًا يستحيي منه في العَلانية فليس لنفسه عنده قدر. من الحزم ان لا يحتقر الرجل عدوَّه وإن كان ذليلًا، فإن القناة قد تقتل وإن عدمت السّنان. افضل الذخائر اخٌ وفيٌّ يهتم بشأنك اهتمامَهُ بشأنه.

فهرست

كتاب الصرف

كتاب النحو

التوابع

الحروف

• • •

